/٢و/ **بسم الله الرحمن الرحيم**

اللهم يسر

الحمد لله الذى افتتح بالحمد كتابه وجعل لأهل العلم والعمل ثوابه وصلى الله على سيدنا محمد عبده الأمين(١) ورسوله المكين المرسل بالكتاب المحكم الآيات البين العلامات فأمره جل ثناؤه بترتيل الكتاب وقراءته على الناس على مكث، فالقراءة بالترتيل والمكث واجبة بنص القرآن، والترتيل: التبين كما قرىء على بكر بن سهل عن عبدالله ويوسف قال حدثنا عيسى قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن الحكم بن عتيبة(٢) عن مقسم عن ابن عباس فى قوله **(ورتل القرآن ترتيلا)**(٣)، قال بينه تبييناً، قال أبو جعفر فمن التبيين تفصيل الحروف والوقف على ما تم معناه منها وبهذا جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام «لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة» وغير ذلك مما سنذكره فى هذا الكتاب إن شاء الله، وهذا الكتاب نذكر فيه التمام فى القرآن العظيم وما كان الوقف عليه كافياً أو صالحاً، وما يحسن الإبتداء به وما يجتنب من ذلك، وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين، لأنهم لابد لهم من قراءة القرآن ليقرؤوه على اللغة التى أنزل الله جل وعز كتابه بها(٤) وفضلها ومدحها فقال جل ثناؤه

---

(١) وفى نسخة (ب) الأمى.

(٢) وفى نسخة (ب) عينيه وهو تصحيف.

(٣) سورة المزمل ٤.

(٤) وفى نسخة (ب) كتابه به فضلها وهو تصحيف.

(**بلسان عربي مبين**)(١)، وقال جل وعز (**الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان**)(٢)، فمن البيان تفصيل الحروف والوقف على ما قد تم والإبتداء بما يحسن الإبتداء به.

قال أبو جعفر وتبيين ما يجب أن يجتنب من ذلك ونؤلفه سورة سورة كما تقدم فى كتبنا غير أنا نذكر قبل ذلك أشياء من فضائل القرآن وأهله، ونقصد من ذلك ما لم يكن مطرح الإسناد لأن الفضائل قد كثر فيها ما هو مطرح الإسناد ثم تذكره بعده باب صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وتبينه إياها وانكاره الوقف على غير تمام ونهيه عن خلط آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة ونذكر بعده باب مذاهب الصحابة / ٢ظ/ والتابعين فى التمام ونذكر بعده باب ما يحتاج إليه من حقق النظر فى التمام وما(٣) انتهى إلينا من كلام الصحابة ومن بعدهم من القراء والعلماء والنحويين فى التمام واختلافهم فى ذلك وما هو أولى، قال أبو جعفر: ولست أعلم أحداً من القراء والأئمة الذين أخذت عنهم القراءة له كتاباً مفرداً فى التمام إلا نافعاً ويعقوب، فإنى وجدت لكل واحد منهما كتاباً فى التمام، وأما النحويون فلهم كتب سنذكر منها ما يحتاج إليه فى هذا الكتاب، فمن النحويين سعيد بن مسعدة وسهل بن محمد وأحمد بن جعفر ولمحمد بن الوليد شيء قد كان عمله فى التمام وفى كتب

---

(١) سورة الشعراء ١٩٥.

(٢) سورة الرحمن ١ - ٤.

(٣) وفى نسخة (ب) ومما.

الكسائى والفراء وأبى عبيدة وغيرهم مما يحتاج إليه فى هذا الكتاب وسيمر بك إن شاء الله.

وإن كان غير نافع ويعقوب من القراء قد ذكر فى التمام شيئاً فليس يخلو أمره من أحد جهتين: إما أن يكون لهم شهرتهما وإما أن يكون ليس مثلهما كما قرىء على أحمد بن محمد بن الحجاج عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد قال: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة ونافع بن أبى نعيم إمام الناس كلها فى القراءة، قال وحدثنا أحمد بن صالح ويونس عن ابن(١) وهب قال: قراءة نافع سنة وقرىء على بكر بن سهل عن عبدالرحمن عن ابى جعفر قال حدثنا ابن عيينة عن أبى الزبير عن أبى صالح عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «سيأتى على الناس زمان يضربون أكباد الإبل فى طلب العلم فلا يوجد إلا عند عالم المدينة»، وقال مصعب قال ابن عيينة يرى أن الحديث يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة إنه مالك بن انس.

وقرىء على أحمد بن شعيب عن على بن محمد(٢) بن على قال: حدثنا محمد بن كثير عن سفيان بن(٣) عيينة عن ابن جريح عن أبى الزناد عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يضربون أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»، قال أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، الصواب / ٣و / عن ابن جريح عن أبى الزبير عن أبى صالح، وأبو الزناد

---

(١) وفى نسخة (أ) ، (ب) عن وهب، وهو تصحيف.

(٢) وفى نسخة (أ)، (ب) على بن أحمد وهو تصحيف.

(٣) وفى نسخة (أ)، (ب) عن وهو تصحيف.

خطأ، قال وأرجو أن يكون العالم مالك بن أنس، قال أبو جعفر وإنما ذكرنا هذا لأن نافعاً ومالكاً كانا فى عصر واحد بالمدينة.

وسمعت محمد بن أحمد بن أيوب يعرف بابن شنبوذ، يقول كان يعقوب بن اسحق الحضرمى إمام أهل البصرة فى عصره فى القراءات وكان يأخذ أصحابه بعدد الآى فإذا أخطأ أحدهم فى العدد أقامه، قال ابن شنبوذ: حدثنى بذلك أحمد بن محمد بن شيبة العطار البصرى، قال: حدثنا محمد بن شاذان الطيالسى البصرى وكان أكبر رجال يعقوب الحضرمى إلا ما شاء الله، قال: كنا نقرأ على يعقوب فيأخذنا بالعدد فإذا أخطأ أحدنا فى العدد أقامه.

باب
ذكر أشياء من فضائل القرآن وفضائل أهله

قال أبو جعفر قرىء على أحمد بن سهل المروزى عن على بن الجعد قال: حدثنا شعبه عن علقمه بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبى عبدالرحمن وهو عبدالله بن حبيب المقرى السلمى عن عثمان بن عفان رحمه الله قال سعد: قلت عن النبى صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال «إن خيركم من قرأ القرآن وعلمه»، قال أبو عبدالرحمن فذلك الذى أقعدنى هذا المقعد.

وحدثنا أحمد بن محمد الأزدى قال: حدثنا على بن معبد قال: حدثنا أحمد بن اسحاق الحضرمى ويحيى بن اسحاق السيلحينى قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد: قال حدثنا عبدالرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، ورواه شريك عن عاصم بن أبى النجود عن أبى عبدالرحمن عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من قرأ القرآن وأقرأه»، وقرىء على أحمد بن على بن سهل عن على بن(١) الجعد قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة(٢) بن أبى أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم / ٣ظ / قال «مثل الماهر بالقرآن مثل

---

(١) فى نسخة (أ) ابن أبى الجعد وهو تصحيف.

(٢) وفى نسخة (أ)، (ب) زياد وهو تصحيف.

السفرة الكرام البررة والذى يقرأه وهو عليه شاق ويتعهده فله أجران».

قال حدثنا أحمد بن على وحدثنا هرون بن عبدالله قال: حدثنا سيار (١) قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول «إنى أهم بعذاب خلقى أو عبادى فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبى».

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن داود الأنبارى بالأنبار قال: حدثنا حميد بن الربيع قال: حدثنا أبو هدبة قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تعلم القرآن وعلمه ولم يحرفه وأخذ بما فيه فأنا له شافع ودليل إلى الجنة».

وحدثنا ابن داود قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن السايب عن أبى الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه أما أنى لا أقول ألم حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون».

قال حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال: حدثنا مروان بن معاوية عن عبدالملك بن ابجر عن المنهال بن عمر وعن قيس بن سكن قال: «تعلموا القرآن فإنه يكتب منه بكل حرف عشر حسنات ويكفر بها عشر سيئات أما أنى لا أقول ألم (حرف)(٢) ولكن أقول ألف عشر ولام عشر وميم عشر».

---

(١) وفى نسخة (أ)، (ب) بشار وهو تصحيف.

(٢) فى نسخة (ب).

وقرىء على أحمد بن شعيب بن على عن عبدالله بن سعيد عن عبدالرحمن قال: حدثنا عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن لله عز وجل أهلين من خلقه» قالوا ومن هم يا رسول الله؟ قال «هم أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، قال أبو جعفر يجب أن يكون أهل القرآن العاملين به إنما أنزل ليعمل به لا ليحفظ فقط، ومعنى هذا التأويل يروى عن عمر غير أنه قرىء على أحمد بن محمد بن الحجاج عن يحيى بن سليمان قال: حدثنا ابن معاوية قال: حدثنا / ٤و / الحجاج عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى (قل: بفضل الله ورحمته)، قال: فضل الله جل وعز القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله.

حدثنا محمد بن أحمد الأزدى قال: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو داود الطيالسى قال: حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابى مليح الهذلى عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، واعطيت مكان الإنجيل المثانى، وفضلت بالمفصل»، قال أبو جعفر: وهذا الحديث يبين لك أن تأليف القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مؤلفاً من ذلك الوقت وإنما جمع فى المصحف على شىء واحد لأنه قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن وفيه أيضاً من العلم الدلالة على أن سورة الأنفال سورة على حدة وليست من براءة.

قال أبو بشر عن سعيد بن جبير: السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، وقال غيره سميت

طوالا لطولها، والمئون(١) ما كان فيها مائة آية أو قريب منها بزيادة أو نقصان، والمثانى لأنها ثنت المئين أى كانت بعدها، فالمئون لها أوائل والمثانى لها ثوان وقيل لتثنية الأمثال فيها والخبر وهذا يروى عن ابن عباس وسمى المفصل لكثرة الفصول التى بين كل سورة

قرىء على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز عن شيبان بن فروخ قال: حدثنا عمر بن الأبح(٢) عن سعيد بن أبى عروبة(٣) عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

قال أبو جعفر: ولا يلتفت إلى قول من ازرى على معلمى القرآن فظاهر مذهبه الالحاد به، وقد ازرى هذا الرجل على الخلفاء الراشدين المهديين وقصد أهل السنة وأهل الحديث الناقلين لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤ظ/ بالتنقص والسب وترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وحدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعى قال: جدثنا ابن أبى شيبة حدثنا أبو اسامة عن الحكم بن هشام عن عبدالملك بن عمير(٤) قال: كان يقال أنقى الناس عقولا قراء القرآن.

وقرىء على أحمد بن على بن سهل عن محمد بن بكار قال: حدثنا

---

(١) وفى نسخة (ب) لما كان.

(٢) فى نسخة (ب) عمر بن الأدبح وهو تصحيف.

(٣) وفى نسخة (أ)، (ب) سعيد بن أبى عروة وهو تصحيف.

(٤) فى نسخة (ب) ابن عمر وهو تصحيف.

أبو معشر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن من تعظيم جلال الله جل وعز تعظيم حامل القرآن غير الجافى عنه ولا الغالى فيه وأن من تعظيم جلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم وإكرام الإمام العادل».

وحدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى حدثنا ابن أبى شيبة قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحق عن مرة عن عبيد الله قال «من أراد العلم فلينشر القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين».

وحدثنا محمد بن أحمد بن جعفر قال: قال حدثنا ابن أبى شيبة، حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال: كان عمر بن عبدالعزيز لا يفرض إلا لمن قرأ القرآن، وكان أبى ممن قرأ ففرض له.

وحدثنا(١) محمد بن أيوب بن حبيب، حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن يونس، حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن عبدالحميد عن الشيبانى عن بشير بن عمرو، أن سعد بن أبى وقاص فرض لمن قرأ القرآن الفين الفين.

وحدثنى محمد بن أيوب قال: حدثنا اسحاق قال: حدثنا اسماعيل بن نعيم قال: حدثنا العلاء بن عمرو قال: حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو هشام الرمانى قال: سمعت زاذان يقول قال على بن أبى طالب وابن عباس «ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله فى بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتا دينار، فإن أخذها فى الدنيا وإلا أخذها غداً بين يدى الله عز وجل».

---

(١) ساقط من نسخة (ب).

وقرىء على أحمد بن شعيب عن اسحاق بن منصور حدثنا عبدالرحمن عن سفيان /٥و/ عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو (١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقال لصاحب القرآن إقرأ وإرقا ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها».

(١) وفى نسخة (ب) عمر.

باب
ذكر صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم وتبيينه إياها وانكاره الوقف على غير تمام وذكر تعلم أصحابه القرآن كيف كان

قرىء على بكر بن سهل عن شعيب بن يحيى قال: أخبرنا الليث عن عبدالله بن عبيدالله بن أبى مليكه عن يعلى بن مملك(١) أنه سأل أم سلمه عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: وما لكم ولصلاته، كان يصلى ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلى قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت له قراءته فإذا قراءته(٢) مفسرة حرفاً حرفاً.

وحدثنا محمد بن أيوب بن حبيب قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج عن أبى مليكه عن أم سلمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته **(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب**

---

(١) وفى نسخة (أ)، (ب) ممالك وهو تصحيف.

(٢) وفى نسخة (ب) فإذا هى قراءة.

العالمين(١)، ومعنى هذا الوقوف على رؤوس من الآيات، وأكثر أواخر الآى فى القرآن تام أو كاف وأكثر ذلك فى السور القصار الآى نحو الواقعة والشعراء أو ما أشبههما.

وحدثنى محمد بن جعفر الأنبارى حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا أبى وعبدالله بن جعفر قالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد وهو ابن أبى أنيسه عن القاسم بن عوف البكرى(٢) قال: سمعت عبدالله بن عمر يقول لقد عشنا برهه من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدرى ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل، قال أبو جعفر فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون / ٥ظ / القرآن، وقول ابن عمر: لقد عشنا برهه من الدهر يدل على أن ذلك إجماع من الصحابة.

قال وحدثنى أحمد بن محمد الأزدى حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا عبدالرحمن بن مهدى، حدثنا سفيان يعنى الثورى عن عبدالعزيز بن رفيع عن تميم(٣) بن طرفه عن عدى بن حاتم الطائى قال: جاء رجلان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فتشهد أحدهما فقال: من يطع الله جل وعز ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد رشد ومن يعصهما

---

(١) سورة الفاتحة ١ - ٢.

(٢) ساقط من نسخة (ب).

(٣) وفى نسخة (أ)، (ب) نعيم وهو تصحيف.

فقد غوى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بئس الخطيب أنت فقم»، قال أبو جعفر كان ينبغى أن يصل كلامه فيقول: ومن يعصهما فقد غوى أو يقف على رسوله فقد رشد، فإذا كان هذا مكروهاً فى الخطب وفى الكلام الذى يكلم به بعض الناس بعضاً، كان فى كتاب الله جل وعز أشد كراهية وكان المنع من رسول الله فى الكلام بذلك أوكد، والله عز وجل نسأله التوفيق.

وقرىء على على بن أحمد بن سليمان عن موسى بن سابق، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنى محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف إقرأوا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا تختموا ذكر عذاب برحمة»، قال أبو جعفر: فهذا تعليم التمام توقيفاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه ينبغى أن يقطع على الآية التى فيها ذكر الجنة والثواب ويفصل ما بعدها إن كان بعدها ذكر النار أو العقاب نحو (**يدخل من يشاء فى رحمته**)(١) ولا ينبغى (أن) يقول (**والظالمين**) لأنه منقطع عما قبله لأنه(٢) منصوب بإضمار فعل أى ويعذب الظالمين أو وعذب الظالمين.

---

(١) سورة الانسان ٣١.

(٢) وفى نسخة (أ) مما قبله.

باب
ذكر من تعلم من الصحابة والتابعين في القطع والإئتناف

قد ذكرنا حديث ابن عمر أنهم كانوا يتعلمون ما ينبغى أن توقف عنده كما يتعلم القرآن وإن هذا إجماع من الصدر الأول وقد روى ابن أبى طلحه /٦و/ عن ابن عباس (**ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان**)(١)، وقال: فانقطع الكلام وحدثنا أحمد بن محمد بن نافع، حدثنا سلمة، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن قتاده فى قوله جل وعز (**الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما**)(٢)، قال أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً فيجب على هذا أن لا يقطع عند عوج لأن قيماً راجع إلى ما قبله.

وحدثنا على بن الحسين، حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كل مؤمن صديق شهيد ثم قرأ (**أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم**)(٣)، وكذا يروى عن مجاهد قال أبو جعفر: فعلى هذا التأويل التمام عند ربهم وفيه قول آخر أن يكون

---

(١) سورة النساء ٨٢.

(٢) سورة الكهف ١ - ٢.

(٣) سورة الحديد ١٩.

التمام أولئك هم الصديقون ويكون الانتناف (**والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم**) كما قال مسروق هى للشهداء خاصة.

وروى عن أبى عبدالرحمن السلمى أنه كان يستحب أن يقف (**قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا**) ثم يبتدىء فيقول (**هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون**)(١)، أراد أن يفرق بين كلام الكفار وجواب الملائكة، وسئل على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قول الله عز وجل (**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا**)(٢)، وقد رأينا الكافر يقتل المؤمن، فقال على رضى الله عنه: إقرأ ما قبلها (**فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا**) يعنى يوم القيامة، قال أبو جعفر: لما اتصل الكلام بما قبله تبين المعنى وعرف المشكل، وقد تأول بعض العلماء حديث جرير: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم) أنه ينبغى أن ينصح من علم القرآن فيقف الذى يعلمه على ما يحتاج إليه من القطع وما ينبغى أن يستأنف به.

ويروى عن ميمون بن مهران أنه أنكر الوقف على (**إنما نحن مصلحون**)(٣) ثم يقول: فيبتدىء (**ألا إنهم**)(٤)، وكذا عن /٦ظ/ عمر بن عبد العزيز، فينبغى ان يتجنب القارىء مثل هذا، أنكره ميمون بن مهران ولا يقطع عند قوله عز وجل (**وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين**

---

(١) سورة يس ٥٢.
(٢) سورة النساء ١٤١.
(٣) سورة البقرة ١١. (٤) سورة البقرة ١٢.

آمنوا وعملوا الصالحات)(١) فلا يجوز الوقف على مثل هذا على أى حال من الأحوال، وإذا كان يصلى فالاستحباب له ألا يقطع فى آخر الركعة إلا على كلام تام ولا يقف على (**إنما نحن مصلحون**) وهو رأس العشر فى عدد أهل المدينة، ولكن التمام (**ولكن لا يشعرون**)(٢) وكذا لا يقف على رأس العشرين (**لعلكم تتقون**)(٣) لأن (**الذى جعل لكم**)(٤) من نعت (**ربكم**) ولكن يقطع إن شاء عند قوله (**أن الله على كل شىء قدير**)(٥) وإن شاء وقف على ما بعد العشرين وهو قوله عز وجل (**فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون**)(٦)، ولا ينبغى أن يحتج بأن نيته وإن وقف غير ذلك فإنه مكروه عند العلماء بالتمام والسنة وأقوال الصحابة تدل على ذلك، فقد أنكر النبى صلى الله عليه وسلم على الرجل الذى خطب فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ولم يسأله عن نيته ولا ما أراد وانكر النبى صلى الله عليه وسلم على من قال ما شاء الله وشئت ولم يسأله عن نيته، وكذا القاطع على ما لم يجب أن يقف عليه وان كان نيته غيره فإنه يكره ذلك له، وقد كره ابراهيم النخعى أن يقال لا والحمد لله ولم يكره أن يقول نعم والحمد لله، وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه

---

(١) سورة البقرة ٨١ - ٨٢.
(٢) سورة البقرة ١٢.
(٣) سورة البقرة ٢١.
(٤) سورة البقرة ٢٢.
(٥) سورة البقرة ١٠٦.
(٦) سورة البقرة ٢٢.

قال لرجل معه ناقة أتبيعها بكذا؟ فقال: لا عافاك الله، فقال: لا تقل هكذا ولكن قل لا وعافاك الله، فأنكر عليه لفظه ولم يسأله عن نيته.

باب
ما يحتاج إليه من حقق النظر في التمام

ذكر لى بعض أصحابنا عن ابى بكر بن مجاهد أنه كان يقول: لا يقوم بالتمام إلا نحوى عالم بالقراءات عالم بالتفسير عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التى نزل بها القرآن، وقال غيره: يحتاج صاحب علم التمام إلى المعرفة بأشياء من اختلاف الفقهاء فى أحكام القرآن لأنه من قال من الفقهاء لا تقبل شهادة القاذف وإن تاب فإن /٧و/ الوقف عنده **(ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)** (١) فمن روى عنه أن شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب ابن عباس من رواية عطاء الخراسانى عنه وهو قول شريح والحسن والنخعى وسعيد بن جبير والثورى، وقال أصحاب الرأى شهادة القاذف المحدود فيه لا تجوز أبداً ومن قال تجوز شهادته إذا تاب كان الكلام عنده متصلا والوقف عند **(فإن الله غفور رحيم)** (٢) ومن روى عنه أن شهادة القاذف إذا تاب جائزة عمر بن الخطاب رواه الزهرى عن ابن المسيب عن عمر وروى ابن أبى طلحه عن ابن عباس **(ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا)** قال: ثم قال **(إلا الذين تابوا)** (٣) قال: ومن تاب وأصلح فشهادته فى كتاب الله عز وجل

---

(١) سورة النور ٤.
(٢) سورة البقرة ١٩٢.
(٣) سورة آل عمران ٨٩.

تقبل.

قال أبو جعفر وهذا قول طاووس ومجاهد وعطاء والزهرى والشعبى وأبى الزناد ومالك والشافعى، واحتج الشافعى بأن الثنيا فى سياق الكلام على أول الكلام وآخره فى جميع ما يذهب إليه أهل اللغة إلا أن يعرف ذلك بخبر وليس عند من يزعم أنه لا تقبل شهادة أن الثنيا له خبر إلا عن شريح وهم يخالفون شريحاً برأى أنفسهم، قال أبو جعفر: ويحتاج إلى معرفة بالنحو وتقديراته، ألا ترى أنه من قال (**ملة أبيكم ابراهيم**)(١) منصوبة بمعنى كملة أبيكم ابراهيم وأعمل فيها ما قبلها، لم يقف على ما قبلها ومن نصبها على الإغراء وقف على ما قبلها ويحتاج إلى معرفة التفسير لأنه إذا وقف على (**فإنها محرمة عليهم أربعين سنة**)(٢) كان المعنى أنها حرمت عليهم هذه المدة وإذا وقف على (**فإنها محرمة عليهم**) كان المعنى أنها محرمة عليهم أبداً وأنهم يتيهون فى الأرض أربعين سنة، فيرجع فى هذا إلى التفسير ويكون الوقوف بحسب ذلك ويحتاج إلى المعرفة بالقراءات لأنه إذا قرأ (**ويقولون حجراً محجورا**)(٣) كان هذا التمام عنده، وإن ضم الحاء وهى قراءة الحسن فالوقف عنده (**ويقولون حجرا**) وكان الرجل من العرب إذا نزلت به شدة يقول حجراً فقيل لهم محجوراً أى لا تعادون كما كنتم فى الدنيا تعادون حجر الله جل وعز ذلك / ٧ظ/ عليكم يوم القيامة، وإذا قرأ (**وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين**

---

(١) سورة الحج ٧٨.

(٢) سورة المائدة ٢٦.

(٣) سورة الفرقان ٢٢.

بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص)(١)، فهذا التمام عنده إذا نصب وهى قراءة نافع وعاصم والأعمش وحمزة، ومن قرأ **(والعين بالعين)** فرفعها ورفع ما بعدها فالوقف عنده **(أن النفس بالنفس)** وهذه قراءة الكسائى واختيار أبى عبيد(٢) واحتج بحديث الزهرى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ **(أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص)**، قال أبو جعفر فعلى هذه القراءة والعين بالعين إبتداء حكم فى المسلمين وبجعل ما كتب عليهم فى التوراة أن النفس بالنفس ويوجب الحكم بالقصاص فى العيون وما بعدها بين المسلمين بالآية.

وممن كان يرى القصاص من العين على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو قول الشعبى ومسروق والنخعى وابن سيرين والزهرى والحسن ومالك والثورى وأبى حنيفة والشافعى وأحمد وإسحاق كما روى الحكم عن يحيى بن جعده: أن أعرابياً قدم بحلوبه إلى المدينة فساومه مولى لعثمان بن عفان فنازعه فلطمه ففقأ عينه، فقال له عثمان: هل لك أن أضعف لك الدية وتعفوا عنه، فأبى، فرفعهما إلى على بن أبى طالب رحمه الله، فدعا بمرآة فأحماها ثم وضع القطن على عينه الأخرى ثم أخذ المرآة بكلبتين فأدناهما من عينه حتى سال إنسان عينه.

قال أبو جعفر فقد صار فى معرفة الوقف والانتناف والتفريق بين المعانى، فينبغى لقارىء القرآن إذا قرأ أن يفهم ما يقرؤه ويشغل

---

(١) سورة المائدة ٤٥.

(٢) وفى نسخة (ب) عبيدة.

قلبه به ويتفقد القطع والائتناف ويحرص على أن يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها، وأن يكون وقفه عند كلام مستقر أو شبيه به وأن يكون ابتداؤه حسناً ولا يقف على مثل **(إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى)** (١) لأن الواقف ها هنا قد أشرك بين المستمعين، وبين الموتى والموتى لا يسمعون ولا يستجيبون وإنما أخبر عنهم أنهم يبعثون.

قال أبو جعفر ومن لم يعرف الفرق بين ما وصله /٨و/ الله جل وعز في كتابه وبين ما فصله لم يحل له أن يتكلم في القطع والائتناف، فقد ذكر بعض من ألف كتاباً في هذا أن الوقف **(ألم يأتكم نذير قالوا بلى)** (٢)، قال أبو جعفر: وهذا غلط لأنه لا ينبغي أن يبتدىء بما بعده فيحتاج القارىء أن ينظر أين يقطع وكيف يأتنف، فإن من الوقف ما هو واضح مفهوم معناه، ومنه مشكل لا يدرى إلا بسماع وعلم بالتأويل ومنه ما يعلمه أهل العلم بالعربية واللغة، فيدرى أين يقطع وكيف يأتنف.

قال أبو جعفر وسأبين إن شاء الله ما يقطع عنده ويحسن الإئتناف بما بعده في هذا الكتاب وهو كتاب القطع والائتناف في القرآن العظيم.

---

(١) سورة الأنعام ٣٦.

(٢) سورة الملك ٨ -٩.

باب
ذكر الأسانيد لما فى هذا الكتاب

قال أبو جعفر كل ما قلنا فيه: عن نافع فإنا كتبناه عن أبى جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن هلال المقرىء يرويه عن اسماعيل بن عبدالله المقرىء وأشعث بن سهل عن أحمد بن محمد عن سقلاب عن نافع بن أبى نعيم وكلما قلنا قال يعقوب فهو عن هرون بن عبدالعزيز عن أبى القاسم العباس عن فضل المقرىء عن أحمد بن يزيد المقرىء عن زيد بن أخى يعقوب الحضرمى عن يعقوب، وما قلنا فيه قال أبو حاتم: فهو عن عبدالله بن الفرج يعرف بابن أبى روح عن أبى حاتم وما كان عن سعيد بن مسعدة فهو عن أبى بكر بن شقير، وما قلنا فيه، قال الكسائى: فهو عبدالله بن محمد القزوينى عن أبى العباس أحمد بن ابراهيم وراق خلف عن خلف عن الكسائى وما قلنا فيه قال الفراء فهو عن ابن جميل عن ابن الجهم عن الفراء، وما قلنا فيه قال ابن سعدان فهو عن أبى بكر المروزى عنه، وما قلنا فيه، قال أبو عبيدة فهو عن أبى يوسف يعقوب بن على عن ولاد بن محمد عن المصادرى عن أبى عبيدة وما قلنا فيه، قال خلف فهو عن البرائى عن خلف وإن ذكرنا غيرهم بينا ذلك فى السورة.

باب
ذكر السور / ٨ظ /

فأول ذلك فاتحة الكتاب، قال أبو جعفر فيها: على قراءة المدنيين والبصريين ثلاثة مواضع القطع عليها والائتناف بما بعدها حسن، فالأول منها **(مالك يوم الدين)**(١)، والثانى **(وإياك نستعين)**(٢) والثالث آخر السورة.

قال أبو جعفر يدلك على ماقلنا الحديث المسند كما قرىء على أحمد بن شعيب عن سويد بن نصر قال: حدثنا عبدالله عن مالك قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبى القاسم قال: حدثنا مالك واللفظ له عن العلاء بن عبدالرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن هى خداج هى خداج هى خداج غير تمام»، فقلت: يا أبا هريرة إنى أكون أحياناً وراء الإمام فغمز ذراعى فقال: إقرأ بها يا فارسى فى نفسك فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «قال جل وعز قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اقرأ يقول العبد **(الحمد لله رب العالمين)**(٣) يقول الله جل وعز حمدنى عبدى

---

(١) سورة الفاتحة ٤.
(٢) سورة الفاتحة ٥.
(٣) سورة الفاتحة ٢.

يقول العبد **(الرحمن الرحيم)**(١) يقول الله أثنى على عبدى، يقول العبد **(مالك يوم الدين)**(٢) يقول الله جل وعز مجدنى عبدى، وهذه الآية بينى وبين عبدى، يقول العبد **(إياك نعبد وإياك نستعين)**(٣) فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل، يقول العبد **(إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)**(٤) فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل».

قال أبو جعفر فقد تبين التمام فى هذه السورة من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن التمام الأول هو آخر ما لله جل وعز خالصاً وهو **(مالك يوم الدين)**، والتمام الثانى هو آخر ما بين الله جل وعز وبين عبده وهو **(وإياك نستعين)**، والتمام الثالث(٥) آخر ما سأل العبد وهو **(ولا الضالين)**.

وعلى قراءة الكوفيين فيها أربعة مواضع منهن هذه الثلاثة والرابع **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، هذا تمام وهى قراءة جماعة ومنهم من يحتج لها بأشياء عن النبى صلى الله عليه /٩و/ وسلم وعن أصحابه وعن التابعين وبإجماع المسلمين على نقلها متصلة بالسور بلا فرق بينها وبين السورة فهذا الاحتجاج بالإجماع.

وأما ما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم مما صح سنده فما رواه

---

(١) سورة الفاتحة ٢.

(٢) سورة الفاتحة ٤.

(٣) سورة الفاتحة ٥.

(٤) سورة الفاتحة ٦ - ٧.

(٥) وفى نسخة (ب) الثانى.

الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن نعيم المجمر قال: صليت وراء أبى هريرة فقال: **(بسم الله الرحمن الرحيم)** ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ **(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)** قال آمين، وقال الناس: آمين، ويقول كلما سجد: الله أكبر، فإذا قام من الجلوس فى الإثنتين قال: الله أكبر، فلما سلم قال: أما والذى نفسى بيده إنى لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو جعفر: فهذا إسناده لا أعلم فيه علة.

وقرىء على جعفر بن محمد بن مستفاض الفاريابى عن اسحاق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموى قال: حدثنا ابن جريج عن أبى مليكه عن أم سلمه قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ يقطع قراءته آية آية **(بسم الله الرحمن الرحيم)** ثم يقرأ **(الحمد لله رب العالمين)**،قال الفاريابى: وحدثنى عبدالله بن محمد بن يوسف الفاريابى قال: حدثنا أبى حدثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن عبدالرحمن بن أندى عن أبيه قال: صليت خلف عمر فجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، قال الفاريابى: وحدثنى سليمان بن عبدالرحمن وهشام بن عمار قالا: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا عطاء الخراسانى عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه أنه كان يجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، قال الفاريابى: وحدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يستفتح الصلاة بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، وإذا قال **(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)** قال **(بسم الله الرحمن الرحيم)**.

قال / ٩ظ / الفاريابى حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا

عبدالرزاق عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحن ما كنا نعلم بانقضاء السورة إلا بـ (**بسم الله الرحمن الرحيم**) قال: فقلت لسعيد بن جبير: فأين الآية السابعة؟ قال: هى (**بسم الله الرحمن الرحيم**).

قال الفاريابى: وحدثنا مزاحم بن سعيد قال: حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا ابن جريج قال: أخبرنى أبى أن سعيد بن جبير أخبره أنه سأل ابن عباس عن قوله جل وعز (**سبعاً من المثانى**) فقال ابن عباس: سبعاً من المثانى أم القرآن، قال سعيد: ثم قرأها على ابن عباس وقرأ فيها (**بسم الله الرحمن الرحيم**)، قال أبى قال سعيد: فقلت لابن عباس: فما المثانى؟ قال: هى أم القرآن إستثناها الله جل وعز لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فى أم الكتاب فادخرها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى أخرجها لهم ولم يعطها أحد قبل أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فقلت لأبى: أأخبرك سعيد بن جبير أن ابن عباس قال له (**بسم الله الرحمن الرحيم**) آية من القرآن؟ قال: نعم، قال: وقال عطاء فى أم القرآن هى سبع بـ (**بسم الله الرحمن الرحيم**) والمثانى القرآن.

قال الفاريابى: وحدثنا قتيبة قال: حدثنا عبدالوارث عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أنه يستفتح القراءة بـ (**بسم الله الرحمن الرحيم**)، ويقول إنما استرقه الشيطان.

قال حدثنا الفاريابى، وحدثنا قتيبة حدثنا عبدالوارث بن سعيد عن حنظلة عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: من ترك (**بسم الله الرحمن الرحيم**) فلم يقرأ بها فى الصلاة فقد ترك آية من كتاب الله.

قال الفاريابى: وحدثنا مزاحم بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال حدثنا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: صليت خلف ابن الزبير فجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)** فلما قال **(ولا الضالين)** قال **(بسم الله الرحمن الرحيم)**.

قال الفاريابى: /١٠و/ وحدثنا مزاحم بن سعيد، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان عن عاصم بن أبى النجود قال: رأيت سعيد بن جبير يجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)** فى كل ركعة.

قال الفاريابى: وحدثنى أبو الإصبع عبدالعزيز الحرانى قال: حدثنى عتاب بن بشير عن خصيف أن عطاء ومجاهداً قالا: إذا أم الرجل القوم فليجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، قال أبو جعفر وقد عورضت هذه الأحاديث التى جاءت عن النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين بما رواه شعبة عن ثابت وقتادة عن أنس قال: صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلم أسمعهم يجهرون بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**، قال أبو جعفر، فهذا فيه غير جواب منها أنه قال لم أسمعهم وقد سمعهم غيره ولا حجة للنافى مع المثبت، ومنها ألا يجهروا ويسروا، ومنها أن أنساً لما روى أنه لم يسمع الجهر بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)**.

وروى أبو هريرة الجهر كان الحديثان غير متناقضين ويكون الجهر والإسرار جائزين، وكذا قال الحكم وإسحاق بن راهويه، إلا أن إسحاق قال الجهر أحب إلى، وأما الحديث فإنه كان يستفتح القراءة بـ **(الحمد لله رب العالمين)** فيحمل معناه أنه يراد بهذه السورة كما تقول سورة البقرة والذين قالوا لا يستفتح بـ **(بسم الله الرحمن الرحيم)** قد أجازوا ذلك، فقال مالك أن أستفتح بها فى

أول السور فى شهر رمضان جاز ذلك، وقال أبو حنيفة يستفتح بها سراً عند إستفتاح الصلاة على أنه قد صح ذلك عن من تقوم به الحجه، قال أبو جعفر: وقد ذكرنا المسند وقد روى ذلك عن تسعة من الصحابة عمر وعلى وابن مسعود وعمار وشداد بن أوس وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وأبى هريرة ومن التابعين والفقهاء الزهرى وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير ومجاهد ومحمد بن سيرين وأبو إسحاق والحكم وابراهيم النخعى وسفيان الثورى وعبدالله بن المبارك والشافعى /١٠ظ/ وأحمد وإسحاق وأبو عبيد.

قال أبو جعفر وفى أم القرآن خمسة أتمه على قراءة محمد بن السميفع منها الأربعة التى ذكرناها والخامس (**الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم**) هذا التمام على قراءته لأنه يقرأ (**مالك يوم الدين**)، فيبتدىء النداء وفيه معنى التواضع (كما قرىء)(١) (**والله ربنا ما كنا مشركين**)(٢).

قال أبو جعفر ولو لم يذكر إلا هذا فى هذه السورة لكان كافياً ولكنا نزيد ذلك شرحاً ليدل على ما بعده لا ينبغى أن يقف على (**بسم**) لأنه مضاف إلى ما بعده والمضاف والمضاف إليه بمنزلة شئ واحد والقطع على (**بسم الله**) جائز إلا أن الائتناف بما بعده لا ينبغى لأنه نعت، وكذا الوقف على (**الرحمن**) والتمام (**بسم الله الرحمن الرحيم**) ولا يقف على (**الحمد**) لأنه مبتدأ لم يأت خبره والوقف

---

(١) فى نسخة (ب).

(٢) سورة الأنعام ٢٣.

على (**الله**) جائز إلا أنه لا ينبغى أن يفعل ذلك(١) لأن قوله (**رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين**) نعت وهذا التمام، ولا يقف على (**إياك**) لأنه فى موضع نصب بـ (**نعبد**) ولا (**نعبد**) لأن ما بعده معطوف عليه والتمام (**نستعين**)، ولا يقف على ١٣٣ (إهدنا) لأن الصراط منصوب به ولا على (**الصراط**) لأن المستقيم نعت له، ولا على (**المستقيم**) لأن ما بعده بدل ولا على (**الذين**) لأن ما بعده من صلته ولا على (**عليهم**) لأن (**غير**) بدل من (**الذين**) أو نعت أو نصب على الحال والائتناف فكذا أيضاً ولا على (**المغضوب**) لأن الذى يقوم له مقام الفاعل بعده، والتمام (**ولا الضالين**).

---

(١) وفى نسخة (ب) ذاك.

سورة البقرة

من ذلك قوله جل وعز وعن **(الم)**(١) فى القطع عليها والانتناف بما بعدها أربعة أقوال: منهن أن فيها ثلاثة أتمة، والقول الثانى: أن القطع على **(الم)** كاف وليس بتمام والقول الثالث: أن القطع عليها ليس بتام ولا كاف والقول الرابع: أن القطع على **(الم)** تمام.

قال أبو جعفر وهذه الأقوال يبينها كلام العلماء فى التفسير، ونحن نشرح ذلك حتى يتبين معناها ويكون /١١و/ ذلك دالا عليها وعلى غيرها من أشباهها ونعزوا كل قول إلى قائله، قال الأخفش سعيد بن مسعدة: ألف تمام، لام تمام، ميم تمام، ومذهب أبى عبيدة أن مجازها مجاز حروف الهجاء، ومذهب الكسائى، أنها حروف التهجى قال أبو جعفر: فهذا قول وليس عندى بصواب لأنها فى المصحف موصولة فلا يجوز قطعها كما لا يجوز مخالفة ما فى المصاحف ولا تمام فى كتاب الله جل وعز منها شيئاً مقطوعاً إلا **(حم عسق)**(٢) والعلة فى قطعها دون غيرها أن الحواميم، سبع فلما تكررت وزيد فى إحداهن شىء كان منفصلا، والقول الثانى قول أبى حاتم قال: **(الم)** كاف وليس بتمام وعلته فى هذا أنه زعم انه لم يدر ما معنى حروف المعجم، فجعل الوقف كافياً لأن ما بعدها مفيد ولم يجعله تاماً لأنه إذا وقف عليه لم يعرف معناه.

والقول الثالث أن الوقف على **(الم)** ليس بتام ولا كاف فى مذهب

---

(١) سورة البقرة ١.

(٢) سورة الشورى ١، ٢.

الفراء لأن المعنى عنده حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب، واجتزىء (١) ببعضها من بعض، قال أبو إسحاق: هذا خطأ لو كان كما قال لكان بعدها أبداً (**ذلك الكتاب**) أو ما أشبهه، وقول عكرمة (**الم**) قسم، يوجب أن لا يكون تماماً لأن القسم متعلق بما بعده، وكذا قول قطرب إنما جيء بها ليتلى عليهم ما بعدها، وكذا قول محمد بن يزيد أنها تنبيه.

والقول الرابع أن(٢) (**الم**) تمام وقول أبى إسحاق كان يذهب إلى أن كل حرف منها يفيد معنى، وقول أبى الحسن بن كيسان أن (**الم**) تمام إلا أن تقديره خلاف تقدير أبى إسحاق لأن أبا إسحاق يقدره بمعنى: أنا الله أعلم، وابن كيسان يقدره إسماً للسورة، قال (**الم**) فى موضع نصب بمعنى إقرأ (**الم**) أو عليك (**الم**) قال: ويجوز ان يكون فى موضع رفع بمعنى هذا أو هو أو ذلك (**الم**)(٣) وقولاهما جميعاً موجود فى التفسير فأما قول أبى إسحاق فروى عن ابن عباس كما حدثنا عبيدالله بن ابراهيم البغدادى حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك عن عطاء /١١ظ/ عن أبى الضحى عن ابن عباس فى قوله عز وجل (**الم**) قال: أنا الله أعلم، و (**الر**) قال: أنا أرى، و (**المص**)(٤) أنا الله أفصل.

وقول ابن كيسان يروى معناه عن قتادة كما حدثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) وفى نسخة (أ)، (ب) أخبرنى وهو تصحيف.

(٢) ساقط من نسخة (ب).

(٣) وفى نسخة (ب) قال أبو جعفر.

(٤) سورة الأعراف ١.

نافع قال: حدثنا سلمة، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله جل وعز **(الم)** قال: اسم من أسماء القرآن، قال أبو جعفر: فقد صار على هذين القولين التمام **(الم)** وهى أولى ما قيل فى ذلك وكل ما فى القرآن من نظيره فهو مثله فى قول الجماعة الذين ذكرناهم وأطلنا شرحه لأن له نظائر ولا نعلم أحداً صنف كتاب تمام فجمع هذه القوال كلها فيه بشرحها وبالله التوفيق.

(ذلك) ليس بموضع قطع لأنه لا يفيد إلا بما بعده و**(الكتاب)** فيه تقديرات ستة: على ثلاثة منها يكون التمام **(ذلك الكتاب)** (١) على أن يكون ما بعده مستأنفاً فمن التقديرات أن يكون ذلك مرفوعاً بالابتداء و(٢) **(الكتاب)** خبره وهذا قول أبى حاتم وقال: ومثله ذلك، وقال أبو عبيدة ذلك بمعنى هذا وأنشدوا:

أقول له والرمح يأطر متنه
تأمل خفاقاً أننى أنا ذلكا

أى: أنا هذا، قال أبو جعفر وحكى لنا على(٣) بن سليمان عن محمد بن يزيد قال: لا يكون ذلك بمعنى هذا لإختلاف معنيهما قال: والمعنى أنى ذلك الذى سمعت به.

والتقدير الثانى: هذا ذلك الكتاب الذى كنتم ترجونه، وهذا قول محمد بن يزيد قال: ويدل عليه **(وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا)** (٤).

---

(١) سورة البقرة ٢.
(٢) فى نسخة (ب) أو.
(٣) وفى نسخة (أ)، (ب) عن وهو تصحيف.
(٤) سورة البقرة ٨٩.

والتقدير الثالث هذه الحروف ذلك الكتاب وهذا قول الفراء.
قال أبو جعفر: فالقطع على هذه الأقوال الثلاثة **(ذلك الكتاب)** فأما التقديرات الثلاثة الأخر فإنه يكون الكتاب نعتاً لـ **(ذلك)** و **(لا ريب فيه)**(١) الخبر، وهذا قول الأخفش سعيد حكاه عنه أبو حاتم قال: كذا قال معلمنا الأخفش وليس كما ظن واحتج بقوله جل وعز **(الر تلك آيات الكتاب الحكيم)**(٢) لأنه ليس بعده **(لا ريب فيه)** قال أبو جعفر: وهذا لا يلزم لأنه إذا كان بعده **(لا ريب فيه)** فهو خبر وإذا لم يكن ذلك بعده فالخبر غيره.
والتقدير الثانى: أن يكون **(هدى للمتقين)**(٣) الخبر، /١٢و/
والتقدير الثالث أن يكون الخبر **(لا ريب فيه)** لأن معناه حق.
قال نافع: لا ريب تمام ورد هذا عليه أحمد بن جعفر قال: لأنه لابد من عائد وهذا لا يلزم، قد حكى البصريون: لا بأس، وحكى الكوفيون: إن زرتنى فلا براح فيجوز أن يكون **(لا ريب)** التمام وبحذف الخبر، وقد قرأ أبو عبدالرحمن: **(قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول)**(٤) ويجوز أن يكون **(لا ريب)** التمام لأن معناه حق ويكون **(فيه هدى للمتقين)**(٥) مستأنفاً، ويجوز أن يكون التمام **(لا ريب فيه هدى للمتقين)** المبتدأ والخبر **(للمتقين)** ويجوز أن يكون بمعنى: هو هدى للمتقين، وفى المتقين تقديرات

---

(١) سورة البقرة ٢.
(٢) سورة يونس ١.
(٣) سورة البقرة ٢.
(٤) سورة البقرة ٧١.
(٥) سورة البقرة ٢.

تكون تماماً على أن يجعل (**الذين**) فى موضع رفع بالابتداء ويكون الخبر (**أولئك على هدى من ربهم**)(١)، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً أى الذين يؤمنون بالغيب هم المذكورون، ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين.

قال أبو جعفر: ورأيت على بن سليمان يستحب أن يقطع عند (**المتقين**) لأنه رأس آية ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين يؤمنون بالغيب، فإن جعلت (**الذين**) نعتاً لـ (**المتقين**) أو بدلا منهم لم يتم الكلام على (**المتقين**)، والذى قاله على بن سليمان حسن لأن (**المتقين**) مع انه رأس آية كلام مفيد على مذهب الحسن أن المعنى الذين يتقون الله جل وعز بأداء حقه يجعلونه بينه وبينهم حاجزاً من عذابه ومانعاً من عقابه والتقى والتقوى والتقيه فى اللغة الخوف، قال عز وجل (**فاتقوا النار...**) الآية(٢) وأنشد الأصمعى:

ألا تتقون الله يا آل عامر

وهل يتقى الله الابل المصمم

والإبل: الفاجر، والإبل: الضعيف الحيله، والمصمم: الذى يمضى على ما هو فيه (**الذين**) لا يوقف عليه لأنه إسم ناقص ولا على (**يؤمنون**) لأن (**بالغيب**) من تمامه ولأن (**يقيمون**) معطوف عليه داخل فى الصلة معه وكذا (**ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون**)(٣) إن جعلناه معطوفاً على (**الذين**) الأول أو على

---

(١) سورة البقرة ٥.

(٢) سورة البقرة ٢٤.

(٣) سورة البقرة ٣ - ٤.

(**للمتقين**)(١) أو على المضمر لم تقف على (**ينفقون**) وإن جعلناه مبتدأ أوقفت على (**ينفقون**) /١٢ظ/ وابتدأت (**والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك**)(٢) ويكون الخبر (**أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون**)(٣) ها هنا القطع، وهو أتم ما مر من أول السورة إليه يدلك على ذلك ما حدثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام قال: حدثنا أبو الأزهر، حدثنا روح قال: حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: من أول البقرة أربع آيات فى نعت المؤمنين وبعدها آيتان فى نعت الكافرين، وبعدهما ثلاث عشرة آية فى نعت المنافقين.

قال أبو جعفر: فهذا أحسن من قول مجاهد وهذه التمامات الثلاثة من أحسن ما فى هذه الآيات (**إن الذين كفروا**)(٤) إلى قوله جل وعز (**لا يؤمنون**) فيه تقديرات ثلاثة إن جعلت (**لا يؤمنون**) خبر إن فالقطع عليه وان جعلت (**سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم**)(٥) الخبر كان الوقف على (**أم لم تنذرهم**) كافياً غير تمام، والتقدير الثالث أن يكون القطع (**إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم**) ثم يبتدىء (**هم لا يؤمنون**) يكون (**هم**) فى موضع رفع بالإبتداء و(**لا يؤمنون**) الخبر، والأولى أن يكون القطع (**لا يؤمنون**) ويكون كافياً.

قال أبو العاليه: أنزل الله تبارك وتعالى فى قادة الأحزاب (**إن**

---

(١) فى نسخة (ب) المتقين.
(٢) سورة البقرة ٤.
(٣) سورة البقرة ٥.
(٤) ، (٥) سورة البقرة ٦.

الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)، فلم يكن فى قادة الأحزاب نجيب ولا ناج ولا مهتد(١) ولا أسلم منهم أحد إلا رجلان وكانا مغموصاً عليهما فى دينهما أحدهما أبو سفيان والآخر الحكم بن أبى العاص (**ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم**) (٢)، قال الأخفش سعيد ويعقوب هذا التمام، قال الأخفش: ولو وقف على (**قلوبهم**) كان أيضاً تماماً، قال أبو جعفر: إذا وقف على (**ختم الله على قلوبهم**) وقدره بمعنى وختم على سمعهم لم يكن على قلوبهم تماماً لأن الثانى معطوف عليه، وإن قدر أن الختم على القلوب خاصة فهو تمام، ويقوى هذا أن مجاهداً قال: أن الذنوب تحيط بالقلب فإذا أحاطت به كله فذلك الطبع.

قال أبو جعفر الطبع والختم واحد والرين دون ذلك والأقفال أشدها فإن قيل فإن كان الثانى معطوفاً على الأول فلم لم يكن /١٣و/ ختم الله على قلوبهم وسمعهم ففى هذه ثلاثة أجوبة منها ان إعادة الحرف لمعنى المبالغة فى الوعيد، والجواب الثانى أن السمع لما كان واحداً والقلوب جماعة أعيد الحرف، والجواب الثالث أن المعنى وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف مقامه.

وروى المفضل عن عاصم (**وعلى أبصارهم غشاوة**) (٣) بالنصب، وقدر الكسائى أن المعنى (**وجعل على أبصارهم غشاوة**) فعلى هذا التقدير يكون (**وعلى سمعهم**) كافياً، وأجاز الكسائى أن يكون التقدير (**وختم على أبصارهم غشاوة**) فعلى هذا القطع على (**غشاوة ولهم عذاب عظيم**) (٤)، تمام حسن لأنه قد انقضت

---

(١) وفى نسخة (ب) متهكم.

(٢) - (٤) سورة البقرة ٧.

القصة فى الكافرين وابتدأت قصة المنافقين.

كما حدثنا أبو على محمد بن جعفر بالأنبار قال: أخبرنا محمد بن اسماعيل حدثنا عمر وحدثنا أسباط بن نصر عن السدى **(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)** (١) قال: هم المنافقون.

قال أبو جعفر **(ومن الناس)** ليس بقطع لأنه لا يفيد إلا ما بعده وكذا **(من)** لأن **(ما)** بعدها داخل فى صلتها وكذا يقول لأن ما بعده محكى وكذا **(آمنا بالله)** متصل به وباليوم الآخر كافى، وكذا **(وما هم بمؤمنين)** إن جعلت **(يخادعون)** مستأنفاً وإن قدرته فى موضع الحال بمعنى من يقول آمنا مخادعين كان الوقف **(والذين آمنوا)** كافياً غير تمام **(وما يخدعون إلا أنفسهم)** (٢) كافى، وكذا **(وما يخادعون)**، وأبو عبيدة يذهب إلى أن المعنى واحد ورويت قراءتان أخريان **(وما يخادعون إلا أنفسهم)**، كذا رواها أبو حاتم قال كما يقول غبن فلان رأيه، وروى عن يعقوب أنها قراءة (٣) شاذة ورواها أحمد بن يحيى **(وما يخدعون إلا أنفسهم)** بالرفع، قال أبو جعفر قد أجاز سيبويه مثل هذا وأنشد:

لبيك يزيد ضارع لخصومة

وأشعث ممن طوحته الطوائح

أى يبكيه ضارع وكذا التقدير بخدعهم أنفسهم كما نقول: ضرب يزيد عمرو وأى ضربه عمرو والوقف واحد، **(وما يشعرون)** تمام

---

(١) سورة البقرة ٨.

(٢) سورة البقرة ٩.

(٣) وفى نسخة (ب) أنه قرأها.

(**فى قلوبهم مرض**)(١) قطع /١٣ظ/ كاف (**فزادهم الله مرضا**)(٢) تمام (**ولهم عذاب أليم**)(٣)، ليس بوقف لأن ما بعده متصل به وكذا إن كان (**أليم**) بمعنى مؤلم فليس بوقف أيضاً و(**أليم**) بمعنى مؤلم قول يقوله بعض النحويين على تساهل، والحقيقة أنك إذا قلت عذاب مؤلم جاز أن يكون قد ألم ثم زال.

و(**أليم**) أبلغ لأنك تخبر أنه ملازم ولهذا منع النحويون إلا سيبويه أن يتعدى «فعيل» (**بما كانوا يكذبون**) بآيات الله ورسله و(**يكذبون**) قطع حسن أيضاً أى يكذبون فى نحو قولهم (**آمنا**) (**وإذا**)(٤) ليس بوقف كاف لأنها تشبه حروف الشرط فهى تحتاج إلى ما بعدها (**قيل لهم**)(٥) ليس بكاف لأن ما بعدها محكى وكذا القول فى جميع القرآن (**لا تفسدوا فى الأرض**)(٦) ليس بكاف لأن بعده جواب (**إذا**) قال أبو حاتم (**قالوا إنما نحن مصلحون**)(٧) وقف كاف والتمام (**ولكن لا يشعرون**)(٨).

قال أبو جعفر وكذا قول أصحاب التمام يقولون (**مصلحون**) ليس بتمام ولا يقفون عليه وهكذا(٩) سبيل الكلام إذا حكى عن قوم وهو مردود عليهم، والتمام بعد أن يأتى الرد عليهم، وكذا التمام (**ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**)(١٠).

قال أبو حاتم (**وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن**

---

(١) - (٣) سورة البقرة ١٠.

(٤) - (٧) سورة البقرة ١١. (٨) سورة البقرة ١٢.

(٩) قيل كلمة (وهكذا) عبارة (ثم تركعون وإذا قرىء على قارىء) وهذه العبارة زيادة مقحمة فى النص لا معنى لها.

(١٠) سورة البقرة ١٢.

كما آمن السفهاء)(١) وقف كاف والتمام (**ولكن لا يعلمون**) قال أبو جعفر: هذا قريب مما قبله (**وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا**)(٢) قطع صالح (**وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم**)(٣) ليس بقطع كاف لأن الائتناف بما بعده لا يحسن.

قال أبو حاتم (**مستهزءون**) ليس بوقف صالح لأنه لا يستأنف (**الله يستهزىء بهم**)(٤) ولا يستأنف (**ويمكر الله والله خير الماكرين**)(٥)، قال: والتمام (**في طغيانهم يعمهون**)(٦)، وقال يعقوب هو وقف كاف، الذى قاله يعقوب صواب على قول من قال معنى (**الله يستهزىء بهم**) بجهلهم وبغيهم، قال الله عز وجل (**وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا** / ١٤و / **سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها**)(٧) أى تعاب، ومن قال معنى (**الله يستهزىء بهم**) يجازيهم على استهزائهم كان الوقف عنده (**يعمهون**) (**أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى**)(٨) وقف صالح وكذا (**فما ربحت تجارتهم**)(٩)، والتمام (**وما كانوا مهتدين**)(١٠).

قال الأخفش سعيد: وأما قوله جل وعز (**مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً**)(١١) فالتمام فيه عند قوله جل وعز (**حذر الموت**

---

(١) سورة البقرة ١٣.
(٢) . (٣) سورة البقرة ١٤.
(٤) سورة البقرة ١٥.
(٥) سورة الأنفال ٣٠.
(٦) سورة البقرة ١٥.
(٧) سورة النساء ١٤٠.
(٨) - (١٠) سورة البقرة ١٥، ١٦.
(١١) سورة البقرة ١٧.

والله محيط بالكافرين)(١) لأنه أراد (**مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً ..... أو كصيب من السماء**)(٢) كما تقول أنت كزيد أو أخيه، ولو قلت أنت تريد ذلك المعنى أنت كزيد ولم تذكر الأخ لم يجز السكوت عليه ولم يكن تاماً.

قال أبو جعفر هذا الذى ذكره الأخفش لا يكاد يبلغه نفس واحد ولا يصل إليه، وقد ذكر فى غير هذا الموضع إن قوله جل وعز (**مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً**) لا يتم الكلام حتى يأتى بقوله جل وعز (**أو كصيب من السماء**) كما تقول ضربت زيداً أو عمرواً فلا يجوز إذا اردت هذا المعنى أن تقول ضربت زيداً أو تسكت فينقلب المعنى، قال أبو جعفر وهذا الذى قاله يخالف فيه لأن قولك ضربت زيداً أو عمرواً شك وليس كذا الآية لأن معناها والله أعلم الإباحة أى مثلوهم بذا أو بذا، فإذا كان الأمر على هذا كان الوقف على (**ذهب الله بنورهم**)(٣) صالحاً (**وتركهم فى ظلمات**)(٤) ليس بوقف كاف لأن (**لا يبصرون**)(٥) فى موضع الحال.

قال الأخفش وإذا أردت التمام فى قوله (**صم بكم عمى**)(٦) كان كل واحد منهما تاماً وهذا خلاف قوله الأول فيكون الوقف على هذا (**لا يبصرون**) وإن شئت وقفت على (**صم**) بمعنى هم صم وإن شئت وقفت على (**بكم**) وإن شئت وقفت على (**عمى**) يقول الوقف على (**لا يبصرون**) تام وكذا (**عمى**) وهذا مذهب

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١٧- ١٩.

(٣) - (٥) سورة البقرة ١٧.

(٦) سورة البقرة ١٨.

أبى عبيدة(١) والمعنى عنده وهم صم بكم عمى، وأنشد (النابغة الذبيانى):

توهمت آيات لها فعرفتها
لستة أعوام وذا العام سابع / ١٤ظ /
رماد ككحل العين ما إن يبينه
ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

وهو قول الفراء قال (**صم بكم عمى**) إنما رفعن وأسماؤهن فى أول الكلام منصوبة لأن الكلام تم (**فهم لا يرجعون**)(٢) وقف صالح (**أو كصيب من السماء**) ليس بوقف كاف لأن (**فيه ظلمات ورعد وبرق**)(٣) نعت لـ (**صيب**) (**يجعلون أصابعهم فى آذانهم**)(٤) ليس بكاف لأن ما بعده من تمامه.

قال أبو حاتم (**حذر الموت**) وقف صالح وقال: والتمام (**والله محيط بالكافرين**) وقال الأخفش (**حذر الموت**) التمام، وقال غيره لا يوقف على (**من الصواعق**)(٥) لأن ما بعده عله له وقد يجىء على قول سيبويه لأنه قال هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر وقوع الأمر فانتصب لأنه مرفوع له، وأنشد:

واغفر عوراء الكريم إدخاره
واصفح عن شتم اللئيم تكرما

قال أبو جعفر فهذا مفعول من أجله كما تقول: جئتك ابتغاء العلم، وقال الفراء وأما قوله جل وعز (**حذر الموت**) فإنه منصوب على

---

(١) وفى نسخة (أ) أبو عبيدة وهو خطأ.
(٢) سورة البقرة ١٨.
(٣) - (٥) سورة البقرة ١٩.

التفسير كما قال جل وعز **(يدعوننا رغباً ورهبا)**(١)، وقال جل ثناؤه **(ادعو ربكم تضرعاً وخفية)**(٢)، قال أبو جعفر: الذى تعارف عليه النحويون أن المنصوب على التفسير يحسن فيه من أو فى جنسه و**(رغباً ورهبا)** مصدران، فكذا **(تضرعاً وخفية)** **(والله محيط بالكافرين)**(٣) وقف حسن **(يكاد البرق يخطف أبصارهم)**(٤) وقف صالح.

قال نافع **(وإذا أظلم عليهم قاموا)**(٥) التمام، قال أبو حاتم **(وإذا أظلم عليهم قاموا)** وقف صالح وكذا **(لذهب بسمعهم وأبصارهم)**(٦) والتمام **(إن الله على كل شىء قدير)**(٧).

قال أبو جعفر: وهذا أحسن ما فى العشر من التمام لأنه انقضاء قصة المنافقين والائتناف بما بعده حسن، **(يا أيها الناس)**(٨) ليس بوقف كاف لأن الناس نعت لأى وأى يلزمها النعت ومن النحويين من يقول هو صلة لأى **(الناس)** ليس بوقف كاف لأن النداء إنما يؤتى به تنبيهاً على ما بعده **(اعبدوا ربكم)**(٩) فيه تقديرات ثلاثة /١٥و/ إن جعلت **(الذى)** نعت لربكم لم يكن تاماً ولا كافياً، وإن جعلت **(الذى خلقكم)**(١٠) مبتدأ وخبره **(الذى جعل لكم الأرض فراشا)**(١١) كان القطع على **(اعبدوا ربكم)** تاماً، **(الذى**

---

(١) سورة الأنبياء ٩٠.
(٢) سورة الأعراف ٥٥.
(٣) سورة البقرة ١٩.
(٤) - (٧) سورة البقرة ٢٠.
(٨) - (١٠) سورة البقرة ٢١.
(١١) سورة البقرة ٢٢.

خلقكم) ليس بوقف كاف لأن (**والذين من قبلكم**)(١) عطف على الكاف والميم داخل فى الصلة (**والذين من قبلكم**) فيه تقديرات ثلاثة:

فإن رفعت (**الذين**) بالابتداء لم يكن تاماً ولا كافياً، وإن جعلته بمعنى هو أو بمعنى أعنى أو نعتاً كان كافياً، وإن جعلت الذى الثانى نصباً بـ (**تتقون**) كان الوقف على (**والذين من قبلكم**) تاماً، وكان (**لعلكم تتقون**)(٢) غير تام ولا كاف، وكذا إن جعلت الذى الثانى خبر الأول أو نعتاً لربكم أو للذى الأول وفى الوقف على (**لعلكم تتقون**) تقديرات ثلاثة، هذا أحدها(٣)، والتقدير الثانى أن يكون كافياً على أن يكون الذى الثانى فى موضع رفع على إضمار مبتدأ أو فى موضع نصب بمعنى أعنى، والتقدير الثالث أن يكون (**لعلكم تتقون**) تماماً، ويكون (**الذى جعل لكم الأرض فراشا**) مبتدأ ويكون خبره (**فلا تجعلوا لله أندادا**)(٤) فإن معناه فلا تجعلوا له وأعيد الاسم على التفخيم والتعظيم كما قال عز وجل (**إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله**)(٥)، وانشد سيبويه:

لا أرى الموت يسبق الموت شىء

نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

قال أبو جعفر وهذه الأشياء من لطائف النحو ولا أعلم أحداً ذكرها فى كتاب تمام ولكنها مستخرجة على أصول النحويين وإنما يحمد

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢١.

(٢) وفى نسخة (أ)، (ب) أحدهما وهو تصحيف.

(٤) سورة البقرة ٢٢.

(٥) سورة آل عمران ٣١.

من عمل كتاباً أن يستنبط شيئاً أو يقرب بعيداً أو يختصر مكثراً وبالله جل وعز التوفيق.

(**الذى جعل لكم الأرض فراشا**) ليس بوقف كاف لأن (**السماء بناء**)(١) معطوف داخل فى الصلة، فإن قدرت (**وأنزل من السماء ماء**)(٢) عطفاً أيضاً دخل فى الصلة ولم يجز أن يقف على بناء وإن قدرته مستأنفاً ولم ترفع الذى بالابتداء /١٥ظ/ جاز الوقف على (**والسماء بناء وأنزل من السماء ماء**) ليس بوقف كاف لأن ما بعده عطف عليه (**فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم**)(٣) إن رفعت الذى بالابتداء لم يكن وقفاً كافياً وإن كان غير ذلك وقفاً صالحاً ولم يكن تاماً لأن فى الفاء التى بعده معنى المجازاه (**فلا تجعلوا لله أندادا**)(٤) ليس بوقف كاف لأن ما بعده متعلق به.

قال سفيان: أى فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون أنه إله واحد فى التوراة والإنجيل (**وأنتم تعلمون**)(٥) التمام و(**إن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا**) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت جواب الشرط.

قال الأخفش: أما قوله جل وعز (**وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا**)(٦) فيكون تماماً إن شئت كأنه قال (**فأتوا بسورة من مثل ذلك**) وقال غيره: ليس بتمام لأن (**وادعوا**) عطف على (**فأتوا**) (**وادعوا شهداءكم من دون الله**)(٧) ليس بوقف كاف لأن (**إن كنتم صادقين**)(٨) متعلق به حذف جوابه لأن الأول يدل عليه.

---

(١) - (٥) سورة البقرة ٢٢.

(٦) - (٨) سورة البقرة ٢٣.

ألا ترى أن قوله جل وعز **(وادعوا)** فيه قولان أحدهما أن معنى **(وادعوا)** واستغيثوا بمن يغيثكم إن كنتم صادقين فى انكم تأتوا بسورة من مثله، وقال أبو جعفر ومعنى هذا يروى عن ابن عباس، وأنشد النحويون:

فلما التقت فرساننا ورجالهم

دعوا يالكعب واعتز بنا لعامر

بمعنى وادعوا واستغيثوا، ألا ترى أن بعده لام الإستغاثة والقول الآخر أن معنى **(وادعوا)** من الدعاء **(إن كنتم صادقين)** وقف صالح وليس بتمام لأن ما بعده متعلق بما قبله(١) ولا سيما ومن المفسرين من قال المعنى **(وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا)**(٢) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت جواب الشرط.

(فاتقوا النار)(٣) ليس بقطع كاف لأن **(التى)** نعت لـ **(النار التى وقودها الناس والحجارة)**(٤)، وقف حسن ويكون **(أعدت)** مستأنفاً، قال أبو جعفر: وقد غلط أبو حاتم فى هذه الآية لأنه لم يجز الوقف على /١٦و/ **(والحجارة)** وزعم إن **(اعدت)** داخلة فى الصلة وشبهه بالذى فى آل عمران **(واتقوا النار التى أعدت للكافرين)**(٥)، قال أبو جعفر: هذا غلط بين لأن **(التى)** فى آل عمران لم تجىء لها صلة قبل **(اعدت للكافرين)** وليس كذا

---

(١) فى (أ) بما به.

(٢) سورة البقرة ٢٣ - ٢٤.

(٣)، (٤) سورة البقرة ٢٤.

(٥) سورة آل عمران ١٣١.

(**التى**) فى هذه السورة (**أعدت للكافرين**)(١) قطع تام.
(**وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات**)(٢) ليس بقطع كاف لأنه متعلق بما بعده (**أن لهم جنات**)(٣) ليس بقطع كاف لأن (**جنات تجرى من تحتها الأنهار**) نعت لجنات الأنهار، ليس بقطع كاف إلا أن يجعل ما بعده مستأنفاً (**كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا**)(٤) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت الجواب (**قالوا هذا الذى رزقنا من قبل**)(٥) قطع صالح وكذا (**وأتوا به متشابها**)(٦) وكذا (**لهم فيها أزواج مطهرة**)(٧)، والتمام (**وهم فيها خالدون**)(٨).
(**إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا**)(٩) هذا تمام عند أحمد بن جعفر، وقال أحمد بن جعفر: لو وقف واقف على (**أن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما**) جاز وكان حسناً وقال الأخفش: إن شئت وقفت (**مثلا ما بعوضة**)(١٠)، وقال أبو حاتم (**فما فوقها**)(١١).
قال أبو جعفر: هذا أصح الأقوال فأما أن يقطع على (**أن يضرب مثلا**) فخطأ لأن (**ما**) إن كانت زائدة للتوكيد فلا يبتدأ بها، وإن كانت بمعنى والذى ورفعت بعوضة فهى بدل من مثل، وكذا إن كانت نكرة ومثل ومثل واحد والمعنى -والله أعلم- إن الله لا يستحى أن يبين شبهاً، وَمَثَلٌ ومِثْل مثل شَبَهٍ وشِبْه، كما قال:

---

(١) سورة البقرة ٢٤.
(٢) ، (٨) سورة البقرة ٢٥.
(٩) - (١١) سورة البقرة ٢٦.

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وما مواعيده إلا الأباطيل

والقطع على (ما) لعمرى حسن، كما قال:

لشيء ما يسود من يسود

ولكن الائتناف لما بعدها قبيح، لأنه منصوب مردود على ما قبله أو بمعنى ما بين بعوضة، والوقف على (**بعوضة**) ليس بتمام لأنه متعلق بما بعده (**فما فوقها**) كما قال أبو حاتم (**فأما الذين آمنوا**)(١) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت الخبر (**فيعلمون أنه الحق من ربهم**)(٢) قطع حسن لأن أما لا تحتاج إلى تكرير وإنما يأتى بعدها /١٦ظ/ ما هو معطوف عليها.

(**وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا**)(٣)، قال أبو حاتم: هذا الوقف، وأما الفراء فليس هذا عنده تماماً، والتمام عنده (**ويهدى به كثيرا**)(٤)، قال الفراء وقوله جل وعز (**ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدى به كثيرا**)(٥) فكأنه قال والله أعلم ماذا أراد الله بمثل لا يعرفه كل أحد يضل به هذا ويهدى به هذا، قال الله جل وعز (**وما يضل به إلا الفاسقين**)(٦).

قال أبو جعفر الأولى فى هذا ما قاله أبو حاتم والدليل على ذلك قوله جل وعز فى سورة المدثر (**وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا**)(٧)، ثم قال جل وعز (**كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء**)(٨)، فهذا غير ذلك.

---

(١) - (٦) سورة البقرة ٢٦. (٧) ، (٨) سورة المدثر ٣١.

(**وما يضل به إلا الفاسقين**)(١) فيه تقديرات ثلاثة: إن قدرت (**الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه**)(٢) مبتدأ وجعلت خبره (**أولئك هم الخاسرون**)(٣) كان (**إلا الفاسقين**) قطعاً تاماً، وإن قدرت (**الذين**) فى موضع نصب بمعنى أعنى أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ كان (**إلا الفاسقين**) قطعاً كافياً، وإن قدرت (**الذين**) نعت للفاسقين لم يكن (**إلا الفاسقين**) **قطعاً تاماً ولا كافياً** (**الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه**) ليس بقطع كاف لأن ما بعده معطوف على ما فى الصلة فهو داخل فى الصلة (**ويفسدون فى الأرض**)(٤) وقف حسن إن لم ترفع (**الذين**) بالابتداء (**أولئك هم الخاسرون**)(٥) قطع تام (**كيف تكفرون بالله**)(٦) ليس بقطع كاف لأنه متعلق بما بعده.

قال الفراء: المعنى (**كيف تكفرون بالله وقد كنتم أمواتاً فأحياكم**) قال الأخفش سعيد: ولا يتم المعنى على (**وكنتم أمواتا**)(٧) حتى تقول (**فأحياكم**)(٨)، فهذا الوقف عند الأخفش وهو كما قال لأن (**يميتكم**) فعل مستقبل (**واحياكم**) ماض على أن فى هذا أقوالا ثلاثة، فالأخفش يقول الوقف (**فأحياكم**) وأبو حاتم يقول الوقف (**ثم يميتكم**) واكثر الناس تقول (**ثم إليه ترجعون**)(٩).

قال أبو حاتم وأما قوله جل وعز (**كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فأحياكم ثم يميتكم**)(١٠) فهذا الوقف لأن هذا مما عاينوه

---

(١) سورة البقرة ٢٦.

(٢) - (٥) سورة البقرة ٢٧.

(٦) - (١٠) سورة البقرة ٢٨.

ورأوه وهم لم يكونوا مؤمنين بحياة الآخرة والرجوع إلى الله /١٧و/ جل وعز (**ثم يحييكم ثم إليه ترجعون**)(١) فإنما وقع التوبيخ على ما هم مقرون به ومعاينون له.

قال أبو جعفر فهذا نص كلام أبى حاتم وظاهر كلامه مستحسن حتى يتدبرون ذلك، إن التمام عنده ثم يميتكم لأنهم مقرون بهذا وإذا تدبرت قوله رأيت ما قاله غير لازم لأن الله جل وعز قد وبخهم بكفرهم فى الآية وهم (لا) يقرون بالكفر، فأما مذهبه أن (**ثم يميتكم**) منقطع مما قبله لأنهم لا يقرون به، والبين أنه ليس كذلك، لأنهم قد لزمهم الإقرار به، لأن الذى(٢) جاءهم بالبراهين الباهرة عليهم أن يقبلوا كلما جاء به (**هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا**)(٣)، قال أبو حاتم الوقف على (**جميعا**) حسن فى السمع وليس بتمام لأن (**استوى**) معطوف على (**خلق**) فهو داخل فى الصلة ولا يوقف على الصلة دون الموصول ولا على الموصول دون الصلة.

قال أبو جعفر الذى قاله كما قال إلا أن فيه وجهاً لم يذكره يجوز أن يكون ثم استوى إخباراً من الله جل وعز منقطعاً من الأول فيصبح الوقف على جميعاً، قال أبو حاتم والوقف (**فسواهن سبع سموات**)(٤) ثم الوقف (**وهو بكل شىء عليم**)(٥)، قال أبو جعفر التمام على قول أبى عبيدة وهو بكل شىء عليم لأنه زعم أن قوله جل وعز (**وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض**

---

(١) سورة البقرة ٢٨.

(٢) وفى نسخة (ب) الذين.

(٣) - (٥) سورة البقرة ٢٩.

خليفة)(١) (إذ) فيه زائدة، وأنشد:

فإذا وذلك لا مهاه لذكره

والدهر يعقب صالحاً بفساد

وأنشد أيضاً:

حتى إذا أسلكوهم فى قتائده

شلا كما تطرد الجمالة الشردا

قال أبو جعفر وهذا عند محمد بن يزيد وجماعة (غير غلط)(٢) من أبى عبيده لأن إذ وإذا ظرفان مفيدان بمعنى فلا يجوز الغاؤهما، فأما البيت الأول تقديره فإذا ما نحن فيه وما مضى لا مهاه له أى لا نضاره له ليس ينبغى أن يغتر بذلك، والبيت الثانى تقديره عند محمد بن يزيد حتى إذا أسلكوهم فحذف جواب إذا، والتقدير عند أبى العباس قلنا للملائكة والعرب تحذف جواب إذا، فيجب ألا يكون ما قبله تماماً لأن ما قبله يدل على هذا / ١٧ظ/ المحذوف.

ألا ترى أن معنى (**هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا**) أذكروا هذا واعرفوه (**وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة**) هذا التمام عند الأخفش وليس بتمام عند غيره وهذا يبينه التفسير، وبيانه فى الآية من المشكل.

قال أبو عبيده فى قول الله جل وعز (**قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء**)(٣) جاءت على لفظ الاستفهام والملائكة لم تستفهم، وقد قال الله جل وعز (**إنى جاعل فى**

---

(١) سورة البقرة ٣٠.

(٢) فى نسخة (أ) وغيره غلط، وفى نسخة (ب) وغيرهم.

(٣) سورة البقرة ٣٠.

الأرض خليفة) ولكن معناها الإيجاب أنك ستفعل، قال جرير:

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح

وشبهه أبو عبيده: يقول الرجل لغلامه وهو يضربه، إذا أذنب: ألست الفاعل كذا فعلى قول أبى عبيده، قالوا اتجعل فيها مستأنف وهو مخالف فى ما قاله.

روى عن عبدالله بن مسعود وابن عباس قالا: قال الله جل وعز للملائكة (**إنى جاعل فى الأرض خليفة**) قالوا: ما ذلك الخليفة؟ قال يكون له ذرية يفسدون فى الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضاً، (**قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء**) فعلى هذا القول لا يتم الكلام عند قوله (**إنى جاعل فى الأرض خليفة**) لأنه متعلق بما بعده وما بعده دال على المحذوف.

وقد قيل أتجعل فيها من يفسد فيها إستخبار على غير حذف المعنى، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن حالنا لم يتغير، فالوقف الكافى على هذا (**ونقدس لك**)، وقيل المعنى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء أم تجعلنا، فالوقف على هذا ويسفك الدماء، وفى الآية قول خامس قيل إذن الله جل وعز لهم أن يسألوا عن هذا متعجبين، قال أبو جعفر: وهذا القول خارج عن قول أهل التأويل وهذا محظور فى كتاب الله جل وعز.

وأولى الأقوال -والله أعلم- ما روى عن صحابيين لا يعلم لهما مخالف من الصحابة وأهل العلم على أنه قال رجل من الصحابة شيئاً لم أسمع خلافه إلا إلى صحابى مثله ولا سيما وهم حاضروا التنزيل والحاضر يعلم بمشاهدته /١٨و/ الكلام ما لا يعلمه الغائب، قال أبو

جعفر ومثل هذا الحذف موجود فى كلام العرب كما قال:

فلا تدفنونى إن دفنى محرم

عليكم ولكن خامرى أم عامر

أى ولكن دعونى للتى يقال لها إذا أريد صيدها خامرى أم عامر.

قال الأخفش والتمام عند قوله جل وعز **(إنى أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها)**(١) قطع صالح وليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه وكذا **(ثم عرضهم على الملائكة)**(٢) وأما فقال **(أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين)**(٣) فوقف حسن وليس بتمام لأن الجواب بعده وهو متعلق به **(قالوا سبحانك)**(٤) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت جملة ما قالوا وكذا **(لا علم لنا إلا ما علمتنا)**(٥) فأما **(إنك أنت العليم الحكيم)**(٦) فوقف حسن وكذا **(قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم)**(٧)، وأما **(فلما أنبأهم بأسمائهم)**(٨) فليس بقطع كاف لأنه لم يأت جواب لما **(قال ألم أقل لكم إنى أعلم غيب السموات والأرض)**(٩) ليس بقطع كاف لأن وأعلم معطوف على ما قبله.

قال الأخفش ووقف التام أن يأتى بالقصة كلها إلى **(وما كنتم تكتمون)**(١٠)، **(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم)**(١١) وقف صالح **(فسجدوا)**(١٢) ليس بقطع كاف لأن **(إلا إبليس)**(١٣) استثناء **(أبى واستكبر وكان من الكافرين)**(١٤) وقف حسن،

---

(١) سورة البقرة ٣٠ - ٣١.

(٢) . (٣) سورة البقرة ٣١.

(٤) . (٦) سورة البقرة ٣٢.

(٧) - (١٠) سورة البقرة ٣٣. (١١) - (١٤) سورة البقرة ٣٤.

(**وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة**)(١) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه وليس برأس آية ولكنه صالح وكذا (**وكلا منها رغداً حيث شئتما**)(٢) فأما (**ولا تقربا هذه الشجرة**)(٣) فليس بوقف كاف لأن (**فتكونا**)(٤) جواب النهى من الظالمين وقف حسن، (**فأزلهما الشيطان عنها**)(٥) وقف صالح وكذا (**فأخرجهما مما كانا فيه**)(٦)، قال أبو حاتم الوقف الكافى (**وقلنا اهبطوا**)(٧)، قال أبو جعفر على قول أبى حاتم يكون (**بعضكم**) مرفوعاً بالابتداء إخباراً فإن جعلت الجملة فى موضع الحال كان الوقف (**بعضكم لبعض عدو**)(٨).

قال أبو حاتم (**ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين**)(٩) وقف كاف (**فتلقى آدم من ربه**)(١٠) ليس بقطع كاف حتى يأتى بالمفعول، قال محمد بن سعدان: وحدثنا عبدالوهاب، قال حدثنا سعيد عن قتاده عن ابن عباس والحجاج عن جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد وعبيد /١٨ظ/ بن عقيل عن شبل بن عباد عن عبدالله بن كثير المكى (**فتلقى آدم من ربه كلمات**) بنصب (**آدم**) ورفع (**كلمات**) وعلى هذا لا يقف حتى يقول كلمات وهو على هذه القراءة وكذا لأن المرفوع لابد منه (**فتاب عليه**) (١١) وقف صالح (**إنه هو التواب الرحيم**)(١٢) قطع حسن (**قلنا اهبطوا منها جميعا**)(١٣) وقف كاف، (**فإما يأتينكم منى**

---

(١) - (٤) سورة البقرة ٣٥.
(٥) - (٩) سورة البقرة ٣٦.
(١٠) - (١٢) سورة البقرة ٣٧.
(١٣) سورة البقرة ٣٨.

هدى)(١) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت جواب الشرط، وكذا (**فمن تبع هداى**)(٢) والتمام (**فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا**)(٣) ليس بوقف كاف حتى يأتى بخبر الابتداء والتمام (**أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم**)(٤) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه متعلق به وهو (**أوفوا بعهدى أوف بعهدكم**)(٥) وهذا أيضاً ليس بتمام ولكن (**وإياى فارهبون**)(٦) وقف حسن وليس بتمام وإنما المعنى وإياى فارهبون فى الوفاء بالعهد كما قرىء على محمد بن جعفر بن حفص عن يوسف بن قوس حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن المبارك عن الحسن بن يحيى عن الضحاك (**وأفوا بعهدى أوف بعهدكم**) قال أوفوا بما افترضت عليكم وأوف لكم بالجنة، (**وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم**)(٧) وقف صالح وكذا (**ولا تكونوا أول كافر به**)(٨) وكذا (**ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلا**)، وكذا (**وإياى فاتقون**)(٩) إلا أنه حسن لأنه رأس آية والقطع على (**فاتقون**) حسن من جهة أخرى وذلك إنك إذا وقفت عليه بغير (**يا**) كنت مواقفاً للسواد ولجميع القراء فيما علمت وإذا وصلته فمن القراء من يكتب فيه اليا كما حدثنا عبدالله القزوينى عن أبى العباس وراق خلف قال: حدثنا روح بن عبدالمؤمن

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٣٨.

(٣) سورة البقرة ٣٨ - ٣٩.

(٤) سورة البقرة ٣٩- ٤٠.

(٥) ، (٦) سورة البقرة ٤٠.

(٧) - (٩) سورة البقرة ٤١.

قال: حدثنا أحمد بن موسى عن عيسى بن عمر - فإياى فارهبون وإياى فاتقون **(والذى هو يطعمنى ويسقين)**(١) **(إلا ليعبدون)**(٢) - إذا وقفت فيها كلها كان بغير يا وإذا وصلت كانت بيا قال يعقوب **(ولا تلبسوا الحق بالباطل)**(٣) قال أبو جعفر: فى هذا غلط بين ليس هذا بتمام ولا كاف لأن ولا تكتموا لا يخلوا من أحد الجهتين، أما أن يكون معطوفاً فلا يتم / ١٩و / الوقف على ما قبله واما ان يكون جواباً فيكون القطع على ما قبله أبعد.

والجواب كما قال الشاعر:

لاتنه عن خلق وتأتى مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

فلو وقف على (لاتنه عن خلق) لفسد المعنى، وكذا قول العرب: لا تأكل السمك وتشرب اللبن لو وقف على لا تأكل السمك لفسد المعنى على أن يعقوب لما ذكر أن (لا تلبسوا الحق بالباطل) تام كاف قال ثم تجعل الكتمان جواباً فجاء ما بعد الوجهين والوقف الكافى **(وأنتم تعلمون)**(٤) وليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه، وكذا **(وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة)**(٥).

والقطع التام **(واركعوا مع الراكعين)**(٦)، وكذا **(أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا**

---

(١) سورة الشعراء ٧٩.

(٢) سورة الذاريات ٥٦.

(٣)، (٤) سورة البقرة ٤٢.

(٥)، (٦) سورة البقرة ٤٣.

تعقلون)(١)، لأن المعنى أفلا تعقلون ما فى هذا عليكم، والوقف عليه حسن لأنه رأس آية، (**واستعينوا بالصبر والصلاة**)(٢) وقف صالح (**وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين**) فيه تقديران أن جعل (الذين) نعتاً للخاشعين أو بدلا لم يحسن القطع على الخاشعين، وان جعلت الذين مرفوعاً على إضماره مبتدأ، كان الوقف على الخاشعين حسناً.

قال أبو جعفر: ورأيت على بن سليمان يستحسن فى مثل هذا الوقوف على رأس الآية، والذى قال عندى حسن يدل عليه قوله جل وعز (**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم**)(٣) فلما انقضت الآية قال جل وعز (**التائبون العابدون**)(٤) (**الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم**)(٥) ليس بقطع كاف لأن أن الثانية معطوفة على الأولى والقطع التام (**وأنهم إليه راجعون**)(٦) (**يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم**)(٧) ليس بوقف كاف لأن ما بعده معطوف على ما قبله والقطع على (**وأنى فضلتكم على العالمين**)(٨) حسن لأنه رأس آية، (**واتقوا يوماً**)(٩) ليس بوقف كاف لأن ما بعده من نعمته، والكوفيون يقولون صلة والقطع التام (**ولا هم ينصرون**)(١٠).

---

(١) سورة البقرة ٤٤.
(٢) سورة البقرة ٤٥.
(٣) سورة التوبة ١١١.
(٤) سورة التوبة ١١٢.
(٥) ، (٦) سورة البقرة ٤٦.
(٧) ، (٨) سورة البقرة ٤٧.
(٩) ، (١٠) سورة البقرة ٤٨.

قال الأخفش **(وإذ نجيناكم من آل فرعون)**(١) التمام قال أبو جعفر: والأمر على ما قال **(يسومونكم)**(٢) مستأنفاً فإن جعلته فى موضع /١٩ظ/ نصب على الحال لم يتم الكلام على ما قبله **(يذبحون أبناءكم)**(٣)، إن جعلته بدلا من يسومونكم لم يكن يسومونكم قطعاً كافياً لأن الفعل ببدل من الفعل كما قال:

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا

تجد حطباً جزلا وناراً تأججا

(ويستحيون نساءكم)(٤) قطع صالح **(وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم)**(٥) قطع حسن، **(وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم)**(٦) ليس بتمام لأن ما بعده عطف عليه **(وأغرقنا آل فرعون)**(٧) وقف صالح على مذهب الفراء لأن معنى **(وأنتم تنظرون)** (٨) عنده وأنتم تعلمون كما قال جل وعز **(ألم تر إلى ربك كيف مد الظل)**(٩) وقد خولف فى هذا وذلك إنه استبعد أن يكونوا ينظرون إلى فرعون حين غرق لشغلهم بما هم فيه، قال أبو جعفر: وهذا متناول بعيد والأمر أقرب من ذلك يكون وأنتم تنظرون إلى انفراق البحر وانطباقه على فرعون وآل فرعون فينظرون على ما به.

(وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة)(١٠) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه والمعنى فيه، وأما قول الأخفش المعنى **(وإذ واعدنا**

---

(١) - (٥) سورة البقرة ٤٩.

(٦) - (٨) سورة البقرة ٥٠.

(٩) سورة الفرقان ٤٥.

(١٠) سورة البقرة ٥١.

موسى) تمام (**أربعين ليلة**) فمخالف للظاهر لقول أهل التأويل (**ثم اتخذتم العجل من بعده**)(١) ليس بتمام لأن التقدير ثم اتخذتم العجل من بعده الهاً وهذه حالكم (**وأنتم ظالمون**)(٢) وقف حسن وإن كان ما بعده معطوفاً على ما قبله لأنه رأس آية ولكن ليس بتمام، والقطع التمام (**لعلكم تشكرون**)(٣) إذا قدرت المعنى واذكر إذ أتينا موسى الكتاب ولم تجعل إذ معطوفة على ما قبلها (**وإذ أتينا موسى الكتاب**)(٤)، وقف كاف على أحد قولى الفراء وهو قول قطرب يذهبان إلى المعنى: وأعطينا(٥) محمد الفرقان.

قال أبو جعفر وهذا القول لا يصح على قول أهل التأويل ولا فى الظاهر ولا فى العربية لأن أهل التأويل يقولون: أوتى موسى التوراة وهى الكتاب وهى الفرق بين الحلال والحرام ومنهم من يقول: أوتى موسى الكتاب وانفراق البحر والظاهر على خلاف ما قالا، قال الله عز وجل (**ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان**)(٦) فلا يجوز فى العربية أعطيت زيداً ديناراً أو درهماً وأنت تريد وأعطيت عمرواً /٢٠و/ درهماً فإن احتج بقول الشاعر:

يا ليت زوجك قد غدا

متقلداً سيفاً ورمحا

قيل له هذا البيت لا يشبه ذلك لأنهما جميعاً لشىء واحد وأيضاً فقد

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٥١.

(٣) سورة البقرة ٥٢.

(٤) سورة البقرة ٥٣.

(٥) وفى نسخة (ب) وأعطى.

(٦) سورة الأنبياء ٤٨.

عرف أن معناه وحامل رمحاً وقد ذكر الفراء قولا آخر قال العرب: تتسق الشيء على الشيء إذا اختلف اللفظان وان كان هو هو وأنشد:

وقدمت الأديم لراهشيه

وألفى قولها كذبا وميـنا

يذهب إلى أن (المين) هو الكذب، قال أبو جعفر: وهذا البيت لا يشبه من الآية شيئاً لأن المين ان كان هو الكذب بعينه فلا يفيد إلا معنى الكذب فإن القرآن أفاد معنى غير معنى الكتاب، قال مجاهد أى (وفرقاناً)(١) بين الحق والباطل وهذا قول حسن حكى سيبويه مررت بزيد أخيك وصديقك.

والقطع التام (**لعلكم تهتدون**)(٢) قال يعقوب والوقف الكافى (**فتوبوا إلى بارئكم**)(٣) وهذا عنده غير غلط لأن (**فاقتلوا أنفسكم**)(٤) عطف عليه وهو أيضاً متعلق بالقول، قال أبو حاتم: ومن الواضح (**ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم**)(٥)، وقف حسن وكذا (**إنه هو التواب الرحيم**)(٦) ثم التمام على رأس كل آية إلى قوله عز وجل (**وما ظلمونا**)(٧) أى وما ينقصونا بفعلهم وإنما ينقصوا أنفسهم الثواب والنعيم الدائم، فهذا وقف صالح.

والتمام (**ولكن كانوا أنفسهم يظلمون**)(٨) وبعده (**نغفر لكم خطاياكم**)(٩) وقف صالح (**وسنزيد المحسنين**)(١٠) وقف

---

(١) ساقط من نسخة (ب).
(٢) سورة البقرة ٥٢.
(٣) - (٦) سورة البقرة ٥٤.
(٧) . (٨) سورة البقرة ٥٧.
(٩) . (١٠) سورة البقرة ٥٨.

حسن (**فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم**)(١) قطع صالح (**فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون**)(٢) قطع تام، إذا قدرته بمعنى واذكروا (**إذ استسقى موسى لقومه**)(٣) وقف صالح وليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه والقطع التام رأس الآية إذا قدرته بمعنى واذكروا (**وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد**)(٤)، قال الأخفش التمام وبصلها لأنهم سألوا بلغ هذه الأشياء كلها، وقال غيره هو قطع كاف لأنه لم /٢٠ظ/ يأت بالجواب.

(**قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير**)(٥) إن قدرت هذا إخباراً عن الله عز وجل لم ينبغ أن تقف عليه لأن ما بعده إخبار عن الله جل وعز أيضاً، وإن قدرت أن يكون الكلام من كلام موسى وقفت عليه، وأهل التفسير على هذا القول، قالوا لما خاطبوا موسى صلى الله عليه وسلم بهذا غضب قال (**أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير**)(٦) قال الله جل وعز (**اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم**)(٧) لا اختلاف فى هذا أنه إخبار عن الله جل وعز وهو قطع صالح.

قال أبو حاتم (**وضربت عليهم الذلة والمسكنة**)(٨) وقف حسن قال وأحسن منه (**وباءوا بغضب من الله**)(٩)، قال أبو جعفر (**ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله**)(١٠) ليس بقطع كاف لأن ما بعده معطوف عليه.

---

(١)، (٢) سورة البقرة ٥٩.

(٣) سورة البقرة ٦٠.

(٤)، (١٠) سورة البقرة ٦١.

(**ويقتلون النبيين بغير الحق**)(١) قطع صالح والتمام (**ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**)(٢)، (**إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن**)(٣) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت خبر إن وكذا (**من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا**)(٤) لأن الجملة خبر إن والعائد محذوف كما حكى عن العرب: السمن منوان بدرهم، أى منوان منه، والتقدير (**من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم**)(٥)، فيما يردون عليه من أهوال يوم القيامة (**ولا هم يحزنون**)(٦) على ما خلفوه فى الدنيا ويحزنون وقف حسن (**وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور**)(٧) ليس بوقف كاف.

قال الأخفش المعنى وقلنا (**خذوا ما أتيناكم بقوة**)(٨)، قال أبو جعفر: (وقلنا)(٩) معطوف على أخذنا، وكذا (**واذكروا ما فيه لعلكم تتقون**)(١٠) وقف حسن أى لعلكم تتقون عقابى، وليس بتمام لأن ما بعده (**ثم توليتم من بعد ذلك**)(١١) قطع صالح (**فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين**)(١٢) قطع حسن (**ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت**)(١٣) قطع صالح، قال الأخفش: التمام (**فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين**

---

(١)، (٢) سورة البقرة ٦١.
(٣) - (٦) سورة البقرة ٦٢.
(٧)، (٨) سورة البقرة ٦٣.
(٩) فى نسخة (أ)، (ب) فقلنا، والسياق يناسبه وقلنا.
(١٠) سورة البقرة ٦٣.
(١١)، (١٢) سورة البقرة ٦٤.
(١٣) سورة البقرة ٦٥.

فجعلناها نكالا لما بين يديها /٢١و/ **وما خلفها**)(١) ليس بقطع كاف (**وموعظة للمتقين**)(٢) تمام على قول الأخفش، لأن التقدير عنده: واذكروا إذ قال موسى لقومه، وعلى قول الفراء ليس بتمام لأنه عنده معطوف على (**اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم**)(٣).

(**وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة**)(٤) قطع صالح (**قالوا أتتخذنا هزوا**)(٥) مثله لأن الكلام قد أفاد الهزو: اللعب والجهل، كما قال:

قد هزئت منى يا أم طيسلة .....

(**قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين**)(٦) قطع حسن، (**قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هى**)(٧) قطع كاف، (**قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر**)(٨)، قال نافع: ثم قال الفراء: لا فارض ولا بكر، انقطع الكلام ثم استأنف فقال (**عوان بين ذلك**)(٩)، وفى الحديث أن سعيد كان يقف (**ولا بكر**) وكذا عن مجاهد وعيسى بن عمر ويعقوب وخالفهم كلهم الأخفش فقال: التمام (**عوان بين ذلك**) قال أراد لا كبيرة ولا صغيرة ولكن عوان بين ذلك وأنشد:

جلوس لدى الأبواب طلاب حاجة

عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

---

(١) سورة البقرة ٦٥ - ٦٦.

(٢) سورة البقرة ٦٦. (٣) سورة البقرة ٤٠.

(٤) - (٦) سورة البقرة ٦٧.

(٧) - (٩) سورة البقرة ٦٨.

قال أبو جعفر: مع مخالفة الأخفش هذه الجماعة قد جاء بوجه بعيد، ومن النحويين من يقول أخطأ وجاء ما لا يجوز البته وذلك أنه جعل عواناً من نعت بقرة وذلك بمنزلة المضمر وإذا كان التقدير: إنها بقرة عوان بين ذلك أى بينهما أى بين الفارض والبكر، فقد قدم المضمر على المظهر **(فافعلوا ما تؤمرون)**(١) وقف حسن.

(قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها)(٢) وقف صالح، **(قال إنه يقول إنها بقرة صفراء)**(٣) من القراء من قال هذا الوقف لأن الصفراء عنده بمعنى سوداء، قال الحسن: صفراء سوداء، قال أبو عبيده: قالوا صفراء سوداء كما قال **(جمالة صفر)**(٤)، قال أبو جعفر: فعلى هذا القول لا يكون فاقع تابع لصفراء كما قرىء على عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام عن أبى (الأزهر)(٥) قال: حدثنا روح عن سعيد عن قتاده، قال: الفارض الكبيرة /٢١ظ/ والفاقع الصافى وتسر الناظرين وتعجب الناظرين، قال أبو جعفر والتقدير على هذا لونها فاقع أى لونها صاف خالص لا تكون اتباعاً وقد حكى الكسائى فقع يفقع وانشد غيره:

.....

فهى صفراء أولادها كالزبيب

---

(١) سورة البقرة ٦٨.

(٢) . (٣) سورة البقرة ٦٩.

(٤) سورة المرسلات ٣٣.

(٥) فى نسخة (أ) . (ب) الزهرى وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه وكما هو مثبت فى أكثر من موضع فى هذا الكتاب.

أى أسود، قال أبو جعفر: وهذا القول خلاف المعروف من كلام العرب وخلاف الظاهر والمتعارف لأن العرب تقول أصفر فاقع ولا يقال أسود فاقع إنما يقول أسود حالك وحلكوك وحلوك ودجوجى وغربيب وأبيض لهق ولهق ولهاق ويقق وناصع وأحمر قانى وأخضر ناضر.

وقرىء على أحمد بن محمد الحجاج عن يحيى بن سليمان قال: سمعت عبدالله بن إدريس قال: سمعت أبى وغيره ذكر عن الأسود بن يزيد قال: العرب تسمى الأحمر أسود، وقال أبو جعفر: وهذا لا حجة فيه لأن الحمرة والخضرة مقاربتان للسواد، قال الله جل وعز **(مدهامتان)**(١) أى خضراوان شديدتا(٢) الخضرة فكأنهما سوداوان، فإذا قيل أصفر فاقع زال معنى السواد منه، وقد قال سعيد بن جبير: كانت صفراء كلها وعنه كانت صفراء القرن والظلف.

(فاقع لونها)(٣) وقف حسن إن جعلت تسر الناظرين مستأنفاً وإن جعلته نعتاً فالوقف على الناظرين، **(قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى)**(٤) وقف صالح، وكذا **(إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون)**(٥) وقف حسن، **(قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول)**(٦) ليس بقطع كاف، وزعم الفراء أنه ليس بقطع لأن المعنى ليست بذلول تثير الأرض وهو معنى قول أبى عبيده

---

(١) سورة الرحمن ٦٤.

(٢) وفى نسخة (ب) شديدة وهو تصحيف.

(٣) سورة البقرة ٦٩.

(٤)، (٥) سورة البقرة ٧٠.

(٦) سورة البقرة ٧١.

قال: ليست بذلول ولا تثير الأرض، وبين هذا قال الحسن: كانت هذه البقرة وحشية ليس لها ذل الإنسية أى المألوفة للناس قال أبو جعفر: وهذا قول حسن بين ما تقدم، أى: إنها وحشية لم تذل بإثارة الأرض وسقى الحرث.

قال نافع (**ولا تسقى الحرث**)(١)، تم وقال أبو جعفر الرواسى فى القرآن مواضع أحب أن أقف عليها منها ولا تسقى الحرث وخالفهما الأخفش لأنه جعل /٢٢و/ مسلمة نعتاً لبقرة، وقال التمام (**لاشية فيها**)(٢).

قال أحمد بن موسى (**قالوا الآن جئت بالحق**)(٣) ثم قال أبو جعفر: فأما أول من قال كفروا بهذا فقول مردود لأنهم قد انتهوا إلى ما أمروا به من ذبح البقرة وإنما كفرهم هذا القائل بقولهم (**الآن جئت بالحق**) ولم يزل صلى الله عليه وسلم جاداً بالحق، وقال بعضهم بل جهلوا فى هذا وغلطوا كما جهلوا فى إن لم يأخذوا بما أمرهم به موسى صلى الله عليه وسلم من الظاهر حتى تعنتوا وقالوا: أدع لنا ربك يبين لنا ما هى وما لونها، قال ابن عباس لو أخذوا أدنى بقرة لأجزأتهم.

(**فذبحوها وما كادوا يفعلون**)(٤)، وقف حسن، (**وإذ قتلتم نفساً فادارءتم فيها**)(٥) وقف صالح (**والله مخرج ما كنتم تكتمون**)(٦) قطع حسن، (**فقلنا اضربوه ببعضها**)(٧) ليس بقطع كاف لأن فى الكلام حذفاً أى إضربوه ببعضها (**كذلك يحيى**

---

(١) - (٤) سورة البقرة ٧١.

(٥) ، (٦) سورة البقرة ٧٢.

(٧) سورة البقرة ٧٣.

الله الموتى)(١) ليس بوقف كاف لأن ويريكم آياته عطف على يحيى (**لعلكم تعقلون**)(٢) وقف حسن وليس بتمام (**ثم قست قلوبكم من بعد ذلك**)(٣) وقف صالح.

قال أبو حاتم: الوقف الكافى (**فهى كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار**)(٤) قطع صالح، وكذا (**وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله**)(٥) وقف صالح حسن على مذهب من قال هذا مخصوص لما يعلقه بالله جل وعز منها وعلى قول من قال إنه يرى صورته لذا منقاداً لأمر الله جل وعز، كما قال: خشع كل شيء لله، كما قال:

لما اتى خبر الزبير تضعضعت

سور المدينة والجبال الخشع

(**وما الله بغافل عما تعملون**)(٦) تمام (**وهم يعلمون**)(٧) وقف حسن، قال أحمد بن موسى (**ليحاجوكم به عند ربكم**)(٨) تمام، قال يعقوب وأبو حاتم: (**أفلا تعقلون**)(٩) (**وما يعلنون**)(١٠) كاف وكذا (**إلا أمانى**)(١١) وكذا (**وإن هم إلا يظنون**)(١٢) وكذا (**ثمناً قليلا**)(١٣) وكذا (**مما يكسبون**)(١٤) وكذا (**قالوا**

---

(١) . (٢) سورة البقرة ٧٢.
(٢) - (٦) سورة البقرة ٧٤.
(٧) سورة البقرة ٧٥.
(٨) . (٩) سورة البقرة ٧٦.
(١٠) سورة البقرة ٧٧.
(١١) . (١٢) سورة البقرة ٧٨.
(١٣) . (١٤) سورة البقرة ٧٩.

لن تمسنا النار /٢٢ظ/ **إلا أياماً معدودة**)(١) وكذا (**فلن يخلف الله عهده**)(٢) وكذا (**أم تقولون على الله ما لا تعلمون**)(٣) وقف صالح وليس بتمام لأن (**بلى**)(٤) رد لقولهم (**لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة**) (**فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**)(٥) وقف حسن ولا يجوز الوقف على (**والذين آمنوا وعملوا الصالحات**)(٦) وإلا انقلب المعنى، والوقف (**أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون**)(٧).

(**وإذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون إلا الله**)(٨) قال أبو حاتم: تم الكلام أى واستوصوا بالوالدين إحساناً، قال: والدليل على ذلك (**وقولوا للناس حسنا**)(٩) أمر وكذا (**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**)(١٠) أمر، قال الأخفش: وأما قوله جل وعز (**وإذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون إلا الله**) فإن التمام فيه (**وقولوا للناس حسنا**) لأن الميثاق أخذ بهذا كله.

قال أبو جعفر: محمد بن جرير يختار هذا القول ورد قول أبى حاتم لأنه عنده من كلامين وإذا كان كلام من كلام واحد كان أولى ورد قول من قال التقدير: واحسنوا بالوالدين احساناً، قال: ولو كان كذا لكان: واحسنوا إلى الوالدين احساناً، وقدره معطوفاً على المعنى لأن المعنى: وإذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل بهذا وبهذا فعطف على المعنى كما قال:

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٨٠.
(٤) ، (٥) سورة البقرة ٨١.
(٦) ، (٧) سورة البقرة ٨٢.
(٨) - (١٠) سورة البقرة ٨٣.

معاوى إننـا بشـر فـاسجع

فلسنا بالجبال ولا الحديدا

(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) قيل: هذا التمام، ثم قال لليهود الذين كانوا بين ظهرانى المدينة **(ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون)** (١) وقيل: بل التمام: معرضون وكله مخاطبة لمن مضى من أسلافهم، وقيل: **(ثم توليتم إلا قليلا منكم)** التمام هو مخاطبة لأسلافهم وقال قائل هذا ثم خوطبوا هم فقيل: وأنتم أيضاً معرضون كأسلافكم، والله جل وعز أعلم بما أراد وكذلك اختلفوا فى قوله جل وعز **(وأنتم تشهدون)** (٢)، فقال قوم **(ثم أقررتم)** (٣) التمام وأنتم تشهدون مخاطبة لمن كان بالمدينة، ليموا على تضييعهم أحكام ما فى أيديهم من التوراة، بمعنى: أقررتم بأخذ الميثاق بأن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم ويصدقون / ٢٣و / بأن ذلك حق، حكى هذا القول عن محمد بن جرير عن ابن جميل بن سلمه بن الفضل عن ابن اسحق عن محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير (٤) أو عكرمة عن ابن عباس وأنتم تشهدون، قال على: إن هذا حق من ميثاقى عليكم.

وقال قوم بل ذلك خبر من الله جل وعز عن أوائلهم ولكنه أخرج الخبر بذلك عنهم مخرج المخاطب على مذاهب العرب ومعنى وأنتم تشهدون على هذا وأنتم شهود وهذا مذهب أبو العاليه وهو أول

---

(١) سورة البقرة ٨٣.

(٢) ، (٣) سورة البقرة ٨٤.

(٤) فى نسخة (أ) ، (ب) سعيد بن جرير وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

القولين فى هذا وفى الذى قبله إن يكون خبراً عن أسلافهم وقد دخل فيه المخاطبون به الذين أدركوا النبى صلى الله عليه وسلم لأن الله جل وعز لما أخذ الميثاق من الذين كانوا على عهد موسى صلى الله عليه وسلم من بنى اسرائيل على ما بينه فى كتابه ألزم جميع من أبصرهم من ذريتهم من حكم التوراة مثل ما ألزم أولئك ثم أنت الذى خاطبهم بهذه الآيات على نقضهم ونقض سلفهم ذلك الميثاق وتبديلهم ما وكدوا على أنفسهم له بالوفاء من العهود بقوله جل وعز **(ثم أقررتم وأنتم تشهدون)** وإن كان خارجاً عن لفظ الخطاب للذين كانوا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه يعنى به من كل من أخذ الميثاق منهم على عهد موسى صلى الله عليه وسلم ومن بعده وكل من شهد منهم بتصديق ما فى التوراة لأن الله جل وعز لم يختص بقوله جل ثناؤه **(ثم أقررتم وأنتم تشهدون)** وما قبله بعضهم دون بعض.

والآية محتملة أن يكون أريد بها جميعهم فليس لأحد أن يدعى أنه أريد بها بعض دون بعض وكذا **(ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم)** (١) لأن أوائلهم فيما يروى قد كانوا يفعلون من ذلك ما يفعله (٢) أواخرهم الذين أدركوا عصر نبينا صلى الله عليه وسلم **(ثم أنتم هؤلاء تقتلون)** ليس بقطع كاف لأنه هو لا بمعنى الذين يقتلون داخل فى الصلة وكذا ما هو معطوف عليه. /٢٣ظ/

قال أبو حاتم: الوقف الكافى وهو **(محرم عليكم إخراجهم)** (٣)

---

(١) سورة البقرة ٨٥.

(٢) فى نسخة (أ) ما يفعلهم.

(٣) سورة البقرة ٨٥.

وكذا عنده (**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض**)(١) وكذا (**إلا خزى فى الحياة الدنيا**)(٢) وكذا (**إلى أشد العذاب**)(٣)، قال: والتمام (**وما الله بغافل عما تعملون**)(٤) بالتاء والياء قيل غلط أبو حاتم فى هذه الآية ليس بتمام ولو قال هو كاف فصلح والدليل على أنه ليس بتمام أن ما بعده صفة لما قبله وهو (**أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة**)(٥).

والتمام (**وهم لا ينصرون**)(٦) ثم الوقف الحسن عند أبى عبدالله (**استكبرتم**)(٧)، قال الأخفش: التمام (**ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون**)(٨) قال لأن المعنى استكبرتم فقتلتم والذى قال حسن تم الوقف الحسن (**فقليلا ما يؤمنون**)(٩)، (**ولما جاءهم كتاب من عند الله**)(١٠) الوقف آخر الآية، ثم الوقف على رأس الآية التى تليها (**ويكفرون بما وراءه**)(١١) وقف صالح، قال السدى: بما وراء القرآن قال: فقال الله جل وعز (**وهو الحق مصدقاً لما معهم**)(١٢) قال: وقال (**فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين**)(١٣) ثم الوقف على رؤوس الآيات إلى قوله جل وعز (**ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا**)(١٤) قال الأخفش: تم الكلام، وقال أبو حاتم: هذا الوقف الكافى وهو

---

(١) - (٤) سورة البقرة ٨٥.
(٥) . (٦) سورة البقرة ٨٦.
(٧) . (٨) سورة البقرة ٨٧.
(٩) سورة البقرة ٨٨.
(١٠) سورة البقرة ٨٩.
(١١) - (١٢) سورة البقرة ٩١.
(١٤) سورة البقرة ٩٦.

مذهب الفراء كقول الأخفش قال معناه والله أعلم وأحرص من الذين أشركوا على الحياة، كما تقول هو أسخى الناس من هرم لأن التأويل الأول هذا أسخى من الناس وهذا قول أهل التأويل وأهل القراءة واللغة إلا نافعاً وانه قال: ولتجدنهم أحرص الناس على حياة، ثم قال أبو جعفر: ولولا مخالفة الجماعة لكان يقال وجه هذا فى العربية كما قال:

لو قلت ما فى قومها لم تيثم

بفضلها فى حسب وميسم

قال الفراء: تم وصف المجوس فقال: **(يود أحدهم لو يعمر ألف سنة)**(١)، قال الأخفش وأما **(وما هو بمزحزحه من العذاب)**(٢) التمام فيه أن يعمر لأنه يريد وما هو بمزحزحه التعميق، قال أبو حاتم: التمام **(والله بصير بما يعملون)**(٣) / ٢٤و / .

قال أحمد بن موسى: **(قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله)**(٤) تام، قال أبو جعفر: وهذا غلط لأن **(مصدقاً)**(٥) منصوب على الحال المؤكده والعامل فيها ما قبلها فكيف يكون ما قبلها تماماً.

والتمام **(وهدى وبشرى للمؤمنين)**(٦) ثم التمام رؤوس الآيات إلى **(كأنهم لا يعلمون)**(٧) فإنه ليس بتمام لأن **(واتبعوا)**(٨)

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٩٦.

(٤) - (٦) سورة البقرة ٩٧.

(٧) سورة البقرة ١٠١.

(٨) سورة البقرة ١٠٢.

معطوف على (**نبذ**)(١) ولكنه وقف صالح لأنه رأس آية وقد يجوز على وجه بعيد أن يستأنف ما بعده (**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان**)(٢) قال نافع تم (**ولكن الشياطين كفروا**)(٣) وقف كاف إن قدرت يعلمون مؤتنفاً، وإن قدرته خبر للكن أو فى موضع نصب على الحال لم يقف على كفروا، (**يعلمون الناس السحر**)(٤) وقف كاف إن جعلت ما نافيه وإن جعلتها فى موضع نصب لم يقف على (**السحر**) لأنها معطوفة عليه.

(**وما أنزل على الملكين**)(٥) وقف كاف على قراءة الزهرى لأنه يروى عنه أنه قرأ (**ببابل هاروت وماروت**)(٦) بالرفع وقرأ الحسن وعبدالرحمن بن أبزى(٧) وما أنزل على الملكين واختلفا فى المعنى، فقال الحسن: هما علجان من أهل بابل، وقال عبدالرحمن بن أبزى(٨): هما داود وسليمان، قال نافع: ببابل ثم قال: وهذا الأوجه له لأنه قدر هاروت وماروت بدلا من الملكين فلا يوقف على الأول دون الثانى وكذا ان قدر هاروت وماروت بدلا من الشياطين (**وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر**)(٩) قال الأخفش: هذا التمام وقال نافع: تم، وخالفهما بعض النحويين

---

(١) سورة البقرة ١٠١.

(٢) - (٦) سورة البقرة ١٠٢.

(٧) ، (٨) فى نسخة (أ) ، (ب) اختلف الاسم فى الموضعين وهما لاسم واحد، ففى الموضع الأول ابن أبى ليلى وفى الموضع الثانى ابن الزبير، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٩) سورة البقرة ١٠٢.

فقال (**فيتعلمون**)(١) نسق على يعلمون والأول أولى لأنه كان كذا لكان (**فيتعلمون منهما**)(٢) وأيضاً فالتقديم والتأخير إنما يكون إذا لم يجز غيرهما.

(**فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه**)(٣) وقف صالح (**وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن** /٢٤ظ/ **الله**)(٤) وقف كاف وكذا (**ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم**)(٥) وكذا (**ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق**)(٦) والتمام (**ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون**)(٧).

قال أبو حاتم (**يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا**)(٨) قال: والوقف الكافى (**من خير من ربكم**)(٩)، قال أبو جعفر: إن جعلت (من) زائدة على قول أبى عبيدة كان المعنى أن ينزل عليكم خيراً من ربكم، والقول كما قال أبو حاتم وأنشد أبو عبيده لأبى ذؤيب:

جزيتك ضعف الحب لما استبنته

وما ان جزاك الضعف من أحد قبلى

وقد خولف أبو عبيده فى هذا فقيل من فى الآية للتبعيض وفى البيت لابتداء الغاية قال أبو حاتم: والتمام من الوقف (**نأت بخير منها أو مثلها**)(١٠) خولف أبو حاتم فى هذا وقيل هذا ليس بتمام

---

(١) - (٧) سورة البقرة ١٠٢.

(٨) سورة البقرة ١٠٤.

(٩) سورة البقرة ١٠٥.

(١٠) سورة البقرة ١٠٦.

لكنه وقف كاف لأن ما بعده **(ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير)** (١) أى على كل شيء مما ينسخه وعلى جميع الأشياء وهو متعلق بما قبله.

(ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض) (٢) قال أبو حاتم: وقف كاف **(وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير)** (٣) وقف حسن وكذا على قراءة من قرأ ولا نصير لأنه معطوف على الموضع وليس بمبتدأ لأن المعنى وما لكم سوى الله وما لكم بعد الله من ولى ولا نصير، قال أميه:

يا نفس ما لك دون الله من واق
وما على حدثـان الدهر من بـاق

(أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل) (٤) وقف صالح **(فقد ضل سواء السبيل)** (٥) وقف حسن، **(ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا)** (٦) قال الأخفش: هذا التمام، ثم استأنف **(حسدا)** (٧) أى يحسدونكم حسداً وقال الفراء: لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، إنقطع الكلام وهو قول أحمد بن موسى ومحمد بن عيسى وقال /٢٥و/ نافع: كفاراً، وقال أبو جعفر: هذا قول محمد بن يزيد ليس بتمام ولا وقف كاف لأنه يسأل بعض أصحابه ما معنى **(حسداً من عند أنفسهم)** (٨)، وهل يكون حسد الانسان من عند غيره، فسئل الجواب، فقال: التقدير: ود كثير من أهل الكتاب من عند أنفسهم لو يردونكم كفاراً

---

(١) سورة البقرة ١٠٦.
(٢)، (٣) سورة البقرة ١٠٧.
(٤)، (٥) سورة البقرة ١٠٨. (٦) - (٨) سورة البقرة ١٠٩.

حسداً، أى هذا الذى يودونه لم يؤمروا به وإنما يتبعون فيه أهواءهم **(من بعد ما تبين لهم الحق)**(١)، وقف صالح وكذا **(حتى يأتى الله بأمره إن الله على كل شىء قدير)**(٢) وقف حسن، **(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)**(٣) وقف صالح، وكذا **(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)**(٤)، والتمام **(إن الله بما تعملون بصير)**(٥).

(وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم)(٦) هذا الوقف عند أبى حاتم، **(قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)**(٧) ليس بتمام لأن ما بعده **(بلى)**(٨) وهى رد للنفى المتقدم والتمام **(ولا هم يحزنون)**(٩)، **(وقالت اليهود ليست النصارى على شىء)**(١٠) وقف صالح وكذا **(وقالت النصارى ليست اليهود على شىء)**(١١) والوقف الحسن **(وهم يتلون الكتاب)**(١٢) لأن المعنى فيه أى قالت اليهود وهم يتلون التوراة وفيها ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم وقد أمروا بالإيمان به فقد قالوا بعد أن كفروا بعيسى ليست النصارى على شىء وقالت النصارى وقد أمروا بالإيمان بموسى صلى الله عليه وسلم وهم يتلون بذلك الكتاب ليست اليهود على شىء.

قال السدى: فقد قال جل وعز **(كذلك قال الذين لا يعلمون مثل**

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١٠٩.
(٢) - (٥) سورة البقرة ١١٠.
(٦) ، (٧) سورة البقرة ١١١.
(٨) ، (٩) سورة البقرة ١١٢.
(١٠) - (١٢) سورة البقرة ١١٣.

قولهم)(١) والذين لا يعلمون: العرب (**فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون**)(٢) التمام قال أبو حاتم: والوقف (**وسعى فى خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين**)(٣) قطع صالح وليس بتمام والتمام (**ولهم فى الآخرة عذاب عظيم**)(٤) والوقف بعد هذا عند أبى حاتم (**فثم وجه الله**)(٥).

(**وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه**)(٦) قال نافع ثم قال أبو جعفر: ومعنى /٢٥ظ/ سبحانه فى اللغة تنزيهاً له مما نسبه إليه المشركون فلذلك قد صلح الوقف على سبحانه وقال الأعشى:

أقول لما جاءنى فخره

سبحان من علقمه الفاخر

أى تنزيهاً له من الفخر كذا يتأول أكثر أهل اللغة، وزعم محمد بن جرير أن المعنى سبحان الله من فخر علقمه كما قال: إذا رأى الانسان من شىء يتعجب منه (قال)(٧) سبحان الله، قال: أى تنزيهاً لله من تكبر علقمه.

قال أحمد بن موسى (**كل له قانتون**)(٨) تمام، قال أبو حاتم **وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون**)(٩) وقف جيد وأجود منه

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١١٣.

(٣) ، (٤) سورة البقرة ١١٤.

(٥) سورة البقرة ١١٥.

(٦) سورة البقرة ١١٦.

(٧) فى نسخة (ب).

(٨) سورة البقرة ١١٦.

(٩) سورة البقرة ١١٧.

(**فيكون**) قال أبو جعفر: إن جعلت (فيكون) معطوفاً على يقول فالوقف (فيكون) وإن جعلته مستأنفاً وقفت على (كن)، قال الشاعر: يريد أن يعربه فيعجمه.

وقال الله تعالى (**وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية**)(١) قال الأخفش: هذا التمام لأنه أراد هل لا يكلمنا الله أو تأتينا آية قال أبو عبيدة:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم

بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

(**كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم**)(٢) قال أحمد بن موسى: هذا التمام (**تشابهت قلوبهم**)(٣) قطع صالح، والتمام (**لقوم يوقنون**)(٤)، (**إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً**)(٥) ليس بتمام على ما روى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ليت شعرى ما فعل أبواى، فأنزل الله جل وعز (**إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم**)(٦)، وقد قيل: هذا على التعظيم كما يقال لا تسأل عن فلان، ومن قرأ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم كان الوقف على ما قبله أسهل إلا أن تقدره فى موضع الحال وعن أصحاب الجحيم تمام وكذا (**ولا نصير**)(٧)، (**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته**)(٨) ليس بقطع كاف

---

(١) - (٤) سورة البقرة ١١٨.

(٥)، (٦) سورة البقرة ١١٩.

(٧) سورة البقرة ١٢٠.

(٨) سورة البقرة ١٢١.

ولا يجوز الوقف(١) عليه لأنه يصير المعنى الذين أوتوا الكتاب يتلونه حق تلاوته وهذا انقلاب المعنى /٢٦و/ وإنما المعنى والله أعلم الذين آتيناهم الكتاب وهذه حالهم.

(**يؤمنون به**)(٢) فهذا الوقف، والتمام (**الخاسرون**)(٣) فأما (**على العالمين**)(٤) فليس بتمام لأن (**واتقوا**)(٥) معطوف على ما قبله، فالتمام (**ينصرون**)(٦).

(**وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن**)(٧) وقف صالح، (**قال ومن ذريتى**)(٨) مثله والتمام (**قال لا ينال عهدى الظالمين**)(٩)، (**وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا**)(١٠) قال الأخفش: هذا التمام على قراءة (**واتخذوا**)(١١) بكسر الخاء ومن قرأ اتخذوا فالتمام (**مصلى**)(١٢) أن لم يجعل (**وعهدنا**)(١٣) معطوفاً على ما قبله (**والركع السجود**)(١٤) وقف حسن، (**وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا**)(١٥) قال الأخفش: التمام فيه (**من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه**)(١٦) من قول الله جل وعز، ومن قرأ (**فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار**)(١٧) فهذا الوقف عنده على

---

(١) وفى نسخة (ب) الوقوف.

(٢) ، (٣) سورة البقرة ١٢١.

(٤) سورة البقرة ١٢٢.

(٥) ، (٦) سورة البقرة ١٢٣.

(٧) - (٩) سورة البقرة ١٢٤.

(١٠) - (١٤) سورة البقرة ١٢٥.

(١٥) - (١٧) سورة البقرة ١٢٦.

ما قال أحمد بن جعفر قال أحمد بن موسى: التمام **(وبئس المصير)**(١) قال خلف(٢) بن هشام: حدثنا الخفاف، حدثنا هارون عن حنظله عن الحارث بن أبى ربيعة فى قوله ومن كفر فأمتعه خفيفة قال هذا من قول ابراهيم قال حدثنا خلف وحدثنا الخفاف وحدثنا ابان عن قتاده مثله **(وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت)**(٣) قال الأخفش: هذا التمام، ثم استأنف والله أعلم كأنه واسماعيل يقول: ربنا، وقال نافع **(وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل)** ثم قال أبو حاتم: الوقف **(وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسماعيل)** أى قالا ويقولان **(ربنا تقبل منا)**(٤) قال أبو حاتم: والوقف **(ومن ذريتنا أمة مسلمة لك)**(٥) ثم استأنف **(وأرنا مناسكنا)**(٦) لأنه دعاء بعد دعاء، قال: والتمام رأس الآية أحسبه يعنى **(إنك أنت العزيز الحكيم)**(٧) قال: والوقف **(إلا من سفه نفسه)**(٨) قال نافع **(إذ قال له ربه أسلم)**(٩) تم، وقال غيره: التمام **(قال أسلمت**

---

(١) سورة البقرة ١٢٦.
(٢) وفى نسخة (ب) حدثنا خلف.
(٣) سورة البقرة ١٢٧.
(٤) سورة البقرة ١٢٧.
(٥)، (٦) سورة البقرة ١٢٨.
(٧) سورة البقرة ١٢٩.
(٨) سورة البقرة ١٣٠.
(٩) سورة البقرة ١٣١.

لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه)(١)، قال الأخفش: هذا التمام، ثم قال جل وعز (**ويعقوب**)(٢) /٢٦ظ/ أى وقال يعقوب: يا بنى، وخالفه فى هذا جماعة منهم أبو حاتم، قال: الوقف الكافى الحسن (**ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب**) ثم قال: يا بنى، قال أبو حاتم: أى قال كل واحد منهما (**يا بنى إن الله اصطفى لكم الدين**)(٣) قال أبو حاتم: ولا يقف على (تموتن) حتى يقول (**إلا وأنتم مسلمون**)(٤)، قال أبو عبيده إنقطع الكلام ثم جاءت أم مستأنفة بمعنى: الألف وهل، وأنشد:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا

قال يعقوب: ومن الوقف (**قالوا نعبد الهك واله آبائك**)(٥) فهذا وقف كاف ثم قال جل وعز (**ابراهيم واسماعيل واسحق**)(٦)، قال: ومن قرأ وإله أبيك كان وقفه ابراهيم، قال أبو جعفر: هذا غلط لأن ابراهيم واسماعيل واسحق بدل من أبائك فلا يوقف على ما قبله لأنه ليس بتمام ولا كاف، ومن قرأ وإله أبيك ففى قراءته تقديران، أحدهما أن يكون يريد بأبيك ابراهيم وحده فلا ينبغى أن يقف على ابراهيم لأن ما بعده عطف عليه ويجوز أن يريد بأبيك معنى أبائك كما يقال: مررت بأبين ثم بحذف النون للاضافة فنقول مررت بأبيك كما قال:

---

(١) سورة البقرة ١٣١ - ١٣٢.

(٢) - (٤) سورة البقرة ١٣٢.

(٥) . (٦) سورة البقرة ١٣٣.

فقلنا أسلموا أنا أخوكم

فقد سلمت من الإحن الصدور

(**ابراهيم واسماعيل واسحق**) ليس بتمام ولا كاف لأن (**الهاً واحدا**)(١) منصوب على الحال أو على البدل من الأول فلا يجوز الوقف على ما دونه، والتمام (**ونحن له مسلمون**)(٢)، قال الأخفش (**تلك أمة قد خلت**)(٣) هذا التمام، وقال أبو حاتم (**لها ما كسبت**)(٤) هذا الوقف الكافى الحسن قال (**ولكم ما كسبتم**)(٥) وقف مفهوم (**ولا تسألون عما كانوا يعملون**)(٦) وقف حسن، (**وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا**)(٧) قال الأخفش: وهذا التمام، قال أبو جعفر: هذا على مذهب سيبويه ليس بتمام، وله فيه قول حسن، وذلك أنه لما قيل لهم: كونوا هوداً أو نصارى فكأنه قيل اتبعوا اليهودية أو النصرانية /٢٧و/ فقالوا بل نتبع ملة ابراهيم، فبعض الكلام مربوط ببعض فلهذا لم يكن ما قبله تماماً، ومذهب الكسائى إن التقدير: بل يكون أهل ملة ابراهيم مثل (**واسأل القرية**)(٨)، فعلى هذا أيضاً لا يكون ما قبله تماماً، وقال أبو عبيده (**ملة ابراهيم**)(٩) إغراء فعلى هذا القول يكون الوقف على ما قبله كافياً (**حنيفاً**)(١٠)، قطع كاف (**وما كان من**

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١٣٣.

(٣) - (٦) سورة البقرة ١٣٤.

(٧) سورة البقرة ١٣٥.

(٨) سورة يوسف ٨٢.

(٩) ، (١٠) سورة البقرة ١٣٥.

المشركين)(١) وقف حسن، ثم الوقف (**ونحن له مسلمون**)(٢) قال الأخفش (**فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا**)(٣) هذا التمام (**فى شقاق**)(٤) قطع كاف (**فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم**)(٥)، على قول الكسائى تمام لأنه ينصب (**صبغة الله**)(٦) على الإغراء بمعنى اتبعوا صبغة الله أى دين الله ومن جعلها بدلا من ملة كان الوقف عنده (**ونحن له عابدون**)(٧) تم الوقف (**ونحن له مخلصون**)(٨).

قال الأخفش (**ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى**)(٩) هذا التمام، قال أبو حاتم (**قل أنتم أعلم أم الله**)(١٠) وقف كاف، وكذا (**ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون**)(١١) وقف حسن، (**سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها**)(١٢) قال أحمد بن موسى: تمام، قال (**وكذلك جعلناكم أمة وسطا**)(١٣) تمام، قال أبو جعفر: هذا غلط لأن (لام كى) التى فى (لتكونوا) متعلقة بجعلناكم والحديث أيضاً يدل على ذلك حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى عن

---

(١) سورة البقرة ١٣٥.
(٢) سورة البقرة ١٣٦.
(٣) - (٥) سورة البقرة ١٣٧.
(٦) ، (٧) سورة البقرة ١٣٨.
(٨) سورة البقرة ١٣٩.
(٩) ، (١١) سورة البقرة ١٤٠.
(١٢) سورة البقرة ١٤٢.
(١٣) سورة البقرة ١٤٣.

النبى صلى الله عليه وسلم قال: يدعى نوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم، فتدعى أمته فيقال لهم: بلغكم فيقولون: ما جاءنا من نذير وما جاءنا من أحد، فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فذلك قوله عز وجل **(وكذلك جعلناكم أمة وسطا)** أى عدلا، قال أبو حاتم: والوقف /٢٧ظ/ الجيد **(ويكون الرسول عليكم شهيدا)** (١).

قال الأخفش **(ممن ينقلب على عقبيه)** (٢) تمام، قال أبو حاتم **(وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله)** (٣) كاف، **(وما كان الله ليضيع إيمانكم)** (٤) قطع صالح والتمام **(إن الله بالناس لرؤوف رحيم)** (٥)، **(فلنولينك قبلة ترضاها)** (٦) قطع كاف، **(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)** (٧) مثله **(وما الله بغافل عما يعملون)** (٨) الأولى والثانية جميعاً تمام، **(وما بعضهم بتابع قبلة بعض)** (٩) قطع حسن، والتمام رأس الآية، قال أبو حاتم **(وهم يعلمون)** (١٠) التمام، قال أبو جعفر: وهو على ما قال إذا قرأت **(الحق)** (١١) بالرفع يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ وإن شئت بالابتداء **(من ربك)** (١٢) الخبر **(فاستبقوا الخيرات)** (١٣) كاف، وكذلك **(يأت بكم الله جميعا)** (١٤)

---

(١) - (٥) سورة البقرة ١٤٣.
(٦) - (٨) سورة البقرة ١٤٤.
(٩) سورة البقرة ١٤٥.
(١٠) سورة البقرة ١٤٦.
(١١) ، (١٢) سورة البقرة ١٤٧.
(١٣) ، (١٤) سورة البقرة ١٤٨.

والتمام رأس الآية **(لئلا يكون للناس عليكم حجة)**(١) ليس بتمام ولا كاف لأن ما بعده وان كان استثناء ليس من الأول فإنه متعلق به راجع إليه كما قرىء على عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام عن أحمد بن الأزهر حدثنا روح، حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله جل وعز **(لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم)**(٢) قال مشركو قريش قالوا تحول إلى قبلتنا، قال أبو جعفر: والتقدير فى العربية على مذهب سيبويه لكن الذين ظلموا من الناس فإنهم يحتجون عليكم، فالاستثناء الذى ليس من الأول لابد أن يكون متعلقاً بالأول وقد كان أبو بكر بن مجاهد يستحب أن يقف عند قوله عز وجل **(إنى لا يخاف لدى المرسلون)**(٣) ثم يبتدىء **(إلا من ظلم)**(٤) والأمر عند أهل العربية كما ذكرناه وأبو عبيده يذهب إلى أن (إلا) بمعنى الواو، وأنشد:

الا كخارجة المكلف نفسه

وابنى قبيصة أن أغيب ويشهدا

قال المعنى وكخارجة قال أبو جعفر: وهذا لا يجوز عن أهل العربية لو جاز هذا لجاز أن يقال لفلان عند فلان مائة إلا عشره بمعنى مائه /٢٨و/ وعشره وهذا بطلان البيان والا فى البيت الذى أنشده استثناء ليس من الأول يدلك على ذلك ما قبله قال الأعشى:

من مبلغ كسرى إذا ما جئته ... عنى ومن يسعى لأن نتجردا

كلا وبيت الله حتى تنزلوا ... من رأس ساريه الينا الأسودا

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١٥٠.

(٣) سورة النمل ١٠. (٤) سورة النمل ١١.

لنقاتلنكم على ما خيلت ولنجعلن لمن عتا وتمردا
ما بين عانة والفرات كأنما حش الغواة به ضراما موقدا
أليت لا أعطيه من أبنائنا رهنا فيفسدهم كمن قد أفسدا
حتى يقيدك من بنيه رهينة نعش ويرهنك السماك الفرقدا

ثم قال بعد هذا الا كخارجه والمعنى لكنى أعطيه خارجه فهذا استثناء ليس من الأول.

(**فلا تخشوهم واخشونى**)(١) قطع صالح (**ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون**)(٢) تمام إن جعلت كما متعلقة بـ (**فاذكرونى**)(٣)، فإن جعلت التقدير ولأتم نعمتى عليكم كما أو لعلكم تهتدون كما لم يكن تماماً، (**ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون**)(٤) تمام، إن جعلت كما متعلقة بما قبلها وكان محمد بن جرير يختار أن يكون التقدير ولأتم نعمتى عليكم كما والمعنى عنده ولأتم نعمتى عليكم ببيان ملتكم الحنيفية وأهديكم إلى دين خليلى ابراهيم (**كما أرسلنا فيكم رسولا منكم**)(٥) ويستبعد أن يكون التقدير فاذكرونى كما أرسلنا لأنه يبعد عنده فى كلام العرب أن يقال جنتك فأكرمنى أكرمك وإنما الكلام عنده كما جنتك فأكرمنى فلما إن كان فى التلاوة (**فاذكرونى أذكركم**)(٦) كانت كما متعلقة بما قبلها وفاذكرونى مستأنف، قال أبو جعفر: الذى استبعده جائز وأهل التأويل عليه كما قرىء على عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام عن أبى

---

(١)، (٢) سورة البقرة ١٥٠.
(٣) سورة البقرة ١٥٢.
(٤)، (٥) سورة البقرة ١٥١.
(٦) سورة البقرة ١٥٢.

الأزهر حدثنا روح بن عباده قال: حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد **(كما أرسلنا فيكم رسولا منكم)**(١) قال: كما فعلت فاذكرونى وقال /٢٨ظ/ الأخفش سعيد: نحو هذا **(ولا تكفرون)**(٢) تمام وكذا **(إن الله مع الصابرين)**(٣).

قال الأخفش **(ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات)**(٤) تمام، قال والمعنى **(بل هم أحياء ولكن لا تشعرون)**(٥)، قال الأخفش **(والثمرات)**(٦) تمام **(وبشر الصابرين)**(٧) ليس بتمام إن جعلت الذين نعتاً للصابرين، وإن جعلته مبتدأ كان تماماً، وإن جعلته على إضمار مبتدأ كان كافياً، والتمام **(أولئك هم المهتدون)**(٨) وليس قول من قال **(فلا جناح)**(٩) تمام بشىء لأن الحديث يدل على غير ذلك جاء التوقيف إنهم تحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروه ولأنهما من شعائر الجاهلية فأنزل الله جل وعز **(إن الصفا والمروه من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما)**(١٠).

(شاكر عليم)(١١) تمام **(من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب)**(١٢) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت خبر إن

---

(١) سورة البقرة ١٥١.
(٢) سورة البقرة ١٥٢.
(٣) سورة البقرة ١٥٣.
(٤) . (٥) سورة البقرة ١٥٤.
(٦) . (٧) سورة البقرة ١٥٥.
(٨) سورة البقرة ١٥٧.
(٩) - (١١) سورة البقرة ١٥٨.
(١٢) سورة البقرة ١٥٩.

(اللاعنون)(١) ليس بقطع كاف لأن **(إلا الذين تابوا)**(٢) استثناء والتمام **(وأنا التواب الرحيم)**(٣)، **(إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)**(٤) وإن جعلته عطفاً على المعنى لم يقف على أولئك عليهم لعنة الله والتقدير على قراءته **(أولئك يلعنهم الله والملائكة والناس أجمعون)** ولا يقف على (أجمعين) لأن **(خالدين فيها)**(٥) حال متقدم والوقف على **(ولا هم ينظرون)**(٦) تم الرحمن الرحيم، **(إن فى خلق السموات والأرض وإختلاف الليل والنهار)**(٧) ليس فى الآية وقف إلى آخرها، **(ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله)**(٨) قال أبو حاتم: وقف تمام، قال: والتمام **(والذين آمنوا أشد حباً لله)** **(ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب)**(٩) وفى هذه الآية قراءات وإعراب ومعان نحتاج إلى معرفتها مع التمام، قرأ مجاهد وابن كثير وحميد وأبوْ عمرو وعاصم والأعمش وحمزة والكسائى **(ولو يرى /٢٩٠و/ الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة)**(١٠) بفتح (أن) الأولى والثانية، وقرأ أهل المدينة وأهل الشام ولو ترى بالتاء وبفتح أن الأولى والثانية، وقرأ الحسن وقتاده

---

(١) سورة البقرة ١٥٩.
(٢) - (٤) سورة البقرة ١٦٠.
(٥) ، (٦) سورة البقرة ١٦٢.
(٧) سورة البقرة ١٦٤.
(٨) - (١٠) سورة البقرة ١٦٥.

ولو ترى بالتاء أيضاً وكسر (إن) الأولى والثانية وهى قراءة يعقوب وقرأ أبو جعفر القارى بالياء وكسر إن الأولى والثانية أيضاً، قال أبو جعفر: فمن قرأ القراءة الأولى لم يقف على إذ يرون العذاب على قول الأخفش لأن التقدير عنده **(ولو يرى الذين ظلموا أن القوة لله)** برفع (يرى) على أن ويرى بمعنى يعلم وعلى قول أبى عبيده التقدير عنده: ولو يرى الذين اشركوا عذاب الآخرة لعلموا أن القوة لله، فعلى قوله لا يوقف على (إذ يرون العذاب) لأن يعلموا جواب لو، ومن قرأ ترى بالتاء وفتح أن كان وقوفه على إذ يرون العذاب حسناً إذا قدره بمعنى يرون أن القوة لله، وقيل التقدير لأن القوة لله وعلى هذين الجوابين لا يوقف على إذ يرون العذاب، قال يعقوب: ومن الوقف **(ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب)** وهذا التمام الكافى وإنما قال هذا لأنه يقرأ إن بالكسر.

(شديد العذاب) (١) قطع حسن إن جعلت (إذ تبرأ) مقطوعاً مما قبله، وإن جعلت إذ بدلا من إذ الأولى لم يقف على **(شديد العذاب)** **(وتقطعت بهم الأسباب)** (٢) وقف صالح وكذا رؤوس الآيات التى بعده إلى قوله **(فما أصبرهم على النار)** (٣) فإنه وقف حسن إذا قدرت ذلك مرفوعاً بالابتداء وفيه تقديرات:

فمنها أن يكون موضع نصب أى فعلنا ذلك بهم من العذاب بأن الله عز وجل نزل الكتاب بالحق وكفروا به وقيل ذلك فى موضع رفع أى ذلك بالصبر على النار بالاجتراء على المعاصى لأن الله جل وعز

---

(١) سورة البقرة ١٦٥.

(٢) سورة البقرة ١٦٦. (٣) سورة البقرة ١٧٥.

نزل الكتاب بالحق فخالفوه، وتأولوه على غير تأويله وقبل ذلك الذى قصصناه عليكم من قوله جل وعز **(إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات** /٢٩ظ/ **والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله)**(١) وكذا ذلك **(بأن الله نزل الكتاب بالحق)**(٢) فجحدوه وإن الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد تمام.

قال الأخفش **(ولكن البر من آمن بالله)**(٣) تمام إن شئت قال أبو جعفر: وهذا غلط بين لأن واليوم الآخر مخفوض معطوف على الأول داخل فى الصلة فهذا خطأ فى المعنى والإعراب وكذا **(والملائكة والكتاب والنبيين)**(٤) وكذا **(وآتى المال على حبه)**(٥) لأنه معطوف على آمن داخل فى الصلاة وأهل التفسير يقولون: هذا يوجب أن يكون فى المال حق سوى الزكاة لأن الزكاة قد ذكرت فى الآية بعد هذا إلا أن بعضهم قال هما جميعاً للزكاة فهذا ذكر من يعطى وذاك فرضها **(ذوى القربى واليتامى والمساكين)**(٦) داخل فى الصلاة **(وابن السبيل)**(٧) كذا أيضاً، فمن أهل التفسير من قال هو الضيف وقال مجاهد هو المجتار من موضع إلى موضع وهذا الذى يعرف فى كلام العرب يقال: هذا ابن الطريق للملازم له وكذا ولد الطريق، وعلى هذا يتأول الحديث: لا يدخل الجنة ولد زنا أى الملازم للزنا، قال الشاعر:

وردت اعتسافا والثريا كأنها
على قمة الرأس ابن ماء محلق

---

(١) سورة البقرة ١٥٩. (٢) سورة البقرة ١٧٦.
(٣) - (٧) سورة البقرة ١٧٧.

(والسائلين)(١) تمام عند يعقوب وهو غلط أيضاً لأن **(وفى الرقاب)**(٢) داخل فى الصلة وكذا **(وأقام الصلاة وآتى الزكاة)**(٣) هذا وقف حسن إن رفعت وهم بالابتداء ونصبت **(الصابرين)**(٤) بمعنى أعنى وهو أحسن ما قيل فيهما، وإن رفعت والموفون على أن تعطفه على **(من)** لم تقف على ما قبله.

قال أبو حاتم **(والصابرين فى البأساء والضراء)**(٥) وقف مفهوم، وقال والتمام **(وحين البأس)**(٦) وقف كاف وليس بتمام لأن ما بعده راجع إلى ما قبله **(أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)**(٧) تمام، **(يا أيها الذين** /٣٠و/ **أمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى)**(٨) قطع حسن إن رفعت ما بعده بالابتداء، وإن رفعته بالفعل دخل فى الصلة ولم تقف على القتلى وكان التقدير: يا أيها الذين آمنوا كتب عليك أن يقاص فى القتلى الحر بالحر، كما قال:

.....

... فلم أنكل عن الضرب مسمعا

(والأنثى بالأنثى)(٩) وقف حسن، قال أبو حاتم **(وأداء إليه بإحسان)**(١٠) وقف كاف والتمام **(ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)**(١١) **(ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون)**(١٢) قطع كاف، وحكى ابن شاذان عن أبى عبدالله وهو محمد بن عيسى المقرى قال **(كتب**

---

(١) - (٧) سورة البقرة ١٧٧.

(٨) ، (١١) سورة البقرة ١٧٨.

(١٢) سورة البقرة ١٧٩.

عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً)(١) وقف تام قال أبو جعفر: هذا غلط وقد بين ذلك النحويون، ففى قول الكسائى المعنى كتب عليكم الوصية وذكر الوصية أنها فعل وهو أحد قولى الفراء وقوله الآخر أن يكون كتب بمعنى قيل لأن التقدير كتب عليكم الا قال وكتب فى القرآن معناه فرض.

قال أبو جعفر: معنى القولين جميعاً (**ليس أن ترك خيراً**) بتمام لأن قول الوصية للوالدين معناه فرض عليكم (**الوصية للوالدين والأقربين**)(٢) أو قيل لكم هذا، والوقف الكافى (**حقاً على المتقين**)(٣) وكذا (**إن الله سميع عليم**)(٤) وكذا رأس الآية التى بعدها (**يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**)(٥)، قال ابن شاذان: هذا وقف كاف، قال أبو جعفر: وهذا غلط لأن (**أياماً معدودات**)(٦) منصوب بالصيام أما أن يكون ظرفاً وأما أن يكون مفعولا.

وذكر أبو حاتم أن الوقف أياماً معدودات ثم الوقف عنده (**فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**)(٧) قطع كاف ثم الوقف عند أبى حاتم (**فمن تطوع خيراً فهو خير له**)(٨)، قال يعقوب: ومن الوقف (**وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون**)(٩) /٣٠ظ/ ثم استأنف (**شهر رمضان**)(١٠) وهو

---

(١) - (٢) سورة البقرة ١٨٠.
(٤) سورة البقرة ١٨١.
(٥) سورة البقرة ١٨٢.
(٦) - (٩) سورة البقرة ١٨٤.
(١٠) سورة البقرة ١٨٥.

مرفوع بالابتداء وخبره **(الذى أنزل فيه القرآن)**(١) ومذهب الكسائى أن التقدير **(كتب عليكم الصيام، كتب عليكم شهر رمضان)** ومذهب الفراء أن التقدير: ولكم شهر رمضان جاز أن تقف على ما قبله ويصير تقدير الكسائى كتب عليكم الصيام شهر رمضان وله تقدير آخر وهو أن تصوموا شهر رمضان خير لكم وفى التقديرين جميعاً التفريق بين الصلة والموصول تم الوقف عند أبى حاتم **(من الهدى والفرقان)**(٢).

قال أحمد بن موسى **(ولا يريد بكم العسر)**(٣) وقف كاف **(ولعلكم تشكرون)**(٤) قطع تام قال يعقوب: ومن الوقف **(وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب)**(٥) ثم قال جل وعز **(أجيب دعوة الداع إذا دعان)**(٦) وقوى هذا القول بعض القراء واحتج بقول الحسن: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله عز وجل؟ فأنزل الله جل ثناؤه **(وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب)** وقال نصير: لا يقف على قوله جل وعز **(فإنى قريب)** ولكن على قوله جل ثناؤه **(إذا دعان)** أو على رأس الاية **(لعلهم يرشدون)**(٧).

(وأنتم لباس لهن)(٨) قطع صالح وكذا **(عفا عنكم)**(٩) وكذا **(من الفجر)**(١٠) وكذا **(ثم أتموا الصيام إلى الليل)**(١١) وكذا **(فى المساجد)**(١٢) والتمام **(لعلهم يتقون)**(١٣) وكذا رأس الآية الأخرى.

---

(١) - (٤) سورة البقرة ١٨٥.

(٥) - (٧) سورة البقرة ١٨٦.

(٨) - (١٣) سورة البقرة ١٨٧.

قال أبو حاتم (**قل هى مواقيت للناس والحج**)(١) تام (**لعلكم تفلحون**)(٢) وقف حسن وكذا (**إن الله لا يحب المعتدين**)(٣) وكذا (**الفتنة أشد من القتل**)(٤) وكذا (**كذلك جزاء الكافرين**)(٥) وكذا (**فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم**)(٦) والتمام (**فلا عدوان إلا على الظالمين**)(٧) ثم الوقف بعده عند أبى حاتم (**والحرمات قصاص**)(٨) (**واعلموا أن الله مع المتقين**)(٩) قطع كاف، وكذا (**وأحسنوا**)(١٠)، قال سفيان: أى وأحسنوا بالله الظن، قال يعقوب: ومن الوقف (**وأتموا الحج والعمرة لله**)(١١) من رفع فقرأ (**والعمرة لله**) وقف (**وأتموا الحج**) قال أبو عبيدة (**والعمرة لله**) استئناف (**فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى**)(١٢) قطع كاف وكذا (**حتى يبلغ الهدى محله**)(١٣) /٣١و/ وكذلك (**أو نسك**)(١٤) ثم الوقف بعد هذا عند أبى حاتم (**ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام**)(١٥) والتمام (**شديد العقاب**)(١٦).

(**الحج أشهر معلومات**)(١٧) قطع صالح والتقدير عند القراء وقت الحج أشهر معلومات (**فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا**

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ١٨٩.
(٣) سورة البقرة ١٩٠.
(٤) ، (٥) سورة البقرة ١٩١.
(٦) سورة البقرة ١٩٢.
(٧) سورة البقرة ١٩٣.
(٨) ، (٩) سورة البقرة ١٩٤.
(١٠) سورة البقرة ١٩٥.
(١١) - (١٦) سورة البقرة ١٩٦. (١٧) سورة البقرة ١٩٧.

فسوق ولا جدال فى الحج)(١) هذا وقف حسن على هذه القراءة، أكثر القراء قرأ بها الحسن وقتادة وشيبة ونافع وعاصم والأعمش وحمزة والكسائى وتفسير ابن عباس يدل على أنها كانت قراءته، وقرأ يزيد بن القعقاع (**فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج**) وكذا الوقف أيضاً على قراءته، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (**فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج**)، وذكر عن (٢) مجاهد أن المعنى ولا جدال فى الحج أنه فى ذى الحجة ولهذا اختار هذه القراءة إن شئت وقفت على ولا رفث ولا فسوق والتقدير: عند أبى عمرو فلا يكن منكم رفث ولا فسوق ثم ابتدأ فقال: ولا جدال فى الحج وأما قول ابن سعد ان من رفع جاز أن يقف على لا ليس بمعنى أنه تمام وإنما يعنى أن (لا) لم تبين ما بعدها فيكونا بمنزلة شىء واحد (**وما تفعلوا من خير يعلمه الله**)(٣) قطع كاف (**وتزودوا**)(٤) قطع كاف عن ابن شاذان وكذا (**فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب**)(٥)، قال أبو حاتم: هذا التمام وهو رأس الآية، قال أبو جعفر: هذا التمام وهو رأس آية أما الوقوف على (**واتقون**) فلا يعلم أحداً من العلماء اجازه. قال الحسن: إنما عاتب الله جل وعز أولى الألباب لأنه يحبهم، والتمام (**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ..... لمن الضالين**)(٦) وقف حسن وكذا (**إن الله غفور**

---

(١) سورة البقرة ١٩٧.

(٢) فى نسخة (أ) ، (ب) ابن مجاهد وهو خطأ.

(٣) - (٥) سورة البقرة ١٩٧.

(٦) سورة البقرة ١٩٨.

رحيم)(١) وكذا (أو أشد ذكرا)(٢) وكذا (من خلاق)(٣) وكذا (وقنا عذاب النار)(٤) والتمام (والله سريع الحساب)(٥) والوقف عند أبى حاتم بعد هذا (فى أيام معدودات)(٦) وبعده (لمن اتقى)(٧) وبعده (ويهلك الحرث والنسل)(٨).

قال أبو جعفر: هذا على قراءة من قرأ ويهلك بالنصب، ومن قرأ ويهلك بالرفع فإنه تقديران: أحدهما: وهو قول أبى عبيدة /٣١ظ/ إنه مستأنف فيكون الوقف على قوله (ليفسد فيها)(٩)، والقول الآخر: وهو مذهب الفراء أن يكون ويهلك معطوفاً على (يعجبك) فيكون الوقف (ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)(١٠) وبعده (فحسبه جهنم)(١١) وبعده (ولبئس المهاد)(١٢) وبعده (ابتغاء مرضات الله)(١٣) والتمام (والله رؤوف بالعباد)(١٤).

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)(١٥) هذا قطع كاف وإن كان قد اختلف فى معنى السلم فقال الضحاك: السلم الإصلاح وقال الربيع بن أنس: السلم الطاعة، قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن

---

(١) سورة البقرة ١٩٩.
(٢)، (٣) سورة البقرة ٢٠٠.
(٤) سورة البقرة ٢٠١.
(٥) سورة البقرة ٢٠٢.
(٦)، (٧) سورة البقرة ٢٠٣.
(٨)، (١٠) سورة البقرة ٢٠٥.
(١١)، (١٢) سورة البقرة ٢٠٦.
(١٣)، (١٤) سورة البقرة ٢٠٧. (١٥) سورة البقرة ٢٠٨.

محمد بن نافع حدثنا سلمه حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتاده يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم قال: الإسلام، قال أبو جعفر: وهذا ما قيل فيه لأن المخاطبة للمؤمنين فليس لقول من قال السلم الصلح معنى إنما يقال هذا لأهل الحرب يقال لهم: ادخلوا فى الاستسلام والصلح.

فإن قيل ما معنى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى الاسلام، فالجواب عن هذا قد بينه أهل التأويل، فقال الضحاك: يا أيها الذين آمنوا بهذا الكتاب فيكون المعنى على هذا يا أيها الذين آمنوا بالأنبياء آمنوا بمحمد، وقال عكرمة: نزلت فى عبدالله بن سلام وأسد وأسيد ابنى كعب، قالوا يا رسول الله: إن السبت قد كان مفروضاً فأذن لنا فلنسبت وإن التوراة كتاب الله فأذن لنا فلنقم بها فى الليل فأنزل الله **(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة)** قال أبو جعفر: فليس يخلو قوله جل وعز يا أيها الذين آمنوا من أن يكون مخاطبة لأهل الكتاب والمنافقين أو لمن آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم على الحقيقة وهذا أولى أن يخاطب به هؤلاء فيكون المعنى يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى الاسلام فى جميع شرائعه وحدوده فيكون الوقف كافة، وكافة حال من السلم أى ادخلوا فى الإسلام فى هذه الحال.

وأما قول من قال السلم بالفتح /٣٢و/ الإسلام والسلم بالكسر الصلح والاستسلام فلا يصح هذا التفريق وإن كان بيت زهير ينشد بالكسر:

وقد قلتما أن تدرك السلم واسعا

بمال ومعروف من الأمر نسلم

والسلم ها هنا الصلح.

(ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)(١) وقف حسن والتمام **(فاعلموا أن الله عزيز حكيم)**(٢)، قال: من الوقف **(هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام)**(٣) فهذا التمام من الوقف، وقد خولف يعقوب فى هذا فقيل: بل الوقف الكافى **(والملائكة)**(٤) على قراءة من قرأ **(والملائكة وقضى الأمر)**(٥)، وقال مخالفة الدليل على هذا أنه فى قراءة أبى عبدالله **(هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة فى ظلل من الغمام)**.

وقال أبو العالية: الملائكة تأتى فى ظلل من الغمام ويأتى الله عز وجل فيما شاء، قال أبو جعفر: إلا أنه جاء فى تفسير قتاده ما يقوى قول يعقوب، قال يعقوب: أى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت وقرأه أبى جعفر (والملائكة) بالخفض فلا تقف على ما قبله، ومن قرأ فى ظلل من الغمام والملائكة وقضاء الأمر فها هنا وقفه والتمام **(وإلى الله ترجع الأمور)**(٦) وبعده **(من آية بينة)**(٧) وبعده **(فإن الله شديد العقاب)**(٨) **(ويسخرون من الذين آمنوا)**(٩) وقف حسن ثم يبتدىء **(والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة)**(١٠) تام **(والله يرزق من يشاء بغير حساب)**(١١) قطع تام **(ليحكم بين**

---

(١) سورة البقرة ٢٠٨.
(٢) سورة البقرة ٢٠٩.
(٣) - (٦) سورة البقرة ٢١٠.
(٧) ، (٨) سورة البقرة ٢١١.
(٩) - (١١) سورة البقرة ٢١٢.

الناس فيما اختلفوا فيه)(١) وقف صالح.

(**وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم**)(٢) قطع كاف، فأما ما قبله فمختلف فيه فمن الناس من يقول التقدير: وما اختلف فيه بغياً بينهم إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات، وهذا القول غلط فى العربية لأنه يدخل خبر(٣) النفى فى الإيجاب، وقال قوم التقدير: وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه بغياً بينهم من بعد ما جاءتهم البينات، والوقف /٣٢ظ/ على هذين القولين بغياً بينهم وقيل فى الكلام حذف والتقدير: وما اختلف فيه إلا الذين أوتوا الكتاب وما إختلفوا فيه إلا من بعد ما جاءتهم البينات وما اختلفوا فيه إلا بغياً بينهم.

قال أبو جعفر: وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول فيصلح على هذا القول يقف ما اختلف فيه (**إلا الذين أوتوه**) وكذا (**من بعد ما جاءتهم البينات**) وكذا (**بغياً بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه**)(٤) قطع صالح ولا يقف على ما قبله وإن كان فى معناه إختلاف وذلك انه يقال ما معنى الهداية إلى الإختلاف والهداية إلى الإختلاف ضلال، ففى هذا جوابان: أحدهما: أن أهل الكتاب اختلفوا فكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله جل وعز المؤمنين فآمنوا بالكتب كلها فقد هداهم لما اختلفوا فيه من الحق لأن الكتب التى أنزلها الله جل وعز كلها حق والقول الآخر المعنى فهدى الله جل وعز المؤمنين للحق من ذلك،

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢١٣.

(٣) فى نسخة (أ) ، (ب) حيزاً وهو تصحيف.

(٤) سورة البقرة ٢١٣.

فإن قيل ليس كذا نص التلاوة لأن من مع الحق واللام مع ما، قيل نزل القرآن بلغة العرب وهم يفعلون مثل هذا، قال:

كانت فريضة ما تقول كما

كان الزنـا فريضـة الرجم

أى كما كان الرجم فريضة الزنا، والتمام **(والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم)**(١).

قال أبو حاتم **(متى نصر الله)**(٢) وقف كاف، قال والتمام **(ألا إن نصر الله قريب)**(٣)، قال أحمد بن موسى **(يسألونك ماذا ينفقون)**(٤) تام، قال أبو حاتم **(وابن السبيل)**(٥) وقف كاف، والتمام **(فإن الله به عليم)**(٦)، **(كتب عليكم القتال وهو كره لكم)**(٧) وقف حسن، وكذا **(وهو خير لكم)**(٨) وكذا **(وهو شر لكم)**(٩) فالتمام **(والله يعلَم وأنتم لا تعلمون)**(١٠)، **(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)**(١١) وقف صالح **(قل قتال فيه كبير)**(١٢) وقف حسن إن رفعت **(وصد عن سبيل الله)**(١٣) بالابتداء /٣٣و/ وما بعده من المرفوع معطوف عليه وخبر المبتدأ **(أكبر عند الله)** وللفراء فيه قولان، أحدهما أن يكون **(وصد عن سبيل الله)** معطوفاً على كبير فيكون التقدير: قل قتال فيه كبير وقتال فيه صد عن سبيل الله وقتال فيه كفر.

---

(١) سورة البقرة ٢١٣.

(٢)، (٣) سورة البقرة ٢١٤.

(٤) - (٦) سورة البقرة ٢١٥.

(٧) - (١٠) سورة البقرة ٢١٦.

(١١) - (١٢) سورة البقرة ٢١٧.

قال أبو جعفر: وهذا القول غلط من جهتين: إحداهما أنه ليس أحد من أهل العلم يقول: قتال فى الشهر الحرام كفر بالله، ولا نعلم أن هذا قيل قط، فهذا قول خارج من الإجماع، وأيضاً فإن بعده **(وإخراج أهله منه أكبر عند الله)**(١) ولا يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر، وقوله الآخر أن يكون وصد عن سبيل الله وكفر به كبير، قال أبو جعفر: وهذا يفسد لأن بعده وإخراج أهله منه أكبر عند الله فصار نظير ذلك ولو صح ما قال لكان الوقف **(والمسجد الحرام)**(٢) على أن أبا حاتم قد زعم أن الوقف الكافى والمسجد الحرام ولعله أخذه من قول الفراء وإن كان كثير الطعن عليه والإزراء به.

فقد حدثنا على بن سليمان قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: كان أبو حاتم دون أصحابه المازنى والزيادى والتوزى إلا أنه إذا أخرج من بلده يعنى البصرة لم يلق أعلم منه، فأما والمسجد الحرام فمذهب الفراء فيه أنه نسق على الشهر أى يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام.

وقد رد عليه هذا القول لأنهم لا يسألون عن المسجد الحرام لأنهم قد رأوا تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين إياه فلا معنى لسؤالهم عنه، ولكن التقدير والله أعلم وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام كما قال جل وعز **(هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام)**(٣) **(أكبر عند الله)**(٤) وقف صالح وكذا

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢١٧.

(٣) سورة الفتح ٢٥.

(٤) سورة البقرة ٢١٧.

(**والفتنة أكبر من القتل**)(١) /٣٣ظ/ وكذا (**إن استطاعوا**)(٢) والقطع التام (**وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**)(٣).

(**إن الذين آمنوا**")(٤) ليس بقطع كاف وإن كانت قد تمت الصلة لأنه لم يأت خبر إن (**والذين هاجروا**)(٥) نسق عليه أى هجروا منازلهم لأنها بين الكفار خوف الفتنة، (**وجاهدوا أنفسهم**) وجاء على فاعل لأنه من اثنين، والتمام (**والله غفور رحيم**)(٦) (**ومنافع للناس**)(٧) وقف صالح (**وإثمهما أكبر من نفعهما**)(٨) مثله (**ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو**)(٩) قال أبو حاتم: ثم قال (**كذلك**)(١٠) (**فى الدنيا والآخرة**)(١١).

(**ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير**)(١٢) وقف صالح وكذا (**فإخوانكم**)(١٣) وكذا (**والله يعلم المفسد من المصلح**)(١٤) وكذا (**لأعنتكم**)(١٥) والتمام (**إن الله عزيز حكيم**)(١٦) قال أبو حاتم (**ولو أعجبتكم**)(١٧) (**ولو أعجبكم**)(١٨) كافيان وكذا عنده (**والمغفرة بإذنه**)(١٩) والتمام (**لعلهم يتذكرون**)(٢٠).

قال أبو جعفر: ومن قرأ (**حتى يطهرن**)(٢١) جاز أن يقف ها

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٢١٧.
(٤) - (٦) سورة البقرة ٢١٨.
(٧) - (١٠) سورة البقرة ٢١٩.
(١١) - (١٦) سورة البقرة ٢٢٠.
(١٧) - (٢٠) سورة البقرة ٢٢١.
(٢١) سورة البقرة ٢٢٢.

هنا، ومن قرأ (**حتى يطهرن**) لم يقف عليه لأنه لا يجوز أن يطأ امراته إذا طهرت حتى تطهر بالماء وجاز له ان يقف عليه (**من حيث أمركم الله**)(١) والتمام (**ويحب المتطهرين**)(٢).

قال أبو حاتم (**فأتوا حرثكم أنى شئتم**)(٣) تام، قال أبو جعفر: من قال (**وقدموا لأنفسكم**)(٤) إنه التسمية عند الجماع لم ينبغ أن يقف على (أنى شئتم) وهو قول حسن لأنه قد تقدم ذكر أشياء من الخبر منها (**قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين**)(٥) وهو قول السدى وليس أنى شئتم تماماً على القولين وإن كان قد اختلف فى معنى أنى شئتم، فقال قوم: معناه كيف شئتم، وقال قوم: معناه أين شئتم وقال قوم: معناه متى شئتم وقال قوم: من أى وجه شئتم من ناحية الحرث، قال أبو جعفر: وهذا أصح الأقوال فيه.

وإنما أشكل على قوم أنى لمقارنتها(٦) معنى كيف وأين ومتى، والفرق بين هذه الحروف وبين أنى موجود /٣٤و/ فى العربية لأن أين للسؤال عن الأمكنة إذا قال رجل أين زيد قيل فى مكان كذا وكيف سؤال عن الحال إذا قال كيف هو قلت صالح ومتى سؤال عن الزمان إذا قال متى وافيت؟ قلت يوم كذا وأنى سؤال عن الوجوه والمذاهب لو قال رجل: أنى أتيت امرأتك لقال من قبلها والدليل على هذا قول الشاعر:

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٢٢.

(٣) ، (٤) سورة البقرة ٢٢٣.

(٥) سورة البقرة ٢٢٥.

(٦) وفى نسخة (ب) لافادتها.

أنـى ومـن أيـن أبـك الطرب

من حيث لا صبوة ولا ريب

أى من أى الجهات ومن أى المواضع راجعك الطرب.

وقد جاء التوقيف بما يبين هذه الآية صح عن صحابيين أن اليهود قالوا إذا أتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها خرج ولده أحول فأنزل الله جل وعز (**نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**) فتبين أن المعنى فأتوا نساءكم من حيث يكون الحرث وهو القبل من أى الجهات شئتم.

(**واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه**)(١) وقف كاف والتمام (**وبشر المؤمنين**)(٢) وكذا (**والله سميع عليم**)(٣) وكذا (**والله غفور حليم**)(٤) وكذا (**فإن الله غفور رحيم**)(٥) وقف صالح وليس بتمام والتمام (**فإن الله سميع عليم**)(٦) (**والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء**"(٧) قال أبو حاتم: وقف كاف وكذا عنده (**إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر**)(٨) وكذا (**وللرجال عليهن درجة**)(٩) والتمام (**والله عزيز حكيم**)(١٠) (**فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**)(١١) وقف

حسن (**إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله**)(١٢) قطـع كـاف،

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٢٣.

(٣) سورة البقرة ٢٢٤.

(٤) سورة البقرة ٢٢٥.

(٥) سورة البقرة ٢٢٦.

(٦) سورة البقرة ٢٢٧.

(٧) - (١٠) سورة البقرة ٢٢٨.

(١١) ، (١٢) سورة البقرة ٢٢٩.

(**فلا جناح عليهما فيما افتدت به**)(١) قطع صالح (**فأولئك هم الظالمون**)(٢) قطع حسن وكذا (**إن ظنا أن يقيما حدود الله**)(٣) والتمام (**لقوم يعلمون**)(٤)، (**ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا**)(٥) قطع صالح وكذا (**ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه**)(٦) وكذا (**ولا تتخذوا آيات الله هزوا**)(٧) والتمام (**اعلموا أن الله بكل شيء عليم**)(٨).

(**إذا تراضوا بينهم بالمعروف**)(٩) قطع صالح، وكذا (**بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر**)(١٠) قطع حسن، والتمام (**والله يعلم وأنتم** / ٣٤ظ/ **لا تعلمون**)(١١) (**لمن أراد أن يتم الرضاعة**)(١٢) قطع صالح، وكذا (**بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها**)(١٣) قطع حسن، (**لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده**)(١٤) وقف كاف إن جعلت (**وعلى الوارث مثل ذلك**)(١٥) بمعنى وعلى الوارث النفقة، وإن جعلته بمعنى وعلى الوارث ألا يضار كان هذا الوقف الكافى وهذا معنى كلام ابن شاذان (**فلا جناح عليهما**) قطع كاف (**إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف**)(١٦) قطع كاف والتمام (**واعلموا أن الله بما تعملون بصير**)(١٧).

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٢٩.

(٣) ، (٤) سورة البقرة ٢٣٠.

(٥) - (٨) سورة البقرة ٢٣١.

(٩) - (١١) سورة البقرة ٢٣٢.

(١٢) - (١٧) سورة البقرة ٢٣٣.

(**والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا**)(١) ليس بقطع كاف لأنه لم يأت خبر المبتدأ والوقف الكافى (**وعشرا**)(٢) وكذا (**بالمعروف والله بما تعملون خبير**)(٣) وقف حسن (**أو أكننتم فى أنفسكم**)(٤) قطع صالح (**إلا أن تقولوا قولا معروفا**)(٥) قطع كاف (**فاحذروه**)(٦) قطع صالح والتمام (**واعلموا أن الله غفور حليم**)(٧) ثم الوقف، (**وعلى المقتر قدره**)(٨) قطع صالح (**حقاً على المحسنين**)(٩) قطع حسن ثم الوقف (**ولا تنسوا الفضل بينكم**)(١٠) والتمام (**إن الله بما تعملون بصير**)(١١).

(**والصلاة الوسطى**)(١٢) وقف حسن، وكذا (**وقوموا لله قانتين**)(١٣) وكذا (**فإن خفتم فرجالا أو ركبانا**)(١٤) والتمام (**كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون**)(١٥)، (**والذين يتوفون منكم**)(١٦) قطع كاف على مذهب سيبويه لأنه يقدر مثل هذا (**وما يتلى عليكم**)(١٧) - هذا مثل (**السارق والسارقة**)(١٨) - وعلى قول غيره ليس بقطع كاف لأنه إذا رفعه بالإبتداء إحتاج

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٢٣٤.
(٤) - (٧) سورة البقرة ٢٣٥.
(٨) ، (٩) سورة البقرة ٢٣٦.
(١٠) ، (١١) سورة البقرة ٢٣٧.
(١٢) ، (١٣) سورة البقرة ٢٣٨.
(١٤) ، (١٥) سورة البقرة ٢٣٩.
(١٦) سورة البقرة ٢٤٠.
(١٧) سورة النساء ١٢٧.
(١٨) سورة المائدة ٣٨.

إلى الخبر (...)(١) فمن رفعه بالابتداء كان وقفه (**غير إخراج**)(٢) وبعده (**من معروف**)(٣) والتمام (**والله عزيز حكيم**)(٤) (**حقاً على المتقين**)(٥) قطع حسن والتمام (**لعلكم تعقلون**)(٦).

(**ثم أحياهم**)(٧) قطع صالح ثم الوقف (**لا يشكرون**)(٨) (**واعلموا أن الله سميع عليم**)(٩) قطع حسن، وكذا (**فيضاعفه له أضعافاً كثيرة**)(١٠) والتمام (**وإليه ترجعون**)(١١).

(**إذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل فى سبيل الله**)(١٢) قطع صالح، (**قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا**)(١٣) مثله، وقال أبو حاتم: /٣٥و/ (**وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا**)(١٤) وقال غيره هو تمام والقول كما قال أبو حاتم لأن القصة لم تتم وفى الكلام حذف يدل على سياقه والتقدير فدعا نبيهم ربه جل وعز (**أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون معه فى سبيل الله**) فدعا فبعث الله عز وجل لهم ملكاً وكتب عليهم القتال

---

(١) فى نسخة (أ) ، (ب) والخير يرفعه وهو تصحيف، ولعل المراد بذلك والخبر يتبعه.

(٢) - (٤) سورة البقرة ٢٤٠.

(٥) سورة البقرة ٢٤١.

(٦) سورة البقرة ٢٤٢.

(٧) ، (٨) سورة البقرة ٢٤٣.

(٩) سورة البقرة ٢٤٤.

(١٠) ، (١١) سورة البقرة ٢٤٥.

(١٢) - (١٤) سورة البقرة ٢٤٦.

معه (**فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم**)(١) قطع صالح، وكذا (**والله عليم بالظالمين**)(٢).

وعن نافع (**لم يؤت سعة من المال**)(٣) تمام، وأبو حاتم يذهب إلى أنه كاف وكذا عنده (**في العلم والجسم**)(٤) وكذا (**والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم**)(٥) قطع صالح، قال أبو حاتم ومن الكافي (**تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين**)(٦) قطع حسن، قال أحمد بن موسى (**إلا من اغترف غرفة بيده**)(٧) تمام وأبو حاتم يذهب إلى أنه كاف، وكذا (**إلا قليلا منهم**)(٨).

وعن نافع مع (**قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده**)(٩) تمام (**بإذن الله**)(١٠) قطع صالح (**والله مع الصابرين**)(١١) مثله وكذا (**وانصرنا على القوم الكافرين**)(١٢) قال عباس بن الفضل (**فهزموهم بإذن الله**)(١٣) وقف، وقال أبو حاتم (**وعلمه مما يشاء**)(١٤) تمام (**ولكن الله ذو فضل على العالمين**)(١٥) قطع حسن، وكذا (**وإنك لمن المرسلين**)(١٦).

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله عز وجل (**منهم من كلم الله**)(١٧) ثم قدره تقديرين: أحدهما: ورفع الله بعضهم درجات،

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٢٤٦.
(٣) - (٥) سورة البقرة ٢٤٧.
(٦) سورة البقرة ٢٤٨.
(٧) - (١١) سورة البقرة ٢٤٩.
(١٢) سورة البقرة ٢٥٠.
(١٣) - (١٥) سورة البقرة ٢٥١.
(١٦) سورة البقرة ٢٥٢. (١٧) سورة البقرة ٢٥٣.

فعلى هذا يجوز الوقف على (**منهم من كلم الله**) والتقدير الآخر أن يكون (رفع) معطوفاً على (كلم) ويدخل فى الصلة ويكون الوقف (**ورفع بعضهم درجات**)(١) وبعده (**بروح القدس**)(٢) والتمام (**يفعل ما يريد**)(٣) (**ولا خلة ولا شفاعة**)(٤) قطع صالح والتمام (**هم الظالمون**)(٥).

وفى آية الكرسى وقوف كافية مفهومة (**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**)(٦) وقف كاف وكذا (**ولا نوم**)(٧) وكذا (**وما فى الأرض**)(٨) وكذا (**إلا بإذنه**)(٩) /٣٥٥ظ/ وكذا (**وما خلفهم**)(١٠) وكذا (**إلا بما شاء**)(١١) وكذا (**ولا يؤوده حفظهما**)(١٢) والتمام (**وهو العلى العظيم**)(١٣).

قال أبو حاتم: ومن الكافى المفهوم (**قد تبين الرشد من الغى**)(١٤) وكذا عنده (**لا انفصام لها**)(١٥) ومن الكافى عند العباس بن الفضل (**إلى النور**)(١٦) وعند أبى حاتم (**إلى الظلمات**)(١٧) والتمام (**أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**)(١٨) (**فبهت الذى كفر**)(١٩) قطع صالح.

(**والله لا يهدى القوم الظالمين**)(٢٠) ليس بتمام ولا كاف لأن (**أو كالذى مر على قرية**)(٢١) معطوف على ما قبله وفيه قولان: فمذهب الكسائى والفراء أنه نسق على المعنى لأن المعنى

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٢٥٣.

(٤) ، (٥) سورة البقرة ٢٥٤.

(٦) - (١٢) سورة البقرة ٢٥٥.

(١٤) ، (١٥) سورة البقرة ٢٥٦. (١٦) - (١٨) سورة البقرة ٢٥٧.

(١٩) ، (٢٠) سورة البقرة ٢٥٨. (٢١) سورة البقرة ٢٥٩.

(**ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه**)(١) هل رأيت الذى حاج ابراهيم فى ربه أو كالذى مر على قرية.

والتقدير الآخر أن الكاف زائدة كما قال:

وصاليات ككما يؤثفين .....

وعن نافع (**ثم بعثه**)(٢) تمام، قال (**لم يتسنه**)(٣) تمام (**ثم نكسوها لحما**)(٤) قطع حسن وكذا قال (**أعلم أن الله على كل شىء قدير**)(٥).

قال أحمد بن جعفر قال: (**بلى**)(٦) التمام (**ولكن ليطمئن قلبى**)(٧) قطع صالح، (**قال فخذ أربعة من الطير**)(٨) يجوز الوقف عليه على قراءة من قرأ (**فصرهن إليك**)(٩) وهى قراءة أبى عمرو وعاصم وابن كثير والكسائى ونافع، قال أبو عبيده: أى أملهن إليك، وعن عكرمة ضمهن إليك قطعهن وقد حكى أنها لغتان بمعنى وأن معناهما فقطعهن وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا القول لأن أكثر أهل التأويل يفسرون هذا الحرف بمعنى قطعهن منهم مجاهد وقتاده وغيرهما.

والتمام (**واعلم أن الله عزيز حكيم**)(١٠)، (**كمثل حبة أنبتت سبع سنابل**)(١١) يجوز الوقف على (**والله واسع عليم**)(١٢).

(**الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى**)(١٣) قال نافع تم وظاهر هذا القول غلط لأن الذين

---

(١) سورة البقرة ٢٥٨.

(٢) - (٥) سورة البقرة ٢٥٩.

(٦) - (١٠) سورة البقرة ٢٦٠.

(١١) ، (١٢) سورة البقرة ٢٦١. (١٣) سورة البقرة ٢٦٢.

إذا كان فى موضع رفع بالابتداء فلم يأت خبره ومحال أن يتم الكلام وقد نفى خبر /٣٦و/ الابتداء إلا أن فيه حيلة يجوز أن يكون الذين بدلا من الذين قبله والوقف على **(ولا هم يحزنون)**(١) أحسن وأولى **(قول معروف)**(٢) وقف كاف إن رفعته على إضمار مبتدأ وعلى إضمار خبر فيكون التقدير الذى يؤمرون به قول معروف أو قول معروف أولى بكم وإن رفعت بالابتداء وعطفت **(ومغفرة)**(٣) عليه لم تقف على معروف وكان المعنى **(قول جميل)** ودعاء للسائل وتغطية وستر على خلته **(خير من صدقة يتبعها أذى)**(٤)، قال نافع: تم **(والله غنى حليم)**(٥) الوقف على هذا أحسن لأن المعنى غنى عن صدقاتهم وإنما أمركم بها لتغنى فقراءكم ويأجركم عليها حليم عن من أذى من إعطاء.

(يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)(٦) قال نافع: تم وخولف فى هذا لأن المعنى: لا تبطلوا صدقاتكم بأن تمنوا بها على من أعطيتموه إياها وتؤذوه بالشكوى فتقولوا لم يفعل فيها ما نحب وقد كان يلازم حتى أخذ ونظير هذا من القول فتبطل الصدقة كما يبطل عمل المرائى لأنه لم يخلص لله جل وعز **(فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا)**(٧) قال نافع: تم، وخولف فى ذلك لأن بعض الكلام متصل ببعض ويدلك على ذلك التفسير كما حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، حدثنا سلمه حدثنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتاده فتركه صلداً، قال بقى

---

(١) سورة البقرة ٢٦٢.

(٢) - (٥) سورة البقرة ٢٦٣.

(٦) ، (٧) سورة البقرة ٢٦٤.

ليس عليه شيء، يقال صلد يصلد صلداً(١) إذا زال ما عليه وصلدت الأرض إذا لم تنبت وصلد رأسه إذا لم يكن عليه شعر وأنشد الأصمعي:

براق اصلاد الجبين الأجله

لـلـه در الغـانيـات المـده

وبعده **(لا يقدرون على شيء مما كسبوا)**(٢) أى لا يقدرون على ثواب شيء مما عملوه لأنهم لا يخلصون لله جل وعز فبطل، والتمام **(والله لا يهدى القوم الكافرين)**(٣) أى لا يسددهم ولا يوفقهم له جل وعز.

قال يعقوب: ومن الوقوف التام /٣٦ظ/ المكتفى به **(فإن لم يصبها وابل فطل)**(٤) وخولف يعقوب فى هذا، وممن خالفه أبو حاتم فجعله وقفاً كافياً غير تمام والتفسير يدل على ذلك قول الله جل وعز **(ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم)**(٥).

فاختلف العلماء فى معنى وتثبيتاً من أنفسهم، فقال الحسن ومجاهد أى يثبتون أين يجعلون أموالهم يعنى إذا أدوا الزكاة، وحكى محمد بن جرير أن قتاده قال وتثبيتاً أى احتساباً ورد عليه لأنه لا يعرف تثبيت (فى اللغة)(٦) إذا احتسب، قال أبو جعفر: وجدنا عن

---

(١)

(٢)، (٣) سورة البقرة ٢٦٤.

(٤)، (٥) سورة البقرة ٢٦٥.

(٦) فى نسخة (ب).

قتاده قد صح غير ما قال، حدثنا أحمد بن محمد بن نافع، حدثنا سلمه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتاده وتثبيتاً من أنفسهم قال: ثقة من أنفسهم، قال أبو جعفر فأما القول الأول فغلط فى اللغة لأنه إنما يقال تثبت تثبتاً كما يقال تكرم تكرماً وتكلم تكلماً وربما أشكل مثل هذا على الضعيف فى العربية وتوهم انه مثل وتبتل إليه تبتيلا ومثل قول الشاعر:

فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا
ورضت فذلت صعبة أى اذلال
وخير الأمر ما استقبلت منه
وليس بأن تتبعه اتباعا

ولم تقل تتبعاً فهذا ليس مثل الآية لأن الفعل إذا أظهر حمل المصدر على المعنى، وقوله جل وعز تثبيتاً لم يظهر فيه الفعل وأحسن ما قيل فيه قول الشعبى والسدى وهو مذهب قتاده كما قرىء على ابراهيم بن موسى الجوزى عن يعقوب الدورقى(١) عن وكيع وعن سفيان عن أبى موسى عن الشعبى: وتثبيتاً من أنفسهم تصديقاً، قال تم وتيقننا، قال أبو جعفر: يقال ثبت فلاناً تثبيتاً إذا قويت عزمه وحقيقة المعنى أن أنفسهم تثبتهم على إخلاص الصدقة.

(كمثل جنة بربوة) (٢) أى مرتفعة وإذا كانت مرتفعة كانت خشنة وإذا خشنت جاد ثمرها كما قال:

ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جار عليها مسيل هطل وابل

---

(١) فى نسخة (أ) ، (ب) الدورى وهو تصحيف.

(٢) سورة البقرة ٢٦٥.

/ ٣٧و / فوصف بأنها من رياض الحزن أى الخشونة **(أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين)**(١) والأكل ما يؤكل والأكل المصدر فإن لم يصبها وابل فطل قال يعقوب: أى فهو طل أو أصابها طل، قال محمد بن يزيد. أى فطل أى فالطل يكفيها **(والله بما تعملون بصير)**(٢) أى بما تعملون من ابتغاء مرضاته وغير ذلك بصير وهذا التمام **(فاحترقت)**(٣) قال أبو حاتم: كاف.

وقال: عباس بن الفضل **(لعلكم تتفكرون)**(٤) وقف تام **(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)**(٥) قال نافع: وخولف فى هذا لأن ما بعده متصل به، قال ابن يزيد: الخبيث الحرام، قال أبو جعفر: وقد جاء التوقيف بما لا يجوز أن يقال فى الآية غيره قال عبيدة سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قول الله جل وعز **(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)** قال: كانوا يصرمون النخل فيعزلون الجيد فإذا جاء المساكين أعطوهم الزكاة من الردىء فانزل الله عز وجل **(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)** وبعده **(ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه)**(٦) يقال أغمض فى الشىء وغمض إذا تجافى وأخذه على استحياء وعن ابن عباس **(إلا أن تغمضوا فيه)** إلا أن تنقضوا، قال ابن يزيد: إلا أن تأخذوا الحرام وتعلموا أنكم آثمون، **(واعلموا أن الله غنى حميد)**(٧) قال نافع تم **(الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه**

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٦٥.

(٣) ، (٤) سورة البقرة ٢٦٦.

(٥) - (٧) سورة البقرة ٢٦٧.

وفضلا)(١) قال نافع: تم.

(**والله واسع عليم**)(٢) وقف حسن (**يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا**)(٣) هذا قطع كاف عند أبى حاتم وزعم العباس بن الفضل أنه تمام، والصواب ما قاله أبو حاتم على اختلاف الناس فى معنى الحكمة.

فحدثنا بكر بن سهل حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح قال(٤) معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس: يؤتى الحكمة من يشاء، قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحرامه وحلاله وامثاله، وقال السدى الحكمة النبوة وقال أبو العاليه: /٣٧ظ/ الحكمة خشية الله جل وعز لأن رأس كل شىء خشية الله، وقرأ (**إنما يخشى الله من عباده العلماء**)(٥) قال عبدالله بن وهب: سألت مالك بن أنس عن الحكمة، فقال: المعرفة بدين الله والتفقه فيه والإتباع له.

قال أبو جعفر: أصل الحكمة فى اللغة إصابة الصواب والامتناع عن اتباع الهوى فهذه الأقوال كلها داخلة فيه ويدلك أن القول كما قال أبو حاتم أن بعده (**وما يذكر إلا أولوا الألباب**)(٦) أى يفكر فى أمر الحكمة.

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٦٨.

(٣) سورة البقرة ٢٦٩.

(٤) فى نسخة (أ) ، (ب) أحمد بن معاوية ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٥) سورة فاطر ٢٨.

(٦) سورة البقرة ٢٦٩.

(وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه)(١)، قال العباس بن الفضل تم، وقال أبو حاتم: هو كاف ويدلك على ما قال أبو حاتم أن بعده **(وما للظالمين من أنصار)**(٢) وما لمن ظلم فكان نذره الشيطان واتبع هواه فما له من ناصر ينصره من عقاب الله جل وعز، قال العباس بن الفضل: والتمام **(ويكفر عنكم من سيئاتكم)**(٣) فى قراءة من جزم ومن رفع وقف على **(فهو خير لكم)**(٤)، وقال أبو جعفر: وفيه قرأت سبع موافقة للمصحف قرأتها ألاية وثامنة مخالفة للسواد نذكرهما ونذكر مع كل قراءة التمام فيها إن شاء الله.

قرأ نافع وحمزة والكسائى وابن محيصن وعيسى وطلحه ويروى عن الحسن ومجاهد والأعمش وابن كثير وشبل **(ونكفر عنكم)** بالنون وإسكان الراء فالوقف على هذه القراءة من سيناتكم لأن ونكفر معطوف على موضع ألف فلا ينبغى أن يوقف على ما قبله وقرأ قتاده وابن أبى اسحق وابو عمرو ويروى عن عاصم ونكفر عنكم بالنون وضم الراء فمن جعل ونكفر مستأنفاً على هذه القراءة جاز أن يقطع على **(فهو خير لكم)** ومن جعله معطوفاً على ما بعد الألف وقف على من سيناتكم، وروى حسين بن على الجعفى عن الأعمش ونكفر عنكم بالنون وفتح الراء فعلى قول الكوفيين وهذه القراءة يجب أن يكون الوقف على **(فهو خير لكم)** لأنهم ينصبون على الصرف من الأول وعلى قول البصريين الوقوف على **(من سيئاتكم)** لأنهم يعطفون على الموضع ويضمرون أن فهذه ثلاث قراءات.

---

(١) ، (٢) سورة البقرة ٢٧٠.

(٣) ، (٤) سورة البقرة ٢٧١.

قال خلف بن هشام: حدثنا الخفاف، /٣٨و/ حدثنا هارون عن حنظلة عن شهر عن ابن عباس أنه قرأ فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم بمعنى الصدقة، قال أبو جعفر: الوقف على هذه القراءات من سيئاتكم وهكذا الوقف فى القراءة الخامسة المروية عن عكرمة ويكفر، وقرأ حميد ويكفر بالياء واسكان الراء، قال أبو عبيد: رد المعنى إلى الله جل وعز، قال أبو حاتم: المعنى ويكفر الاعطاء والوقف على هذا أيضاً من سيئاتكم لأنه معطوف ونكفر الله أو ويكفر الإيتاء (**وتؤتوها**)(١) على الايتاء كما قال:

إذا نهى السفيه جرى اليـه

وخالف والسفيه الى خلاف

وروى حفص عن عاصم (**فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم**) بالياء وضم الراء وقد روى هذا أيضاً عن الحسن والقطع فيه كما تقدم فى ونكفر بالنون وضم الراء وزعم أبو حاتم أن الأعمش قرأ (**فهو خير لكم نكفر عنكم من سيئاتكم**) بغير واو وبالجزم وجعل للشرط جوابين والقطع على هذه القراءة من سيئاتكم أيضاً (**والله بما تعملون خبير**)(٢) قطع تام على تفسير العلماء الا يزيد بن أبى حبيب وذلك أن من يحفظ عنه العلماء لا اختلاف بينهم إن هذا فى الصدقة النافلة وإن أخفاها خير من إظهارها وإن إظهار الفريضة خير من إخفائها.

قال ابن عباس (**إن تبدو الصدقات فنعم ما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم**)(٣) يعنى النافلة يقال أن إخفاءها خير من إظهارها بسبعين ضعفاً، قال ويقال إن إظهار الفريضة خيـر

---

(١) - (٢) سورة البقرة ٢٧١.

من إخفائها بخمسة وعشرين ضعفاً وهذا فى جميع الفرائض والنوافل وهذا من أحسن ما قيل فى هذا كما روى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة، قال يزيد بن حبيب: إن تبدوا الصدقات فتعطوها أهل الكتاب من اليهود والنصارى فنعم ما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم، فعلى قول يزيد بن حبيب /٣٨ظ/ لا يكون خيراً تماماً لأنه يجعل **(ليس عليك هداهم)**(١) راجعاً إلى أهل الكتاب **(ولكن الله يهدى من يشاء)**(٢) قال أبو حاتم: تام **(وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله)**(٣) ليس بقطع كاف لأن بعض الكلام متعلق ببعض.

(وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون)(٤) ليس بقطع على قول من قال: وما تنفقوا من خير للفقراء ومن جعله بمعنى نفقتكم للفقراء جاز أن يقف على تظلمون **(لا يستطيعون ضرباً فى الأرض)**(٥) قال نافع: تم، وخالفه أبو حاتم وغيره وقالوا الوقف **(لا يسألون الناس إلحافا)**(٦) **(فإن الله به عليم)**(٧) قطع تام وكذا **(ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)**(٨).

(الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس)(٩) قال نافع: تم، وخالفه أبو حاتم وغيره فقالوا الوقف **(ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا)**(١٠).

---

(١) - (٤) سورة البقرة ٢٧٢.

(٥) - (٧) سورة البقرة ٢٧٣.

(٨) سورة البقرة ٢٧٤. (٩) ، (١٠) سورة البقرة ٢٧٥.

وقال أبو جعفر: وهذا قطع حسن لأنه قد انقطع كلامهم كما قرأ الحسن بن عبدالله بن محمد عن يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى ابن لهيعه عن عطا بن دينار عن سعيد بن جبير ذلك بأنهم أى ذلك الذى نزل بهم فإنهم قالوا إنما البيع مثل الربا.

قال: كان الرجل يدائن الرجل فإذا حل لصاحبه المال قال أخرنى(١) إلى أجل كذا، وأزيدك فى مالك كذا، فإذا قيل لهم هذا الربا، قالوا ان زدنا وقت البيع أو وقت الأجل فكله سواء فهذا قولهم إنما البيع مثل الربا فأكذبهم الله جل وعز قال **(وأحل الله البيع وحرم الربا)**(٢) قال أبو جعفر: فى هذا أيضاً وقف عند أبى حاتم وكذا **(وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)**(٣) قطع كاف والوقف بعده عند أبى حاتم **(ويربى الصدقات)**(٤) والتمام **(والله لا يحب كل كفار أثيم)**(٥) وبعده **(ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)**(٦).

قال أحمد بن موسى **(إن تبتم فلكم رؤوس أموالكم)**(٧) تمام، قال الأخفش سعيد **(فنظرة إلى ميسرة)**(٨) تمام **(وهم لا يظلمون)**(٩) قطع تام، وفى آية الذين أكثر من عشرة وقوف كافية منها **(يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل**

---

(١) وفى نسخة (ب) أخذ وهو تصحيف.

(٢) ، (٣) سورة البقرة ٢٧٥.

(٤) ، (٥) سورة البقرة ٢٧٦.

(٦) سورة البقرة ٢٧٧.

(٧) سورة البقرة ٢٧٩.

(٨) سورة البقرة ٢٨٠.

(٩) سورة البقرة ٢٨١.

مسمى فاكتبوه)(١) وبعده (**وليكتب** /٣٩و/ **بينكم كاتب بالعدل**)(٢) وبعده (**فليكتب**)(٣) وبعده (**ولا يبخس منه شيئا**)(٤).

قال يعقوب: ومن الوقف الكافى (**أو لا يستطيع أن يمل**)(٥) قال واكتفاء التمام (**أن يمل هو**) قال والمعنى: أن يمله(٦) وجعل الواو صلة، قال أبو جعفر: هذا القول خطأ وكذا العلة لأنه إذا وقف أن يمل فلم يأت جواب الشرط ولم يأت بقوله هو فأفرد التوكيد أو الفاعل من الفعل ثم اعتل بان التقدير: أن يمله وهو فى المصحف منفصل من يمل ولو كان متصلا لكان المضمر هو موضع نصب وإذا انفصل كان موضعه رفع ولا يجوز أن يكون الواو صلة وهى مفتوحة والقول كما قال أبو حاتم: إن الوقف (**فليملل وليه بالعدل ... من الشهداء**)(٧) قطع صالح على قراءة الكوفيين لأنهم لا يقرأون(٨) (**أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى**)(٩) ومن قرأ (**أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى**) وقف ها هنا، قال أبو جعفر: فهذه القراءة حسنة المخرج فى العربية لأن أذكرته إذا نسى أكثر من ذكرته وأكثر ما يأتى ذكرته إذا أوعظته على أن الفراء قد زعم أن وإن كانت مفتوحة معنى المكسورة وإنها الشرط وإن المعنى إن نسيت ذكرتها أى واستشهدوا كى تذكر

---

(١) - (٥) سورة البقرة ٢٨٢.

(٦) فى نسخة (ب) عمله وهو تصحيف.

(٧) سورة البقرة ٢٨٢.

(٨) وفى نسخة (ب) زاد بخط مغاير «حمزة لأنه يقرأ».

(٩) سورة البقرة ٢٨٢.

إحداهما الأخرى إن نسيت فلما قدم فتحها وهذا قول لا يعرج عليه وقد بينت قول سيبويه فى الإعراب.

(**ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا**)(١) قطع كاف (**فليس عليكم جناح ألا تكتبوها**)(٢) مثله وكذا (**وأشهدوا إذا تبايعتم**)(٣) (**فإنه فسوق بكم**)(٤) وقف حسن وهو يشبه التمام (**والله بكل شىء عليم**)(٥) قطع حسن والوقف بعد هذا عند أبى حاتم (**فرهان مقبوضة**)(٦) وبعده (**وليتق الله ربه**)(٧) وبعده (**فإنه آثم قلبه**)(٨) والتمام (**والله بما تعملون عليم**)(٩).

قال يعقوب: ومن الوقف (**يحاسبكم به الله**)(١٠) فهذا الوقف التمام تم، قال جل وعز(١١) (**فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء**)(١٢)، قال أبو جعفر: كذا قرأ يعقوب بالرفع وهى قراءة الحسن وأبى جعفر وعاصم وقراءة نافع وأبى عمرو وعيسى والأعمش وحمزة والكسائى (**فيغفر لمن يشاء** /٣٩ظ/ **ويعذب من يشاء**) بالجزم فعلى هذه القراءة لا يقف على (**يحاسبكم به الله**) وكذا على قراءة الأعمش (**فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء**) بالنصب لأن الجزم معطوف على اللفظ والنصب معطوف على الموضع كما قال:

---

(١) - (٥) سورة البقرة ٢٨٢.

(٦) - (٩) سورة البقرة ٢٨٣.

(١٠) سورة البقرة ٢٨٤.

(١١) وفى نسخة (ب) قال الله.

(١٢) سورة البقرة ٢٨٤.

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى
مصارع مظلوم مجرا ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وأن يسىء
يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

نصب وتدفن لأنه عطفه على معنى لا يزال وعلى معنى يرى أو على مضارع واضمر ان وإن شئت رفعت على الائتناف أو على العطف على لفظ يرى، والتمام **(والله على كل شىء قدير)**(١).

(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)(٢) قال نافع: تم، قال يعقوب: ومن الوقف التام **(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه)** قال **(والمؤمنون)**(٣) رفع بالإبتداء لا بفعلهم، وقال الأخفش سعيد: آمن الرسول فالتمام فيه والمؤمنون، قال أبو جعفر: وهذا القول أولى من الأول، وروى عن ابن مسعود أنه قرأه آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وآمن المؤمنون، فإن واو العطف توجب أن يكون الثانى داخلا فيما دخل فيه الأول إلا أن يقع حجة بغير ذلك وأيضاً فإن بعده **(كل آمن)**(٤) ولم يقل كلهم فيكون توكيداً، والوقف بعد هذا عند أبى حاتم **(وكتبه ورسله)**(٥) على قراءة من قرأ لا يفرق بالنون، قال أبو جعفر: وهذه قراءة المدنيين والكوفيين ومن قرأ **(لا نفرق)**(٦) فوقفه عند أبى حاتم **(بين أحد من رسله)**(٧) وهذه قراءة سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبى زرعة بن عمرو بن جرير وهو يروى عن ابن عباس والتمام **(وإليك المصير)**(٨)، قال الأخفش: وأما قوله جل وعز **(لا يكلف الله**

---

(١) سورة البقرة ٢٨٤.
(٢) - (٨) سورة البقرة ٢٨٥.

نفساً إلا وسعها)(١) فالتمام فيه (**وعليها ما اكتسبت**)(٢) وهو مذهب محمد بن جرير لأنه قال التقدير: وقولوا (**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا**)(٣) وقف كاف، وكذا (**كما حملته على الذين من قبلنا**)(٤) وكذا (**ما لا طاقة لنا به**)(٥) وكذا (**واعف عنا**)(٦) وكذا (**واغفر لنا**)(٧) وكذا (**وارحمنا**)(٨). فأما (**أنت مولانا**)(٩) فأصحاب التمام يمنعون من الوقوف عليه ولو كان /٤٠و/ (**فانصرنا**)(١٠) لجاز الوقف عليه عندهم، قال أبو جعفر: والفرق بين الفاء والواو إن فى الفاء ظرفاً من معنى المجازاة يقول أنت صاحبى فاكرمنى وليس هذا فى الواو وقد يزل فى الابتداء بالفاء خلافاً على ما تقدم قول الشافعى إذ قال له على دينار فدرهم لم يجب له عليه إلا دينار وجاز عنده أن تبتدى بالفاء وتقطع الكلام مما قبله والقطع التام آخر السورة والله أعلم.

---

(١) ، (١٠) سورة البقرة ٢٨٦.

سورة آل عمران

(الم)(١) قطع حسن على قول أبى عبيدة وما بعده عنده مستأنف **(الله لا إله إلا هو)**(٢) قطع حسن إن جعلت ما بعده مرفوعاً بالإبتداء وإن جعلته نعتاً فالوقف **(الحى القيوم)**(٣) **(مصدقاً لما بين يديه)**(٤) قطع كاف عن أبى حاتم **(وأنزل التوراه والإنجيل من قبل)**(٥) قال الأخفش: فهذا التمام، قال أبو جعفر: وخالفه غيره، وقال: هذا خطأ لأن **(هدى)**(٦) فى موضع نصب على الحال، من قوله **(وأنزل التوراه والإنجيل)** قطع فلا يتم الكلام على ما قبله.

قال أبو حاتم **(هدى للناس)**(٧) التمام، وقال غيره: هذا خطأ لأن **(وأنزل الفرقان)**(٨) عطف على ما قبله ولكن لو قال وقف كاف جاز، والتمام بلا خلاف **(وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد)**(٩)، قال نافع: تم، والتمام عند غيره **(والله عزيز ذو انتقام)**(١٠).

(إن الله لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء)(١١) وقف كاف، ولا يتوقف على الأرض فيتوهم أنه مخصوص ولا على

---

(١) سورة آل عمران ١.

(٢) ، (٣) سورة آل عمران ٢.

(٤) ، (٥) سورة آل عمران ٣ - ٤.

(٦) - (١٠) سورة آل عمران ٤.

(١١) سورة آل عمران ٥.

(**هو الذى يصوركم فى الأرحام**)(١) لأن المعنى واقع على ما بعده وهو مثل (**فى أى صورة ما شاء ركبك**)(٢) والوقف (**كيف يشاء**)(٣) والتمام (**العزيز الحكيم**)(٤) (**هو الذى أنزل عليك الكتاب منه**)(٥) قال نافع: تم، وخالفه غيره، قال: لأن النكرة لا يبتدأ بها ولكن (**منه آيات محكمات**)(٦) وقف صالح، قال نافع (**هن أم الكتاب**)(٧) وخالفه أبو حاتم، قال (**وأخر متشابهات**)(٨) كاف حسن، (**وابتغاء تأويله**)(٩) وقف /٤٠ظ/ صالح.

(**وما يعلم تأويله إلا الله**)(١٠) مختلف فيه فمن العلماء من قال هو التمام ومنهم من قال (**والراسخون**)(١١) معطوف فلا يتم الكلام قبله.

فممن روينا عن أنه قال (**وما يعلم تأويله إلا الله**) تام وما بعده منقطع منه نيف وعشرون رجلا من الصحابة والتابعين والقراء والفقهاء وأهل اللغة ومن الصحابة ثلاثة عائشة وابن عباس وابن مسعود كما قرىء على أحمد بن محمد بن الحجاج عن يحيى بن سليمان قال حدثنى خلف الإيلى، قال حدثنا نافع بن يزيد عن ابن أبى مليكة قال: سمعت عائشة تلت (**والراسخون فى العلم**)(١٢) فقالت بلغ رسوخهم فى العلم إلى أن قالوا (**آمنا به**)، قال أبو جعفر: وفى حديث محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن خالد بهذا

---

(١) سورة آل عمران ٦.
(٢) سورة الانفطار ٨.
(٣)، (٤) سورة آل عمران ٦.
(٥) - (١٢) سورة آل عمران ٧.

الإسناد قالت: ولم يعلموا تأويله، حدثنا أحمد بن محمد بن نافع حدثنا سلمه حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن طاووس عن أبيه قال: كان ابن عباس يقرأ (**وما يعلم تأويله إلا الله**) ويقول (**والراسخون فى العلم يقولون آمنا به**)(١) قال أبو جعفر: وكذا فى قراءة ابن مسعود وهى قراءة على التفسير.

وممن قال بها من التابعين ثلاثة: الحسن وابن نهيك(٢) والضحاك وقال به من الفقهاء: مالك بن أنس حكى عنه أشهب أنه قال (**وما يعلم تأويله إلا الله**) ثم ابتدأ (**والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ولا يعلمون تأويله**).

وقال بهذا ثلاثة من القراء: نافع ويعقوب والكسائى، وقال به من النحويين: الأخفش سعيد والفراء وسهل بن محمد وهو يروى عن عمر بن عبدالعزيز وعروه بن الزبير قال أبو عبيد: وكان محمد بن جرير يذهب إليه وممن قال به أبو اسحاق وأبو الحسن بن كيسان وأحمد بن جعفر وكذا روى عن السدى ومذاهبهم فى هذا متقاربة.

فروى ابن ابى طلحة عن ابن عباس: وما يعلم تأويله إلا الله يوم القيامة، وروى غيره عن ابن عباس قال: تفسير /٤١و/ القرآن على أربعة أوجه: تفسير لا يسع أحداً جهله وتفسير تعرفه العرب بألسنتها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله جل وعز.

وقال السدى (**وما يعلم تأويله إلا الله**) قال المنسوخ وقال أبو اسحاق (**وما يعلم تأويله إلا الله**) يعنى البعث (لا يعلمه) إلا الله جل وعز، قال أبو جعفر: وإنما يقع الإشكال فى هذا أن من الناس

---

(١) سورة آل عمران ٧.

(٢) وفى نسخة (أ)، (ب) أبو نهيك وهو تصحيف.

من يتوهم أن معنى وما يعلم تأويله إنه القرآن ويجعل التأويل بمعنى التفسير وقد وقع هذا للقتبى ورأيت علياً بن سليمان أيضاً كذلك وقال فى ذلك: قد تكلمت فى التفسير الصحابة، قال أبو جعفر: وليس كذا تأول العلماء إنما قولهم على أن المعنى وما يعلم تأويل ما تشابه منه إلا الله فمنهم من جعل تشابه منه المنسوخ ولم يكن أحد يعلم ما ينسخ من القرآن إلا الله عز وجل، وعن نحو قيام الساعة، وقال جل وعز (**يوم يأتى بعض آيات ربك**)(١) فلولا أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرفهم أنه طلوع الشمس من مغربها لما علمه أحد ممن خوطب به ولم يعلم أحدكم بينه وبين طلوع الشمس من مغربها فهذا مما لا يعلمه إلا الله جل وعز وليست الناس بحاجة إلى علمه.

وقالت طائفة من العلماء والراسخون فى العلم يعلمون تأويله، وجعلوا التأويل بمعنى: تفسير القرآن فممن ثبت عنده هذا القول مجاهد كما قرىء على عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام عن أبى الأزهر حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ويعلمون تأويله.

وممن قال بهذا محمد بن جعفر بن الزبير والربيع بن أنس وهو قول القتبى وعلى بن سليمان قال أبو جعفر: والقطع على قولهم إن شئت (**والراسخون فى العلم**) على أن تجعل /٤١ظ/ (**يقولون**) مستأنفاً، وإن شئت كان القطع (**آمنا به**) والقطع بعده (**وما يذكر إلا أولوا الألباب**)(٢) وبعده عن أبى حاتم (**بعد إذ هديتنا وهب**

---

(١) سورة الأنعام ١٥٨.

(٢) سورة آل عمران ٧.

لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)(١) وبعده (**لا ريب فيه**)(٢) والتمام (**إن الله لا يخلف الميعاد**)(٣).

(**وأولئك هم وقود النار**)(٤) ليس بقطع كاف عند أبى حاتم ولا عند الفراء، لأنهما يقدرانه: إن الذين كفروا كفعل آل فرعون، قال أبو جعفر وهذا غلط لو كان كذا لكان داخلا فى الصلة ولكن إن كان (**كدأب آل فرعون**)(٥) متعلقاً بقوله جل وعز (**لن تغنى عنهم**)(٦) أو بقوله (**وقود النار**)(٧) لم يقف على ما قبله وإن كان منقطعاً مما قبله جاز الوقف على ما قبله ويكون التقدير: فعلهم كدأب آل فرعون، ويكون (الكاف) فى موضع رفع وهذا قول أبى إسحاق وقد أجاز غيره أن يكون الكاف متعلقة بما بعده أى (**فأخذهم الله بذنوبهم**)(٨) عذاب آل فرعون، والتمام (**والله شديد العقاب**)(٩).

فأما (**فأخذهم الله بذنوبهم**) ليس بتمام لأنه متعلق بما بعده ولكنه وقف حسن كاف، وكذا (**وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد**)(١٠)، (**قد كان لكم آية فى فئتين التقتا**)(١١) قال نافع: تم، وتابعه على ذلك محمد بن عيسى واحمد بن جعفر

---

(١) سورة آل عمران ٨.
(٢) ، (٣) سورة آل عمران ٩.
(٤) سورة آل عمران ١٠.
(٥) سورة آل عمران ١١.
(٦) ، (٧) سورة آل عمران ١٠.
(٨) ، (٩) سورة آل عمران ١١.
(١٠) سورة آل عمران ١٢.
(١١) سورة آل عمران ١٣.

وتكلموا على قراءة من قرأ (**فئة**)(١) بالرفع وأما على قراءة الحسن ومجاهد (فئة) بالخفض فلا يوقف على التقتا ومن قرأ (**فئة**)(٢) بالنصب على الحال لم يقف على (التقتا) وإن نصبه بمعنى أعنى جاز له أن يقف على التقتا فأما فى الرفع فالوقف على التقتا يجب أن يكون كافياً غير تمام لأن التقدير: فئة منهما كما قال:

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فشلت

قال أبو حاتم (**رأى العين**)(٣) وقف كاف والتمام (**والله يؤيد بنصره من يشاء**)(٤) والتمام عند غيره (**إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار**)(٥)، قال أبو حاتم (**والأنعام والحرث**)(٦) وقف مفهوم والتمام (**ذلك متاع الحياة الدنيا**)(٧) والتمام عند غيره (**والله عنده حسن المآب**)(٨) لأن الكلام بعضه متعلق ببعض، قال / ٤٢و / السدى: حسن المآب: حسن المنقلب، وهو الجنة.

(**قل أؤنبئكم بخير من ذلكم**)(٩) فيه ثلاثة أقوال، قال الأخفش: واما قل أؤنبئكم بخير من ذلكم فالتمام فيه (**والمستغفرين**)(١٠)، وقال غيره الوقف (**قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند**

---

(١) سورة آل عمران ١٢.

(٢) - (٥) سورة آل عمران ١٣.

(٦) - (٨) سورة آل عمران ١٤.

(٩) سورة آل عمران ١٥.

(١٠) سورة آل عمران ١٧.

ربهم)(١) وقال المعنى ذلك جنات وانقطع الكلام على (عند ربهم)، وقال أبو حاتم (**قل أؤنبئكم بخير من ذلكم**) وقف كاف حسن، قال أبو جعفر: وهذا أبينها ولا إضمار معه ومن قرأ (**جنات**)(٢) لم يقف على ما قبله.

(**ورضوان من الله**)(٣) وقف كاف (**والله بصير بالعباد**)(٤) إن قدرت (**الذين يقولون**)(٥) نعتاً للعباد لم يقف على العباد، وإن قدرته بمعنى أعنى أو بمعنى هم جاز الوقف على العباد، قال يعقوب: ومن الوقف الكافى (**وقنا عذاب النار**)(٦) وقال أبو جعفر: إن جعلت (**الصابرين**)(٧) نعتاً أو بدلا لم تقف على النار وإن جعلته بمعنى أعنى أو هم جاز الوقف على النار (**والمستغفرين بالأسحار**)(٨)، قال نافع: ثم قال أبو حاتم: هو رأس آية وتمام. قال أبو جعفر: وهذا على قراءة من قرأ (**شهد الله**)(٩) ومن قرأ شهد الله لم يقف على ما قبله لأن شهد متصل به، قال يعقوب: ومن الوقف الكافى (**شهد الله أنه لا إله إلا هو**)(١٠) قال أبو جعفر: وهذا غلط لأن (**والملائكة وأولوا العلم**)(١١) معطوفان، وقال الأخفش: وإن شئت جعلت التمام (**قائماً بالقسط**)(١٢)، قال أبو جعفر: وقول الأخفش وغيره ان التمام (**العزيز الحكيم**)(١٣) إذا قرأت (**إن الدين عند الله الإسلام**)(١٤) بكسر إن، وإن قرأت أن

---

(١) - (٤) سورة آل عمران ١٥.
(٥) ، (٦) سورة آل عمران ١٦.
(٧) ، (٨) سورة آل عمران ١٧.
(٩) - (١٢) سورة آل عمران ١٨.
(١٤) سورة آل عمران ١٩.

الدين بالفتح لم تقف على ما قبله لأن التقدير: شهد الله أن الدين عند الله الإسلام بأنه لا إله إلا هو ولأنه لا إله إلا هو وعلى أنه لا إله إلا هو وقد عورض صاحب هذه القراءة بأنه قد ترك قراءة /٤٢ظ/ الجماعة وأنه لو كان كما قرأ لكان إن الدين عنده الإسلام، قال أبو جعفر: وهذا لا يلزم لأن الإسم يعاد للتعظيم والتفخيم كما قال:

لا أرى الموت يسبق الموت شيء
نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

(إن الدين عند الله الإسلام) وقف حسن لأن المعنى إن الطاعة لله عز وجل الاستسلام لأمره وإتباع ما انزله كما قال:

هو دان الرباب إذ كرهوا الدي
ن دراكا بغزوة وصيال

أى كرهوا الطاعة، قال أبو حاتم **(بغياً بينهم)**(١) كاف **(فإن الله سريع الحساب)**(٢) قطع حسن، **(فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن)**(٣) قطع تام لأن المعنى: أسلم من اتبعن ويجوز أن يكون المعنى: لله ولمن اتبعن فقل أسلمتم، قطع كاف وكذا **(فقد اهتدوا)**(٤) وكذا **(فإنما عليك البلاغ)**(٥) والتمام **(والله بصير بالعباد)**(٦) **(فبشرهم بعذاب أليم)**(٧) وقف صالح والتمام **(وما لهم من ناصرين)**(٨) **(وهم معرضون)**(٩) وقف

---

(١) - (٢) سورة آل عمران ١٩.
(٣) - (٦) سورة آل عمران ٢٠.
(٧) سورة آل عمران ٢١.
(٨) سورة آل عمران ٢٢. (٩) سورة آل عمران ٢٣.

صالح والتمام (**وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون**)(١) (**فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه**)(٢) قال نافع: تم وخولف فى هذا لأنه (**وفيت**)(٣) معطوف على جمعناهم، والتمام (**وهم لا يظلمون**)(٤) والقطع بعده (**بيدك الخير**)(٥) وبعده (**إنك على كل شىء قدير**)(٦) وبعده (**وترزق من تشاء بغير حساب**)(٧).

قال أبو حاتم (**لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين**)(٨) تام (**ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء**)(٩) وقف كاف، قال: والتمام (**إلا أن تتقوا منهم تقاة**)(١٠) قال (**ويحذركم الله نفسه**)(١١) تام (**المصير**)(١٢) تمام.

قال أبو حاتم (**يعلمه الله**)(١٣) تام (**على كل شىء قدير**)(١٤) تام وإن جعلته بمعنى: أذكروا يوم تجد كل نفس، قال الأخفش (**يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا**)(١٥) التمام فيه (**أمداً بعيدا**)(١٦) وقال نافع محضرا، ثم قال (**وما عملت من سوء**)(١٧) ثم قال /٤٣و/ أبو جعفر: إن جعلت ما عملت من سوء عطفاً على (ما) الأولى وجعلت تود فى موضع نصب على

---

(١) سورة آل عمران ٢٤.
(٢) - (٤) سورة آل عمران ٢٥.
(٥) ، (٦) سورة آل عمران ٢٦.
(٧) سورة آل عمران ٢٧.
(٨) - (١٢) سورة آل عمران ٢٨.
(١٣) ، (١٤) سورة آل عمران ٢٩.
(١٥) - (١٧) سورة آل عمران ٣٠.

الحال، فالتمام (**أمداً بعيدا**)(١) كما قال الأخفش، وإن جعلت (ما) فى موضع رفع بالابتداء (وتود) فى موضع رفع على الخبر فالوقف محضرا، وإن جعلت (ما) الثانية فى موضع نصب عطفاً على ما الأولى وتود مستأنفاً فالوقف (**وما عملت من سوء**) والقطع البين (**أمداً بعيدا**) والتمام (**والله رؤوف بالعباد**)(٢)، (**فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم**)(٣).

قال نافع: ثم (**غفور رحيم**)(٤) قطع حسن والتمام (**فإن الله لا يحب الكافرين**)(٥) (**وآل عمران على العالمين**)(٦) ليس بقطع كاف لأن (**ذرية**)(٧) منصوبة على الحال مما قبلها والقطع (**بعضها من بعض**)(٨)، قال نافع (**والله سميع عليم**)(٩) قطع كاف إن جعلته بمعنى أذكر إذ وإن جعلته بمعنى سميع إذ لم يكن كافياً (**فتقبل منى**)(١٠)، قال نافع ثم (**إنك أنت السميع العليم**)(١١).

قال نافع: تم (**فلما وضعتها قالت رب إنى وضعتها أنثى**)(١٢) قطع حسن عند يعقوب وأبى حاتم على قراءة من قرأ (**والله أعلم بما وضعت**)(١٣) وروى عن ابن عباس والله أعلم (بما وضعت) بإسكان العين وكسر التاء والوقف على هذه القراءة كالأول أيضاً لأنه

---

(١) - (٢) سورة آل عمران ٣٠.
(٢) . (٤) سورة آل عمران ٣١.
(٥) سورة آل عمران ٣٢.
(٦) سورة آل عمران ٣٣.
(٧) - (٩) سورة آل عمران ٣٤.
(١٠) ، (١١) سورة آل عمران ٣٥.
(١٢) ، (١٣) سورة آل عمران ٣٦.

ليس من كلام أم مريم، وقد روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وزيد(١) بن ثابت أنهما قرءا **(والله أعلم بما وضعت)** بإسكان العين وضم التاء وهى قراءة النخعى وعاصم والوقف على هذه القراءة **(من الشيطان الرجيم)**(٢).

ويجوز أن يكون **(وليس الذكر كالأنثى)**(٣) من كلام أم مريم ويجوز أن يكون من كلام الله جل وعز، **(فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسنا)**(٤) قطع حسن على قراءة أهل الحرمين وأبى عمر ولأنهم قرأوا **(وكفلها)**(٥) وكذا على قراءة من قرأ وكفلها رواه عمر بن موسى عن ابن كثير /٤٣ظ/ وأبى عبدالله المدنى وهب لغة حكاها أبو زيد ومن قرأ وكفلها وهى قراءة الكوفيين لم يقف على ما قبله وكذلك على قراءة مجاهد لأنه روى عنه أنه قرأ **(فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسنا وكفلها زكريا)** قال أبو جعفر: هذا دعاء معطوف بعضه على بعض وكذلك ما روى عن أبى **(وأكفلها زكريا)** فأما وكفلها زكريا فلحن لا يجوز لأن فعلا لا يتعدى وقولهم - كفل فلان جائز لأن هذا ليس يتعدى فأما، قول الشاعر:

إن الفرزدق صخرة عادية

طالت فليس تنالها الأوعالا

فمعناه طالت الأوعال من قولك طلت زيداً أى صرت أطول منه وهذا فعلت وليس بفعلت **(إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)**(٦)

---

(١) فى نسخة (أ)، (ب) محمد بن ثابت وهو تصحيف.

(٢)، (٣) سورة آل عمران ٣٦.

(٤)، (٦) سورة آل عمران ٣٧.

وقف كاف وليس بتمام لأن بعض الكلام متعلق ببعض.
قال سعيد بن جبير عن ابن عباس لما رأى عندها يعنى فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء، قال إن الذى يفعل هذا قادر على أن يرزقنى ولداً فعند ذلك دعا ربه به **(إنك سميع الدعاء)** (١) قطع كاف، **(فنادته الملائكة)** (٢) ويروى عن على ابن أبى طالب وابن مسعود وابن عباس وعلى بن الحسن ومحمد وزيد إبنيه وجعفر بن محمد أنهم قرأوا **(فناداه الملائكة)** وهى قراءة الكوفيين.
وقال السدى: إنما ناداه جبريل صلى الله عليه وسلم فقط، قال أبو جعفر: وقد يجوز هذا فى العربية كما يقال يركب فلان بغال البريد وإن كان ركب بغلا واحداً إلا أن مجاهداً وقتاده وعكرمه قالوا **(نادته الملائكه)** قال أبو جعفر: وهذا البين **(وهو قائم يصلى فى المحراب)** (٣) وقف صالح إن كسرت (إن) على قراءة الكوفيين **(مصدقاً بكلمة من الله)** (٤) ليس بقطع كاف لأن **(وسيدا)** (٥) معطوف على ما قبله.
قال قتاده: وسيداً فى العبادة والعلم والورع، قال أبو جعفر: وهذا قول حسن لأن السيد فى اللغة هو الرئيس أى رئيس /٤٤و/ فى هذه الأشياء شريف فيها **(وحصورا)** (٦) عطف أيضاً أى ممتنع من اتيان النساء لشغله بالعباده ومن هذا قيل للممتنع من الأداء فى الميسر حصور كما قال:

---

(١) سورة آل عمران ٣٨.
(٢) - (٦) سورة آل عمران ٣٩.

وشارب مربح بالكأس ناد منى(١)

لا بالحصور ولا فيها بسوار

والقطع (**ونبياً من الصالحين**)(٢) وبعده كذلك (**الله يفعل ما يشاء**)(٣) قال (**آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا**)(٤) قطع حسن، والتمام (**وسبح بالعشى والإبكار**)(٥) وبعده (**واركعى مع الراكعين**)(٦)، قال أبو حاتم (**ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك**)(٧) وقف كاف، قال نافع (**بكلمة منه**)(٨) تم (**عيسى بن مريم**)(٩) ليس بكاف لأن (**وجيها**)(١٠) منصوب على الحال فهو متصل بما قبله (**فى الدنيا والآخرة**)(١١) ليس بتمام عند الأخفش لأن (**ومن المقربين**)(١٢) معطوف على وجيهاً أى وجيهاً ومقرباً وهو عند غيره وقف حسن وكذا ومن المقربين ليس بتمام عند الأخفش لأن (**ويكلم**)(١٣) عطف على وجيه (**فى المهد**)(١٤) ليس بتمام لأن (**وكهلا**)(١٥) عند الأخفش معطوف على وجيه وهو عند أبى اسحاق بمعنى ويكلم الناس صغيراً وكهلا والفائدة عنده فيه الخبر بأنه يعيش إلى أن يصير كهلا والقول الأول قول لهذا التأويل.

---

(١) وفى نسخة (أ) وندمان، و(أ) وشارب مرتج.

(٢) سورة آل عمران ٣٩.

(٣) سورة آل عمران ٤٠.

(٤) . (٥) سورة آل عمران ٤١.

(٦) سورة آل عمران ٤٢.

(٧) سورة آل عمران ٤٤.

(٨) - (١٢) سورة آل عمران ٤٥.

(١٢) - (١٥) سورة آل عمران ٤٦.

قال محمد بن جعفر بن الزبير: أخبر الله عز وجل بتقلب عيسى وليس كذا من كان إلهاً والوقوف على (وكهلا) حسن عند الأخفش وليس بتمام عند الأخفش لأن (**ومن الصالحين**)(١) حسن معطوف عنده على وجيه.

(**قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر**)(٢) قطع صالح، والتمام (**يخلق ما يشاء**) (**إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون**)(٣) كن قطع كاف فيكون قطع حسن، قال أبو حاتم: أى كن فكان، وقال يعقوب: ومن الوقف من قرأ كن فيكون على قراءة من قرأ(٤) (**ونعلمه**)(٥) بالنون ومن قرأ بالياء، فالتمام آخر الآية (**ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل**)(٦) قطع حسن إن جعلت (**ورسولا**)(٧) منصوب بإضمار فقل أى ويجعله(٨) رسولا وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول وأنشد:

يا ليت زوجك قد غدا

متقلداً سيفاً.....

ومن جعل (رسولا) معطوفاً على (وجيه) لم يقف على والإنجيل،

---

(١) سورة آل عمران ٤٦.

(٢) ، (٣) سورة آل عمران ٤٧.

(٤) وفى نسخة (ب) قرأه.

(٥) ، (٦) سورة آل عمران ٤٨.

(٧) سورة آل عمران ٤٩.

(٨) وفى نسخة (ب) ونجعله.

(**أنى قد جئتكم بآية من ربكم**)(١) ليس بوقف كاف وإن قرأ (أنى) لأن الائتناف فيه ليس بحسن وكذا إن قرأ انى والوقف على ما قبله أبعد لأن أن المفتوحة(٢) لا يبتدأ بها عند سيبويه والتمام (**إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين**)(٣) على قول من قال (**ومصدقا**)(٤) منصوب على إضمار فعل أى وجئتكم مصدقاً ولا يجوز أن يكون معطوفاً على وجيه لأنه لو كان كذا كان (**لما بين يديه**) ولكن يجوز أن يكون معطوفاً على معنى إنى قد جئتكم بآية أى: جئتكم مبيناً (**ومصدقاً لما بين يدى من التوراه**)(٥) قطع صالح لأن التقدير (**ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم، وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون**)(٦) قطع حسن والتمام (**هذا صراط مستقيم**)(٧).

(**قال من أنصارى إلى الله**)(٨) قطع حسن، والتمام (**فاكتبنا مع الشاهدين**)(٩) (**والله خير الماكرين**)(١٠) ليس بقطع كاف لأن التقدير: ومكروا.

(**إذ قال الله يا عيسى إنى متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا**)(١١) هذا التمام على ما جاء بـه الحديـث إن المعنـى:

---

(١) سورة آل عمران ٤٩.
(٢) وفى نسخة (أ) مفتوحة.
(٣) سورة آل عمران ٤٩.
(٤) - (٧) سورة آل عمران ٥٠.
(٨) سورة آل عمران ٥١ - ٥٢.
(٩) سورة آل عمران ٥٢.
(١٠) سورة آل عمران ٥٤.
(١١) سورة آل عمران ٥٥.

وجاعل الذين اتبعوك يا محمد (**فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة**)(١) قطع حسن والتمام (**فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون**)(٢).

قال أبو حاتم (**فى الدنيا والآخرة**)(٣) تام (**أجورهم**)(٤) قطع حسن، والتمام (**والله لا يحب الظالمين**)(٥) ويكون ذلك مرفوعاً بالابتداء على مذهب أبى إسحاق وهو عنده بمعنى الذى، أى: الذى نتلوه عليك من الآيات خبر الابتداء والتقدير عند غيره: هو ذلك، والتمام (**والذكر الحكيم**)(٦).

قال يعقوب: ومن الوقف (**إن مثل عيسى عند الله كمثل** / ٤٥و / **آدم**)(٧) ثم ابتدأ المماثلة فقال (**خلقه من تراب**)(٨) تم الوقف عنده فيكون والتمام (**من الممترين**)(٩) وبعده (**فنجعل لعنة الله على الكاذبين**)(١٠) (**وما من إله إلا الله**)(١١) وقف حسن. والتمام (**لهو العزيز الحكيم**)(١٢) وبعده (**عليم بالمفسدين**)(١٣) وبعده (**أرباباً من دون الله**)(١٤) والتمام

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ٥٥.

(٣) سورة آل عمران ٥٦.

(٤) ، (٥) سورة آل عمران ٥٧.

(٦) سورة آل عمران ٥٨.

(٧) ، (٨) سورة آل عمران ٥٩.

(٩) سورة آل عمران ٦٠.

(١٠) سورة آل عمران ٦١.

(١١) ، (١٢) سورة آل عمران ٦٢.

(١٣) سورة آل عمران ٦٣.

(١٤) سورة آل عمران ٦٤.

(**اشهدوا بأنا مسلمون**)(١) وكذا (**أفلا تعقلون**)(٢) قطع حسن، والتمام (**وأنتم لا تعلمون**)(٣) بعده (**وما كان من المشركين**)(٤) قال يعقوب: ومن الوقف (**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه**)(٥) وقل غيره بل الوقف (**وهذا النبي والذين آمنوا**)(٦) ويدل على صحة هذا القول الحديث المسند أن لكل نبى ولياً من النبيين وأن ولى إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (**والله ولى المؤمنين**)(٧) قطع تام، (**لو يضلونكم**)(٨) قطع حسن والتمام (**وما يشعرون**)(٩) (**وأنتم تشهدون**)(١٠) قطع حسن، والتمام (**وأنتم تعلمون**)(١١).

قال أحمد بن موسى (**ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم**)(١٢) تام، وقال يعقوب: الوقف (**قل إن الهدى هدى الله**)(١٣) ونافع والأخفش على غير هذين القولين، والتمام عندهما (**أو يحاجوكم عند ربكم**)(١٤) وهو أحد قولى الفراء ومذهب جماعة من النحويين: والتقدير عندهم: ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم

---

(١) سورة آل عمران ٦٤.
(٢) سورة آل عمران ٦٥.
(٣) سورة آل عمران ٦٦.
(٤) سورة آل عمران ٦٧.
(٥) - (٧) سورة آل عمران ٦٨.
(٨) ، (٩) سورة آل عمران ٦٩.
(١٠) سورة آل عمران ٧٠.
(١١) سورة آل عمران ٧١.
(١٢) - (١٤) سورة آل عمران ٧٣.

لمن تبع دينكم، واللام عندهم زائدة أو متعلقة بمصدر، ومذهب يعقوب أحد قولى الفراء، أى قل إن البيان بأن الله قد بين أن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ثم حذف لا وهو قول السدى قال: قالت اليهود لضعفائهم إذهبوا فآمنوا بمحمد أول النهار فإذا كان العشى فأرجعوا فقولوا عرفنا علماؤنا أنكم لستم على شىء لعلكم إذا فعلتم هذا ترجعون عن دينهم، قال الله جل وعز **(قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أيها المسلمون)** على قراءة مجاهد وعيسى بن عمران أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، فالوقف **(هدى الله)** وكذا على قراءة الأعمش ان بكسر الهمزة بمعنى ما **(أو يحاجوكم عند** /٤٥ظ/ **ربكم)** تمام عند الجميع، وبعده **(والله واسع عليم)**(١) وبعده **(والله ذو الفضل العظيم)**(٢) وبعده **(إلا ما دمت عليه قائما ... وهم يعلمون)**(٣) قطع صالح لأن بلى جواب للنفى، والتمام **(فإن الله يحب المتقين)** **(ولهم عذاب أليم)**(٥)، وبعده **(وهم يعلمون)**(٦)، ومن قرأ **(ولا يأمركم)**(٧) بالرفع وقف على **(وبما كنتم تدرسون)**(٨).

---

(١) سورة آل عمران ٧٣.
(٢) سورة آل عمران ٧٤.
(٣) سورة آل عمران ٧٥.
(٤) سورة آل عمران ٧٦.
(٥) سورة آل عمران ٧٧.
(٦) سورة آل عمران ٧٨.
(٧) سورة آل عمران ٨٠.
(٨) سورة آل عمران ٧٩.

ومن قرأ (**ولا يأمركم**) بالنصب وقف على (**أربابا**)(١)، وكذا ما رُوى عن ابن مسعود لن يأمركم مقطوع مما قبله (**بعد إذ أنتم مسلمون**)(٢) قطع تام والتمام بعده قال (**فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين**)(٣) ثم التمام على رأس كل آية إلى إنتهاء أربع آيات (**وهو فى الآخرة من الخاسرين**)(٤).

قال نافع (**وشهدوا أن الرسول حق**)(٥) تم، وخولف فى هذا، وقيل: ليس بتمام لأن (**وجاءهم البينات**) معطوف ولكنه كاف وأما أبو حاتم فلا يجيز الوقوف على (**وشهدوا أن الرسول حق**) لأن ما بعده متصل به وهو موصول لأنه قدره كفروا بعد أن آمنوا وأن شهدوا وأن جاءهم البينات ثم عطف على المعنى كما قال:

للبس عباءة وتقر عينى

أحب إلى من لبس الشفوف

والمعنى لأن ألبس وأن تقر عينى، (**والله لا يهدى القوم الظالمين**)(٦) قطع حسن، (**والناس أجمعين**)(٧) ليس بقطع كاف لأن (**خالدين**)(٨) منصوب على الحال مما قبله.

(**ولا هم ينظرون**)(٩) ليس بقطع تام لأن بعده استثناء أو التمام

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ٨٠.

(٣) سورة آل عمران ٨١.

(٤) سورة آل عمران ٨٥.

(٥) ، (٦) سورة آل عمران ٨٦.

(٧) سورة آل عمران ٨٧.

(٨) ، (٩) سورة آل عمران ٨٨.

(**فإن الله غفور رحيم**)(١) وكذا (**أولئك هم الضالون**)(٢) وكذا (**وما لهم من ناصرين**)(٣) قال أبو حاتم (**ولو افتدى به**) كاف من ناصرين تمام، قال أبو حاتم: ومن الوقوف الكافى (**حتى تنفقوا مما تحبون**) (**فإن الله به عليم**)(٤) تمام و(**من قبل أن تنزل التوراة**)(٥) تمام عند نافع (**إن كنتم صادقين**)(٦) حسن، وكذا (**فأولئك هم الظالمون**)(٧) وكذا (**قل صدق الله**)(٨) والتمام (**وما كان من المشركين**)(٩) (**للذى ببكة مباركا**)(١٠) قطع كاف إن قدرته بمعنى وهو هدى وإن جعلت هدى معطوفاً على مباركاً، فالتمام (**للعالمين**)(١١).

قال أبو حاتم: من قرأ (**فيه آيات بينات**)(١٢) فالوقف (**من دخله كان آمنا**)(١٣) ومن قرأ (**آية بينة**) /٤٦و/ فالوقف (**مقام إبراهيم**)(١٤)، قال أبو جعفر: وغلط أبو حاتم فى هذا وقيل من قرأ (**فيه آيات بينات**) كان وقفه ها هنا حسناً لأن ما بعده منقطع منه أى: منها كذا ومنها كذا، ومن قرأ (**آية بينة**) لم يقف ها هنا لأن مقام ابراهيم بدل من آية ووقف على آمنا.

---

(١) سورة آل عمران ٨٩.
(٢) سورة آل عمران ٩٠.
(٣) سورة آل عمران ٩١.
(٤) سورة آل عمران ٩٢.
(٥) ، (٦) سورة آل عمران ٩٣.
(٧) سورة آل عمران ٩٤.
(٨) ، (٩) سورة آل عمران ٩٥.
(١٠) ، (١١) سورة آل عمران ٩٦.
(١٢) - (١٤) سورة آل عمران ٩٧.

(**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا**)(١) وقف كاف عند أبى خاتم، ومن الكوفيين من قال (**لله على الناس حج البيت**) قطع كاف يقدره بمعنى: من استطاع إليه سبيلا فعليه الحج، والتمام (**فإن الله غنى عن العالمين**)(٢) وكذا (**والله شهيد على ما تعملون**)(٣) وكذا (**وما الله بغافل عما تعملون**)(٤).

(**يردوكم بعد إيمانكم كافرين**)(٥) قطع حسن، وكذا (**وفيكم رسوله**)(٦) والتمام (**فقد هدى إلى صراط مستقيم**)(٧) فلا يقف على (**تموتن**)(٨) حتى يقول (**إلا وأنتم مسلمون**)(٩) قال نافع (**وأعتصموا بحبل الله جميعاً**)(١٠) تم وهو عند غيره كاف لأن ما بعده معطوف عليه (**واذكروا نعمة الله عليكم**)(١١) إذ جمعكم على الإسلام قال وقيل بل (**إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا**)(١٢) متصل بما قبله غير منقطع منه، قال وهذا الصواب والتمام (**لعلكم تهتدون**)(١٣) وكذا (**أولئك هم المفلحون**)(١٤)، (**وأولئك لهم عذاب عظيم**)(١٥)

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ٩٧.
(٣) سورة آل عمران ٩٨.
(٤) سورة آل عمران ٩٩.
(٥) سورة آل عمران ١٠٠.
(٦) ، (٧) سورة آل عمران ١٠١.
(٨) ، (٩) سورة آل عمران ١٠٢.
(١٠) - (١٣) سورة آل عمران ١٠٣.
(١٤) سورة آل عمران ١٠٤.
(١٥) سورة آل عمران ١٠٥.

ليس بقطع كاف لأنه متصل بما بعده أى لهم **(عذاب عظيم)**، **(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه)**(١) قطع كاف وكذا **(بما كنتم تكفرون)**(٢) وكذا **(هم فيها خالدون)**(٣).

(تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق)(٤) قال أبو حاتم: كاف، **(وما الله يريد ظلماً للعالمين)**(٥) قطع تام وكذا **(وإلى الله ترجع الأمور)**(٦)، **(كنتم خير أمة أخرجت للناس)**(٧) ليس بتمام على قول بعض أهل التأويل لأنه قال على هذا الشرط **(تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)**(٨) قطع صالح **(ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم)**(٩) قطع حسن، وكذا **(وأكثرهم الفاسقون)**(١٠).

وعن نافع **(لن يضروكم إلا أذى)**(١١) تم **(وإن يقاتلوكم** /٤٦ظ/ **يولوكم الأدبار)**(١٢) قطع حسن الدليل على ذلك أن بعده **(ثم لا ينصرون)**(١٣) بالنون وهو منقطع مما قبله لأن ما قبله مجزوماً **(إلا بحبل من الله وحبل من الناس)**(١٤)، عن نافع قال: تم وهو عند غيره قطع كاف لأن ما بعده معطوف عليه، والتمام عند أكثر أهل التمام منهم نافع ويعقوب والأخفش وأبو حاتم

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ١٠٦.
(٣) سورة آل عمران ١٠٧.
(٤) ، (٥) سورة آل عمران ١٠٨.
(٦) سورة آل عمران ١٠٩.
(٧) - (١٠) سورة آل عمران ١١٠.
(١١) - (١٣) سورة آل عمران ١١١.
(١٤) سورة آل عمران ١١٢.

(**ليسوا سواء**)(١) لأن ما بعده مبتدأ إلا فى قول الفراء فإنه يقدره بمعنى: ليست تستوى أمة قائمة يتلون آيات الله وأمة على غير ذلك، قال أبو جعفر: وهذا تعسف شديد لأنه حذف الكلام ورفع بما ليس جارياً على الفعل وأشد من هاذين إن خبر ليس لم يعد منه شيء على إسمها.

(**آناء الليل وهم يسجدون**)(٢) عن نافع: تم (**وأولئك من الصالحين**)(٣) قطع حسن والتمام (**والله عليم بالمتقين**)(٤) (**وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**)(٥) قطع كاف والتمام (**ولكن أنفسهم يظلمون**)(٦).

(**ودوا ما عنتم**)(٧) قطع كاف والتمام (**وما تخفى صدورهم أكبر**)(٨)، وكذا (**إن كنتم تعقلون**)(٩) (**إن الله عليم بذات الصدور**)(١٠) قطع حسن، والتمام (**محيط**)(١١) (**والله سميع عليم**)(١٢) ليس بقطع كاف لأنه متصل بما بعده أى (**والله سميع عليم**)، (**إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما**)(١٣)

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ١١٣.
(٣) سورة آل عمران ١١٤.
(٤) سورة آل عمران ١١٥.
(٥) سورة آل عمران ١١٦.
(٦) سورة آل عمران ١١٧.
(٧) - (٩) سورة آل عمران ١١٨.
(١٠) سورة آل عمران ١١٩.
(١١) سورة آل عمران ١٢٠.
(١٢) سورة آل عمران ١٢١.
(١٣) سورة آل عمران ١٢٢.

قطع حسن والتمام (**وعلى الله فليتوكل المؤمنون**)(١)، (**ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة**)(٢) عن نافع قال: تم (**لعلكم تشكرون**)(٣) ليس بتمام لأن (إذ) متعلقة بما قبلها.

قال نافع (**منزلين بلى**)(٤) قال: تم، (**مسومين**)(٥) قطع حسن، وكذا (**العزيز الحكيم**)(٦)، (**فينقلبوا خائبين**)(٧) ليس بتمام عند الأخفش لأنه يقدر المعنى (**ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم**)(٨) (**أو يتوب عليهم أو يعذبهم**)(٩) وغيره من النحويين يجوز الوقف على خائبين ويقدر أو يتوب عليهم أو يعذبهم بمعنى من أن يتوب عليهم، ومن النحويين من يقدر أو بمعنى إلا أن وحتى كما قال:

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

/ ٤٧و / قال يعقوب: ومن الوقف (**ليس لك من الأمر شيء**)(١٠) فهذا الكافي التام من الوقف، قال أبو جعفر: وهذا مخالف لكل ما ذكرناه لأنه إن كان أو يتوب عليهم معطوفاً على ما قبله فهو متصل به وإن كان على غير ذلك وجب أن يصله بقوله (**ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون**)(١١) قطع تام، وكذا

---

(١) سورة آل عمران ١٢٢.

(٢) ، (٣) سورة آل عمران ١٢٣.

(٤) سورة آل عمران ١٢٤ - ١٢٥.

(٥) سورة آل عمران ١٢٥.

(٦) سورة آل عمران ١٢٦.

(٧) ، (٨) سورة آل عمران ١٢٧.

(٩) - (١١) سورة آل عمران ١٢٨.

(والله غفور رحيم)(١) **(واتقوا الله لعلكم تفلحون)**(٢) قطع تام على قراءة من قرأ سارعوا بغير واو ومن قرأ وسارعوا فهو على قراءته قطع حسن غير تام لأن ما بعده معطوف على ما قبله.

(وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض)(٣) وقف كاف إن جعلت أعدت منقطعاً مما قبله وإن جعلته نعتاً لجنة لم يكن ما قبله كافياً **(أعدت للمتقين)**(٤)، عن نافع قال: تم، وخولف فى هذا فقيل **(الذين ينفقون فى السراء والضراء)**(٥) نعت للمتقين ولا يتم الوقوف على المنعوت إلا بالنعت ولا سيما إذا كان فى المخفوض، قال أبو جعفر: قد يجوز ما قال على أن يكون (الذين) مرفوعاً بالابتداء ويكون الخبر **(أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم)**(٦) ويكون **(والكاظمين الغيظ)**(٧) فى موضع نصب على المدح ويجوز أن يكون المعنى هم الذين ويجوز أن يكون الذين فى موضع نصب بمعنى أعنى **(والله يحب المحسنين)**(٨) وقف عند أبى حاتم (فى موضع نصب)(٩) ورد عليه هذا فقيل **(والذين إذا فعلوا فاحشة)**(١٠) معطوف على المحسنين فلا يوقف على المحسنين وقيل هو معطوف على المتقين.

---

(١) سورة آل عمران ١٢٩.
(٢) سورة آل عمران ١٣٠.
(٣)، (٤) سورة آل عمران ١٣٣.
(٥) سورة آل عمران ١٣٤.
(٦) سورة آل عمران ١٣٦.
(٧)، (٨) سورة آل عمران ١٣٤.
(٩) فى نسخة (ب).
(١٠) سورة آل عمران ١٣٥.

قال أبو جعفر: وقد يجوز ما قال أبو حاتم على أن يفعل فى الذين ها هنا مثل ما ذكرنا قبل، إلا أن البين الذى عليه أهل التأويل أن يكون والذين الثانى معطوفاً على الأول كما قال ثابت البنانى تلا الحسن **(الذين ينفقون فى السراء والضراء)** إلى **(والذين** / ٤٧ظ / **إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم)** (فقال: إن هاذين لنعت رجل واحد، قال أبو حاتم **(فاستغفروا لذنوبهم)**(١) وقف كاف وغلط فى هذا لأن الكلام متعلق بما بعده والمعنى فاستغفروا لذنوبهم، **(ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)**(٢) لأن الاستغفار مع الإصرار غير ممدوح صاحبه.

(ومن يغفر الذنوب إلا الله)(٣) عن نافع: تم، وخولف فى هذا لأن ما بعده متعلق بما قبله **(ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)** قطع حسن والتمام **(ونعم أجر العاملين)**(٤) **(قد خلت من قبلكم سنن)**(٥) ليس بتمام لأنه متعلق بما بعده يدلك على ذلك التفسير قال مجاهد: سنن من المؤمنين والكافرين، وقال غيره سنن أمثال، والسنن فى العربية جمع سنة وهو المثال الذى يقتدى به والأمر الذى يؤتم به كما قال:

من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وإمامها

ويقال سن فلان سنة حسنة وسنة قبيحة.

والوقف الحسن **(فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)**(٦) والتمام

---

(١) - (٢) سورة آل عمران ١٣٥.
(٤) سورة آل عمران ١٣٦.
(٥) . (٦) سورة آل عمران ١٣٧.

(وموعظة للمتقين)(١) وكذا **(وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)**(٢) **(فقد مس القوم قرح مثله)**(٣) قطع كاف وكذا **(نداولها بين الناس)**(٤) وليس بتمام لأن التقدير **(وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء بينكم)** **(والله لا يحب الظالمين)**(٥) قطع كاف **(وليمحص الله الذين آمنوا)**(٦) والتمام عند الأخفش وقال المعنى وليمحص وخولف فى هذا لأن هذه اللام كى ناصبة للفعل لا تشبه لام القسم والتمام **(ويمحق الكافرين)**(٧)، **(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة)**(٨) عن نافع تم وخولف فيه لأن ما بعده متعلق به وكذا **(ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)**(٩) ليس بقطع كاف لأن ما بعده إذا نصبت جواب النفى وعلى قراءة يحيى بن يعمر **(ويعلم الصابرين)**(١٠) يعطفه على ما قبله والتمام على القراءتين الصابرين وكذا **(وأنتم تنظرون)**(١١).

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)(١٢) ليس بتمام لأنه متعلق بما بعده والوقوف **(على أعقابكم)**(١٣) كاف **(وسيجزى الله الشاكرين)**(١٤) /٤٨و/ وقف حسن، قال نافع والأخفش **(وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن**

---

(١) سورة آل عمران ١٣٨.
(٢) سورة آل عمران ١٣٩.
(٣)، (٥) سورة آل عمران ١٤٠.
(٦)، (٧) سورة آل عمران ١٤١.
(٨) - (١٠) سورة آل عمران ١٤٢.
(١١) سورة آل عمران ١٤٣.
(١٢) - (١٤) سورة آل عمران ١٤٤.

الله)(١) تمام وقال غيرهما هو كاف لأن (كتابا) منصوب بالفعل الذى دل عليه ما قبله فالوقف **(كتاباً مؤجلا)**(٢) وإن شئت **(نؤته منها)**(٣) والتمام **(وسنجزى الشاكرين)**(٤).

قال يعقوب: ومن الوقف **(وكأين من نبى قاتل)**(٥) قال وهذا الوقف الكافى وقال الأخفش **(وكأين من نبى قاتل)** ها هنا التمام وهو قول نافع، وقال أبو عمرو بن العلاء: قال بعض المفسرين **(وكأين من نبى قاتل)** لأن القتل وقع على الذى قال يصير المعنى **(وكأين من نبى قاتل معه ربيون)** حذفت الواو كما يقول: جئت معى زيد بمعنى ومعى ومن قرأ (قاتل) موقوفة على **(وما استكانوا)**(٦) وزعم أحمد بن جعفر أن الوقوف فى القراءتين جميعاً إذا أردت الوقف الحسن **(ربيون كثير)**(٧) وإن التمام **(وما استكانوا)** (ويحتج له بأن سعيد بن جبير قال: ما سمعنا بنبى قط قاتل فى حرب، فإن قيل فكيف يكون قاتل معه ربيون وبعده **(وما ضعفوا وما استكانوا)**(٨) فالجواب على هذا أنه جاء على كلام العرب يقولون: قتل بنو فلان وقد بقى منهم ولو يقتلوا كلهم فما وهن الباقون كما قال:

وجاءت سليم قضها بقضيضها

تمسح حولى بالبقيع سبالها

ومعنى قضها بقضيضها كلها، قال أبو جعفر: ومحال أن يكون لم يبق منهم(٩) أحد لأنهم ويقال لأنهم متفرقون فى البلدان، **(والله يحب**

---

(١) - (٤) سورة آل عمران ١٤٥.

(٥) - (٨) سورة آل عمران ١٤٦.

(٩) وفى نسخة (ب) لم يبق منها.

الصابرين)(١) قطع حسن.

قال الأخفش (**وما كان قولهم**)(٢) التمام فيه (**وانصرنا على القوم الكافرين**)(٣) لأن هذا كله من كلامهم، قال أبو حاتم: ومن الكافى (**وحسن ثواب الآخرة**)(٤) (**المحسنين**)(٥) قطع تام (**فتنقلبوا خاسرين**)(٦) قطع حسن والتمام (**وهو خير الناصرين**)(٧) (**ومأواهم النار**)(٨) كاف عند أبى حاتم والتمام (**وبئس مثوى الظالمين**)(٩) (**إذ تحسونهم بإذنه**)(١٠) قطع حسن وليس بعده وقف عند أبى حاتم إلى (**ولا ما أصابكم**)(١١) ليحيى جواب (إذا) وقال غيره (**منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة**)(١٢) قطع كاف /٤٨ظ/ لأن الذى بعده مخاطبة لغير الذين تقدموا لأن الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا والذين صرفوا هم الذين ثبتوا فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يتحاذوا بعضهم إلى بعض.

(**ولقد عفى عنكم**)(١٣) راجع إلى الذين عصوا، (**ولا تلوون**

---

(١) سورة آل عمران ١٤٦.

(٢) ، (٣) سورة آل عمران ١٤٧.

(٤) ، (٥) سورة آل عمران ١٤٨.

(٦) سورة آل عمران ١٤٩.

(٧) سورة آل عمران ١٥٠.

(٨) ، (٩) سورة آل عمران ١٥١.

(١٠) سورة آل عمران ١٥٢.

(١١) سورة آل عمران ١٥٢.

(١٢) ، (١٣) سورة آل عمران ١٥٢.

على أحد)(١) عن نافع تم، (**فأثابكم غماً بغم**)(٢) عن نافع تم، (**ولا ما أصابكم**)(٣) قطع حسن (**والله خبير بما تعملون**)(٤) مثله قال يعقوب: ومن الوقف (**يغشى طائفة منكم**)(٥) إذ طائفة هكذا فبعض الكلام متعلق ببعض على قوله (**يظنون بالله غير الحق**)(٦) عن نافع تم.

وخالفه أحمد بن جعفر قال: التمام (**ظن الجاهلية**)(٧) وقال غيره بل التمام (**يقولون هل لنا من الأمر من شيء**)(٨)، (**كله لله**) قطع حسن وكذا (**ما قتلنا ها هنا**)(٩) وكذا (**إلى مضاجعهم**)(١٠) والتمام (**والله عليم بذات الصدور**)(١١) (**ولقد عفا الله عنهم**)(١٢) قطع حسن والتمام (**إن الله غفور حليم**)(١٣).

قال الأخفش (**وما قتلوا**)(١٤) تمام لأنه آخر كلامهم (**ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم**)(١٥) عن نافع تم (**والله يحيي ويميت**)(١٦) قطع كاف عند أبي حاتم والتمام (**والله بما تعملون بصير**)(١٧) وكذا (**خير مما يجمعون**)(١٨) وكذا (**إلى الله تحشرون**)(١٩) قال الأخفش (**فبما رحمة من الله لنت لهم**)(٢٠) ها هنا التمام لأن المعنى (**فبرحمة من الله لنت لهم**).

---

(١) - (٤) سورة آل عمران ١٥٣.
(٥) - (١١) سورة آل عمران ١٥٤.
(١٢) ، (١٣) سورة آل عمران ١٥٥.
(١٤) - (١٧) سورة آل عمران ١٥٦.
(١٨) سورة آل عمران ١٥٧.
(١٩) سورة آل عمران ١٥٨.
(٢٠) سورة آل عمران ١٥٩.

(**إن الله يحب المتوكلين**)(١) قطع تام وعن نافع (**فمن ذا الذى ينصركم من بعده**)(٢) تم، وقال غيره (**وعلى الله فليتوكل المؤمنون**)(٣) التمام (**وما كان لنبى أن يغل**)(٤) قطع حسن والتمام (**وهم لا يظلمون**)(٥) قال أبو حاتم (**هم درجات عند الله**)(٦) كاف (**بما يعملون**)(٧) قطع تام وكذا (**لفى ضلال مبين**)(٨) وكذا (**إن الله على كل شىء قدير**)(٩).

(**قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم**)(١٠) قطع كاف (**هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان**)(١١) قطع حسن (**والله أعلم بما يكتمون**)(١٢) قطع تام، إن جعلت الذين فى موضع رفع بالإبتداء أى قال لهم ويجوز أن يكون التقدير هم (**الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا**)(١٣) ويجوز أن يكون /٤٩و/ بمعنى أعنى فإن جعلته نعتاً للذين قبله لم تقف على ما قبله (**إن كنتم صادقين**)(١٤) قطع تام.

(**ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا**)(١٥) قال محمد بن عيسى المقرىء ها هنا التمام، وقال أبو حاتم: هو كاف، وقال

---

(١) سورة آل عمران ١٥٩.
(٢) ، (٣) سورة آل عمران ١٦٠.
(٤) ، (٥) سورة آل عمران ١٦١.
(٦) ، (٧) سورة آل عمران ١٦٢.
(٨) سورة آل عمران ١٦٤.
(٩) سورة آل عمران ١٦٥.
(١٠) - (١٢) سورة آل عمران ١٦٧.
(١٣) ، (١٤) سورة آل عمران ١٦٨.
(١٥) سورة آل عمران ١٦٩.

غيرهما: ليس بتمام ولا كاف لأن المعنى متعلق بما بعده والتمام عند أحمد بن جعفر **(بل أحياء عند ربهم يرزقون)**(١) **(ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون)**(٢) قطع صالح، **(يستبشرون بنعمة من الله وفضل)**(٣) ليس بقطع كاف إلا على قراءة الكسائى لأنه قرأ **(وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين)**(٤) بكسر إن لأنه ابتدأها.

(المؤمنين)(٥) قطع تام، إن جعلت **(الذين استجابوا لله)**(٦) فى موضع رفع بالابتداء وبمعنى هم الذين أو بمعنى أعنى الذين، وإن جعلت الذين نعتاً للمؤمنين لم تقف على المؤمنين وعلى ذلك قال أبو حاتم ومن التمام **(الذين استجابوا لله والرسول)** ثم **(من بعد ما أصابهم القرح)**(٧) **(أجر عظيم)**(٨) قطع تام إن قدرت فى **(الذين قال لهم الناس)**(٩) الرفع بالابتداء والقول فيه كما تقدم فى الذى قبله، **(وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل)**(١٠) قطع حسن، **(لم يمسسهم سوء)**(١١) عن نافع تم **(واتبعوا رضوان الله)**(١٢) كاف عند أبى حاتم، والتمام **(والله ذو فضل عظيم)**(١٣).

قال الأخفش **(إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه)**(١٤) فهذا التمام **(فلا تخافوهم)**(١٥) ثم يبتدى **(وخافون)**(١٦) عن نافع

---

(١) سورة آل عمران ١٦٩.
(٢) سورة آل عمران ١٧٠.
(٣) - (٥) سورة آل عمران ١٧١.
(٦) - (٨) سورة آل عمران ١٧٢.
(٩) ، (١٠) سورة آل عمران ١٧٣.
(١١) - (١٣) سورة آل عمران ١٧٤.
(١٤) - (١٦) سورة آل عمران ١٧٥.

(**إن كنتم مؤمنين**)(١) تم (**ولهم عذاب عظيم**)(٢) قطع تام وكذا (**عذاب أليم**)(٣).

قال الأخفش (**أنما نملى لهم خير لأنفسهم**)(٤) ها هنا التمام (**ولهم عذاب مهين**)(٥) قطع تام وكذا (**عذاب أليم**). قال الأخفش (**أنما نملى لهم خير لأنفسهم**)(٦) ها هنا التمام، وقال غيره (**بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة**)(٧) قطع صالح والتمام (**والله بما تعملون خبير**)(٨).

(**لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**)(٩) عن نافع تم، وخولف فى هذا /٤٩ظ/ لأن القطع عليه ليس بحسن (**سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق**)(١٠) هذا وقف صالح على هذه القراءة، ومن قرأ (**سنكتب ما قالوا**) وقف على (**ونقول ذوقوا عذاب الحريق**)(١١) (**وأن الله ليس بظلام للعبيد**)(١٢) ليس بوقف كاف إن جعلت الذين نعتاً للعبيد وإن جعلت الذين بمعنى هم الذين أو أعنى الذين كان الوقف على (للعبيد) حسناً (**بقربان تأكله النار**)(١٣) عن نافع، وقال غيره (**إن كنتم صادقين**)(١٤) التمام وكذلك (**والكتاب**

---

(١) سورة آل عمران ١٧٥.
(٢) سورة آل عمران ١٧٦.
(٣) سورة آل عمران ١٧٧.
(٤) - (٦) سورة آل عمران ١٧٨.
(٧) ، (٨) سورة آل عمران ١٨٠.
(٩) - (١١) سورة آل عمران ١٨١.
(١٢) سورة آل عمران ١٨٢.
(١٣) ، (١٤) سورة آل عمران ١٨٣.

المنير)(١).

قال أبو عبيد (**كل نفس ذائقة الموت**)(٢) وقف كاف (**يوم القيامة**)(٣) وقف كاف عند أبى حاتم، قال محمد بن عيسى المقرىء (**فقد فاز**)(٤) تم، وهو وقف كاف عند أبى حاتم والتمام عنده (**وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور**)(٥).

(**أذى كثيرا**)(٦) عن نافع تم، وقال غيره التمام (**فإن ذلك من عزم الأمور**)(٧) وكذا (**فبئس ما يشترون**)(٨) وعن نافع (**ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا**)(٩) تم، وما بعده على ذلك أحمد بن جعفر، قال أبو جعفر: وذلك غلط لأنه لم يأت خبر يحسبن ولكن الوقف الكافى (**فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب**)(١٠) والتمام (**ولهم عذاب أليم**)(١١) وكذا (**والله على كل شىء قدير**)(١٢).

(**لآيات لأولى الألباب**)(١٣) ليس بتمام، إن جعلت الذين نعتاً وإن جعلته بمعنى هم الذين أو أعنى الذين كان الوقف على (**لأولى الألباب**) حسناً وإن جعلت الذين مرفوعاً بالابتداء بمعنى (**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً يقولون سبحانه**) كان الوقف على أولى الألباب تام، (**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى**

---

(١) سورة آل عمران ١٨٤.
(٢) - (٥) سورة آل عمران ١٨٥.
(٦) . (٧) سورة آل عمران ١٨٦.
(٨) سورة آل عمران ١٨٧.
(٩) - (١١) سورة آل عمران ١٨٨.
(١٢) سورة آل عمران ١٨٩.
(١٣) سورة آل عمران ١٩٠.

جنوبهم)(١) وقف كاف عند الأخفش قال: ثم استأنف (**ويتفكرون**)(٢).

قال أبو جعفر: إن جعلت ويتفكرون معطوفاً على يذكرون أو على قيام لم يحسن الوقف على ما قبله (**فآمنا**)(٣) عن نافع وتابعه على ذلك أحمد بن جعفر وخولفا فيه لأن ما بعده من كلامهم أيضاً (**فاستجاب لهم ربهم**)(٤) وقف صالح على قراءة عيسى بن عمر(٥) لأنه قرأ إنى بكسر الهمزة، وقال أحمد بن موسى (**من ذكر أو أنثى**)(٦) تمام، وقال أبو حاتم ومن /٥٠و/ التمام (**من ذكر أو أنثى**) قال أبو جعفر: هذا خطأ عند أحمد بن يحيى وليس بتمام لأن المعنى عنده: أن لا أضيع عمل بعضكم من بعض، فلما أخر بعضكم رفع بالصفة أو بالابتداء وكذا عنده (**والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض**)(٧) وقد خولف أحمد بن يحيى فى هذا وقيل الذى قالاه صحيح لأن المعنى: بعضكم من بعض فى المجازاة بالأعمال وانه لا يضيع لكم عملا وأنه ليس لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله جل وعز.

قال جل ثناؤه (**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**)(٨) وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم بنوا آدم طف الصاع»، فعلى

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ١٩١.

(٣) سورة آل عمران ١٩٢.

(٤) سورة آل عمران ١٩٥.

(٥) وفى نسخة (ب) عبدالله بن عمر.

(٦) سورة آل عمران ١٩٥.

(٧) سورة النساء ٢٥.

(٨) سورة الحجرات ١٣.

هذا (بعضكم من بعض) ابتداء هو أيضاً تمام عند أبى حاتم **(ثواباً من عند الله)**(١) وقف كاف عند أبى حاتم، والتمام عنده **(والله عنده حسن الثواب)**(٢) وكذا التمام عنده **(لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد)**(٣) غلط فى هذا فقيل ليس بتمام ولكنه وقف صالح لأن ما بعده متعلق بما قبله لأن المعنى تقلبهم فى البلاد وتصرفهم فى متاع قليل ومنفعة يسيرة ثم يصبرون إلى المجازاة بالأعمال والخلود فى النار، والتمام **(وبئس المهاد)**(٤) **(نزلا من عند الله)**(٥) وقف كاف عند أبى حاتم والتمام عنده **(وما عند الله خير للأبرار)**(٦) قال محمد بن عيسى **(وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم)**(٧) تمام وخطأه أحمد بن جعفر لأن **(خاشعين)**(٨) منصوب على الحال بما قبله فلا يتم الكلام قبله، قال: تصير (خاشعين) منصوب على الحال من هم أو كم وقول الفراء أن معناه مؤمنين خاشعين والوقف على **(ثمناً قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم)**(٩) والتمام **(إن الله سريع الحساب)**(١٠).

---

(١) ، (٢) سورة آل عمران ١٩٥.
(٣) سورة آل عمران ١٩٦.
(٤) سورة آل عمران ١٩٧.
(٥) ، (٦) سورة آل عمران ١٩٨.
(٧) - (١٠) سورة آل عمران ١٩٩.

سورة النساء

قال أبو جعفر: أول ما فيها من الوقف عند أبى حاتم (**وبث منهما رجالا كثيراً ونساء**)(١)، قال يعقوب: ومن الوقف (**واتقوا الله الذى** /٥٠ظ/ (**تساءلون به**)(٢) هذا الكافى من الوقف، وروى عن الحسن تساءلون به تمام وهو قول الأخفش قال: تساءلون به هذا التمام تم قال (**والأرحام**)(٣) أى وعليكم الأرحام فصلوها، وخالفهم أبو حاتم فقال: الوقف (**تساءلون به والأرحام**) على قراءة من قرأ بالنصب أو الخفض (**كان عليكم رقيبا**)(٤) قطع حسن، (**ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب**)(٥) عن نافع قال أحمد بن موسى (**ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيرا**)(٦) قطع حسن.

قال الأخفش (**ذلك أدنى ألا تعولوا**)(٧) هذا التمام عن نافع (**وآتوا النساء صدقاتهن نحلة**)(٨) تم، (**هنيئاً مريئا**)(٩) قطع حسن، وكذا (**وقولوا لهم قولا معروفا**)(١٠) قال الأخفش (**وبدارا**)(١١) هذا التمام لأن المعنى يبادرون أن يكبروا، قال أبو جعفر: ولو كان كما قال لم يكن فيه الواو وقول الأخفش حسن،

---

(١) - (٤) سورة النساء ١.
(٥) ، (٦) سورة النساء ٢.
(٧) سورة النساء ٣.
(٨) ، (٩) سورة النساء ٤.
(١٠) سورة النساء ٥.
(١١) سورة النساء ٦.

قال أحمد بن جعفر (**ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف**)(١) تم، وقال غيره هذا كاف والتمام (**وكفى بالله حسيبا**)(٢).

(**مما ترك الوالدان والأقربون**)(٣) قطع صالح عن نافع قال (**مفروضا**)(٤) تم قال (**فارزقوهم منه**)(٥) تم وتابعه على ذلك أحمد بن جعفر: وقال غيرهما التمام (**قولوا لهم قولا معروفا**)(٦) وكذا (**قولا سديدا**)(٧) وكذا (**وسيصلون سعيرا**)(٨) (**يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**)(٩) قطع صالح وكذا (**فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك**)(١٠) وكذا (**وإن كانت واحدة فلها النصف**)(١١) وكذا (**لأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد**)(١٢) وكذا (**فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث**)(١٣) وكذا (**فإن كان له إخوة فلأمه السدس**)(١٤).

ومذهب أبى حاتم أنه لا يتم الكلام حتى يقرأ (**من بعد وصية يوصى بها أو دين**)(١٥) لأن هذا الفرض كله إنما يكون بعد الوصية والدين، (أباؤكم) مرفوع بالابتداء (وأبناؤكم) معطوف عليه وخبر الإبتداء (**لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا**)(١٦) كما روى عن /٥١و/ ابن عباس لا تدرون أيهما أرفع درجة لأن الآباء

---

(١) ، (٢) سورة النساء ٦.
(٣) ، (٤) سورة النساء ٧.
(٥) ، (٦) سورة النساء ٨.
(٧) سورة النساء ٩.
(٨) سورة النساء ١٠.
(٩) - (١٦) سورة النساء ١١.

يشفعون فى الأبناء والأبناء فى الآباء إذا كان بعضهم أعلى درجة من بعض رفع الأسفل إلى الأعلى لتقر به عينه **(فريضة من الله)**(١) منصوب لأن المعنى يوصيكم يفرض لكم ويجوز أن يكون منصوباً بمعنى: فلأمه السدس وهذا يوجب أنه لا يتم الكلام على ما قبله **(إن الله كان عليماً حكيما)**(٢) التمام أى علمتم بمصالحكم فى أموركم وما تستحق الأقرباء منها حليم فى قسمته وجميع أفعاله.

(ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد)(٣) قطع صالح وليس بتمام، والتمام عند أبى حاتم **(من بعد وصية توصون بها أو دين)**(٤)، **(وإن كان رجل يورث كلالة أو إمرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس)**(٥)، قال أحمد بن جعفر: تم لأنه شرط معه جوابه وخولف فى هذا لأنه إنما يكون بعد الوصية والدين فلا يتم الكلام إلا بذكر الوصية والدين.

(غير مضار)(٦) وقف عند أبى حاتم وغلط فى هذا لأن (وصية) منصوبة بما قبلها فلا يتم الكلام على ما قبلها **(والله عليم حليم)**(٧) قطع حسن لأن المعنى: والله عليم بما يستحقون من المواريث حليم لم يعجل عليكم بالعقوبة حين ورثتم الرجال دون النساء فقلتم لا يورث إلا من قاتل بالسيف أو طاعن بالرمح.

(تلك حدود الله)(٨) وقف على قول أبى حاتم وليس بتمام على قول محمد بن جرير لأنه ذهب إلى أن المعنى: تلك حدود طاعة الله فى المواريث أى الفرق بينهما وبين معاصيه، **(وذلك الفوز**

---

(١) ، (٢) سورة النساء ١١.

(٣) - (٧) سورة النساء ١٢.

(٨) سورة النساء ١٣.

العظيم)(١) قطع تام، وكذا (**وله عذاب مهين**)(٢) وكذا (**أو يجعل الله لهن سبيلا ..... فأعرضوا عنهما**)(٣) قطع حسن وكذا (**إن الله كان تواباً رحيما**)(٤) وكذا (**فأولئك يتوب الله عليهم**)(٥) وكذا (**وكان الله عليماً حكيما**)(٦).

قال الأخفش (**إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب**)(٧) التمام فيه (**قال** /٥١ظ/ **إنى تبت الآن**)(٨) وتابعه على هذا أحمد بن جعفر قال أبو جعفر: وهذا غلط بين لأن (**ولا الذين يموتون**)(٩) معطوف على ما قبله فلا يتم الكلام حتى يأتى بالمعطوف ولا سيما فى المخفوض لأن التقدير فى العربية: وليست التوبة للذين يعملون السيئات ولا الذين يموتون وهم كفار، والتمام (**أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليما**)(١٠).

(**لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها**)(١١) هذا التمام عند الأخفش وهو أحد قولى الفراء على أن يجعل (**ولا تعضلوهن**)(١٢) نهياً والقول الآخر أن يكون كرهاً تماماً إذا جعلت (ولا تعضلوهن) فى موضع نصب عطفاً على (ترثوا) فيكون التقدير ولا أن تعضلوهن وكذا هو فى بعض القراءات والتمام (**ويجعل الله فيه خيراً كثيرا**)(١٣) (**أتأخذونه بهتاناً وإثماً**

---

(١) سورة النساء ١٣.
(٢) سورة النساء ١٤.
(٣) سورة النساء ١٥ - ١٦.
(٤) سورة النساء ١٦.
(٥) - (٧) سورة النساء ١٧.
(٨) - (١٠) سورة النساء ١٨.
(١١) - (١٣) سورة النساء ١٩.

مبينا)(١) قطع كاف والتمام (**وأخذن منكم ميثاقاً غليظا**)(٢) وكذا (**وساء سبيلا**)(٣).

(**حرمت عليكم أمهاتكم**)(٤) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه ولكنه وقف مفهوم المعنى وكذا ما بعده، قال الأخفش: التمام فيه (**والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم**)(٥) والتمام عند غيره (**كتاب الله عليكم**)(٦).

قال أبو جعفر: يصح قول الأخفش إن نصبت (كتاب الله) على الإغراء أى الزموا كتاب الله وإن جعلته مصدراً وهو قول سيبويه لم يتم الكلام على ما قبله لأن ما قبله هو العامل فيه فى المعنى لأن معنى (**حرمت عليكم أمهاتكم**) كتب الله جل وعز ذلك عليكم ولكن يكون قطعاً صالحاً وإن نصبت (كتاب الله) على القطع وهو قول الكوفيين أى كتاباً من الله لم تقف على ما قبله، (**وأحل لكم ما وراء ذلكم**)(٧) ليس بقطع كاف لأن إن بدل من ما وقد يكون بمعنى لأن (**محصنين غير مسافحين**)(٨) قطع صالح، (**فأتوهن أجورهن فريضة**)(٩) قطع حسن والتمام (**إن الله كان عليماً حكيما**)(١٠).

قال أحمد بن جعفر (**من فتياتكم المؤمنات**)(١١) ها هنا تمام

---

(١) سورة النساء ٢٠.
(٢) سورة النساء ٢١.
(٣) سورة النساء ٢٢.
(٤) سورة النساء ٢٣.
(٥) - (١٠) سورة النساء ٢٤.
(١١) سورة النساء ٢٥.

الكلام **(والله أعلم بإيمانكم)**(١) وقف على /٢٥و/ قول أبى حاتم ذكره فى غير هذا الموضع وعلى قول أحمد بن يحيى الوقف بعضكم من بعض **(ولا متخذات أخدان)**(٢) قطع كاف وكذا **(ذلك لمن خشى العنت منكم)**(٣) والتمام **(والله غفور رحيم)**(٤) وكذا **(والله عليم حكيم)**(٥) وكذا **(ميلا عظيما)**(٦) وكذا **(وخلق الإنسان ضعيفا)**(٧) **(عن تراض منكم)**(٨) قطع حسن وكذا **(إن الله كان بكم رحيما)**(٩) والتمام **(وكان ذلك على الله يسيرا)**(١٠) وكذا **(وندخلكم مدخلا كريما)**(١١)، **(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)**(١٢) قطع كاف، وكذا **(للرجال نصيب مما اكتسبوا)**(١٣) وكذا **(وللنساء نصيب مما اكتسبن)**(١٤) والتمام **(إن الله كان بكل شىء عليما)**(١٥) وكذا **(إن الله كان على كل شىء شهيدا)**(١٦) قال يعقوب **(وبما أنفقوا من أموالهم)**(١٧) هذا الوقف الكافى، وقال الأخفش: التمام فيه **(بما حفظ الله ..... فلا تبغوا عليهن**

---

(١) - (٤) سورة النساء ٢٥.
(٥) سورة النساء ٢٦.
(٦) سورة النساء ٢٧.
(٧) سورة النساء ٢٨.
(٨) ، (٩) سورة النساء ٢٩.
(١٠) سورة النساء ٣٠.
(١١) سورة النساء ٣١.
(١٢) - (١٥) سورة النساء ٣٢.
(١٦) سورة النساء ٣٣.
(١٧) سورة النساء ٣٤.

سبيلا)(١) قطع حسن، وكذا (**إن الله كان علياً كبيرا**)(٢) وكذا (**يوفق الله بينهما**)(٣) والتمام (**عليماً خبيرا**)(٤).

قال الأخفش (**واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا**)(٥) فالتمام فيه (**وما ملكت أيمانكم**)(٦) لأنه جل وعز أمرهم بهذه الخصال كلها ولم يأمر بواحد دون واحد، (**إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا**)(٧) ليس بتمام إن جعلت (**الذين يبخلون**)(٨) بدلا من وإن جعلت الذين مرفوعاً بالابتداء كان ما قبله تماماً وإن رفعت الذين بالابتداء وجعلت خبره (**إن الله لا يظلم مثقال ذرة**)(٩) أى لا يظلمهم، ابتدأت الذين ولم يتم الكلام حتى يأتى الخبر وللأخفش فيه قول حسن لم يذكره فى الإعراب جعل الذين فى موضع رفع بالابتداء وجعل خبره محذوفاً لعلم السامع أى الذين يبخلون أولئك قرناؤهم الشيطان ودل على هذا الحذف (**ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا**)(١٠) وهذا التمام عنده، ولا يتم الكلام على ما قبله (**وكان الله بهم عليما**)(١١) قطع حسن والتمام (**ويؤت من لدنه أجراً عظيما**)(١٢).

(**فكيف** / ٢٥ظ / **إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على**

---

(١) ، (٢) سورة النساء ٣٤.

(٣) ، (٤) سورة النساء ٣٥.

(٥) - (٧) سرة النساء ٣٦.

(٨) سورة النساء ٣٧.

(٩) سورة النساء ٤٠.

(١٠) سورة النساء ٣٨.

(١١) سورة النساء ٣٩.

(١٢) سورة النساء ٤٠.

هؤلاء شهيدا)(١) قطع تام، لأن التقدير كيف يكون حالهم إذا كان هذا **(يومئذ يود الذين كفروا**)(٢) فالتمام **(ولا يكتمون الله حديثا**)(٣).

قال أحمد بن جعفر **(ولا جنباً إلا عابرى سبيل)**(٤) هذا التمام، والمعنى: ولا تقربوا موضع الصلاة أى المساجد جنباً إلا عابرى سبيل إلا أن تمروا ولا تقعدوا، قال أبو جعفر: والوقف عند أبى حاتم **(حتى تغتسلوا**)(٥) وهو مذهب محمد بن جرير قال: المعنى لا تقربوا مواضع الصلاة جنباً حتى تغتسلوا إلا عابرى سبيل.

(فامسحوا بوجوهكم وأيديكم)(٦) قطع حسن، والتمام **(إن الله كان عفواً غفورا**)(٧) **(والله أعلم بأعدائكم)**(٨) قطع كاف **(وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا**)(٩) ليس بقطع كاف لأن المعنى نصيراً من الذين هادوا إلا على حيلة بعيدة يكون المعنى: من الذين هادوا قوم يحرفون، ويكون منقطعاً مما قبله **(وراعنا ليا بألسنتهم وطعناً فى الدين)**(١٠) قطع كاف، وكذا الكافى **(خيراً لهم وأقوم)**(١١) والتمام **(فلا يؤمنون إلا قليلا**)(١٢) وكذا **(وكان أمر الله مفعولا**)(١٣)، **(ويغفر ما دون ذلك لمن**

---

(١) سورة النساء ٤١.
(٢) ، (٣) سورة النساء ٤٢.
(٤) - (٧) سورة النساء ٤٣.
(٨) ، (٩) سورة النساء ٤٥.
(١٠) - (١٢) سورة النساء ٤٦.
(١٣) سورة النساء ٤٧.

يشاء)(١) قطع كاف والتمام (**فقد افترى إثماً عظيما**)(٢) قال الأخفش (**ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم**)(٣) ها هنا تم الكلام، وقال غيره: ليس هذا بتمام لأن ما بعده متصل به يدل على ذلك التفسير.

قال مجاهد: كانوا يقدمون الصبيان من أولادهم يصلون بهم وهم اليهود ويقولون هؤلاء أزكيا لا ذنوب لهم، ولذلك نحن ما عملناه بنهار غفر لنا بالليل فأنزل الله جل وعز (**ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم**) وما بعده قال أبو جعفر: وهذا من أحسن ما قيل فى الآية لأن فيها يزكيهم أنفسهم، وقد روى عن ابن مسعود قال: يزكى بعضهم بعضاً وهذا /٣٥و/ جائز فى اللغة مثل (**ولا تقتلوا أنفسكم**)(٤) أى لا يقتل(٥) بعضكم بعضاً، قال الله جل وعز (**الله يزكى من يشاء**)(٦) أى ليست التزكية إليكم لأنكم مفترون والله جل وعز يزكى من يشاء بالتطهير والعصمة، فبعض الكلام متعلق ببعض وكذا (**ولا يظلمون فتيلا**)(٧) قطع كاف وليس بتمام لأن بعده (**انظر كيف يفترون على الله الكذب**) أى فى تزكيتهم أنفسهم، وقولهم (**نحن أبناء الله وأحباؤه**)(٨) والتمام (**وكفى به إثماً مبينا**)(٩).

---

(١) ، (٢) سورة النساء ٤٨.
(٣) سورة النساء ٤٩.
(٤) سورة النساء ٢٩.
(٥) وفى نسخة (ب) لا تقتلوا.
(٦) ، (٧) سورة النساء ٤٩.
(٨) سورة المائدة ١٨.
(٩) سورة النساء ٥٠.

(**ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا**)(١)، (**أولئك الذين لعنهم الله**)(٢) قطع كاف وكذا (**ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا**)(٣)، وكذا (**فإذا لا يؤتون الناس نقيرا**)(٤) وكذا (**وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه**)(٥) قطع كاف، والتمام (**وكفى بجهنم سعيرا**)(٦)، وكذا (**وإن الله كان عزيزاً حكيما**)(٧)، وكذا (**وندخلهم ظلا ظليلا**)(٨).

قال الأخفش (**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**)(٩) التمام فيه (**وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل**)(١٠) ها هنا تمام الكلام لأنهم أمروا بهذا كله، وقال غيره: ليس هذا التمام ولكنه قطع كاف لأن ما بعده متصل بما قبله لأن الله جل وعز أمر السلاطين أن يؤدوا إلى الناس الأمانات فى قسمتهم وفى أمورهم وأخبر جل وعز أن ذلك (**نعما يعظكم به**) ثم أمر الناس بالسمع والطاعة لهم فيما كان لله جل وعز طاعة للمسلمين مصلحة، فقال جل وعز (**إن الله نعما يعظكم به**)(١١) قطع كاف (**إن الله كان سميعاً بصيرا**)(١٢) قطع حسن.

---

(١) سورة النساء ٥١.

(٢) ، (٣) سورة النساء ٥٢.

(٤) سورة النساء ٥٣.

(٥) سورة النساء ٥٤ - ٥٥.

(٦) سورة النساء ٥٥.

(٧) سورة النساء ٥٦.

(٨) سورة النساء ٥٧.

(٩) - (١٢) سورة النساء ٥٨.

قال الأخفش (**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم**)(١) التمام فيه (**إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر**)(٢) وقال غيره (**وأولى الأمر منكم**) وقف مفهوم وإن كان اهل التفسير قد اختلفوا فى معناه فقال ابن عباس: أولوا /٣٠ظ/ الأمر منكم أولوا العلم والفقه فى دين الله وقال مجاهد: أولو الأمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عكرمة: أولوا الأمر ابو بكر وعمر وقال أبو هريرة: أولى الأمر الأمراء وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول لأن سياق الكلام يدل عليه إن كان الله جل وعز أمر الولاة أن يؤدوا الأمانات إلى أهلها وامر الرعية أن يسمعوا ويطيعوا فيما كان لله جل وعز طاعة وللمسلمين فيه مصلحة وقد علم أن المعنى أطيعوا أولى الأمر فيما كان لله جل وعز فيه طاعة وقد بين الله جل وعز ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم لا تكون فى معصية.

قال محمد بن جرير: والدليل على صحة هذا أن على بن مسلم الطوسى حدثنا عن ابن أبى فديك حدثنى عبدالله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: سيليكم من بعدى ولاة سيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم وأطيعوا فيما وافق الحق وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساؤوا فلكم وعليهم.

قال: فتبين بهذا أن الطاعة لله جل وعز ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولولاة الأمر فيما وافق الحق (**ذلك خير وأحسن تأويلا**)(٣) قطع تام، (**ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا**

---

(١) - (٢) سورة النساء ٥٩.

بعيدا)(١) قطع صالح، كذا (**يصدون عنك صدودا**)(٢)، (**فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقا**)(٣) عن نافع قال: تم، وقال غيره: الوقف الحسن فيه (**وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا**)(٤) وكذا (**إلا ليطاع بإذن الله**)(٥) وكذا (**لوجدوا الله تواباً رحيما**)(٦) على قول بعض أهل التمام واحتج بحديث الزبير لأنه يدل أن قوله جل وعز (**فلا وربك لا** /٤٥و/ **يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**)(٧) منقطع بما قبله.

قال أبو جعفر: كذا حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب أو عروة حدثه أن عبدالله بن الزبير حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج الحرة التى يسقونها النخل، فقال له الأنصارى سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير: إسق يا زبير ثم سرح الماء إلى جارك، فغضب الأنصارى وقال: ألأن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: إسق يا زبير ثم احبس الماء حتى تبلغ الجدر، قال

---

(١) سورة النساء ٦٠.
(٢) سورة النساء ٦١.
(٣) سورة النساء ٦٢.
(٤) سورة النساء ٦٣.
(٥) . (٦) سورة النساء ٦٤.
(٧) سورة النساء ٦٥.

الزبير: فأحسب أن هذه الآية نزلت فى ذلك (**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما**) قال أبو جعفر: وفى غير هذا من رواية غير الليث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سأل أول شىء الزبير من غير حكم أن يخلى الماء إلى جاره فلما لم يرض الجار حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدل لأنه ليس على الزبير أن يسوق الماء على أرضه إلى غيره، فعلى هذا الحديث قد تم الكلام قبل الآية، وعلى قول مجاهد لم يتم لأنه ذكر أن هذا كله نزل فى اليهود وكان محمد بن جرير يختار هذا القول لأنه من كلام واحد وإنما يخرج الشىء من كلام إلى كلام بتوقيف أو بحجة قاطعة، وحديث الزبير صحيح الإسناد ومستقيم الطريق إلا أن فيه أحسب (**ويسلموا تسليما**)(١) قطع حسن.

قال يعقوب: قوله جل وعز (**ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه**)(٢) قال فهذا الوقف الكافى وزعم انه يرفع (**إلا قليل منهم**)(٣) /٤٥ظ/ على لغة من قال - أكلونى البراغيث - وقال ومنهم من يقول المعنى ما فعله إلا قليل منهم، قال ما فعلوه بمعنى وما فعله قال ومنهم من يقول هو مثل قول الشاعر:

فى ليلة لا نرى بها أحدا

يحكى علينا إلا كواكبها

قال أبو جعفر: هذا كله تخليط لا يجوز الوقف على ما فعلوه كما لا

---

(١) سورة النساء ٦٥.

(٢) ، (٣) سورة النساء ٦٦.

يجوز الوقف على قوله جل وعز (**فلبث فيهم ألف سنة**)(١) وتشبيهه إياه بقولهم أكلونى البراغيث خطأ لأن هذا لغة شاذة قليلة لا تحمل عليها كلام الله جل وعز.

قال سيبويه: وأعلم أن من العرب من يقول ضربونى قومك وضربانى اخواك شبهوا هذا بالتاء التى تظهر(٢) فى: قالت فلانة، كأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث قال وهى قليلة.

قال أبو جعفر: وقوله: ما فعلوه بمعنى: ما فعله، كلام غير محصل ولا يجوز مثله وأما البيت الذى أنشده سيبويه وهو لعدى بن زيد، وليس مثل الآية لأن الاختيار فى إلا كواكبها النصب لولا أنه فى الشعر على البدل من أحد، والاختيار فى الآية الرفع عن رؤساء النحويين قال سيبويه حدثنى يونس عن أبى عمرو قال: الوجه ما جاءنى القوم إلا عبدالله قال أبو جعفر: وقد قرأ ابن عامر وعيسى (**وما فعلوه إلا قليلا منهم**) فتركا الوجه والذى عليه أكثر المصاحف والقول أن الوقف(٣) الكافى (**ما فعلوه إلا قليل منهم**) وليس بتمام (**ولهديناهم صراطاً مستقيما**)(٤) قطع حسن وكذا (**وحسن أولئك رفيقا**)(٥) والتمام (**وكفى بالله عليما**)(٦).

قال الأخفش: وأما قوله جل وعز (**يا أيها الذين آمنوا خذوا**

---

(١) سورة العنكبوت ١٤.

(٢) فى نسخة (أ) ، (ب) زيادة لفظ «منها» أى تظهر منها.

(٣) وفى نسخة (أ) ، (ب) القول وهو تصحيف.

(٤) سورة النساء ٦٨.

(٥) سورة النساء ٦٩.

(٦) سورة النساء ٧٠.

حذركم)(١) فالتمام (**أو انفروا جميعا**)(٢) لأنه ها هنا تم الكلام.

قال الأخفش (**وإن منكم لمن ليبطئن**)(٣) هذا التمام (**يا ليتنى كنت معهم**)(٤) ليس بقطع كاف لأن (**فأفوز**)(٥) جواب التمنى، ومن قرأ فأفوز بالرفع فعطفه /٥٥و/ على كنت وجعل كنت بمعنى أكون لم يقف على(**كنت معهم**)(٦) ومن رفع فأفوز جعله مستأنفاً جاز له الوقف على كنت معهم، (**فوزاً عظيما**)(٧) قطع حسن، (**فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة**)(٨) عن نافع قال: تم، وقال غيره هو قطع حسن وكذا (**فسوف نؤتيه أجراً عظيما**)(٩) والتمام (**واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا**)(١٠).

(**والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت**)(١١) قطع صالح، وكذا (**فقاتلوا أولياء الشيطان**)(١٢) والتمام (**إن كيد الشيطان كان ضعيفا**)(١٣)، (**أو أشد خشية**)(١٤) عن نافع: تام وكذا عنده (**قل متاع الدنيا قليل ... ولا تظلمون فتيلا**)(١٥) قطع حسن، (**ولو كنتم فى بروج مشيدة**)(١٦) مثله وكذا (**قل كل من**

---

(١) . (٢) سورة النساء ٧١.
(٣) سورة النساء ٧٢.
(٤) - (٧) سورة النساء ٧٣.
(٨) . (٩) سورة النساء ٧٤.
(١٠) سورة النساء ٧٥.
(١١) - (١٣) سورة النساء ٧٦.
(١٤) . (١٥) سورة النساء ٧٧.
(١٦) سورة النساء ٧٨.

عند الله)(١)، وكذا (**لا يكادون يفقهون حديثا**)، (**ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك**)(٢) قطع حسن وفى قراءة عبدالله فمن نفسك وأنا كتبتها عليك، قراءة على التفسير، قال أبو عبدالله المقرىء (**من يطع الرسول فقد أطاع الله**)(٣) تام (**فما أرسلناك عليهم حفيظا**)(٤) قطع حسن، وكذا (**فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا**)(٥)، (**أفلا يتدبرون القرآن**)(٦) قطع حسن على قول من قال ولو كان ما يطلع عليه النبى صلى الله عليه وسلم من أسرارهم وتبييتهم (**من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا**)(٧)، كان هذا وقفه الكافى (**وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به**)(٨) يعرف التمام فى هذه الآية من التفسير فلأهل التفسير فيها أربعة أقوال:

فقول ابن عباس أذاعوا به إلا قليلا منهم وهو مذهب ابن يزيد وبه قال الأخفش وأبو حاتم وأبو عبيده وقال قتاده: لعلمه الذين يستنبطونه منهم إلا قليلا ومذهب الضحاك أن المعنى (**لاتبعتم الشيطان إلا قليلا**)(٩) قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه /٥٥ظ/ وسلم هموا بأمورهم إلا طائفة منهم، والقول الرابع أن معنى إلا قليلا منهم كلهم فعلى القول الأول لا يتم الكلام على

---

(١) سورة النساء ٧٨.

(٢) سورة النساء ٧٩.

(٣)، (٤) سورة النساء ٨٠.

(٥) سورة النساء ٨١.

(٦)، (٧) سورة النساء ٨٢. (٨)، (٩) سورة النساء ٨٣.

(أذاعوا) كان على لعلمه الذين يستنبطونه منهم حتى ذاع إلا قليلا، وعلى القول الثانى يقف(١) على (أذاعوا به) ولا يقف(٢) على (لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وعلى القول الثالث والرابع يقف(٣) على أذاعوا به وعلى يستنبطونه منهم، والقول الأول أولاها بالصواب وهو مذهب محمد بن جرير لأن المراد إذا ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه أولوا الأمر علمه الجماعة ولم يكن فى الاستثناء من المستنبطين معنى، وأما قول من قال الاستثناء مما يليه فبعيد لأنه لولا فضل الله ورحمته لاتبع الجماعة الشيطان، قال الكسائى: أذاعوا به وأذاعوه واحد، قال محمد بن جرير: أذاعوا به أى الأمر قال: لعلمه الذين يستنبطونه منهم أى من أولى الأمر.

(فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين) (٤) قطع حسن والتمام **(والله أشد بأساً وأشد تنكيلا)** (٥)، **(ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)** (٦) قطع حسن والتمام **(وكان الله على كل شىء مقيتا)** (٧) **(وإذا حييتم بتحية)** (٨) لا اختلاف فيه يعنى به السلام والقطع الحسن **(فحيوا بأحسن منها أو ردوها)** (٩) واختلف أهل التفسير فى معناه.

قال الحسن: فحيوا بأحسن منها المسلمين أو ردوها على الكفار،

---

(١) - (٢) وفى نسخة (ب) «قف».
(٤) . (٥) سورة النساء ٨٤.
(٦) . (٧) سورة النساء ٨٥.
(٨) . (٩) سورة النساء ٨٦.

ومذهب غيره أنه عام على ظاهر الآية إلا أن الله جل وعز بين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجوز أن يقال لأهل الكتاب إلا وعليكم فقط وأنه لا يجوز أن يبدأوا بالسلام والتمام **(إن الله كان على كل شيء حسيبا)**(١).

(ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه)(٢) قطع حسن، والتمام **(ومن أصدق من الله حديثا)**(٣) والقطع الحسن /٥٦و/ بعده **(فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا)**(٤) وكذا **(فلن تجد له سبيلا)**(٥) وكذا **(فتكونون سواء)**(٦) فأما **(فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم)**(٧) فليس بقطع كاف، وكذا **(ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيرا)**(٨) لأن بعده استثناء وهو **(الا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)**(٩) وقد زعم أبو عبيده أن معنى يصلون أى يتصلون أى ينسبون وأنشد الأعشى:

إذا اتصلت قالت أبكر بن وائل

وبكر سبتها والأنوف رواغم

قال غيره: إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق فيكونون معهم ويكون حكمهم حكمهم فلا تقاتلوهم، قال أبو جعفر: وهذا القول أولى بالصواب والقول الأول غلط قبيح وقد قاتل النبى صلى

---

(١) سورة النساء ٨٦.
(٢) ، (٣) سورة النساء ٨٧.
(٤) ، (٥) سورة النساء ٨٨.
(٦) - (٨) سورة النساء ٨٩.
(٩) سورة النساء ٩٠.

الله عليه وسلم وأصحابه من بينهم وبينهم الأنساب.

(**أو جاءوكم**) (١) قطع كاف على قول محمد بن يزيد لأنه زعم أن معنى (**حصرت صدورهم**) الدعاء وكذا على قول من قال هو خبر بعد خبر ومن قدره بمعنى قد حصرت أو جعل الماضى بمعنى المستقبل أو جعله نعتاً لقوم لم يقف على جاءوكم قال محمد بن يزيد: والقراءة الصحيحة الحسنة (**أو جاءوكم حصرت صدورهم**) (٢) وخالف محمد بن يزيد أهل العلم فى هذا لأن هذه القراءة مخالفة للمصحف الذى نقلته الجماعة الذين لا يجوز تمليهم الغلط وهى قراءة شاذة إنما رويت عن الحسن البصرى.

(**ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم**) (٣) قطع صالح (**فما جعل الله لكم عليهم سبيلا**) (٤) قطع حسن، وكذا (**أركسوا فيها**) (٥) والتمام (**وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبينا**) (٦)، (**وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ**) (٧) هذا تمام عند أبى عبيده وجعل إلا بمعنى الواو وخالفه أئمة النحو ولم يجيزوا إلا بمعنى الواو وأيضاً فإن الخطأ لا يخطر والمعنى عند /٥٦ظ/ الخليل وسيبويه والفراء لكن إن قتله خطأ فعليه هذا.

قال الأخفش (**وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ**) التمام (**فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله**) (٨) والتمام عند نافع (**إلا أن يصدقوا ... وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة**) (٩)

---

(١) - (٤) سورة النساء ٩٠.

(٥) ، (٦) سورة النساء ٩١.

(٧) - (٩) سورة النساء ٩٢.

قطع كاف وكذا (**وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين**)(١) قطع صالح، والقطع الحسن (**توبة من الله**)(٢) والتمام (**وكان الله عليماً حكيما**)(٣)، (**ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها**)(٤) ليس بقطع كاف لأن التقدير: جزاه الله جهنم وغضب عليه، فعطف وغضب على المعنى، والتمام (**وأعد له عذاباً عظيما**)(٥).

(**فتبينوا**)(٦) قطع حسن والتمام (**إن الله كان بما تعملون خبيرا**)(٧).

قال يعقوب: ومن الوقف (**لا يستوى القاعدون من المؤمنين**)(٨) فهذا هو الوقف الكافى لأنها هكذا نزلت ونزل بعدها (**غير أولى الضرر**)(٩) فهذا حجة لمن قرأ غير بالنصب ومن رفع فقرأ غير أولى الضرر وهى قراءتنا فوقفه الكافى (**الضرر**) وكذا إن قرأ بالجر، قال أبو جعفر: هذا كلام غلط كيف يوقف على (**لا يستوى القاعدون من المؤمنين**) وبعده (**والمجاهدون فى سبيل الله**)(١٠) وهل يجوز ان يوقف على (**لا يستوى أصحاب النار**)(١١) حتى يقال (**وأصحاب الجنة**)(١٢) وكذا (**هل يستوى الأعمى والبصير**)(١٣) وكذا كلام العرب فى استوى

---

(١) - (٢) سورة النساء ٩٢.

(٤) ، (٥) سورة النساء ٩٣.

(٦) ، (٧) سورة النساء ٩٤.

(٨) - (١٠) سورة النساء ٩٥.

(١١) ، (١٢) سورة الحشر ٢٠.

(١٣) سورة الأنعام ٥٠.

وأيضاً فليس الأمر على ما فى التنزيل وقد جاء خبر التنزيل بالأسانيد الصحاح كما قرىء على محمد بن عمرو بن خالد عن أبيه قال: حدثنا زهير عن أبى إسحاق عن البراء قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ادعوا لى زيداً وقال دعوا لى زيداً وقال ادع لى زيداً وقل له يأت معه بالدواه والكتف أو بالدواه واللوح فقال له: أكتب: لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله، فقال له ابن /٧٥و/ ام مكتوم وأنا ضرير فنزلت قبل أن نبرح **(غير أولى الضرر)**(١).

قال زهير: وحدثنى ابن أبى الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغشته، أو قال: تنزلت عليه السكينة، فوقعت فخذى فما وجدت شيئاً قط أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم سرى عنه قال اكتب **(لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله)** فقال عمرو بن ام مكتوم الأعمى يا رسول الله إن بعينى ضرراً فغشيته(٢) السكينة فلما سرى عنه قال اكتب **(غير أولى الضرر)** قال فما نسيت فلحقها بين صدع فى الكتف.

قال أبو جعفر: فقد تبين أن التنزيل هكذا ليس كما قال يعقوب غير أنه وقع إليه حديث على ما قاله كما حدثنا محمد بن إدريس بن إدريس بن أسود حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى حدثنا شعبه عن أبى إسحاق عن البراء قال لما نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم **(لا يستوى القاعدون من المؤمنين)**

---

(١) سورة النساء ٩٥.

(٢) وفى نسخة (ب) فغشته.

قال ابن ام مكتوم: أنا رجل ضرير فنزلت (**غير أولى الضرر**).
قال الأخفش سعيد (**لا يستوى القاعدون من المؤمنين**) التمام فيه (**والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم**)(١) لأن المعنى لا يستوى القاعدون والمجاهدون وقال نافع (**فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة**)(٢) وقال غيره وهو قطع حسن وكذا (**وكلا وعد الله الحسنى ..... أجراً عظيما**)(٣) ليس بقطع حسن لأن درجات بدل من أجر ومغفرة ورحمة والتمام (**وكان الله غفوراً رحيما**)(٤).
(**فتهاجروا فيها**)(٥) قطع حسن (**وساءت مصيرا**)(٦) ليس بقطع حسن لأن ما بعده استثناء والقطع الحسن بعده /٧٥ظ/ (**فأولئك عسى الله أن يعفوا عنهم**)(٧) والتمام (**وكان الله عفواً غفورا**)(٨)، (**مراغماً كثيراً وسعة**)(٩) قطع حسن والتمام (**وكان الله غفوراً رحيما**)(١٠)، (**إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا**)(١١) قطع كاف والتمام (**إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبينا**)(١٢)، (**وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم**)(١٣) قطع حسن وكذا (**ميلة واحدة**)(١٤) وكذا (**وخذوا حذركم**)(١٥) والتمام (**إن الله أعد للكافرين عذاباً مهينا**)(١٦) (**فاذكروا**

---

(١) - (٢) سورة النساء ٩٥.
(٤) سورة النساء ٩٦.
(٥) ، (٦) سورة النساء ٩٧.
(٧) ، (٨) سورة النساء ٩٩.
(٩) ، (١٠) سورة النساء ١٠٠.
(١١) ، (١٢) سورة النساء ١٠١.
(١٣) - (١٦) سورة النساء ١٠٢.

الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم)(١) قطع حسن والتمام (**إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا**)(٢) وكذا (**وكان الله عليماً حكيما**)(٣).

(**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس**)(٤) ليس بقطع حسن لأن التاء متصلة بقوله لتحكم والقطع الحسن (**بما أراك الله**) وكذا (**ولا تكن للخائنين خصيما**)(٥) وكذا (**واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيما**)(٦) وكذا رؤوس الآى إلى قوله جل وعز (**وما يضرونك من شيء**)(٧) وإن نافعاً قال: تم، (**وكان فضل الله عليك عظيما**)(٨) قطع تام وكذا (**فسوف نؤتيه أجراً عظيما**)(٩) وكذا (**وساءت مصيراً ..... ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**)(١٠) قطع صالح، (**ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا**)(١١) قطع حسن، (**وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً لعنه الله**)(١٢).

قال نافع: تم وقال غيره (**إلا شيطاناً مريدا**) قطع حسن على أن

---

(١) ، (٢) سورة النساء ١٠٣.
(٣) سورة النساء ١٠٤.
(٤) ، (٥) سورة النساء ١٠٥.
(٦) سورة النساء ١٠٦.
(٧) ، (٨) سورة النساء ١١٣.
(٩) سورة النساء ١١٤.
(١٠) سورة النساء ١١٥ - ١١٦.
(١١) سورة النساء ١١٦.
(١٢) سورة النساء ١١٧ - ١١٨.

يجعل (**لعنه الله**) دعاء عليه (**فليغيرن خلق الله**)(١) قطع حسن (**وما يعدهم الشيطان إلا غرورا**)(٢) قطع صالح والتمام (**أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا**)(٣).

(**والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا**)(٤) قطع صالح وكذا (**وعد الله حقا**)(٥) والتمام (**ومن أصدق من الله قيلا**)(٦) إن جعلت (**ليس بأمانيكم**)(٧) مخاطبة للمسلمين مقطوعاً مما قبله وإن جعلته مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان ما قبله كافياً ولم يكن تاماً، وبكلا القولين قد قال أهل التفسير /٨٥و/ فمن مذهبه إن ليس بأمانيكم مخاطبة للمسلمين مسروق كما قرىء على أحمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى بن سليمان حدثنا ابن معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال: احتج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدى منكم وقال أهل الكتاب نحن أهدى منكم فقال الله جل وعز (**ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به**)(٨) وما بعده فخصمهم المسلمون بالآية التى بعده (**ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن** ..... الآية)(٩).

---

(١) سورة النساء ١١٩.
(٢) سورة النساء ١٢٠.
(٣) سورة النساء ١٢١.
(٤) - (٦) سورة النساء ١٢٢.
(٧) ، (٨) سورة النساء ١٢٣.
(٩) سورة النساء ١٢٤.

ومن قال به مخاطبة للكفار متصل بما قبله مجاهد كما قرى على أحمد بن محمد بن الحجاج عن يحيى بن سليمان حدثنا ابن عليه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: قال مشركوا العرب لن نعذب ولن نبعث وقال أهل الكتاب (**نحن أبناء الله وأحباؤه**)، **وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات**) فقال الله عز وجل (**ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب** ..... الآية)، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولا يقطع ما بعده مما قبله إلا بحجة قاطعة المعنى: ليس بأمانيكم يا مشركى العرب حين قلتم لا نعذب ولا نبعث ونحن ننصر على من ناوءنا ويا معشر أهل الكتاب ليس بأمانيكم حين اعتذرتم بحبكم الله عز وجل مع كفركم فقلتم (**لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات**) وقلتم (**نحن أبناء الله وأحباؤه**).

قال أبو جعفر: ولا أمانى أهل الكتاب تمام على قول من جعل من يعمل سوءاً يجز به عاماً للمسلمين وأهل الكتاب ومن جعله خاصاً للمشركين جعل ما قبله كافياً ولم يجعله تماماً وبكلا القولين قد قال أهل التفسير: فممن قال أنه عام لجميع الناس وأنه كل من يعمل سيئة جوزى بها أبى بن كعب وعائشة، وممن قال هو خاص بالكفار /٨٥ظ/ ابن عباس والحسن البصرى واحتج الحسن بقول الله جل وعز (**وهل نجازى إلا الكفور**)(١) وكان محمد بن جرير يختار القول الأول لأن الآية عامة قال الله جل وعز (**من يعمل سوءاً يجز به**) فلم يخص مؤمن دون كافر ولا كافر دون مؤمن ولا يقع التخصيص إلا بتوقيف.

---

(١) سورة سبأ ١٧.

قال أبو جعفر: والذى قاله الحسن وفيه حجة أخرى له أنه قد جاء التوقيف عنْد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يدل على أنه عام كما قرىء على أحمد بن شعيب عن أبى بكر بن على حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن عيينه عن ابن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبى هريرة قال: لما نزلت (من يعمل سوءاً يجز به) شق على المسلمين فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سددوا وقاربوا، ففى كل ما يصاب به العبد كفارة حتى النكبة فى كل مصيبة تكفر عن العبد، حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها، قال أبو جعفر: فصح بهذا إن كل من عمل سوءاً من مسلم وكافر جوزى به ثم جاء التوقيف فى الصغائر إنها تكفر عمن اجتنب الكبائر وكان العلماء فى ذلك على قولين فأكثرهم يقول من اجتنب الكبائر لم يعاقب على الصغائر فى الدنيا ولا فى الآخرة ومنهم من قال بل يعاقب على الصغائر فى الدنيا بما يلحقه من المصائب حتى يلقى الله جل وعز ولا ذنب له(١) وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول لعموم الآية وقال: التكفير التغطية عليه فى القيامة لا يفضح كما يفضح أصحاب الكبائر، **(ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيرا)**(٢) قطع تام وكذا **(ولا يظلمون نقيرا)**(٣).
(واتبع ملة ابراهيم حنيفا)(٤) قطع كاف والتمام **(واتخذ الله ابراهيم خليلا)**(٥) **(وكان الله بكل شىء**

---

(١) وفى نسخة (ب) ولا ذنب عليه.
(٢) سورة النساء ١٢٢.
(٣) سورة النساء ١٢٤.
(٤)، (٥) سورة النساء ١٢٥.

محيطا)(١) قطع تام، (**قل الله يفتيكم فيهن**)(٢) ليس بقطع كاف لأن وما بعده (**يتلى عليكم**)(٣) معطوف على اسم الله جل وعز.

قال الفراء: هو معطوف على الها والنون /٩٥و/ قال أبو جعفر: وهذا القول لا مجال لأحد القول به لأنه يعطف ظاهراً على مكنى مخفوض وذلك لحن وفيه ما هو أشد من هذا جاء التوقيف بما روى عن عائشة ان المعنى: قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم من القرآن يفتيكم فيهن (**وترغبون أن تنكحوهن**)(٤) ليس بقطع كاف لأن (**والمستضعفين**)(٥) معطوف على (**يتامى النساء**)(٦) وكذا (**وأن تقوموا لليتامى بالقسط**)(٧) قال نافع: تم، وقال غيره قطع حسن والتمام (**فإن الله كان به عليما**)(٨)، قال أحمد بن موسى (**والصلح خير**)(٩) تم وقال غيره هو قطع حسن وكذا (**وأحضرت الأنفس الشح**)(١٠) والتمام (**وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا**)(١١).

(**ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم**)(١٢) تمام عند نافع وهو كاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**فتذروها كالمعلقة فإن الله كان غفوراً رحيما**)(١٣) قطع حسن وليس بتمام وكذا (**يغنى الله كلا من سعته**)(١٤) والتمام (**وكان الله واسعاً**

---

(١) سورة النساء ١٢٦.

(٢) - (٨) سورة النساء ١٢٧.

(٩) - (١١) سورة النساء ١٢٨.

(١٢) . (١٣) سورة النساء ١٢٩.

(١٤) سورة النساء ١٣٠.

حكيما)(١) وكذا (**ولله ما فى السموات وما فى الأرض**)(٢) أى ولله ما حوته السموات والأرض فارغبوا إليه فى التعويض ممن فارقتموه فإنه يسد الفاقة ويلم الشعث ويغنى كلا من سعته يغنى الزوج بأن يتزوج غير من طلق أو برزق واسع وكذا المرأة فعلى هذا تم الكلام ثم ابتدأ المخاطبة للذين سعوا فى أمر ابن الابيرق فقال جل وعز (**ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم**)(٣) تمام عند نافع وخالفه أهل العربية، قال الأخفش (**وإياكم أن إتقوا الله**)(٤) أى بأن اتقوا الله وقال القتبى (**وإياكم أن اتقوا الله**) تم.

وقال أبو عبدالله محمد بن عيسى (**وإياكم أن اتقوا الله**) تم الكلام وقال نصير: أى المعنى: ولقد وصيناهم وإياكم بأن اتقوا الله (**فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله غنياً حميدا**)(٥) قطع تام وإن كان بعده (**ولله** /٩٥ظ/ **ما فى السموات وما فى الأرض**)(٦) ففى كل واحد منهما فائدة، قال جل وعز (**فإن تكفروا فإن لله ما فى السموات وما فى الأرض**) أى ليس به حاجة إلى أحد و فاقة تضطره إليكم وكفركم عليكم يرجع عقابه وحكمكم فيه حكم اليهود والنصارى حتى كفروا فأذلهم الله جل وعز ومسخ بهم القردة والخنازير لأن له ما فى السموات وما فى الأرض ولا يتعذر عليه شيء أراده، (**وكفى بالله وكيلا**)(٧) قطع تام.

---

(١) سورة النساء ١٣٠.

(٢) - (٥) سورة النساء ١٣١.

(٦) ، (٧) سورة النساء ١٣٢.

فإن قيل بما صار الأول (**وكان الله غنياً حميدا**) ولم يكن (**وكفى بالله وكيلا**) قيل الأول خاطبهم الله جل وعز به فأخبرهما به لا يحتاج إليهم وأنهم مضطرون إليه فقال (**وكان الله غنيا**) أى عنكم حميداً محموداً إلى خلقه بصنائعه إليهم وليس هذا موضع وكيل لأن الوكيل الحفيظ للشيء المدبر له (**إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين**)(١) قطع صالح والتمام (**وكان الله على ذلك قديرا**)(٢)، (**فعند الله ثواب الدنيا والآخرة**)(٣) ليس بتمام لأن المعنى وكان الله سميعاً إلى من أظهر الإسلام وأبطن غيره طلب ثواب الدنيا من أحد الغنائم والسلامة بصيراً ذا بصر لفعله.

(**يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله**)(٥) قطع صالح وليس بتمام لأنه متعلق بما بعده وعن نافع (**والأقربين**)(٦) ثم قال غيره هو قطع حسن لأن بعض الكلام متعلق ببعض والمعنى أن يكون المشهود عليه غنياً أو فقيراً فأقيموا الشهادة عليه لأن الله جل وعز أولى به لأنه الهه ومدبره، فإن قيل كيف يقيم الشهادة على نفسه وهل يكون شاهداً على نفسه، فالجواب على هذا أنه جل وعز أمره أن يقر بالحق إذا كان عليه فذلك شهادته على نفسه (**فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا**)(٧) قطع كاف والتمام (**فإن الله كان بما تعملون خبيرا**)(٨).

(**والكتاب الذى أنزل من قبل**)(٩) قطع كاف والتمام (**فقد ضل**

---

(١) ، (٢) سورة النساء ١٣٣.

(٣) سورة النساء ١٣٤.

(٥) - (٨) سورة النساء ١٣٥.

(٩) سورة النساء ١٣٦.

ضلالا بعيدا)(١) وكذا /٧٠و/ (**ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليما**)(٢) ليس بتمام لأن (**الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين**)(٣) نعت للمنافقين، (**فإن العزة لله جميعا**)(٤) قطع كاف وكذا (**إنكم إذاً مثلهم .... فى جهنم جميعا**)(٥) ليس بتمام لأن (**الذين يتربصون**)(٦) نعت والتمام (**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا**)(٧) (**وهو خادعهم**)(٨) قطع حسن، (**وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى**)(٩) كاف إن جعلت (**يراءون**) مستأنفاً، (**ولا يذكرون الله إلا قليلا**)(١٠) قطع حسن إن جعلت (**مذبذبين**)(١١) منصوباً على الذم كما قال:

لعمرى وما عمرى على بهين
لقد نطقت بطلا على الأقارع

أقارع عوف ولا أحاول غيرها
وجوه قرود تبتغى من تخادع

وإن نصبت (مذبذبين) على الحال فلا تقف على ما قبله وأصل الذبذبة فى الكلام عند العرب الحركة والإضطراب فالمعنى أن المنافقين متحيرون فى دينهم على غير صحة فلا هم مع المؤمنين

---

(١) سورة النساء ١٣٦.
(٢) سورة النساء ١٣٧ - ١٣٨.
(٣) ، (٤) سورة النساء ١٣٩.
(٥) سورة النساء ١٤٠.
(٦) ، (٧) سورة النساء ١٤١.
(٨) - (١٠) سورة النساء ١٤٢.
(١١) سورة النساء ١٤٣.

على علم ولا مع المشركين على جهل.

قال ابن زيد: مذبذبين بين ذلك أى بين الكفر والإسلام، قال مجاهد: لا إلى المؤمنين ولا إلى أهل الكتاب، قال ابن جريح: ولا إلى المشركين **(فلن تجد له سبيلا)**(١) قطع تام، وكذا **(سلطاناً مبيناً .... ولن تجد لهم نصيرا)**(٢) ليس بتمام لأن ما بعده مستثنى منه **(فأولئك مع المؤمنين)**(٣) قطع حسن لأن المعنى مع المؤمنين فى الجنة والله جل وعز أعلم، والتمام **(وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيما)**(٤) **(وكان الله شاكراً عليما)**(٥) تمام على قراءة من قرأ **(إلا من ظلم)**(٦).

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز **(لا يحب الله الجهر بالسوء من القول)**(٧) فهذا وقف كاف، قال أبو جعفر: هذا الوقف ليس بتمام ولا كاف لأن بعده استثناء فلا يتم الكلام قبله ويدلك على ذلك التفسير فمن أحسن ما قيل فيه قول ابن مجاهد أن المعنى لا يحب الله جل /٦٠ظ/ وعز أن يجهر أحد بسوء فى أحد إلا من ظلم فإن له أن يذكر ما فعل به، وروى عن ابن عباس: لا يحب الله أن يدعوا أحد على أحد إلا أن يكون ظلمه، فالوقف على هذا إلا من ظلم وقف كاف وعلى قراءة من قرأ إلا من ظلم، كذا أيضاً فقيل التقدير: ما يفعل الله بعذابكم إلا من ظلم **(وكان**

---

(١) سورة النساء ١٤٣.

(٢) سورة النساء ١٤٤ - ١٤٥.

(٣) ، (٤) سورة النساء ١٤٦.

(٥) سورة النساء ١٤٧.

(٦) - (٧) سورة النساء ١٤٨.

الله سميعاً عليما)(١) قطع حسن وليس بتمام لأن ما بعده متصل به من جهة المعنى.

قال جل وعز **(إن تبدوا خيرا**)(٢) أى قولا جميلا **(أو تخفوه**)(٣) فلا تظهروه **(أو تعفو عن سوء**)(٤) أى عن من ظلم فلا تذكروه بسوء ولا تدعوا عليه، **(فإن الله كان عفواً قديرا**)(٥) أى عن مساويكم بعد قدرته على عقوبتكم، **(ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا**)(٦) لا يجوز القطع عليه لأنه لم يأت خبر ان **(أولئك هم الكافرون حقا**)(٧)، قال نافع تم، وقال غيره هو كاف والتمام **(واعتدنا للكافرين عذاباً مهينا**)(٨) وكذا **(أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيما**)(٩) وكذا **(وأخذنا منهم ميثاقاً غليظا**)(١٠).

وزعم ابو حاتم أنه لا تمام بعد هذا إلى رأس العشر وهى سبع آيات وان المعنى **(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم)** وقد قال غيره خلاف ما قال فى التمام فأما فى المعنى فقد قال قتاده المعنى **(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم)** قال أبو جعفر: فهذا أصح ما قيل فى الآية ودل على هذا الحذف **(بل طبع الله عليها بكفرهم)**(١١) وبعض المتقين لقراءة حمزة قال أبو جعفر: ممن قرأنا عليه يقول التمام

---

(١) سورة النساء ١٤٨.

(٢) - (٥) سورة النساء ١٤٩.

(٦) سورة النساء ١٥٠.

(٧) . (٨) سورة النساء ١٥١.

(٩) سورة النساء ١٥٢.

(١٠) سورة النساء ١٥٤.

(١١) سورة النساء ١٥٥.

(**وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم**)(١) قال لأنهم لم يقروا بأنه رسول الله فيكون متصلا.

وقال نافع (**لفى شك منه**)(٢) تم، قال أحمد بن موسى (**وما قتلوه**)(٣) تمام ثم قال جل وعز (**يقينا**)(٤) (**بل رفعه الله إليه**)(٥) قال أبو جعفر: إن قدر على أن يكون المعنى (**بل رفعه الله إليه يقينا**) كان خطأ لأنه لا يعمل ما بعد (بل) فيما قبلها لضعف (بل) وان قدره وما قتلوه فلا هذا قولا يقيناً جازماً قال /٦١و/ وتكون الها عائدة على عيسى صلى الله عليه وسلم إلا أنه قول خارج عن قول أهل التأويل.

وروى ابن أبى طلحه عن ابن عباس قال: وما قتلوه ظنهم يقيناً وقال أبو عبيد: لو كان المعنى وما قتلوا عيسى لكان وما قتلوه فقط، وذكر الفراء: أن المعنى وما قتلوا العلم يقيناً وفيه قول ثالث وهو أن يكون المعنى وما قتلوا الذى شبه لهم يقيناً انه عيسى بل قتلوه على شك كما قال وهب بن منبه: لما هموا بقتل عيسى صلى الله عليه وسلم وكان معه فى البيت عشرة قال أيكم ملقا شبهى عليه فيقتل ويدخل الجنة فكلهم بادر فألقى الشبه على العشرة ورفع عيسى صلى الله عليه وسلم فلما جاء الذين قصدوا لقتله شبه عليهم فقالوا ليخرج عيسى وإلا قتلناكم كلكم فخرج أحدهم فقتل، قال أبو جعفر: وهذا أبين ما روى فى معنى (**شبه لهم بل رفعه الله إليه**) قطع صالح (**وكان الله عزيزاً حكيما**)(٦) قطع حسن (**ويوم**

---

(١) - (٤) سورة النساء ١٥٧.

(٥) ، (٦) سورة النساء ١٥٨.

القيامة يكون عليهم شهيدا)(١) مثله (**واعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليما**)(٢) قطع تام.

قال يعقوب: ومن الوقف (**لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك**)(٣) فهذا الكافى من الوقف، قال الأخفش: هو تمام إلا أن يعقوب قدره بمعنى: ومن المقيمين فيجب أن لا يكون تماماً وأقبح من هذا عطف ظاهراً على مضمر وله تقدير آخر يكون عطفاً على ما فإن جعلت والمقيمين منصوباً على المدح حسن الوقف على ما قبله (**والمقيمين الصلاة**)(٤) تمام(٥) على مذهب سيبويه (حيث) قال: وأما (**المؤتون الزكاة**)(٦) فمرفوع بالابتداء.

(**أولئك سنؤتيهم أجراً عظيما**)(٧) تمام (**إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبين من بعده**)(٨) عن نافع قال: تم، (**وأتينا داود زبورا**)(٩) ليس بتمام على قول أكثر النحويين لأن (**رسلا**) /٦١ظ/ معطوف على معنى ما قبله لأن معنى: إنا أوحينا إليك، إنا بعثناك وبعثنا رسلا فإن نصبته بإضمار فعل تفسيره بما بعده حسن الوقف على ما قبله (**ورسلا لم نقصصهم عليك**)(١٠) قطع صالح، وكذا (**وكلم الله موسى تكليما**)(١١) إن نصبت

---

(١) سورة النساء ١٥٩.
(٢) سورة النساء ١٦١.
(٣) ، (٤) سورة النساء ١٦٢.
(٥) فى نسخة (أ) تماماً.
(٦) ، (٧) سورة النساء ١٦٢.
(٨) ، (٩) سورة النساء ١٦٣.
(١٠) ، (١١) سورة النساء ١٦٤.

رسلا بإضمار فعل فإن جعلته بدلا من رسل الذى قبله أو منصوباً على الحال لم يقف على ما قبله (**وكان الله عزيزاً حكيما**)(١) قطع تام لأن لكن إذا كان بعدها جملة صلحت بعد الإيجاب (**وكفى بالله شهيدا**)(٢) تمام وكذا (**قد ضلوا ضلالا بعيدا**)(٣) (**ولا ليهديهم طريقا**)(٤) ليس بقطع كاف وإن كان رأس آية لأن (**إلا طريق جهنم**)(٥) بدل من الأول والتمام (**وكان ذلك على الله يسيرا**)(٦) (**فآمنوا خيراً لكم**)(٧) قطع صالح والتمام (**فإن لله ما فى السموات والأرض وكان الله عليماً حكيما**)(٨).

(**ولا تقولوا على الله إلا الحق**)(٩) قطع صالح والتمام (**إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله**)(١٠) ليس بتمام وان كان ظاهراً حسناً، (**وكلمته**) معطوف والمعنى: والمسيح كلمته، قال قتاده: كلمته أى قال له كن فكان، وقال غيره: كلمته أى يهتدى به كما يهتدى بكلام الله جل وعز ان قدرت (**وروح منه**)(١١) معطوفاً على المضمر فى ألقاها جاز الوقف على وكلمته.

وقد تكلم العلماء فى معنى (وروح منه) بخمسة أجوبة:

فأولها قولا ما روى عن أبى بن كعب قال: خلق الله جل وعز أرواح بنى آدم لما أخذ عليهم الميثاق فكان روح عيسى فيهم فأرسل الله جل

---

(١) سورة النساء ١٦٥.
(٢) سورة النساء ١٦٦.
(٣) سورة النساء ١٦٧.
(٤) سورة النساء ١٦٨.
(٥) ، (٦) سورة النساء ١٦٩.
(٧) ، (٨) سورة النساء ١٧٠.
(٩) - (١١) سورة النساء ١٧١.

وعز ذلك الروح إلى مريم فدخل فيها وكان منه عيسى وكلمها من تحتها، وقال غيره وروح منه لما كان جبريل صلى الله عليه وسلم هو الذى نفخ فيها بأمر الله كان الروح من الله جل وعز وقيل وروح منه أى حياة وقيل الروح الرحمة كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ **(فأما إن كان من المقربين فروح وريحان)**(١) فعيسى روح من الله أى ورحمة /٦٢و/ لمن أطاعه واهتدى به والقول الخامس أن يكون معطوفاً على المضمر فى ألقاها أى وألقاها روح منه وهو جبريل كما قال جل وعز **(نزل به الروح الأمين)**(٢) **(فآمنوا بالله ورسله)**(٣) وقف عند الأخفش.

(ولا تقولوا ثلاثة)(٤) تمام عند نافع والأخفش وهو قول أحمد بن جعفر وقال نصير: أى ولا تقولوا هم ثلاثة يعنى الالهة **(انتهوا خيراً لكم)**(٥) قال أبو عبدالله: تم الكلام وكذا قال القتبى قال: ولا يتم الكلام على انتهوا لأنه لم يأمرهم بالانتهاء فقط، قال أبو جعفر: وهذا قول حسن وإنما أمرهم بالانتهاء عن الكفر والدخول فى الإيمان والمعنى فأتوا خيراً لكم هذا مذهب سيبويه قال: لأنك إذا قلت انته فأنت تخرجه من شىء وتدخله فى غيره فى آخر وأنشد:

فواعديه سر حتى مالك أو الربا بينهما أسهلا

والمعنى وأتى سهلا، وعن نافع **(إنما الله إله واحد سبحانه)**(٦) تم، وخولف فى هذا لأن إن متعلقة بما قبلها والمعنى

---

(١) سورة الواقعة ٨٨، ٨٩.

(٢) سورة الشعراء ١٩٣.

(٣) - (٦) سورة النساء ١٧١.

سبحانه عن أن يكون له ولد، والتمام (**وكفى بالله وكيلا**)(١).
قال أحمد بن موسى (**ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا**)(٢) عن نافع تم، وقال غيره هو كاف وكذا (**ويزيدهم من فضله**)(٣) والتمام (**ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيرا**)(٤) وكذا (**وأنزلنا إليكم نوراً مبينا**)(٥) وكذا (**ويهديهم إليه صراطاً مستقيما**)(٦) (**وهو يرثها إن لم يكن لها ولد**)(٧) قطع صالح وكذا (**فلهما الثلثان مما ترك**)(٨) وكذا (**فللذكر مثل حظ الأنثيين**)(٩) قال يعقوب (**يبين الله لكم**)(١٠) كاف على المعنى، ثم قال (**أن تضلوا**)(١١) فمعناها عندنا لئلا تضلوا.
قال أبو جعفر: فى هذا لأن ان متعلقة بما قبلها على قول الجماعة فقول البصريين يبين الله لكم كراهة أن تضلوا مثل (**واسأل القرية**)(١٢) وقول الكوفيين يبين الله لكم لئلا تضلوا وقول ثالث أن يكون كما تقول يعجبنى أن تقوم قيامك /٦٢ظ/ فالمعنى يبين الله لكم الضلالة لئلا تضلوا فالوقف الكافى على هذه الأقوال يبين لكم أن تضلوا والتمام آخر السورة.

---

(١) سورة النساء ١٧١.
(٢) سورة النساء ١٧٢.
(٣) . (٤) سورة النساء ١٧٣.
(٥) سورة النساء ١٧٤.
(٦) سورة النساء ١٧٥.
(٧) - (١١) سورة النساء ١٧٦.
(١٢) سورة يوسف ٨٢.

سورة المائدة

قال أحمد بن موسى (**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**)(١) تام قال نافع (**وأنتم حرم**)(٢) تم (**يحكم ما يريد**)(٣) تمام (**يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا**)(٤) عن نافع تم، وهو قول احمد بن موسى (**وإذا حللتم فاصطادوا**)(٥) قطع كاف.

قال يعقوب: ومن الوقف (**أن تعتدوا**) فهذا الكافى من الوقف (**ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**)(٦) قطع صالح، والتمام (**واتقوا الله إن الله شديد العقاب**)(٧).

قال أحمد بن موسى ومحمد بن عيسى (**ذلكم فسق**)(٨) تمام الكلام، وعن الفراء ١٣٣ (ذلكم فسق) إنقطع الكلام عنده و(**اليوم**)(٩) منصوب بـ(**يئس**)(١٠) لا بـ(**فسق**)(١١) (**فلا تخشوهم واخشون**)(١١) عن نافع تم (**ورضيت لكم الإسلام دينا**)(١٢) قطع حسن، والتمام (**فإن الله غفور رحيم**)(١٣) (**مكلبين**)(١٤) قطع حسن إن جعلت (**تعلمونهن**)(١٥) مستأنفاً والتمام (**إن الله سريع الحساب**)(١٦).

قال يعقوب: ومن الوقف (**اليوم أحل لكم الطيبات**)(١٧) فهذا التمام من الوقف ثم قال (**وطعام الذين أوتوا الكتاب حل**

---

(١) - (٣) سورة المائدة ١.
(٤) - (٧) سورة المائدة ٢.
(٨) - (١٢) سورة المائدة ٣.
(١٤) - (١٦) سورة المائدة ٤.
(١٧) سورة المائدة ٥.

لكم)(١) وطعام مرفوع بالابتداء، و(**حل لكم**) خبره ثم عطف عليه، قال أحمد بن موسى (**ولا متخذى أخدان**)(٢) تمام (**وهو فى الآخرة من الخاسرين**)(٣) قطع تام.

قال يعقوب: ومن الوقف (**وامسحوا برؤوسكم**)(٤) فهذا التمام من الوقف، ويقرأ (**وأرجلكم**)(٥) بالنصب لأنا نغسل الأرجل غسلا ومن قرأ (**وأرجلكم**) فوقفه (**إلى الكعبين**)(٦)، قال أبو جعفر: وخولف يعقوب فى هذا لأن من قرأ (**وأرجلكم**) عطفه على ما قبله من المنصوب فلا يتم الكلام على ما قبله.

قال يعقوب: ومن الوقف (**وأيديكم منه**)(٧) فهذا التمام من الوقف، وهذا قول نافع والأخفش (**لعلكم تشكرون**)(٨) قطع حسن وكذا (**إذ قلتم سمعنا وأطعنا**)(٩) والتمام (**إن الله عليم** / ٦٣و / **بذات الصدور**)(١٠) (**شهداء بالقسط**)(١١) عن نافع تم قال أحمد بن جعفر (**على أن لا تعدلوا**)(١٢) تم، وقال غيره هو كاف وكذا (**هو أقرب للتقوى**)(١٣) والتمام (**إن الله خبير بما تعملون**)(١٤) (**وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات**)(١٥) ليس بقطع كاف لأنه متعلق بما بعده لأن المعنى قال (**لهم مغفرة وأجر عظيم**)(١٦) قطع حسن والتمام (**والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب**

---

(١) - (٢) سورة المائدة ٥.
(٤) - (٨) سورة المائدة ٦.
(٩) . (١٠) سورة المائدة ٧.
(١١) - (١٤) سورة المائدة ٨.
(١٥) . (١٦) سورة المائدة ٩.

الجحيم)(١)، (**فكف أيديهم عنكم**)(٢) قطع صالح والتمام (**وعلى الله فليتوكل المؤمنون**)(٣)، (**وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا**)(٤) قال نافع تم، وقال غيره ليس بتمام ولكنه قطع صالح لأن ما بعده معطوف على ما قبله وكذا (**من تحتها الأنهار**)(٥) والتمام (**فقد ضل سواء السبيل**)(٦).

(**فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم**)(٧) قطع صالح لأن (**وجعلنا قلوبهم قاسية**)(٨) معطوف على لعناهم وتم الكلام إن جعلت يحرفون مستأنفاً، وإن جعلته فى موضع نصب على الحال لم يتم الكلام، والتمام عند نافع (**ونسوا حظاً مما ذكروا به**)(٩) وعند أحمد بن موسى (**إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين**)(١٠) تمام عند الأخفش وما بعده عنده منقطع منه.

(**وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون**)(١١) تمام، (**ويعفوا عن كثير**)(١٢) تمام عند أحمد بن موسى (**سبل السلام**)(١٣) تمام عند نافع والتمام عند غيره (**ويهديهم إلى صراط مستقيم**)(١٤)، (**ومن فى الأرض جميعا**)(١٥) قطع حسن والتمام (**والله على كل شىء قدير**)(١٦)، (**بل أنتم بشر ممن**

---

(١) سورة المائدة ١٠.

(٢) ، (٣) سورة المائدة ١١.

(٤) - (٦) سورة المائدة ١٢.

(٧) - (١٠) سورة المائدة ١٣.

(١١) سورة المائدة ١٤.

(١٢) سورة المائدة ١٥.

(١٣) ، (١٤) سورة المائدة ١٦. (١٥) ، (١٦)سورة المائدة ١٧.

خلق)(١) تمام عند نافع وقال غيره التمام (**يغفر لمن يشاء**)(٢) منهم (**وما بينهما وإليه المصير**)(٣) قطع تام (**فقد جاءكم بشير ونذير**)(٤) قطع حسن والتمام (**والله على كل شيء قدير**)(٥).

قال نافع (**وجعلكم ملوكا**)(٦) تم، وقال غيره ليس بتمام ولكنه قطع صالح وما بعده معطوف عليه (**وأتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين**)(٧) قطع صالح وليس بتمام لأن ما بعده متعلق به (**ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين**)(٨) قطع حسن، (**فإن يخرجوا منها فإنا داخلون**)(٩) قطع حسن /٦٣ظ/ (**فإنكم غالبون**)(١٠) قطع صالح وليس بتمام، (**وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين**)(١١) قطع حسن، وكذا (**إنا ها هنا قاعدون**)(١٢).

قال أحمد بن موسى (**قال رب إني لا أملك إلا نفسي**)(١٣) تمام، أي: وأخي لا يملك إلا نفسه، وخالفه في هذا أهل العربية وأهل التأويل على خلافه، والمعنى عندهم أن قوم موسى صلى الله عليه وسلم خالفوا عليه إلا هرون، فقال (**إني لا أملك إلا نفسي وأخي**)(١٤) وعلى قول غيره (**فافرق بيننا وبين القوم**

---

(١) - (٢) سورة المائدة ١٨.
(٤) ، (٥) سورة المائدة ١٩.
(٦) ، (٧) سورة المائدة ٢٠.
(٨) سورة المائدة ٢١.
(٩) سورة المائدة ٢٢.
(١٠) ، (١١) سورة المائدة ٢٣.
(١٢) سورة المائدة ٢٤. (١٣) ، (١٤)سورة المائدة ٢٥.

الفاسقين)(١) لأن هذا كله من كلام موسى.

قال يعقوب: ومن الوقف (فإنها محرمة عليهم)(٢) فهذا الوقف التام وكذا قال الأخفش ونافع وأبو حاتم.

قال أبو حنيفة ثم رجعنا فى هذا إلى قول أهل التأويل الذين نرجع فى علم القرآن إليهم إذا كان الوقف فى هذا مما يحتاج فيه إلى التوقيف، لأن المعانى فيه مختلفة فوجدنا أهل التأويل قد اختلفوا فى ذلك فمنه ما حدثنا على بن الحسين قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا يزيد قال أخبرنا الزبير بن الحارث(٣) عن عكرمة قال (فإنها محرمة عليهم) قال: محرمة عليهم أن يدخلوها أبداً يتيهون فى الأرض أربعين سنة ونحو هذا قال قتادة: والتمام(٤) على هذا (فإنها محرمة عليهم).

وقد رفع هذا بعضهم إلى ابن عباس أنه قال: مات موسى وهرون صلى الله عليهما وسلم فى التيه ولم يدخل أحد ممن كان فى التيه ممن جاوز عشرين سنة مدينة الجبارين ولكنه فتحها يوشع بعد موت موسى صلى الله عليه وسلم.

وأما الربيع بن أنس فذكر أنهم أقاموا فى التيه أربعين سنة ثم صار موسى صلى الله عليه وسلم فى بنى اسرائيل حتى فتح مدينة الجبارين.

وقال السدى: سار موسى وعلى قدمه يوشع حتى قتل من الجبارين

---

(١) سورة المائدة ٢٥.

(٢) سورة المائدة ٢٦.

(٣) لعل المراد به الزبير بن الخريت، لا ابن الحارث.

(٤) وفى نسخة (ب) فالتمام.

عوجاً فقفز إلى الهواء عشرة أذرع وكان طوله عشرة أذرع وطول عصاه عشرة أذرع فبلغ كعبه / ٦٤و / فضربه فقتله.

وقال محمد بن إسحاق: سار موسى ببنى اسرائيل ومعه كالب زوج مريم أخت موسى وتقدم يوشع ففتح المدينة ودخل موسى صلى الله عليه وسلم فقتل عوجاً، والتمام فى هذه الأقوال (**فإنها محرمة عليهم أربعين سنة**) (١) ويكون (**يتيهون**) (٢) مستأنفاً.

وكان محمد بن جرير يختار هذا القول لأنه لا اختلاف بين أهل النقل أن موسى قتل عوجاً من الجبارين ومحال أن يكون قتله قبل التيه لأنه لو قتله قبل التيه لم يفرغ بنو إسرائيل من الجبارين ويخالفوا على موسى صلى الله عليه وسلم.

قال أبو جعفر: والذى قاله حسن، ويؤيده أنه من قال: التمام (**فإنها محرمة عليهم**) قال: فى الكلام تقديم وتأخير، والمعنى عنده (**يتيهون فى الأرض أربعين سنة**) وسبيل النظر لا ينوى بشىء تقديم وتأخير إلا بحجة قاطعة (**فلا تأس على القوم الفاسقين**) (٣) قطع تام.

قال أبو العالية: كانوا ستمائة ألف سماهم الله فاسقين بهذه المعصية (**قال لأقتلنك**) (٤) قال نافع: تم (**قال إنما يتقبل الله من المتقين**) (٥) قطع صالح وليس بتمام، لأن ما بعده متصل به، وكذا (**إنى أخاف الله رب العالمين**) (٦) والوقف الحسن (**وذلك جزاء**

---

(١) - (٢) سورة المائدة ٢٦.

(٤) ، (٥) سورة المائدة ٢٧.

(٦) سورة المائدة ٢٨.

الظالمين)(١) والتمام (**فأصبح من الخاسرين**)(٢) (**ليريه كيف يوارى سوءة أخيه**)(٣) قطع صالح (**فأصبح من النادمين**)(٤) تمام على قول أكثر أهل اللغة.

وزعم نافع أن التمام (**فأصبح من النادمين**) (**من أجل ذلك**)(٥)، قال أبو جعفر: وهذا قول خارج عن قول أهل التأويل لأنهم يقولون من أجل قتل ابن آدم أخاه كتبنا على بنى اسرائيل، وفى الحديث ما تقتل نفس إلى يوم القيامة إلا كان على ابن آدم منها وزر لأنه الذى سن القتل.

(**ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا**)(٦) قطع تام وكذا (**لمسرفون**)(٧) (**أو ينفوا من الأرض**)(٨) تمام عند نافع وقطع كاف عند أبى حاتم وخولفا فى ذلك فقيل ليس بتمام ولا كاف لأن بعده استثناء أو لا يقطع يد المحارب ورجله ولا يصلب ولا يقتل ولا ينعى إذا جاء تأيداً قبل أن يقدر عليه وكذا (**ذلك لهم خزى فى الدنيا**)(٩) ليس بتمام وكذا (**ولهم فى الآخرة عذاب عظيم**)(١٠) / ٦٤ظ/ والقطع الحسن (**إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم**)(١١) والتمام (**فاعلموا أن الله غفور رحيم**)(١٢) (**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه**

---

(١) سورة المائدة ٢٩.
(٢) سورة المائدة ٣٠.
(٣)، (٤) سورة المائدة ٣١.
(٥) - (٧) سورة المائدة ٣٢.
(٨) - (١٠) سورة المائدة ٣٣.
(١١)، (١٢) سورة المائدة ٣٤.

الوسيلة)(١) قطع صالح وكذا (**وجاهدوا فى سبيله**)(٢) والتمام (**لعلكم تفلحون**)(٣) وكذا (**ولهم عذاب أليم**)(٤) وكذا (**مقيم**)(٥) (**نكالا من الله**)(٦) عن نافع تم، وخولف فى هذا فقيل: التمام (**والله عزيز حكيم**)(٧) وكذا (**إن الله غفور رحيم**)(٨) وكذا (**والله على كل شىء قدير**)(٩) قال الأخفش (**يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر**)(١٠) فالتمام فيه (**ومن الذين هادوا**)(١١) لأن المعنى فيه: ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من هؤلاء ومن هؤلاء.

قال أبو جعفر: وهذا قول الفراء وزعم أن (**سماعون**) مرفوع بالابتداء وهذا كلام فيه تساهل وهو مرفوع على إضمار مبتدأ أى: هم سماعون، وقد شبه الفراء بقوله جل وعز (**طوافون عليكم**)(١٢) وللفراء فى الآية قول آخر يجعله مثل قولهم (**فمنهم ظالم لنفسه**)(١٣) فيكون التمام على هذا القول (**ولم تؤمن قلوبهم**)(١٤) ثم ابتدأ فقال (**ومن الذين هادوا سماعون**

---

(١) - (٢) سورة المائدة ٣٥.
(٤) سورة المائدة ٣٦.
(٥) سورة المائدة ٣٧.
(٦) ، (٧) سورة المائدة ٣٨.
(٨) سورة المائدة ٣٩.
(٩) سورة المائدة ٤٠.
(١٠) ، (١١) سورة المائدة ٤١.
(١٢) سورة النور ٥٨.
(١٣) سورة فاطر ٣٢.
(١٤) سورة المائدة ٤١.

للكذب)(١).

قال يعقوب: ومن الوقف (**سماعون لقوم آخرين لم يأتوك**)(٢) فهذا الوقف التمام قال أبو جعفر: وهذا مذهب الأخفش ونافع وأحمد بن موسى وأبى حاتم (**وإن لم تؤتوه فاحذروا**)(٣) قطع حسن وكذا (**فلن تملك له من الله شيئا**)(٤) (**عذاب عظيم**)(٥) قطع حسن إن جعلت ما بعده على إضمار مبتدأ وإن أبدلت ما بعده مما قبله لم تقف عليه.

(**سماعون للكذب أكالون للسحت**)(٦) قطع كاف وكذا (**أو أعرض عنهم**)(٧) وكذا (**فاحكم بينهم بالقسط**)(٨) والتمام (**إن الله يحب المقسطين**)(٩) وكذا (**وما أولئك بالمؤمنين**)(١٠) (**وكانوا عليه شهداء**)(١١) قطع صالح وكذا (**ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلا**)(١٢) والتمام (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**)(١٣).

وقال يعقوب: ومن الوقف (**وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس**)(١٤) وهذا الوقف التام لمن نصب /٦٥و/ النفس وحدها، ورفع ما بعدها مما يليها.

قال أبو جعفر: فهذه القراءة تروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من رواية الزهرى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ

---

(١) - (٥) سورة المائدة ٤١.

(٦) - (٩) سورة المائدة ٤٢.

(١٠) سورة المائدة ٤٣.

(١١) - (١٢) سورة المائدة ٤٤.

(١٤) سورة المائدة ٤٥.

(**وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين**)(١) مرفوعاً وكذا ما بعده.

ومذهب يعقوب أن من قرأ (**والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن**)(٢) فنصب هذه ورفع ما بعدها فها هنا وقفه التام، ومن نصبها كلها فوقفه التام (**والجروح قصاص**)(٣) (**فهو كفارة له**)(٤) قطع حسن والتمام (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**)(٥) (**ومصدقاً لما بين يديه من التوراة**)(٦) الثانى تماماً لأن بعده (**وهدى وموعظة للمتقين**)(٧) بالنصب قراءة الجماعة فهو معطوف على ما قبله.

وإن كان يجوز الرفع فى العربية على الإضمار لمبتدأ فلو قرىء به لجاز الوقف على ما قبله (**وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه**)(٨) قطع حسن والتمام (**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**)(٩)، (**ومهيمناً عليه**)(١٠) عن نافع تم (**عما جاءك من الحق**)(١١) قطع صالح وكذا (**ومنهاجا**)(١٢) وكذا (**فاستبقوا الخيرات**)١٣) (**بما كنتم فيه تختلفون**)(١٤) ليس بتمام على قول من قال (**وأن احكم بينهم**)(١٥) معطوف على (**الكتاب**) أى: وأنزلنا إليك أن أحكم بينهم، ومن قطعه مما قبله وقف على (**تختلفون**).

---

(١) - (٥) سورة المائدة ٤٥.

(٦) ، (٧) سورة المائدة ٤٦.

(٨) ، (٩) سورة المائدة ٤٧.

(١٠) - (١٤) سورة المائدة ٤٨.

(١٥) سورة المائدة ٤٩.

(**واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك**)(١) عن نافع تم، وقال غيره هو قطع حسن وكذا (**وإن كثيراً من الناس لفاسقون**)(٢) والتمام (**لقوم يوقنون**)(٣).

(**لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء**)(٤) تمام عند نافع والأخفش والقتبي وأبي عبدالله وأبي حاتم (**بعضهم أولياء بعض**)(٥) قطع حسن وكذا (**ومن يتولهم منكم فإنه منهم**)(٦) وكذا (**إن الله لا يهدي القوم الظالمين**)(٧) وكذا (**يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ..... فيصبحوا** /٦٥ظ/ **على ما أسروا في أنفسهم نادمين**)(٨) قطع تام على قراءة أهل الحرمين لأنهم يقرأون (**ويقول الذين آمنوا**)(٩) وعلى قراءة الحسن وعبدالله بن أبي إسحاق وأبي عمرو والتمام (**فأصبحوا خاسرين**)(١٠) لأنهم يقرأون (**ويقول الذين آمنوا**) عطفاً على ما قبله أي (**فعسى الله أن يأتي بالفتح**)(١١).

(**ويقول الذين آمنوا**) (**ولا يخافون لومة لائم**)(١٢) قطع حسن ثم الوقف على رؤوس الآية إلى (**فإن حزب الله هم الغالبون**)(١٣).

---

(١) ، (٢) سورة المائدة ٤٩.

(٣) سورة المائدة ٥٠.

(٤) - (٧) سورة المائدة ٥١.

(٨) سورة المائدة ٥٢.

(٩) ، (١٠) سورة المائدة ٥٣.

(١١) سورة المائدة ٥٢.

(١٢) سورة المائدة ٥٤.

(١٣) سورة المائدة ٥٦.

قال يعقوب: ومن الوقف (**يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم**)(١) فهذا الوقف الكافى فى قراءة من نصب (**والكفار**) ومن خفض فوقفه الكافى التام (**والكفار أولياء**)(٢)، قال أبو جعفر: هذا غلط والقول فيه قول نافع أن التمام (**والكفار أولياء**) لأن الكفار معطوف على ما قبله فلا معنى للابتداء به (**واتقوا الله إن كنتم مؤمنين**)(٣) قطع صالح والتمام (**ذلك بأنهم قوم لا يعقلون**)(٤) (**وأن أكثركم فاسقون**)(٥) قطع صالح (**قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله**)(٦) عن نافع تم، وقال الأخفش: التمام (**وعبد الطاغوت**)(٧) قال: كما تقول هل أعرفك بمن هو أكثر مالا من فلان؟ فلان فعل كذا وكذا.

قال أبو جعفر: إن جعلت (من) فى موضع خفض بدلا من (شر) كان القول كما قال الأخفش، وكذا إن جعلتها فى موضع نصب بأنبئكم، وإن جعلتها فى موضع رفع جاز ما قال نافع (**أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل**)(٨) قطع صالح (**وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به**)(٩) عن نافع ثم الوقوف على رؤوس الآى إلى (**لبئس ما كانوا يصنعون**)(١٠) (فإنه تمام)(١١).

---

(١) - (٢) سورة المائدة ٥٧.
(٤) سورة المائدة ٥٨.
(٥) سورة المائدة ٥٩.
(٦) - (٨) سورة المائدة ٦٠.
(٩) سورة المائدة ٦١.
(١٠) سورة المائدة ٦٢.
(١١) فى نسخة (ب).

(**لعنوا بما قالوا**)(١) قطع صالح والتمام كذا (**ينفق كيف يشاء**)(٢) وكذا (**طغياناً**)(٣) وكذا (**أطفأها الله**)(٤) والتمام (**والله لا يحب المفسدين**)(٥) وبعده (**لأكلوا من فوقهم** / ٦٦و / **ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة**)(٦) قطع صالح والتمام (**وكثير منهم ساء ما يعلمون**)(٧) وعن نافع (**والله يعصمك من الناس**)(٨) تم، وقال غيره: هو قطع حسن والتمام (**إن الله لا يهدى القوم الكافرين**)(٩).

(**وما أنزل إليكم من ربكم**)((١٠) قطع حسن والتمام (**فلا تأس على القوم الكافرين**)(١١) (**فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون**)(١٢) قطع حسن (**لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا**)(١٣) قطع كاف، وكذا (**وفريقاً يقتلون**)(١٤).

قال يعقوب (**ثم عموا وصموا**)(١٥) فهذا الوقف الكافى ثم قال جل وعز (**كثير منهم**)(١٦) قال أبو جعفر: فى هذا تقديرات لأهل العربية إن قدرته بمعنى العمى والصم كثيرطمنهم فالقول كما قال، وكذا إن قدرته بمعنى العمى والصم منهم كثير وإن قدرته على قول الأخفش لأنه زعم أنه على لغة من قال: أكلونى البراغيث، لم يكن

---

(١) - (٥) سورة المائدة ٦٤.
(٦) . (٧) سورة المائدة ٦٦.
(٨) . (٩) سورة المائدة ٦٧.
(١٠) . (١١) سورة المائدة ٦٨.
(١٢) سورة المائدة ٦٩.
(١٣) . (١٤) سورة المائدة ٧٠.
(١٥) . (١٦) سورة المائدة ٧١.

ثم عمزا وصموا كافياً لأن (وكثير منهم) مرفوع بالفعل، وإن جعلت (كثير منهم) بدلا من الواو كان كذلك وكان الوقف الكافى **(ثم عموا وصموا كثير منهم)** والتمام **(والله بصير بما يعملون)**(١).

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم)(٢) عن نافع تم وغيره يقول هو الوقف الصالح وكذا **(ومأواه النار)**(٣) والتمام **(وما للظالمين من أنصار)**(٤) والتمام بعده على قول نافع **(وما من إله إلا إله واحد)**(٥)، **(ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم)**(٦) قطع كاف والتمام **(والله غفور رحيم)**(٧)، **(كانا يأكلان الطعام)**(٨) قطع كاف والتمام **(ثم انظر أنى يؤفكون)**(٩).

قال أحمد بن موسى **(قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعا)**(١٠) تم الكلام، وقال غيره: وهو قطع حسن والتمام **(والله هو السميع العليم)**(١١)، **(قد ضلوا من قبل)**(١٢) عن نافع تم، قال غيره هو قطع صالح لأن ما بعده معطوف عليه والتمام **(وضلوا عن سواء السبيل)**(١٣) **(على لسان داوود وعيسى** /٦٦ظ/ **ابن مريم)**(١٤) قطع كاف، وكذا

---

(١) سورة المائدة ٧١.
(٢) - (٤) سورة المائدة ٧٢.
(٥) ، (٦) سورة المائدة ٧٣.
(٧) سورة المائدة ٧٤.
(٨) ، (٩) سورة المائدة ٧٥.
(١٠) ، (١١) سورة المائدة ٧٦.
(١٢) ، (١٣) سورة المائدة ٧٧.
(١٤) سورة المائدة ٧٨.

(**ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**)(١) وكذا (**كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه**)(٢) والتمام (**لبئس ما كانوا يفعلون**)(٣) (**ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا**)(٤) قطع كاف وكذا (**وفى العذاب هم خالدون**)(٥) وكذا (**ما اتخذوهم أولياء**)(٦) إلا أن هذا عند نافع تام (**ولكن كثيراً منهم فاسقون**)(٧) قطع تام.

(**الذين قالوا إنا نصارى**)(٨) عن نافع تم، ثم الوقف على رؤوس الآيات إلى (**واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون**)(٩) فإنه تمام.

قال الأخفش (**لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم**)(١٠) التمام فيه (**فصيام ثلاثة أيام**) (**واحفظوا أيمانكم**)(١١) التمام عند غير الأخفش وكذا (**لعلكم تشكرون**)(١٢) وكذا (**لعلكم تفلحون**)(١٣) وعن نافع (**إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر**)(١٤) تم، قال أبو جعفر: وهذا ممتنع من جهة العربية والمعنى، لأن المعنى: ان الشيطان يريد

---

(١) سورة المائدة ٧٨.
(٢) ، (٣) سورة المائدة ٧٩.
(٤) ، (٥) سورة المائدة ٨٠.
(٦) ، (٧) سورة المائدة ٨١.
(٨) سورة المائدة ٨٢.
(٩) سورة المائدة ٨٨.
(١٠) - (١٢) سورة المائدة ٨٩.
(١٣) سورة المائدة ٩٠.
(١٤) سورة المائدة ٩١.

هذا كله والإعراب يمنع من هذا لأن (ويصدكم) منصوب (**فهل أنتم منتهون**)(١) قطع كاف، (**وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا**)(٢) عن نافع تم، وقال غيره هو كاف والتمام (**فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين**)(٣).

قال الأخفش (**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا**)(٤) التمام فيه (**ثم اتقوا وأحسنوا**)(٥) وقال غيره وقف حسن والتمام (**والله يحب المحسنين**)(٦) وكذا (**فله عذاب أليم**)(٧).

قال الأخفش (**يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم**)(٨) التمام فيه (**أو عدل ذلك صياماً**)(٩)، قال أبو جعفر: هذا ليس بتمام ولا كاف، لأن (**ليذوق وبال أمره**)(١٠) متعلق بما قبله فلا يتم الكلام على ما قبله ولكن التمام (**والله عزيز ذو انتقام**)(١١).

قال القتبى (**أحل لكم صيد البحر وطعامه**)(١٢) تم الكلام وهذا غلط كيف يبتدأ بمنصوب بعمل فيه ما قبله والقول ما قال الأخفش قال (**أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً** /٦٧و/ **لكم وللسيارة**)(١٣) كلام واحد، أى أحل لكم متاعاً، والمعنى: جعل

---

(١) سورة المائدة ٩١.
(٢)، (٣) سورة المائدة ٩٢.
(٤) - (٦) سورة المائدة ٩٣.
(٧) سورة المائدة ٩٤.
(٨) - (١١) سورة المائدة ٩٥.
(١٢)، (١٣) سورة المائدة ٩٦.

لكم متاعاً، أى يتمتعون به متاعاً، قال أبو جعفر: وهذا من أحسن الكلام فى النحو **(واتقوا الله الذى إليه تحشرون)**(١) قطع تام **(والهدى والقلائد)**(٢) مثله عند نافع **(وأن الله بكل شىء عليم)**(٣) تام وكذا **(اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم)**(٤) وفى التكرير معنى التعظيم كما أنشد سيبويه:

لا أرى الموت يسبق للموت شىء
نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

(ما على الرسول إلا البلاغ)(٥) كاف عند أبى حاتم **(والله يعلم ما تبدون وما تكتمون)**(٦) وزعم أبو حاتم أن الوقف الكافى **(قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا ولى الألباب لعلكم تفلحون)**(٧) وعن نافع **(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسوءكم)**(٨) تم وقال غيره ليس بتمام، لأن التقدير: لا تسألوا عن أشياء عفى الله عنها، والوقف الكافى **(عفا الله عنها)**(٩) وكذا **(والله غفور حليم)**(١٠) والتمام **(قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين)**(١١).

---

(١) سورة المائدة ٩٦.
(٢) ، (٣) سورة المائدة ٩٧.
(٤) سورة المائدة ٩٨.
(٥) ، (٦) سورة المائدة ٩٩.
(٧) سورة المائدة ١٠٠.
(٨) - (١٠) سورة المائدة ١٠١.
(١١) سورة المائدة ١٠٢.

وعن نافع (**ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام**)(١) تم، وقال غيره هو كاف زككذا (**ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون**)(٢) وكذا (**وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا**)(٣) والتمام (**أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون**)(٤) والوقف الكافى عند أبى حاتم (**يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**)(٥) والتمام (**إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعلمون**)(٦) (**حين الوصية**)(٧) (ليس)(٨) بوقف كاف لأن خبر الابتداء (**اثنان**)(٩) ويجوز أن يكون اثنان مرفوعاً (بشهادة) أن ليشهد اثنان، وكذا على قراءة الأعرج (**شهادة بينكم**)(١٠)، وقال محمد بن سعدان عن عبدالوهاب عن هارون عن أسيد عن عبدالرحمن الأعرج أنه قرأ (**يا أيها الذين آمنوا** /٦٧ظ/ **شهادة بينكم**) نصبه على المصدر أى: ليشهد اثنان شهادة، (**فأصابتكم مصيبة الموت**)(١١) قطع كاف (**تحبسونهما من بعد الصلاة**)(١٢) ليس بقطع كاف لأن (**فيقسمان**)(١٣) عطع على تحبسونهما، وكذا (**فيقسمان بالله**)(١٤) ليس بقطع كاف، لأن

---

(١) ، (٢) سورة المائدة ١٠٣.

(٣) ، (٤) سورة المائدة ١٠٤.

(٥) ، (٦) سورة المائدة ١٠٥.

(٧) سورة المائدة ١٠٦.

(٨) ساقط من نسخة (أ) ، (ب) وهو ما يقتضيه سياق الكلام.

(٩) - (١٤) سورة المائدة ١٠٦.

التقدير: تحبسونهما إن ارتبتم، قال أبو جعفر: وهذا إذا تدبرته عظمت فائدته وإن كان أبو حاتم ويعقوب لم يذكراه.

قال يعقوب: ومن الوقف **(ولا نكتم شهادة)**(١) فمن نصب ونون ثم أقسم وكذا قرأ أبو عبدالرحمن السلمى وعامر الشعبى ومن قرأ كذلك كسراً لها وفتح الألف فقرأ (ولا نكتم شهادة الله) قال وروى أن السلمى أبا عبدالرحمن قرأ (ولا تكتم شهادة الله) فمد الألف والله جل وعز أعلم، قال ووجه هذا عندنا على شبه الوعيد.

قال أبو جعفر: أما القراءة التى حكاها وهى شهادة الله على القسم فهى جائزة عند سيبويه أجاز الله لقد كان كذا يريد (والله) ثم حذف الواو وقد حكى ذلك الكوفيون أيضاً إلا أنهم لا يجيزونه فى غير هذا الاسم.

وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز، لأن حروف الخفض لا تضمر إلا بعوض والقراءة بالاستفهام جائزة عند الجميع وكذا ما روى عن عبدالله بن مسلم أنه قرأ **(ولا نكتم شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين)**(٢) فإن قدره بمعنى: ولا نكتم الله شهادة، لم يقف على شهادة وإن جعلته قسماً كما يقال لقد كان كذا جاز الوقف على شهادة.

قال يعقوب: ومن القراء من يقرأ (ولا نكتم شهادة الله) على الإضافة وهم أكثر القراء كان وقفه ولا يكتم شهادة الله، وقال غيره بل الوقف **(إنا إذاً لمن الآثمين)**(٣) لأنه متصل بالكلام الأول.

قال يعقوب: ومن الوقف **(فإن عثر على أنهما استحقا إثماً**

---

(١) - (٢) سورة المائدة ١٠٦.

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم)(١) فهذا الوقف الكافى تم، قال جل وعز (**الأوليان**)(٢) يعنى: الأولى بالميت ورفع (الأوليان) على التفسير، قال أبو جعفر: لا نعلم أحداً قال هذا غير يعقوب /٦٨و/ وقوله فى رفع الأوليان ناقض لإجازته الوقوف على ما قبله لأنه إذا كان مرفوعاً على التفسير فكيف يكفى الوقوف على ما لم يفسر وهذا تخليط وكذا قوله كسر الهاء وفتح الألف لأنه إنما يكسر التنوين فى لفظ الساكنين ولا ها فى اللفظ مع التنوين والألف قد سقطت فى الوصل ولو فتحت وأثبتت كان التنوين ساكناً (**والأوليان**) بدل من قوله جل وعز (**فآخران**) أو من المضمر فى يقومان ومن قرأ الأولين) جعله بدلا من الذين إلا أن محمد بن جرير زعم أن القراءة بالجمع (**من الذين استحق عليهم الأولين**) يعيدة، لأنهم إلى أن يكونوا آخرين أولى لأنه قد قام قبلهما غيرهما.

قال أبو جعفر: القراءة إذا قرأ بها جماعة لا يحسن معارضتها بمثل هذا، وولا ردها وليس يمتنع من أن يكونوا (أولين) من غيرهما هذه الجهة وذلك أن يكونوا أولين لأنهم أول من يقوم فى المطالبة وقد عارض أيضاً فى استبعاد القراءة لأنه إنما يكون (أول) ما كان له (آخر) وقد خلف أيضاً فى هذا لأن نعيم أهل الجنة أول ولا آخر له.

(**إنا إذاً لمن الظالمين**)(٣) قطع كاف وكذا (**أو يخافوا أن ترد إيمان بعد إيمانهم واتقوا الله واسمعوا**)(٤) قطع كاف وإن

---

(١) - (٢) سورة المائدة ١٠٧.

(٤) سورة المائدة ١٠٨.

نصبت (**يوم يجمع الله الرسل**)(١) بإضمار فعل، وإن نصبته (**باتقوا واسمعوا**) لم يكن كافياً وكذا (**والله لا يهدى القوم الفاسقين**)(٢)، (**فيقول ماذا أجبتم**)(٣) قطع كاف.

(**قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب**)(٤) تمام إن نصبت (**إذ**)#٢٧٧ (٥) بفعل مضمر (**تكلم الناس فى المهد وكهلا**)(٦) فقطع كاف إن نصبت (إذ) بفعل مضمر وكذا (**وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل**)(٧) وكذا (**وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذنى**)(٨) وكذا (**وتبرىء الأكمه والأبرص بإذنى**)(٩) وكذا (**وإذ تخرج الموتى بإذنى**)(١٠) وكذا (**فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين**)(١١) (**أن آمنوا بى وبرسولى**)(١٢) عن نافع تم، (**واشهد بأننا مسلمون**)(١٣) تمام.

إن نصبت /٦٨ظ/ (**إذ**)(١٤) بفعل مضمر (**مائدة من السماء**)(١٥) قطع كاف(**قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين**)(١٦) قطع حسن، وكذا (**ونكون عليها من الشاهدين**)(١٧) وكذا (**وارزقنا وأنت خير الرازقين**)(١٨) وكذا (**لا أعذبه أحداً من**

---

(١) سورة المائدة ١٠٩.
(٢) سورة المائدة ١٠٨.
(٣)، (٤) سورة المائدة ١٠٩.
(٥) - (١١) سورة المائدة ١١٠.
(١٢)، (١٣) سورة المائدة ١١١.
(١٤) - (١٦) سورة المائدة ١١٢.
(١٧) سورة المائدة ١١٣.
(١٨) سورة المائدة ١١٤.

العالمين)(١) إن نصبت (**إذ**) بفعل مضمر.

عن نافع (**قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق**)(٢) ثم قال أحمد بن جعفر (**ما ليس لى بحق**) تم، لأن الباء جواب الجحد(٣) وقال وحكى عن بعضهم (**إن كنتقلته فقد علمته**)(٤) وهذا خطأ، قال أبو جعفر: لم يبين العلة من أين صار خطأ وشرح هذا أن أقول من: التمام (**سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى**) خطأ لأن الباء إن كانت غير متعلقة بشىء فذلك غير جائز وإن كانت للقسم لم يجز لأنه لا جواب ها هنا وإن كانت ينوى بها التأخير كان خطأ لأن التقديم والتأخير مجاز ولا يستعمل المجاز إلا بتوقيف أو حجة ولا حجة فى ذلك ولا توقيف بل التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك بما صح سنده كما قرىء على على بن سعيد بن بشير عن ابن أبى عمر حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس عن أبى هريرة قال: تلقى عيسى حجته ولقاه الله عز وجل فى قوله لما قال الله تبارك وتعالى (**يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله**)(٥) قال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقاه الله جل وعز (**سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق**) (**إنك أنت علام الغيوب**)(٦) قطع كاف.

---

(١) سورة المائدة ١١٥.

(٢) سورة المائدة ١١٦.

(٣) وفى نسخة (أ) ، (ب) الحجة وهو تصحيف.

(٤) - (٦) سورة المائدة ١١٦.

قال الأخفش (**ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به**)(١) التمام فيه (**أن اعبدوا الله ربى وربكم**)(٢) لأنه تفسير وما أمر به، (**وأنت على كل شىء شهيد**)(٣) قطع صالح والتمام (**وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم**)(٤)، (**ذلك الفوز العظيم**)(٥) قطع تام قال أبو عبدالله وأحمد بن جعفر (**لله ملك السموات والأرض وما فيهن**)(٦) تم، وقال غيرهما: هو كاف والتمام (**وهو على كل شىء قدير**)(٧) والله أعلم بالصواب.

---

(١) - (٢) سورة المائدة ١١٧.

(٤) سورة المائدة ١١٨.

(٥) سورة المائدة ١١٩.

(٦) ، (٧) سورة المائدة ١٢٠.

سورة الأنعام

/ ٦٩و / قال أبو جعفر: قد ذكرنا ما تقدم من السور على تقص وشرح وكان فى ذلك دليل على كثير مما يزيد من القطع التام والحسن والكافى والصالح فقس على ذلك فإنى لو أتيت بذلك إلى آخر الكتاب على تقص، طال، فرأيت أن لا أذكر الواضح المفهوم المعنى وأذكر المشكل وما لا يفهم إلا بفكر ونظر ولا يعرف إلا بعلم فى التأويل ودراية بالتفسير وبالله التوفيق.

ففى ما روينا عن نافع بالإسناد المتقدم **(ثم قضى أجلا)**(١) تم، وكذا قال الأخفش ويعقوب وسهل بن محمد قال ممجاهد **(ثم قضى أجلا)** أجل الدنيا الموت، والأجل المسمى البعث.

قال العباس بن الفضل **(وهو الله)**(٢) وقف كاف، ثم يبتدأ **(فى السموات وفى الأرض يعلم سركم وجهركم)**(٣) قال: وقال أبى **(وهو الله فى السموات)**(٤) وقف كاف **(فأهلكناهم بذنوبهم)**(٥) قطع حسن والتمام **(وللبسنا عليهم ما يلبسون)**(٦).

(قل لمن ما فى السموات والأرض قل لله)(٧) قطع كاف،

---

(١) سورة الأنعام ٢.
(٢) ، (٤) سورة الأنعام ٣.
(٥) سورة الأنعام ٦.
(٦) سورة الأنعام ٩.
(٧) سورة الأنعام ١٢.

وكذا (**كتب على نفسه الرحمة**)(١) فى قول أبى حاتم وهو أحد قولى الفراء لأنه قال: إن شئت جعلت (**كتب على نفسه الرحمة**) غاية الكلام ثم استأنف (**ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه**)(٢) قال: وإن شئت جعلته مثل (**كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة**)(٣)، قال أبو جعفر: يجعل التقدير: كتب ربكم ليجمعنكم، كما أن التقدير: كتب ربكم أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة، وهذا القول من مذهب سيبوية لأنه قال فى قول الله جل وعز (**ثم بدا لهم من بعدد ما رأوا الآيات ليسجننه**)(٤) معناه: أن يسجنوه فكذا على قوله: كتب ربكم على نفسه الرحمة أن يجمعكم إلى يوم القيامة، (**قل أغير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والأرض**)(٥) قطع حسن، والتمام على ما روينا عن نافع (**وهو يطعم ولا يطعم**)(٦) قال أبو عبيدالله (**فلا كاشف له إلا هو**)(٧) تم الكلام، (**قل أى شىء أكبر شهادة**)(٨) عن نافع تم /٦٩ظ/ وخولف فيه، قال الأخفش ويعقوب (**لأنذركم به ومن بلغ**)(٩) تم الكلام، والتفسير يدل على صحة ما قالا، قال محمد بن كعب من بلغته آية من كتاب الله فكأنما رأى الرسل صلى الله عليهم ثم تلا (**وأوحى إلى هذا القرآن**

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ١٢.
(٣) سورة الأنعام ٥٤.
(٤) سورة يوسف ٣٥.
(٥) ، (٦) سورة الأنعام ١٤.
(٧) سورة الأنعام ١٧.
(٨) سورة الأنعام ١٨.
(٩) سورة الأنعام ١٩.

لأنذركم به ومن بلغ) والتقدير عند الفراء: ومن بلغه، قال أبو جعفر: وهذا التقدير صواب على هذا التفسير وحذفت الهاء لطول الإسم مثل **(وفيها ما تشتهى الأنفس)**(١) وفيه قول آخر على غير حذف يكون المعنى: لأنذركم به ومن بلغ: أى احتلم، لأنه من لم يبلغ الحلم غير مخاطب، والتمام بعده **(وإننى برىء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)**(٢) كاف عند أبى حاتم.

قال أبو جعفر: إن جعلت الذين الثانى بدلا من الذين الأول لم يكن ما قبله كافياً وإن جعلته مبتدأ كان القول كما قال أبو حاتم، والتمام **(فهم لا يؤمنون)**(٣) **(أو كذب بآياته)**(٤) قطع حسن والتمام **(إنه لا يفلح الظالمون)**(٥)، **(ومنهم من يستمع إليك)**(٦) تمام عند الأخفش، وكذا **(وفى آذانهم وقرا)**(٧) والوقف الكافى بعده عند أبى حاتم **(وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها)**(٨) **(وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون)**(٩) تمام عند نافع.

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز **(ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد)**(١٠) وهذا الوقف الكافى إلا فيمن رفع ما بعده والتمام بعده عند أبى حاتم **(وقالوا إن هى إلا حياتنا**

---

(١) سورة الزخرف ٧١.
(٢) سورة الأنعام ١٩- ٢٠.
(٣) سورة الأنعام ٢٠.
(٤) ، (٥) سورة الأنعام ٢١.
(٦) - (٨) سورة الأنعام ٢٥.
(٩) سورة الأنعام ٢٦.
(١٠) سورة الأنعام ٢٧.

الدنيا وما نحن بمبعوثين)(١).

قال أبو جعفر: وبعض من يجهل اللغة وليس له نظر يكره الوقوف على مثل هذا لأنه يستشنعه وذلك جهل منه لأن الواقف على هذا غير معتقد له بيان وإنما أخبر به عن غيره والتمام بعده ما روينا عن نافع (**قالوا بلى وربنا**)(٢) وبعده (**قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها**)(٣) وبعده (**فتأتيهم بآية**)(٤) هذا كله عن نافع والتمام بعده على ما روينا عن نافع والأخفش وأبى حاتم والقتبى (**إنما يستجيب الذين يسمعون**)(٥) وبعده /٧٠و/ عند أبى حاتم (**والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون**)(٦)، قال أبو عبدالله (**إلا أمم أمثالكم**)(٧) تم الكلام.

قال أحمد بن موسى (**والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم فى الظلمات**)(٨) تمام وقال غيره التمام (**من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم**)(٩)، قال الأخفش (**فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا**)(١٠) ها هنا تم الكلام.

(**من إله غير الله يأتيكم به**)(١١) قطع حسن والتمام رأس الآية

---

(١) سورة الأنعام ٢٩.
(٢) سورة الأنعام ٣٠.
(٣) سورة الأنعام ٣١.
(٤) سورة الأنعام ٣٥.
(٥) ، (٦) سورة الأنعام ٣٦.
(٧) سورة الأنعام ٣٨.
(٨) ، (٩) سورة الأنعام ٣٩.
(١٠) سورة الأنعام ٤٣.
(١١) سورة الأنعام ٤٦.

(**يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون**)(١) قطع تام (**إن أتبع إلا ما يوحى**)(٢) قطع حسن والتمام (**قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون**)(٣) وبعده (**وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون**)(٤) (**يريدون وجهه**)(٥) قطع صالح.

قال يعقوب: ومن الوقف (**ما عليك من حسابهم من شىء وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم**)(٦) فهذا الوقف التام لأنه مقدم ومؤخر، قال أبو جعفر: هو مقدم ومؤخر كما قال، ولذلك وجب أن يكون التمام (**فتكون من الظالمين**)(٧) لأن (فتكون) جواب النهى والتقدير: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى فتكون من الظالمين، (**وما من حسابك عليهم من شىء فتطردهم**) فلا يتم الكلام حتى يأتى بجواب النهى لأنه كالمعطوف على معناه (**وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم**)(٨) قطع صالح.

قال أحمد بن موسى (**كتب ربكم على نفسه الرحمة**)(٩) تمام ثم قال جل ثناؤه (**أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة**)(١٠) قال أبو جعفر: وهذا تبيين(١١) نذكر فيه من القراءات، قرأ مجاهد وأهل

---

(١) سورة الأنعام ٤٩.

(٢) . (٣) سورة الأنعام ٥٠.

(٤) سورة الأنعام ٥١.

(٥) - (٧) سرة الأنعام ٥٢.

(٨) - (١٠) سورة الأنعام ٥٤.

(١١) فى نسخة (ب) وهذا يتبين وهو تصحيف.

مكة وأبو عمرو والأعمش وحمزة والكسائى **(أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم)**(١) بكسر الهمزة فيها وفى رواية محمد بن سعدان عن عبدالوهاب بن عطا عن هارون عن أسيد عن الأعرج أنه قرأ (إنه) بكسر الهمزة فإنه يفتحها وقرأ أبو جعفر ونافع (أنه) بفتح الهمزة فإنه يكسرها وقرأ الحسن وعاصم (أنه) بفتحهما قال أبو جعفر: التمام على قراءة الأول **(كتب ربكم على نفسه الرحمة)** إن جعلت /٧٠ظ/ إن مبتدأة، وإن قدرت معنى: كتب، بمعنى: قال، لم يقف على (الرحمة) وكذا القراءة الثانية والقراءة الثالثة لا يقف على الرحمة أيضاً لأن إن أبدل منها وكذا القراءة الرابعة والتمام **(غفور رحيم)** وبعده **(ولتستبين سبيل المجرمين)**(٢)، **(قل إنى على بينة من ربى وكذبتم به)**(٣) قطع كاف وكذا **(ما عندى ما تستعجلون به)**(٤) والتمام **(وهو خير الفاصلين)**(٥)، وكذا **(والله أعلم بالظالمين)**(٦).

قال العباس **(وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو)**(٧) تمام **(وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب)**(٨) قطع كاف على قراءة من قرأ **(ولا رطب ولا يابس)**(٩) ورفع بالابتداء، فإن رفعه على أنه معطوف على الموضع كان التمام **(إلا فى كتاب مبين)**(١٠) **(ثم ردوا إلى الله**

---

(١) سورة الأنعام ٥٤.

(٢) سورة الأنعام ٥٥.

(٣) - (٥) سورة الأنعام ٥٧.

(٦) سورة الأنعام ٥٨. (٧) - (١٠) سورة الأنعام ٥٩.

مولاهم)(١) قطع على قراءة الحسن (**الحق**)(٢) ومن خفض كان التمام عنده (**إلا فى كتاب مبين**)(٣) عنده (**وهو أسرع الحاسبين**)(٤) (**ويذيق بعضكم بأس بعض**)(٥) قطع صالح.

قال أبو حاتم (**قل لست عليكم بوكيل**)(٦) تام ثم ابتدأ (**لكل نبأ مستقر**)(٧) هذا وقف جيد ثم تهددهم فقال (**وسوف تعلمون**)(٨) (**ولكن ذكرى**)(٩) ليس بوقف كاف لأنه متعلق بما بعده والوقف (**لعلهم يتقون**)(١٠)، (**ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع**)(١١) قطع كاف وكذا (**وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها**)(١٢) والتمام (**أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون**)(١٣).

قال نصير (**كالذى استهوته الشياطين فى الأرض**)(١٤) تمام وأحسنه أن يتم الآية، قال أبو جعفر: خالفه فى هذه الأئمة والنحويون لأن (**حيران**)(١٥) منصوب على الحال من (الهاء) أو من (الذى) فلا يتم الكلام على ما قبله والتأويل على ذلك، قال مجاهد: كرجل حيران يدعونه أصحابه إلى الطريق، وكذا مثل من

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ٦٢.
(٣) سورة الأنعام ٥٩.
(٤) سورة الأنعام ٦٢.
(٥) سورة الأنعام ٦٥.
(٦) سورة الأنعام ٦٦.
(٧) ، (٨) سورة الأنعام ٦٧.
(٩) ، (١٠) سورة الأنعام ٦٩.
(١١) - (١٢) سورة الأنعام ٧٠.
(١٤) ، (١٥) سورة الأنعام ٧١.

ضل بعد إذ هدى والتمام على ما روينا عن نافع وأبى حاتم وأحمد بن موسى **(كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران)**(١) وليس آخر الآية أيضاً تمام على قول الفراء لأنه يقدره /٧١و/ وأمرنا أن نسلم وأن أقيموا وأن مردود اللام، قال: والعرب تقول - أمرنا لنهتدى وأن نهدى وأن فى موضع نصب بالأمر، قال أبو جعفر: وهذا مأخوذ من قول سيبويه، إلا أن قول سيبويه أصح فى مذاهب العربية والمعنى عند سيبويه أن (أن) هى الناصبة للفعل تقول: جئت لتكرمنى، فالمعنى: لأن تكرمنى واستدل على ذلك بأن هذه اللام لا تقطع على الفعل لأنها لام الخفض فمعنى لنسلم: لأن نسلم، ثم عطف عليه وأن أقيموا معطوف على الهدى لأن الهدى أن يهتدوا والذى بمعنى: الذين، فعلى هذه الأقوال لا يكون **(لنسلم لرب العالمين)**(٢) تماماً ولا كافياً، **(وأن أقيموا الصلاة واتقوه)**(٣) قطع كاف إذا لم يعطف على الهاء **(ويوم يقول كن فيكون)**(٤) وجعلت المعنى: واذكروا وخلق يوم يقول **(وهو الذى إليه تحشرون)**(٥) مثل: واتقوه فى القطع **(وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق)**(٦) قطع كاف وإن قدرته بمعنى **(واذكر يوم يقول كن)** قطع كاف وكذا **(فيكون)** إن جعلت المعنى فيكون ما أراد جل وعز من حياة وموت أو فيكون الصور على قول الفراء ويكون قوله مرفوعاً بالإبتداء وإن كان مرفوعاً بـ يكون لم يقف على **(فيكون)** و **(الحق)** من نعت (قوله) فإن جعلت **(يكون)**

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ٧١.

(٣) سورة الأنعام ٧٢. (٤) سورة الأنعام ٧٣.

(٥) سورة الأنعام ٧٢. (٦) سورة الأنعام ٧٣.

بمعنى يقع كان الوقف الكافى فيكون، الحق، وإن جعلت (**يوم ينفخ فى الصور**)(١) خبر يكون أو بدلا من (**يوم يقول**) لم يقف على (**الحق**) وإن جعلت (يوم ينفخ فى) منصوباً بقوله (**وله الملك**)(٢) وقفت على (الحق) (وله الملك) قطع صالح وإن جعلت يوم ينفخ بمعنى: اذكر يوم ينفخ فى الصور قطع كاف إن جعلته بمعنى (**هو عالم الغيب والشهادة**) وإن جعلت (**عالم الغيب**)(٣) نعتاً للذى لم تقف على ما قبله وكذا إن رفعته بإضمار فعل كما تقول ضرب زيد عمرو لأنه متعلق بما قبله ومن قرأ بقراءة الحسن /٧١ظ/ والأعمش وعاصم عالم الغيب بالخفض لم يقف على ما قبله لأنه خفضه على البدل من الهاء وكان قطعه (**وهو الحكيم الخبير**)(٤) وقدر ذلك، واذكر (**إذ قال ابراهيم لأبيه**)(٥) قطع كاف على قراءة الحسن وهى قراءة يعقوب لأنهما يقرءان (**آزر**)(٦) بالرفع ويكون التقدير: هو آزر، فإن جعلته نداء لم تقف على ما قبله.

وفيه خمس قراءات هذه أحدها، وفى قرءة أبى (**وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر**) يا آزر فهذا مضموم على النداء وفى قراءة أكثر الناس (**وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر**) بالنصب من غير تنوين ولا يقف على ما قبله أيضاً على هذه القراءة وفى رواية أبى حاتم أن ابن عباس قرأ (**وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ**) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالتنوين، و(تتحذ) بغير استفهام وفى قراءة غيره كما روى إلا فى الهمزة الثانية فإنها مفتوحة وعلى

---

(١) - (٤) سورة الأنعام ٧٣.

(٥) . (٦) سورة الأنعام ٧٤.

هاتين القراءتين لا يقف على ما قبله لأنه محكى.
فعلى فتح الهمزة الثانية يكون منقولا من الأزر وهو الظهر ويستعمل للقوة ويكون مفعولا من أجله.
وكسر الهمزة على أن يكون بمعنى الوزر وأبدل من الواو همزة كما يقال فى كاف وإكاف والتمام **(فى ضلال مبين)**(١) وكذلك **(نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض)**(٢) قطع كاف لأن **(وليكون من الموقنين)**(٣) متعلق بفعل بعده محذوف.
(قال هذا ربى)(٤) قطع كاف والتمام رأس الآية وكذا الآية التى بعدها **(إنى برىء مما تشركون)**(٥) قطع صالح والتمام **(وما أنا من المشركين)**(٦) وعن نافع **(وقد هدان)**(٧) تم وخولف فى هذا لأن الذى بعده متصل به ولكنه قطع صالح وكذا **(إلا أن يشاء ربى شيئا)**(٨) والتمام **(فأى الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون)**(٩) **(أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)**(١٠) قطع حسن وكذا **(آتيناها إبراهيم /٧٢و/ على قومه)**(١١) وكذا **(نرفع درجات)**(١٢) والتمام **(إن ربك حكيم عليم)**(١٣).

---

(١) سورة الأنعام ٧٤.
(٢) ، (٣) سورة الأنعام ٧٥.
(٤) سورة الأنعام ٧٦.
(٥) سورة الأنعام ٧٨.
(٦) سورة الأنعام ٧٩.
(٧) ، (٨) سورة الأنعام ٨٠.
(٩) سورة الأنعام ٨١.
(١٠) سورة الأنعام ٨٢.
(١١) - (١٢) سورة الأنعام ٨٣.

(**كلا هدينا**)(١) قطع كاف، قال محمد بن جرير (**ومن ذريته**)(٢) الهاء عائدة على نوح لأن فى سياق الكلام (**لوطاً**)(٣) وليس من ذرية إبراهيم، قال: والمعنى: ونوحاً هدينا من قبل ابراهيم وإسحاق ويعقوب وفى سياق الكلام أيوب بن موص بن رازح بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم، قال أبو حاتم (**وإلياس**)(٤) وقف، وابتدأ (**كل من الصالحين**)(٥) وغلط فى هذا لأن بعده (**وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا**)(٦) بالنصب على العطف على ما قبلهم، فكيف يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف والوقف (**وكلا فضلنا على العالمين**)(٧).

قال الأخفش: أى (**ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم**)(٨) (**من**) هو: صالح، وأضمر هذا (**أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة**)(٩) قطع كاف وكذا (**فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**)(١٠) (**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**)(١١) عن نافع تم.

قال أبو جعفر: القطع عليه حسن لأنه تمام وأيضاً فإنه إن وصل بالهاء كان لاحناً وإن حذف الهاء خالف الشواذ والقطع عليه أسلم.

---

(١) . (٢) سورة الأنعام ٨٤.
(٣) سورة الأنعام ٨٦.
(٤) . (٥) سورة الأنعام ٨٥.
(٦) . (٧) سورة الأنعام ٨٦.
(٨) سورة الأنعام ٨٧.
(٩) . (١٠) سورة الأنعام ٨٩.
(١١) سورة الأنعام ٩٠.

قال أبو جعفر: وهذا مذهب أكثر العلماء ويصل بغيرها وكذا ابن محيصن، وحكى ابن سعدان أن هذا مذهب حمزة وأنه كذا أقرأه سليمان وحكى ابن سعدان عن أبى محمد أن أبا عمرو كان يثبت الهاء فى الوقف وفى الإدراج وأن عبدالله بن عامر قرأ (**فبهداهم أقتده قل لا أسألكم عليه أجراً**)(١) وهذا عند جميع النحويين لحن إلا شيئاً.

حكى عن أحمد بن يحيى حكاه إبراهيم بن محمد بن عرفه قال: يجوز أن تشبه هذه الهاء بهاء الإضمار كما شبه هاء الإضمار بها، قال أبو جعفر: فأما محمد بن يزيد فلحن من شبه هاء الإضمار بهذه فقال من قرأ (**يؤده إليك**)(٢) فقد لحن وحكى محمد بن جرير أنه يقال قداه /٧٢ظ/ بقدوة قدة وقدوة وقدوة وقدية إذا نحا نحوه واتبع أثره.

(**إن هو إلا ذكرى للعالمين**)(٣) قطع تام، (**قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس**)(٤) قطع كاف على قراءة مجاهد وابن كثير وأبى عمرو كذا على قراءتهم (**وتخفون كثيرا**)(٥) وقد فسر هذا مجاهد بتفسير يستحسن قال (**قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس**) مخاطبة للمشركين(٦) العرب (**تجعلونه قراطيس تبدونها**

---

(١) سورة الأنعام ٩٠.
(٢) سورة آل عمران ٧٥.
(٣) سورة الأنعام ٩٠.
(٤) ، (٥) سورة الأنعام ٩١.
(٦) وفى نسخة (أ) المشركين.

وتخفون كثيرا)(١) لليهود (**وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم**)(٢) مخاطبة للمسلمين.

وعلى قراءة الأعرج ونافع وحمزة لا ينبغى ان يوقف على (**قراطيس**) لأن المخاطبة متصلة والتمام على ما روينا عن نافع (**وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم**).

وعلى قول الفراء التمام (**قل الله**)(٣) لأن المعنى عنده: قل الله علمكم، وكذا على قول من قال: هو جواب (**من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى**)(٤) أى قل: الله أنزله، وعلى قول نافع يكون خبراً أى قل هو الله، (**ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون**)(٥) قطع تام.

قال أحمد بن موسى (**ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله**)(٦) تمام (**ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم**)(٧) ليس بتمام وإن كان جواب لو محذوفاً كما قال:

فلو أنها نفس تموت سوية

ولكنها نفس تساقط أنفسا

وإنما لم يكن تماماً لأن ما بعده مبتدأ وخبره فى موضع الحال، وغمرة الشىء: معظمه وكثرته، وأصله مما يغمره أى يعطيه كما قال:

وهل ينجى من الغمرات إلا بـراك القتـال والفرار

(**والملائكة باسطوا أيديهم**)(٨) قطع صالح لأن معناه معروف

---

(١) - (٥) سورة الأنعام ٩١.

(٦) - (٨) سورة الأنعام ٩٣.

يقال بسط يده إذا مدها قال ابن عباس: باسطو أيديهم بالعذاب، قال الضحاك: باسطوا أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم، والتقدير فى العربية يقولون /٧٣و/ **(أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون)** (١) ليس بتمام لأنه متعلق بما بعده، وإذا أرادت العرب الرفق والدعة وخفة المؤونة قالوا: الهون بفتح الهاء وإذا أراد الهون يضم الهاء كما قال ذو الإصبع:

إليك عنى فما أمى براعيه ترعى
المخاض ولا أغضى على الهون

(بما كنتم تقولون على الله غير الحق) (٢) عن نافع تم، وقال غيره التمام **(وكنتم عن آياته تستكبرون)** (٣) لأن هذا آخر كلام الملائكة.

ويقول الله عز وجل يوم القيامة **(ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم)** (٤) قطع صالح وهذا على التوبيخ لهم والتحسير، أى: جئتمونا عراة حفاة غلفاً (وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم) قطع صالح، وتركتم ما كنتم تتباهون به فى الدنيا من مال وأمان كما روى أن عائشة قرأت هذه الآية فقالت: يا رسول الله وأسوتاه حشر الناس جميعاً ينظر الرجال إلى النساء والنساء إلى الرجال قال: يا عائشة هم فى شغل عن ذلك **(لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه)** (٥)، قال محمد بن جرير: واحد الفرادى فرد وأنشد:

---

(١) - (٢) سورة الأنعام ٩٣.
(٤) سورة الأنعام ٩٤.
(٥) سورة عبس ٣٧.

من وحش وجرة موشى أكارعه

طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

وقال: ويقال فرد وفريد كما يقال وحد ووحيد وقال أيضاً أفراد وفراد ومعروف فى كلام العرب خولته ملكته وأعطيته وقد خال خيالا بكسر الخا قال أبو النجم:

أعطى فلم يبخل ولم يبخل

كرم الذرى من خول المخول

وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

هنالك إن تستخولوا المال يخولوا

وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

(**لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون**)(١) قطع تام (**إن الله فالق** /٧٣ظ/ **الحب والنوى**)(٢) قطع صالح إن قدرت ما بعده منقطعاً مما قبله وكذا (**مخرج الميت من الحى**)(٣) وكذا (**فأنى تؤفكون**)(٤) ويكون التقدير (**هو فالق الإصباح**) (**وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا**)(٥) قطع كاف والتمام (**ذلك تقدير العزيز العليم**)(٦) والوقف الكافى بعده (**وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر**)(٧) والتمام (**قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون**)(٨) والقطع الكافى بعده (**وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر**

---

(١) سورة الأنعام ٩٤.

(٢) - (٤) سورة الأنعام ٩٥.

(٥) . (٦) سورة الأنعام ٩٦.

(٧) . (٨) سورة الأنعام ٩٧.

ومستودع)(١) والتمام (**قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون**)(٢).
قال يعقوب: ومن الوقف (**وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية**)(٣) فهذا الوقف الكافى من الوقف تم قال(٤) جل وعز (**وجنات من أعناب**)(٥) فكسر التا وهى فى موضع نصب لأنها معطوفة على قوله متراكباً.
قال أبو جعفر: الذى قاله يعقوب غلط عند أهل العربية وقد بينه هو ذاك بقوله وجنات معطوف على قوله متراكباً فكيف يكفى الوقوف على المعطوف عليه قبل المعطوف وهما شريكان عند سيبويه ومعطوفان عند قوم ومسبوقان عند آخرين وقول الجماعة إن كل واحد منهما داخل فيما دخل فيه الآخر ولكن يصح قول يعقوب إن قرأت وجنات ويكون (**قنوان دانية**) قطعاً كافياً لأن المعنى: قنوانها دانية، والقنوان: الغدوق وهو مذهب ابن عباس، وقال قتاده: القنوان: الطلع وقال أمرؤ القيس:

فأتت أعاليه وأدت أصوله
ومال بقنوان من البسر أحمرا

ومن قرأ وجنات بالرفع محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى والأعمش وهى الصحيحة من قراءة عاصم وزعم القتبى وأنها لحن وإنها لا

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ٩٨.
(٣) سورة الأنعام ٩٩.
(٤) وفى نسخة (ب) قال الله. (٥) سورة الأنعام ٩٩.

تجوز لأن المعنى /٧٤و/ عنده لا يكون ومن النخل جنات وقد تقدمه إلى هذا القول أبو حاتم وأبو عبيد.

قال أبو جعفر: والقراءة بالرفع جائزة وفيها تقديران: أحدهما أن تكون مرفوعاً بالابتداء ويكون التقدير: ولهم جنات، والتقدير الآخر: أن تكون معطوفة على المعنى أجاز ذلك سيبويه والفراء فأما الفراء فقال لو قرىء وجنات بالرفع لجاز ولم يذكر أحداً قرأ بها. وأما سيبويه فيحمل مثل هذا على المعنى وأنشد:

بادت وغير أيهن مع البلى

إلا رواكد جمرهن هباء

ثم عطف على معنى رواكد فقال:

ومشجج أما سواء فذاله

فبدا وغير ساره المعزاء

قال الفراء **(والزيتون والرمان)**(١) يريد وشجر الزيتون والرمان مثل **(واسأل القرية)** يريد أهل القرية، قال أحمد بن موسى **(انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه)**(٢) تمام وقال غيره هو كاف أي وانظر(٣) إلى إدراكه وقد أينع ونبع إذا أدرك والتمام **(إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)**(٤) والتمام بعده على ما روينا عن نافع **(وخرقوا له بنين وبنات بغير علم)**(٥) **(ذلكم الله ربكم لا إله**

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ٩٩.

(٣) في الأصل ، (ب) «وانظر» وهو خطأ والصواب «وانظروا» من المطبوعة.

(٤) سورة الأنعام ٩٩.

(٥) سورة الأنعام ١٠٠.

إلا هو خالق كل شيء)(١) قطع صالح (**فاعبدوه**)(٢) قطع كاف والتمام (**وهو على كل شيء وكيل**)(٣) وبعده (**وهو اللطيف الخبير**)(٤) وبعده ما روينا عن نافع (**فيسبوا الله عدواً بغير علم**)(٥).

قال يعقوب: ومن الوقف (**وما يشعركم**)(٦) فهذا التام من الوقف، قال جل وعز مخبراً وموجباً أيضاً (**إذا جاءت لا يؤمنون**)(٧)، قال أبو جعفر: وقال القول مذهب أبى عمرو وعيسى والأخفش ومن قرأ(٨) (أنها) بالفتح فذهب إلى قول الخليل وجاز الوقف على وما يشعركم لأن أنها عندهما بمعنى لعلها وحكى الخليل عن العرب - أتيت السوق أنك تشترى لى كذا بمعنى لعلك وعلى قول الكسائى وما يشعركم ليس بوقف لأن المعنى عنده وما يشعركم بأنها إذا جاءت لا يؤمنون و (**لا**) عنده زائدة كما قال: /٧٤ظ/

وما ألوم البيض أن لا تسخرا

كما رأينا(٩) الشمط القفندرا

تريد أن تسخر قال أبو جعفر: وهذا عند البصريين خطأ لا تزاد لا فى موضع يشكل فيه زيادتها وكذا لا يقف على ما يشعركم على قول الفراء وأصحابه يعبرون عنه أن المعنى: وما يشعركم بأنها إذا

---

(١) - (٢) سورة الأنعام ١٠٢.

(٤) سورة الأنعام ١٠٣.

(٥) سورة الأنعام ١٠٨.

(٦) ، (٧) سورة الأنعام ١٠٩.

(٨) وفى نسخة (ب) «بفتح الهمزة كان منتصراً لقول الخليل وجاز الوقف ...».

(٩) وفى نسخة (ب) رأين.

جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون(١)، والتمام على قول الجماعة (لا يؤمنون) والقول فى أن معنى: أنها لعلها قول معروف فى اللغة كما قال:

أرينى جواداً مات هزلا لأننى

أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

والوقوف على رؤوس الآيات فى العشر الثانى بعد المائة حسن إلا أنه فيما رويناه عن نافع أنه قال (**أفغير الله أبتغى حكما**)(٢) ثم قال أبو حاتم (**وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلا**)(٣) تمام وقال غيرهما القطع عليهما حسن وكذا (**إلا ما اضطررتم إليه**)(٤) والتمام (**إن ربك هو أعلم بالمعتدين**)(٥)، (**ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق**)(٦) قطع حسن والتمام (**وإن أطعتموهم إنكم لمشركون**)(٧)، (**كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون**)(٨) قطع صالح وكذا (**أكابر مجرميها ليمكروا فيها**)(٩) وكذا (**وما يشعرون**)(١٠) والتمام على قول نافع ومحمد بن عيسى وأحمد بن موسى (**مثل ما أوتى رسل الله**)(١١) قال غيرهم هو قطع حسن وكذا (**الله أعلم حيث يجعل رسالته**)(١٢) والتمام (**بما كانوا يمكرون**)(١٣).

---

(١) وفى نسخة (أ) ويؤمنون.

(٢) ، (٣) سورة الأنعام ١١٤.

(٤) ، (٥) سورة الأنعام ١١٩.

(٦) ، (٧) سورة الأنعام ١٢١.

(٨) سورة الأنعام ١٢٢.

(٩) ، (١٠) سورة الأنعام ١٢٣.

(١١) - (١٢) سورة الأنعام ١٢٤.

(**يجعل صدره ضيقاً حرجا كأنما يصعد فى السماء**)(١) قطع حسن والتمام (**كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون**)(٢) وكذا (**وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون**)(٣) قطع حسن والتمام (**وهو وليهم** /٧٥و/ **بما كانوا يعملون**)(٤) (**إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم**)(٥) قطع صالح (**وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا**)(٦) ليس بقطع كاف وإن كان أهل التفسير قد اختلفوا فى معنى معناه، قال قتادة: فى النار يتبع بعضهم بعضاً.

قال أبو جعفر: أخذه من الموالاه، أى: توالى بين بعضهم وبعض فى النار وقال غيره (**نولى بعض الظالمين بعضا**) نسلط بعضهم على بعض حتى ينتقم من الجميع، قال أبو جعفر: وهذا مذهب ابن زيد، قال: نسلط ظالمى الجن على ظالمى الإنس، وقال مجاهد: نجعل بعضهم ولى بعض بالكفر، قال أبو جعفر: وهذا أشبه بنسق الآية وبما قبلها وما بعدها والقطع الحسن (**بما كانوا يكسبون**)(٧) والوقف على رؤوس الآى إلى قوله جل وعز (**إن ما توعدون لآت**)(٨) فهو قطع حسن والتمام (**وما أنتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل فسوف تعلمون من تكون**)(٩)

---

(١) ، (٢) سورة الأنعام ١٢٥.
(٣) سورة الأنعام ١٢٦.
(٤) سورة الأنعام ١٢٧.
(٥) سورة الأنعام ١٢٨.
(٦) ، (٧) سورة الأنعام ١٢٩.
(٨) سورة الأنعام ١٣٤.
(٩) سورة الأنعام ١٣٤ - ١٣٥.

هذا قطعاً كافياً(١) إن جعلت (من) مرفوعة بالابتداء وقطعتها مما قبلها، وإن جعلتها فى موضع نصب وجعلت (**فسوف تعلمون**) بمعنى فسوف تعرفون حكى هذا سيبويه والفراء لم يقف على (**تعلمون**) وإن جعلت (من) بمعنى (أى) ولم تقطعها مما قبلها جاز القطع (**إنه لا يفلح الظالمون**)(٢) (**ساء ما يحكمون**)(٣) قطع حسن وكذا (**وليلبسوا عليهم دينهم**)(٤) وكذا (**لو شاء الله ما فعلوه**)(٥) والتمام (**فذرهم وما يفترون**)(٦) افتراء عليه قطع حسن وكذا (**سيجزيهم بما كانوا يفترون**)(٧) وكذا (**فهم فيه شركاء**)(٨) وكذا (**سيجزيهم وصفهم**)(٩) والتمام (**إنه حكيم عليم**)(١٠) (**وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله**)(١١) قطع حسن والتمام (**قد ضلوا وما كانوا مهتدين**)(١٢).

قال أبو حاتم (**وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات**)(١٣) لا تمام فيه دون (**أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا**)(١٤) لأن (**ثمانية**

---

(١) فى نسخة (ب).
(٢) سورة الأنعام ١٣٥.
(٣) سورة الأنعام ١٣٦.
(٤) - (٦) سورة الأنعام ١٣٧.
(٧) سورة الأنعام ١٣٨.
(٨) - (١٠) سورة الأنعام ١٣٩.
(١١) . (١٢) سورة الأنعام ١٤٠.
(١٣) سورة الأنعام ١٤١.
(١٤) سورة الأنعام ١٤٤.

أزواج)(١) زعموا محمول /٧٥ظ/ على أنشأ.

قال أبو جعفر: وأكثر العلماء على هذا إلا أنا روينا عن نافع (**والنخل والزرع مختلفاً أكله**)(٢) تم وهذا لا معنى له لأن الزيتون والرمان معطوف على ما قبله وروينا عنه (**حمولة وفرشا**)(٣) وسمعت على بن سليمان يقول (**ثمانية أزواج**) منصوب بـ (**كلوا**) فعلى هذا يصح القطع على (**وفرشا**) ويصح أيضاً على قول الكسائى وهو أحد قولى الفراء أن يقف على (وفرشا) وعلى (**إنه لكم عدو مبين**)(٤) لأن الكسائى ينصب ثمانية بإضمار أنشأ وقال الفراء ينصبها بإضمار فعل، قال الأخفش (**أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين**)(٥) تمام وعلى قراءة عثمان بن عفان يجوز الوقف على ثمانية أزواج لأنه يقرأ (**من الضأن اثنين ومن المعز اثنين**)(٦) ويقول أبى حاتم يقول محمد بن جرير ويجعل ثمانية أزواج تبيناً لقوله (حمولة وفرشا) يقدره بدلا أى: ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين فهذه أربعة أزواج زوجان من الضأن وزوجان من المعز الذكر زوج الأنثى والأنثى زوج الذكر (**قل ءالذكرين حرم**)(٧) الذكر من الضأن والذكر من المعز، فإن قالوا حرم الذكرين فقد خالفوا ذلك لأنهم يحلون بعض الذكور وكذا إن قالوا الأنثيان وكذا إن قالوا حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين لأنهم يحلون ما ولدت (**نبئونى**

---

(١) سورة الأنعام ١٤٣.

(٢) سورة الأنعام ١٤١.

(٣) ، (٤) سورة الأنعام ١٤٢.

(٥) - (٧) سورة الأنعام ١٤٣.

بعلم)(١) أى فى أى كتاب وجدتم هذا؟ أم أى نبى حاكم به؟.
(**ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين**)(٢) فهذه أربعة أزواج أخر (**أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا**)(٣) أى فإذا لم يأتكم(٤) نبى ولا كتاب فهل شهدتم الله حرمه؟ فكان هذا قطعاً حسناً بلا اختلاف وكذا (**إن الله لا يهدى القوم الظالمين**)(٥).
وفيما روينا عن نافع (**قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه**) ثم قال أبو جعفر وهذا لا معنى له لأن ما بعده استثناء من المحرمات قال يعقوب ومن الوقف (**قل لا أجد فى ما أوحى** /٧٦و/ **إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس**)(٦) هذا الوقف الكافى ثم قال الله جل وعز (**أو فسقا**)(٧) فرده على دم، وقال الأخفش (**أو فسقاً أهل لغير الله به**)(٨) لأن المعنى (**إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير أو فسقاً أهل لغير الله به فإنه رجس**).
قال أبو جعفر: القول كما قال الأخفش وقد شرحه فأحسن وإن كان أبو حاتم قد قال بقول أستاذه يعقوب (**فإن ربك غفور رحيم**)(٩) قطع تام، (**وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر**)(١٠) قطع كاف وإن كان قد اختلف فى تفسيره فروى ابن أبى طلحة عن ابن

---

(١) سورة الأنعام ١٤٣.
(٢) ، (٣) سورة الأنعام ١٤٤.
(٤) وفى نسخة (أ) ، (ب) يأتهم.
(٥) سورة الأنعام ١٤٤.
(٦) - (٩) سورة الأنعام ١٤٥. (١٠) سورة الأنعام ١٤٦.

عباس حرمنا كل ذى ظفر الإبل والنعام وقال سعيد بن جبير: منهم الديك، قال مجاهد: الدراج والعصفور، قال قتادة: منهم البط وما أشبهه(١)، وقال ابن يزيد: ذى الظفر الإبل فقط.

قال محمد بن جرير: الأول أولى بالصواب لعموم الآية.

(ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما)(٢) ليس بقطع كاف لأن ما بعده معطوف يبين ذلك الإعراب والتفسير وإن كان فيه إشكال وقد قيل إنه مما عابى به أحمد بن يحيى محمد بن يزيد فأجاب محمد بن يزيد يقول الكسائى قال **(الحوايا)**(٣) فى موضع رفع نسق على الظهور أى: إلا ما حملت ظهورهما أو حملت الحوايا، والحوايا ما حوى(٤) واستدار كالمباعر والمرائض الواحدة حوايا وحاوية وحوية **(أو ما اختلط بعظم)**(٥) ما: فى موضع نصب نسق على (ما) الأول، قال الفراء **ما اختلط بعظم)** الإلية، قال ابن جريح وما اختلط بعظم الشحم الذى على عظم الإلية وزاد غيره وكذا ما كان من الشحم على العين.

(ذلك جزيناهم ببغيهم)(٦) قطع صالح /٧٦ظ/ والتمام **(وإنا لصادقون)**(٧) أى فى أنا حرمنا عليهم هذه الأشياء لأنهم كذبوا فقالوا لم يحرمها الله علينا وإنما حرمها إسرائيل على نفسه فاتبعناه ثم القطع على رؤوس الآيات إلى رأس العشر **(فلو شاء لهداكم**

---

(١) وفى نسخة (ب) أشبهها.

(٢) ، (٣) سورة الأنعام ١٤٦.

(٤) وفى نسخة (أ) يحوى.

(٥) - (٧) سورة الأنعام ١٤٦.

أجمعين)(١).

(**ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة**)(٢) قطع كاف، إن ابتدأت بما بعده وقطعته مما قبله، وإن لم تقطعه منه دخل فى الصلة والتمام (**وهم بربهم يعدلون قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم**)(٣) قطع كاف إن ابتدأت بما بعده ويكون التقدير ذلك (**ألا تشركوا به شيئا**)(٤) وإن جعلت (أن) بدلا من (ما) لم تقف على ما قبلها وكذا إن جعلته بمعنى لئلا تشركوا أو بأن لا تشركوا (**وبالوالدين إحسانا**)(٥) قطع كاف إن ابتدأت النهى بعده (**ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق**)(٦) قطع كاف (**ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون**)(٧) قطع كاف إن ابتدأت النهى بعده (**ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون**)(٨) قطع كاف على قراءة الأعمش وحمزة والكسائى لأنهم يقرءون وإن بكسر الهمزة وعلى قراءة الحسن وأبى عمرو وعاصم ونافع لا تقف على ما قبله فى قول الفراء لأنهم يقرؤون بفتح الهمزة.

وللفراء فيها تقديران أحدهما: أتل ما حرم ربكم عليكم، واتل أن هذا صراطى مستقيماً تجعل إن نسقاً على ما.

والتقدير الآخر ربكم وصاكم وبأن هذا صراطى مستقيماً إلا أنه عطف على مضمر مخفوض ولا حاجة به إلى ذلك.

---

(١) سورة الأنعام ١٤٩.

(٢) سورة الأنعام ١٥٠.

(٣) سورة الأنعام ١٥٠ - ١٥١.

(٤) - (٧) سورة الأنعام ١٥١. (٨) سورة الأنعام ١٥٢.

وعلى قول الخليل وسيبويه يقف على (**لعلكم تذكرون**) والتقدير عندهما ولأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه، ومثله (**وأن المساجد لله**)(١) (**فتفرق بكم عن سبيله**)(٢) قطع كاف والتمام (**لعلكم تتقون**)(٣) وبعده (**لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون**)(٤) تمام.

(**وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه**)(٥) قطع كاف على قول من قال المعنى: واتقوا أن تقولوا ومن قال المعنى: أنزلناه مباركاً لأن لا تقولوا، أو كراهة أن تقولوا لم يقف على فاتبعوه وعلى الأقوال جميعاً تقف على (**لعلكم ترحمون**)(٦) لأن ان متعلقة ما قبلها وكذا (**وإن كنا عن دراستهم** / ٧٧و / **لغافلين**)(٧).

قال أحمد بن موسى (**لكنا أهدى منهم**)(٨) تمام، قال الأخفش (**فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة**)(٩) تم الكلام (**بما كانوا يصدفون**)(١٠) قطع تام (**أو يأتى بعض آيات ربك**)(١١) قطع كاف، والتمام (**أو كسبت فى إيمانها خيرا**)(١٢).

والدليل على ذلك الحديث المسند كما حدثنا على بن الحسين، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس

---

(١) سورة الجن ١٨.
(٢) ، (٣) سورة الأنعام ١٥٣.
(٤) سورة الأنعام ١٥٤.
(٥) ، (٦) سورة الأنعام ١٥٥.
(٧) سورة الأنعام ١٥٦.
(٨) - (١٠) سورة الأنعام ١٥٧.
(١١) ، (١٢) سورة الأنعام ١٥٨.

آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً، قال عبدالله بن مسعود: إن الناس يصلون ويصومون قال يعنى بعد الآيات فيقبل(١) ممن كان يقبل منه قبلها **(قل انتظروا إنا منتظرون)**(٢) قطع تام وكذا **(ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون)**(٣) وكذا **(وهم لا يظلمون)**(٤).

(قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم)(٥) ليس بتمام عند من قال التقدير هدانى ديناً قيماً، قال أبو إسحاق معنى هدانى عرفنى أى عرفنى ديناً قيماً **(وما كان من المشركين)**(٦) قطع تام، **(لا شريك له)**(٧) قطع صالح، وكذا **(وبذلك أمرت)**(٨) والتمام **(وأنا أول المسلمين)**(٩) **(وهو رب كل شىء)**(١٠) قطع كاف، وكذا **(ولا تزر وازرة وزر أخرى)**(١١) والتمام **(فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون)**(١٢)، **(ليبلوكم فى ما أتاكم)**(١٣) قطع كاف، **(إن ربك سريع العقاب)**(١٤) ليس بقطع كاف لأن (وأنه) معطوف على أن الأولى وبعض الكلام متعلق ببعض كما قال جل وعز **(نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب**

---

(١) وفى نسخة (ب) فتقبل.
(٢) سورة الأنعام ١٥٨.
(٣) سورة الأنعام ١٥٩.
(٤) سورة الأنعام ١٦٠.
(٥) ، (٦) سورة الأنعام ١٦١.
(٧) - (٩) سورة الأنعام ١٦٢.
(١٠) - (١٢) سورة الأنعام ١٦٤.
(١٣) ، (١٤) سورة الأنعام ١٦٥.

الأليم)(١) والتمام آخر السورة والله أعلم.

---

(١) سورة الحجر ٤٩ - ٥٠.

سورة الأعراف

(**المص**)(١) قطع كاف على أحد قولى الفراء وليس بكاف على قوله الآخر وشرح /٧٧ظ/ أحمد بن يحيى قوله قال: إن جعلت (المص) فى موضع رفع بما بعده وكل واحد مرافع لصاحبه أى فلا تقف على المص وإن رفعت بما بعده بإضمار أضمرت لحرف الهجاء ما يرافعه، قال أبو حاتم (**كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه**)(٢) كاف وعن نافع تم.

قال أبو جعفر: وكلا القولين غلط لأن لام كى لابد أن تكون متعلقة بفعل والتقدير عند النحويين: كتاب أنزل إليك لتنذر به، فعلى هذا لا يقف على (**منه لتنذر به**)(٣)، ليس بقطع كاف على تقديرين.

إن كان التقدير: ونذكر به ذكرى(٤) لم يقف على (به) لأن وتذكر معطوف على (لتنذر) والتقدير: الآخر أن تكون (وذكرى) فى موضع رفع بعطفه على كتاب فلا تقطع على ما قبله وفيه تقدير ثالث يكون التقدير: وهو ذكرى، فيصلح القطع على ما قبله.

(**للمؤمنين**)(٥) قطع تام إن جعلت (**اتبعوا**)(٦) منقطعاً مما قبله

---

(١) سورة الأعراف ١.

(٢) ، (٣) سورة الأعراف ٢.

(٤) وفى نسخة (ب) ذكرى المؤمنين.

(٥) سورة الأعراف ٢.

(٦) سورة الأعراف ٣.

وإن حملته على المعنى يريد ليقول اتبعوه لأن المعنى لينذر ليقول لم يتم الكلام على ما قبله، وقال أبو حاتم **(ولا تتبعوا من دونه أولياء)**(١) تمام، وقال غيره: التمام **(قليلا ما تذكرون)**(٢) وذلك كاف ثم الوقوف على رؤوس الآيات إلى **(فلنقصن عليهم بعلم)**(٣) فإنه قطع كاف وكذا **(وما كنا غائبين)**(٤) وكذا **(والوزن يومئذ الحق)**(٥) وكذا **(فأولئك هم المفلحون)**(٦) والتمام **(بما كانوا بآياتنا يظلمون)**(٧).

قال أبو عبدالله **(وجعلنا لكم فيها معايش)**(٨) تمام الكلام، وقال غيره هو قطع كاف، والتمام **(قليلا ما تشكرون)**(٩) وكذا آخر الآيات إلى **(ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم)**(١٠)، قال العباس بن الفضل قال: هو كاف، وقال غيره: ليس بكاف لأن **(ولا تجد أكثرهم شاكرين)**(١١) متصل به، قال **(اخرج منها مذؤماً مدحورا)**(١٢) عن نافع تم، وهو قول أبى حاتم، وقال غيرهما: هو كاف لأن ما بعده متصل به إلى **(فتكونا من الظالمين)**(١٣) **(أو تكونا من الخالدين)**(١٤) قطع صالح والتمام **(إنى لكما**

---

(١) . (٢) سورة الأعراف ٣.
(٣) . (٤) سورة الأعراف ٧.
(٥) . (٦) سورة الأعراف ٨.
(٧) سورة الأعراف ٩.
(٨) . (٩) سورة الأعراف ١٠.
(١٠) . (١١) سورة الأعراف ١٧.
(١٢) سورة الأعراف ١٨.
(١٣) سورة الأعراف ١٩.
(١٤) سورة الأعراف ٢٠.

لمن الناصحين)(١)، /٧٨و/ (**فدلاهما بغرور**)(٢) قطع كاف (**إن الشيطان لكما عدو مبين**)(٣) مثله وعن نافع (**قالا ربنا ظلمنا أنفسنا**)(٤) تم وقال غيره ليس بتمام لأن ما بعده متصل به والتمام (**وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**)(٥).

(**قال اهبطوا**)(٦) تمام عند الأخفش وأبى حاتم، قال الأخفش ثم ابتدأ (**بعضكم لبعض عدو**)(٧) وهو آدم وحواء وإبليس، وقال السدى: والحية، قال الأخفش: قال ابن أبى إسحاق ولد لآدم فى الجنة (**قال اهبطوا**) (**ومتاع إلى حين**)(٨) قطع تام وكذا (**ومنها تخرجون**)(٩) قال يعقوب: من الوقف (**قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشا**)(١٠) فهذا الوقف الكافى فمن رفع (**ولباس التقوى**) ومن نصب وقف على لباس التقوى وعن نافع (**ذلك خير**)(١١) تم (**لعلهم يذكرون**)(١٢) قطع تام (**ليريهما سوءاتهما**)(١٣) تمام عند أبى حاتم لأن إنه مبتدأ وقرأ عيسى بن عمر أنه ففتح الهمزة فلا يقف على ما قبله على هذه القراءة والتقدير لأنه (**من حيث لا ترونهم**)(١٤) عن نافع تم.

(**إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون**)(١٥) قطع صالح

---

(١) سورة الأعراف ٢١.
(٢) ، (٣) سورة الأعراف ٢٢.
(٤) ، (٥) سورة الأعراف ٢٣.
(٦) - (٨) سورة الأعراف ٢٤.
(٩) سورة الأعراف ٢٥.
(١٠) - (١٢) سورة الأعراف ٢٦.
(١٣) - (١٥) سورة الأعراف ٢٧.

(**قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها**)(١) قطع كاف عند أبى حاتم والعباس بن الفضل والتمام على ما روينا عن نافع (**قل إن الله لا يأمر بالفحشاء**)(٢) وعند غيره (**أتقولون على الله ما لا تعلمون**)، قال أبو عبدالله (**كما بدأكم تعودون**)(٣) تمام الكلام وهو قول الأخفش وأبى حاتم، ولأهل التأويل وأهل العربية فيها قولان: قال الحسن وقتادة (**كما بدأكم تعودون**) كما خلقكم كذلك (**يحييكم ثم يبعثكم**) فعلى هذا القول التمام تعودون.

وقال مجاهد: من بدأه سعيداً بعثه الله يوم القيامة سعيداً ومن بدأه شقياً بعثه شقياً، ويروى عن ابن عباس نحو هذا فعلى هذا القول لا يقف على تعودون كذا فينصب (فريقاً) وفريقاً تعودون على الحال كما روى عن أبى بن كعب /٧٨ظ/ أنه قرأ (**كما بدأكم تعودون**) فريقين: فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة وعلى هذا القول الأول تنصب فريقاً بـ هدى، وفريقاً بمعنى: وأضل فريقاً حق عليهم الضلالة، ويكون التمام على هذا (**تعودون**).

والحديث المسند يدل على هذا القول، حدثنا أحمد بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنى المغيرة بن النعمان حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ بمعنى كما بدأكم تعودون أول خلق نعيده، (**وفريقاً حق عليهم الضلالة**) قطع حسن والتمام

---

(١) ، (٢) سورة الأعراف ٢٨.

(٢) سورة الأعراف ٢٩.

(**ويحسبون أنهم مهتدون**)(١) وكذا (**إنه لا يحب المسرفين**)(٢) قال الأخفش (**قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة**)(٣) ها هنا تم الكلام، لأن المعنى: هى خالصة يوم القيامة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا، قال أبو جعفر: وهذا شرح حسن.

وفى المعنى قول آخر قاله الضحاك وغيره من أهل التأويل أن المعنى: قل هى للذين آمنوا يشاركهم فيها غيرهم فى الحياة الدنيا وتخلص يوم القيامة للذين آمنوا، والتمام كما قال الأخفش: على المعنيين جميعاً.

(**كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون**)(٤) قطع تام تم الوقف على رؤوس الآيات حسن إلى قوله جل وعز (**أو كذب بآياته**)(٥) فإنه كاف عند أبى حاتم والتمام على ما روينا عن نافع (**أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ..... وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين**)(٦) قطع حسن (**قال ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار**)(٧) قطع كاف عند أبى حاتم (**كلما دخلت أمة لعنت أختها**)(٨) قطع صالح (**فآتهم عذاباً ضعفاً من النار**)(٩) قطع كاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**فما**

---

(١) سورة الأعراف ٣٠.
(٢) سورة الأعراف ٣١.
(٣) ، (٤) سورة الأعراف ٣٢.
(٥) ، (٦) سورة الأعراف ٣٧.
(٧) - (٩) سورة الأعراف ٣٨.

كان لكم علينا من فضل)(١) قال الله جل وعز (**فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون**)(٢) وهو تمام (**حتى يلج الجمل فى سم الخياط**)(٣) /٧٩و/ قطع كاف، وكذا (**وكذلك نجزى المجرمين**)(٤) وكذا (**ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين**)(٥) قال الأخفش (**والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفساً إلا وسعها**)(٦) والتمام فيه (**أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون**)(٧) لأنه جعل لا نكلف نفساً إلا وسعها معترضاً والجملة خبر الذين.

قال أبو جعفر: والذى قاله هو البين (**ونزعنا ما فى صدورهم من غل**)(٨) قطع صالح وكذا (**تجرى من تحتهم الأنهار**)(٩) (**لقد جاءت رسل ربنا بالحق**)(١٠) قطع كاف والتمام (**ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون**)(١١) (**قالوا نعم**)(١٢) قطع كاف.

(**فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين**)(١٣) ليس بقطع كاف لأن (**الذين يصدون عن سبيل الله**)(١٤) نعت للظالمين إلا أن تقطعه مما قبله (**وهم بالآخرة كافرون**)(١٥)

---

(١) ، (٢) سورة الأعراف ٣٩.
(٣) ، (٤) سورة الأعراف ٤٠.
(٥) سورة الأعراف ٤١.
(٦) ، (٧) سورة الأعراف ٤٢.
(٨) - (١١) سورة الأعراف ٤٣.
(١٢) ، (١٣) سورة الأعراف ٤٤.
(١٤) ، (١٥) سورة الأعراف ٤٥.

قطع صالح (**وبينهما حجاب**)(١) تمام عند أحمد بن موسى (**ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم**)(٢) تمام عند الأخفش وأحمد بن موسى وكذا (**لم يدخلوها**)(٣) تم الكلام عندهما والتقدير عندهما: وهم يطمعون فى دخولها، وخالفهما أبو حاتم وجعل التمام (**وهم يطمعون**)(٤) وهذا يبينه التفسير.

فذهب مجاهد والحسن والسدى والضحاك وعطاء لم يدخلها أصحاب الأعراف وهم يطمعون أى قد دخلوها ولم يكونوا طامعين فى ذلك فهذا يصحح قول أبى حاتم وقال أبو مجلز(٥): قال أصحاب الأعراف لأهل الجنة قبل أن يدخلوها سلام عليكم قد سلمتم من الآفات لأنهم قد عرفوهم بسيماهم أهل الجنة، قال أبو جعفر: فهذا يوجب أن الوقف لم يدخلوها (**قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين**)(٦) تمام أيضاً.

قال العباس بن الفضل (**وما كنتم تستكبرون**)(٧) تمام، ومذهب أبى حاتم وأحمد بن موسى أن التمام (**أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم** / ٧٩ظ / **الله برحمة**)(٨) قال أبو جعفر: والتفسير يبين ما فى هذا، قال الربيع بن أنس: قال أهل الأعراف لأهل النار ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فأقسم أهل النار أن أهل الأعراف لا يدخلون الجنة فقال الله جل وعز (**هؤلاء الذين**

---

(١) - (٤) سورة الأعراف ٤٦.

(٥) وفى نسخة (أ) ، (ب) ملحد وهو تصحيف.

(٦) سورة الأعراف ٤٧.

(٧) سورة الأعراف ٤٨.

(٨) سورة الأعراف ٤٩.

أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون)(١) وعلى هذا التفسير التمام (**وما كنتم تستكبرون**)(٢).

وعلى رواية ابن عباس أن عظماء أهل النار إنما وبخوا على ما كانوا يقولون فى الدنيا ويحلفون عليه، وعلى قراءة طلحة بن مصرف التمام (**أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة**) التمام لأنه كان يقرأ: ادخلوا الجنة على ما لم يسم فاعله وكذا على قراءة عكرمة لأنه قرأ ادخلوا الجنة والتمام على كل قراءة (**لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون**).

(**قالوا إن الله حرمهما على الكافرين**)(٣) ليس بتمام لأن (**الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعبا**)(٤) نعت للكافرين إلا أن تقطعه مما قبله (**فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا**)(٥) ليس بتمام لأن وما عطف على ما قبلها وفيها قولان: أحدهما أن التقدير وكما، والقول الآخر أن المعنى كما نسوا لقاء يومهم ولقاء (**ما كانوا بآياتنا يجحدون**)(٦) وهذا التمام (**ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم**)(٧) ليس بتمام إلا أن ترفع (**هدى ورحمة**)(٨) بمعنى: هو هدى ورحمة، فإن قرأت هدى ورحمة نصبت على الحال ولم تقف على ما قبله وكذا إن قرأت هدى ورحمة

---

(١) سورة الأعراف ٤٩.
(٢) سورة الأعراف ٤٨.
(٣) سورة الأعراف ٥٠.
(٤) - (٦) سورة الأعراف ٥١.
(٧) . (٨) سورة الأعراف ٥٢.

فجعلته نعتاً للكتاب والتمام **(لقوم يؤمنون)**(١) **(هل ينظرون إلا تأويله)**(٢) قطع حسن وكذا **(فنعمل غير الذى كنا نعمل)**(٣) والتمام **(وضل عنهم ما كانوا يفترون)**(٤) تم.

(استوى على العرش)(٥) قطع حسن، قال أحمد بن موسى **(مسخرات بأمره)**(٦) تمام قال **(ألا له الخلق والأمر)**(٧) تمام وقال غيره التمام **(تبارك الله رب العالمين)**(٨) **(تضرعاً وخفية)**(٩) قطع صالح وكذا **(إنه لا يحب المعتدين)**(١٠) وكذا **(وادعوه خوفاً وطمعا)**(١١) والتمام /٨٠و/ **(إن رحمة الله قريب من المحسنين)**(١٢).

(فأخرجنا به من كل الثمرات)(١٣) والتمام **(لعلكم تذكرون)**(١٤)، **(والذى خبث لا يخرج إلا نكدا)**(١٥) قطع كاف والتمام **(كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون)**(١٦)، **(ما لكم من إله غيره)**(١٧) قطع صالح والتمام **(عذاب يوم عظيم)**(١٨) ثم الوقوف على رؤوس الآيات حسن إلى **(إنهم كانوا قوماً عمين)**(١٩) فإنه تمام وكذا **(وقطعنا دابر الذين كذبوا**

---

(١) سورة الأعراف ٥٢.
(٢) - (٤) سورة الأعراف ٥٣.
(٥) - (٨) سورة الأعراف ٥٤.
(٩) ، (١٠) سورة الأعراف ٥٥.
(١١) ، (١٢) سورة الأعراف ٥٦.
(١٣) ، (١٤) سورة الأعراف ٥٧.
(١٥) ، (١٦) سورة الأعراف ٥٨.
(١٧) ، (١٨) سورة الأعراف ٥٩.
(١٩) سورة الأعراف ٦٤.

بآياتنا وما كانوا مؤمنين)(١)، (**قد جاءتكم بينة من ربكم**)(٢) قطع صالح وكذا (**فذروها تأكل فى أرض الله**)(٣) (**فيأخذكم عذاب أليم**)(٤) قطع حسن وكذا (**وتنحتون الجبال بيوتا**)(٥) والتمام (**ولا تعثوا فى الأرض مفسدين**)(٦) ثم الوقوف على رؤوس الآيات حسن (**فأصبحوا فى دارهم جاثمين**)(٧) فإنه تمام وكذا (**ولكن لا تحبون الناصحين**)(٨) ثم الوقوف على رؤوس الآيات حسن إلى (**فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين**)(٩).

(**فأوفوا الكيل والميزان**)(١٠) قطع صالح وكذا (**ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين**)(١١) (**بكل صراط توعدون**)(١٢) ليس بقطع كاف لأن (**وتصدون**)(١٣) معطوف على (**توعدون**) وكذا (**من آمن به**)(١٤) لأن (**وتبغونها**)(١٥) عطف أيضاً والوقف الكافى عند أبى حاتم (**وتبغونها عوجا**)(١٦) وهو تمام عند الأخفش وقول أبى حاتم أولى لأن بعده (**واذكروا**) وهو معطوف (**وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين**)(١٧) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف إلا أنه قطع صالح لأن (إن) إذا كانت للشرط فهى مؤتنفة والتمام

---

(١) سورة الأعراف ٧٢.
(٢) - (٤) سورة الأعراف ٧٣.
(٥) . (٦) سورة الأعراف ٧٤.
(٧) سورة الأعراف ٧٨.
(٨) سورة الأعراف ٧٩.
(٩) سورة الأعراف ٨٤.
(١٠) . (١١) سورة الأعراف ٨٥.
(١٢) - (١٧) سورة الأعراف ٨٦.

(حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين)(١).
(قال أو لو كنا كارهين)(٢) ليس بقطع كاف (إلا أن يشاء الله ربنا)(٣) قطع صالح وكذا (على الله توكلنا)(٤) وكذا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق)(٥) والتمام (وأنت خير الفاتحين)(٦) ثم /٨٠ظ/ الوقوف على رؤوس الآيات تمام إلى (حتى عفوا)(٧) فإن الأخفش ذكر أنه تمام.
قال أبو جعفر: وذلك غلط لأن (وقالوا)(٨) معطوف على عفونا، (فأخذناهم بغتة)(٩) ليس بقطع كاف لأن (وهم لا يشعرون)(١٠) فى موضع الحال (ولكن كذبوا)(١١) ليس بقطع كاف لأن فأخذناهم معطوف على كذبوا ولكن الكافى (بما كانوا يكسبون)(١٢) (وهم نائمون)(١٣) ليس بقطع كاف لأن (أو أمن)(١٤) الواو فيه للعطف دخلت عليها ألف الاستفهام (ضحى)(١٥) ليس بقطع كاف لأن (وهم يلعبون)(١٦) فى موضع الحال ولكن الكافى (أفأمنوا مكر الله)(١٧) والتمام (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون)(١٨).

---

(١) سورة الأعراف ٨٧.
(٢) سورة الأعراف ٨٨.
(٣) - (٦) سورة الأعراف ٨٩.
(٧) - (١٠) سورة الأعراف ٩٥.
(١١) ، (١٢) سورة الأعراف ٩٦.
(١٣) سورة الأعراف ٩٧.
(١٤) - (١٦) سورة الأعراف ٩٨.
(١٧) ، (١٨) سورة الأعراف ٩٩.

(أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم)(١) تمام على قول الفراء لأنه قال **(ونطبع على قلوبهم)**(٢) ليس بداخل فى جواب لو يدلك على ذلك قوله جل وعز **(فهم لا يسمعون)**(٣) **(تلك القرى نقص عليك من أنبائها)**(٤) قطع كاف، قال أبو حاتم: ومن الكافى **(فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين)**(٥) قطع كاف والتمام **(وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)**(٦) **(ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها)**(٧) قطع حسن والتمام **(فانظر كيف كان عاقبة المفسدين)**(٨).

(حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق)(٩) قطع صالح **(فأرسل معى بنى اسرائيل)**(١٠) قطع حسن تم الوقوف على رؤوس الآيات إلى **(يريد أن يخرجكم من أرضكم)**(١١) فإنه قطع كاف على قول الفراء لأنه قال: يريد أن يخرجكم من أرضكم من كلام الملأ **(فماذا تأمرون)**(١٢) من كلام فرعون، والتقدير عنده يريد: أن يخرجكم من أرضكم فقال فرعون فماذا تأمرون، وأجاز قلت لجاريتى قومى فإنى قائمة أى قالت فإنى قائمة وأنشد: / ٨١و /

---

(١) - (٣) سورة الأعراف ١٠٠.
(٤) ، (٥) سورة الأعراف ١٠١.
(٦) سورة الأعراف ١٠٢.
(٧) ، (٨) سورة الأعراف ١٠٣.
(٩) ، (١٠) سورة الأعراف ١٠٥.
(١١) ، (١٢) سورة الأعراف ١١٠.

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما

والناذرين إذا لم ألقهما دمى

فجاء بالكلام متصلا وإنما المعنى والناذرين قالا إذا لقيتا عنترة لتقلنه.

(**وأرسل فى المدائن حاشرين**)(١) ليس بقطع كاف لأن (**يأتوك**)(٢) جواب وأرسل ثم الوقوف على رؤوس الآيات حسن إلى (**قال ألقوا**)(٣) فإنه قطع كاف (**سحروا أعين الناس واسترهبوهم**)(٤) ليس بقطع كاف لأن (**وجاءوا**)(٥) معطوف على (**واسترهبوهم**) (**بسحر عظيم**)(٦) قطع صالح ثم الوقوف على رؤوس الآيات صالح إلى (**برب العالمين**)(٧) فإنه ليس بوقف لأن (**رب موسى**)(٨) بدل والقطع الحسن (**وهارون**)(٩).

وعن نافع (**إن هذا لمكر مكرتموه فى المدينة**)(١٠) ثم قال أبو جعفر: وهذا خطأ عند أحمد بن جعفر وزعم أن التمام (**لتخرجوا منها أهلها**)(١١) قال: لأن اللام من صلة (مكرتموه)(١٢) قال غيرهما ليس فى هذا تمام لأن الكلام كله متصل وكذا (**فسوف تعلمون**)(١٣) والتمام تم (**لأصلبنكم**

---

(١) سورة الأعراف ١١١.

(٢) سورة الأعراف ١١٢.

(٣) - (٦) سورة الأعراف ١١٦.

(٧) سورة الأعراف ١٢١.

(٨) . (٩) سورة الأعراف ١٢٢.

(١٠) . (١١) سورة الأعراف ١٢٣.

(١٢) وفى نسخة (ب) فقال.

(١٣) سورة الأعراف ١٢٣.

أجمعين)(١).

(**قالوا إنا إلى ربنا منقلبون**)(٢) قطع صالح وكذا (**لما جاءتنا**)(٣) والتمام (**وتوفنا مسلمين**)(٤) (**وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض**)(٥) وقبيل هذا تمام على قراءة الحسن، لأنه قرأ ويذرك بالرفع وتلخيص هذا من العربية أنه إن كان مستأنفاً صلح للوقوف على ما قبله، وإن كان معطوفاً على أتذر لم يوقف على ما قبله وكذا إن كان جملة فى موضع الحال، وفى النصب أيضاً ثلاثة أوجه ويكون جواب الاستفهام، والفراء يقول يكون على الصرف.

وقال اليزيدى المعنى (**ويذرك وآلهتك**)(٦) قطع حسن وكذا (**وإنا فوقهم قاهرون**)(٧) (**يورثها من يشاء من عباده**)(٨) قطع صالح والتمام (**والعاقبة للمتقين**)(٩) وعن نافع (**قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا**)(١٠) تم، وقال غيره /٨١ظ/ هو كاف والتمام (**فينظر كيف تعملون**)(١١) وكذا (**ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون**)(١٢).

(**قالوا لنا هذه**)(١٣) قطع كاف وكذا (**يطيروا بموسى ومن**

---

(١) سورة الأعراف ١٢٤.
(٢) سورة الأعراف ١٢٥.
(٣) ، (٤) سورة الأعراف ١٢٦.
(٥) - (٧) سورة الأعراف ١٢٧.
(٨) ، (٩) سورة الأعراف ١٢٨.
(١٠) ، (١١) سورة الأعراف ١٢٩.
(١٢) سورة الأعراف ١٣٠.
(١٣) سورة الأعراف ١٣١.

معه)(١) والتمام (**ولكن أكثرهم لا يعلمون**)(٢) تم الوقوف على رؤوس الآيات حتى ينتهى إلى (**وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها**)(٣) قال الأخفش: فهذا تمام الكلام والمعنى وأورثنا مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها.

قال أبو حاتم: نصب مشارق الأرض ومغاربها بقوله وأورثنا لا بظرف وقال الكسائى والفراء: المعنى: يستضعفون فى مشارق الأرض ومغاربها ثم حذفت (فى) فنصبت وقول الفراء أن (**أورثنا**) وقع على (التى) وله قول ثالث أن تكون التى نعتاً للأرض (**وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا**)(٤) قطع حسن (**وما كانوا يعرشون**)(٥) ليس بقطع كاف لأن (**وجاوزنا**)(٦) معطوف على (**ودمرنا**)(٧).

قال أبو حاتم: ومن الكافى (**يعكفون على أصنام لهم**)(٨) قال أحمد بن موسى: على (**أصنام لهم**) تم الكلام (**كما لهم آلهة**)(٩) قطع حسن (**قال إنكم قوم تجهلون**)(١٠) ليس بقطع كاف لأن ما بعده متصل به (**وباطل ما كانوا يعملون**)(١١) قطع حسن وكذا (**وهو فضلكم على العالمين**)(١٢) (**يسومونكم سوء**

---

(١) ، (٢) سورة الأعراف ١٣١.
(٣) - (٥) سورة الأعراف ١٣٧.
(٦) سورة الأعراف ١٣٨.
(٧) سورة الأعراف ١٣٧.
(٨) - (١٠) سورة الأعراف ١٣٨.
(١١) سورة الأعراف ١٣٩.
(١٢) سورة الأعراف ١٤٠.

العذاب)(١) ليس بتمام لأن البين أن (**يقتلون**)(٢) بدل من (**يسومونكم**) والتمام (**وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم**)(٣).
(**فتم ميقات ربه أربعين ليلة**)(٤) قطع كاف والتمام (**ولا تتبع سبيل المفسدين**)(٥) (**فسوف ترانى**)(٦) قطع حسن وكذا (**خر موسى صعقا**)(٧) ثم القطع على رؤوس الآيات إلى (**يأخذوا بأحسنها**)(٨) فإن أبا حاتم قال هو كاف (**سأوريكم دار الفاسقين**)(٩) قطع كاف (**وإن يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا**)(١٠) قطع كاف وكذا (**وكانوا عنها** /٨٢و/ **غافلين**)(١١) وكذا (**حبطت أعمالهم**)(١٢) والتمام (**هل يجزون إلا ما كانوا يعملون**)(١٣).
وعن نافع (**عجلا جسدا**)(١٤) تم، وخالفه أحمد بن جعفر قال: التمام (**له خوار**)(١٥) لأنه له من صلة جسد (**ولا يهديهم سبيلا**)(١٦) تمام وكذا (**اتخذوه وكانوا ظالمين**)(١٧) وكذا (**قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين**)(١٨) وكذا (**أعجلتم أمر ربكم**)(١٩) وكذا (**يجره**

---

(١) - (٢) سورة الأعراف ١٤١.
(٤) ، (٥) سورة الأعراف ١٤٢.
(٦) ، (٧) سورة الأعراف ١٤٣.
(٨) ، (٩) سورة الأعراف ١٤٥.
(١٠) ، (١١) سورة الأعراف ١٤٦.
(١٢) ، (١٣) سورة الأعراف ١٤٧.
(١٤) - (١٧) سورة الأعراف ١٤٨.
(١٨) سورة الأعراف ١٤٩.
(١٩) سورة الأعراف ١٥٠.

إليه)(١) وأتم من هذا (**فلا تشمت بى الأعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين**)(٢)، (**قال رب اغفر لى ولأخى وأدخلنا فى رحمتك**)(٣) قطع حسن والتمام (**وأنت أرحم الراحمين**)(٤). (**سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا**)(٥) قطع حسن والتمام (**وكذلك نجزى المفترين**)(٦) تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى**)(٧) قال الأخفش: قال ها هنا تم الكلام، وكذا روى عن نافع وهو قول القتبى قال الأخفش: تم، قال: -مستأنفاً- (**أتهلكنا بما فعل السفهاء منا**)(٨) فتم أيضاً الكلام (**وأنت خير الغافرين**)(٩) ليس بتمام لأن (**واكتب لنا**)(١٠) معطوف على (**فاغفر لنا**)(١١).

قال أحمد بن موسى (**وفى الآخرة**)(١٢) تم الكلام والوقف الكافى عند أبى حاتم (**إنا هدنا إليك**)(١٣) والتمام عند أبى عبدالله (**قال عذابى أصيب به من أشاء**)، (**والذين هم بآياتنا يؤمنون**)(١٤) ليس بتمام لأن (**الذين**)(١٥) بعده بدل مما قبله والتمام عند أحمد بن موسى (**والأغلال التى كانت عليهم**)(١٦)

---

(١) . (٢) سورة الأعراف ١٥٠.
(٣) . (٤) سورة الأعراف ١٥١.
(٥) . (٦) سورة الأعراف ١٥٢.
(٧) - (٩) سورة الأعراف ١٥٥.
(١٠) سورة الأعراف ١٥٦.
(١١) سورة الأعراف ١٥٥.
(١٢) - (١٤) سورة الأعراف ١٥٦.
(١٥) . (١٦) سورة الأعراف ١٥٧.

وعند غيره (**والإنجيل**) (**أولئك هم المفلحون**)(١) قطع كاف والتمام (**واتبعوه لعلكم تهتدون**)(٢) وكذا (**يهدون بالحق وبه يعدلون**)(٣).

(**اثنتى عشرة أسباطاً أمما**)(٤) ليس بتمام لأن (**وأوحينا**) معطوف على (**وقطعناهم**)(٥) (**أن اضرب بعصاك الحجر**)(٦) قطع صالح (**قد علم كل أناس مشربهم**)(٧) كاف ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ويوم لا يسبتون لا تأتيهم**)(٨) قال /٨٢ظ/ الأخفش قال: ها هنا تم الكلام، وكذا روى عن نافع وأبى عبدالله (**كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون**)(٩) قطع تام إذا قدرته بمعنى: وأذكر، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وقطعناهم فى الأرض أمما**)(١٠) فإنه قطع كاف، وكذا (**وبلوناهم بالحسنات والسيئات**)(١١) وكذا (**لعلهم يرجعون**)(١٢) وكذا (**وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه**)(١٣) وكذا (**إلا الحق**)(١٤) وكذا (**ودرسوا ما فيه**)(١٥) (**أفلا تعقلون**)(١٦) قطع تام إن جعلت (**والذين يمسكون بالكتاب**)(١٧) مبتدأ وإن جعلت (**والذين**)(١٨) معطوفاً

---

(١) سورة الأعراف ١٥٧.
(٢) سورة الأعراف ١٥٨.
(٣) سورة الأعراف ١٥٩.
(٤) - (٧) سورة الأعراف ١٦٠.
(٨) ، (٩) سورة الأعراف ١٦٣.
(١٠) - (١٢) سورة الأعراف ١٦٨.
(١٣) - (١٦) سورة الأعراف ١٦٩.
(١٧) ، (١٨) سورة الأعراف ١٧٠.

على **(للذين يتقون)**(١) كان القطع **(وأقاموا الصلاة)**(٢) وإن جعلت **(والذين)** مرفوعاً بالابتداء لم تقف على **(وأقاموا الصلاة)** لأنه لم يأت خبر المبتدأ وكان القطع على **(إنا لا نضيع أجر المصلحين)**(٣) أى منهم **(واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)**(٤) تمام إن قدرت المعنى واذكر **(وإذ أخذ ربك)** وإن جعلت (وإذ) معطوفاً على (ما) أى: واذكروا إذا ومعطوفاً على **(وإذ نتقنا الجبل)**(٥) لم يتم الكلام على ما قبله **(وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى)**(٦)، قال أبو عبدالله هذا التمام وقال الأخفش: التمام **(قالوا بلى شهدنا)**(٧) وهو قول أبى حاتم وأحمد بن موسى، قال أبو جعفر: وفى هذا إشكال نشرحه إن شاء الله تعالى.

قرأ الحسن ومجاهد وابن كثير والأعرج ونافع وعاصم والأعمش وحمزة والكسائى **(أن تقولوا)**(٨) بالتاء معجمة من فوق فعلى هذه القراءة يجب أن يكون الوقف **(قالوا بلى)** على ما بينه أهل التأويل لأن مجاهداً والضحاك والسدى يذهبون إلى أن المعنى قالوا بلى فقال الله جل وعز **(شهدنا)** قال أبو جعفر: فعلى قول أهل التأويل شهدنا ليس من كلام الذين قالوا بلى.

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير /٨٣و/ وعاصم الجحدرى وابن محيصن وهى قراءة أبى عمرو وعيسى (أن يقولوا) بالياء

---

(١) سورة الأعراف ١٦٩.
(٢) ، (٣) سورة الأعراف ١٧٠.
(٤) ، (٥) سورة الأعراف ١٧١.
(٦) - (٨) سورة الأعراف ١٧٢.

معجمة من تحت، فأكثر أهل العربية يقولوا: والتقدير: وأشهدهم على أنفسهم أن يقولوا أى كراهة أن يقولوا أو لأن يقولوا فالكلام على هذا متصل والتمام على هذا **(وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون)** (١).

فأما **(أفتهلكنا بما فعل المبطلون)** (٢) فقطع حسن وليس بتمام **(فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين)** (٣) قطع كاف **(واتبع هواه)** (٤) قال أحمد بن موسى تمام وهو قول نافع **(أو تتركه يلهث)** (٥) قطع كاف وكذا **(ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا)** (٦) وكذا **(فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)** (٧) والتمام **(وأنفسهم كانوا يظلمون)** (٨) **(فهو المهتدى)** (٩) قطع كاف والتمام **(ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون)** (١٠) **(ولهم آذان لا يسمعون بها)** (١١) قطع كاف.

قال أحمد بن موسى **(بل هم أضل)** (١٢) تمام وقال غيره هو قطع كاف والتمام **(أولئك هم الغافلون)** (١٣) **(وذروا الذين يلحدون فى أسمائه)** (١٤) قطع كاف والتمام **(سيجزون ما كانوا يعملون)** (١٥) **(وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه**

---

(١) سورة الأعراف ١٧٤.
(٢) سورة الأعراف ١٧٢.
(٣) سورة الأعراف ١٧٥.
(٤) - (٧) سورة الأعراف ١٧٦.
(٨) سورة الأعراف ١٧٧.
(٩) ، (١٠) سورة الأعراف ١٧٨.
(١١) - (١٢) سورة الأعراف ١٧٩.
(١٤) ، (١٥) سورة الأعراف ١٨٠.

يعدلون)(١) قطع تام (**والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون**)(٢) قطع كاف، إن جعلت (**وأملى**)(٣) مستأنفاً، وقال أحمد بن موسى (**وأملى لهم**) تمام (**متين**)(٤) ليس بتمام لأن بعده واو العطف دخلت عليه ألف استفهام.

قال أبو حاتم (**أو لم يتفكروا**)(٥) تام ثم يبتدىء (**ما بصاحبهم من جنة**)(٦) قال وكذا (**مثنى وفرادى ثم تتفكروا**)(٧) قال وكذا (**أولم يتفكروا فى أنفسهم**)(٨) ثم يبتدىء (**ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق**)(٩)، قال أحمد بن موسى (**وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم**)(١٠) تمام وقال غيره التمام (**فبأى حديث بعده يؤمنون**)(١١) (**فلا هادى له**)/ ٨٣ظ/(١٢) تمام إن جعلت ما بعده مستأنفاً فرفعته كما قرأ الحسن وأهل الحرمين، (ونذرهم) بالنون والرفع وكذا على قراءة أبى عمرو وعاصم (ويذرهم) بالياء والرفع إلا أن تجعله معطوفاً على موضع ما بعد الفاء، وقرأ الأعمش وحمزة والكسائى وطلحة بن مصرف ويذرهم بالياء (**ويذرهم فى طغيانهم يعمهون**)(١٣).

---

(١) سورة الأعراف ١٨١.
(٢) سورة الأعراف ١٨٢.
(٣)، (٤) سورة الأعراف ١٨٣.
(٥)، (٦) سورة الأعراف ١٨٤.
(٧) سورة سبأ ٤٦.
(٨)، (٩) سورة الروم ٨.
(١٠)، (١١) سورة الأعراف ١٨٥.
(١٢)، (١٣) سورة الأعراف ١٨٦.

وعن نافع (**لا يجليها لوقتها إلا هو**)(١) تم وكذا قال أحمد بن جعفر: قال يعقوب: ومن الوقف (**كأنك حفى عنها**)(٢) فهذا الوقف الكافى لأنه بلغنى عن ابن عباس أنه قرأ كذلك حفى بها ولولا ذلك لكان الوقف كأنك حفى ثم الله عز قال عنها أى يسألونك عنها كأنك حفى.

قال أبو جعفر: فى معناه قولان وعلى القولين جميعاً الوقف (**كأنك حفى عنها**) قال مجاهد: عالم بها وقال سعيد بن جبير كأنك حفى بهم، فعلى قول سعيد المعنى يسألونك عنها كأنك حفى بهم فعنها موخر سوايه التقديم وعلى قول مجاهد بغير تقديم ولا تأخير التمام بعده (**ولكن أكثر الناس لا يعلمون**)(٣) وبعده (**لقوم يؤمنون**)(٤) (**ليسكن إليها**)(٥) وقف كاف، وكذا (**لنكونن من الشاكرين**)(٦)، (**جعلا له شركاء فيما آتاهما**)(٧) قطع تام على قول أبى مالك لأنه قال هذه منفصلة (**فتعالى الله عما يشركون**)(٨) يعنى مشركى العرب (**أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون**)(٩) ليس بتمام لأن (**يستطيعون**)(١٠) معطوف على تخلقون وكذا (**ولا يستطيعون لهم نصرا**)(١١) لأن (**ينصرون**)(١٢) معطوف على (**يستطيعون**).

---

(١) - (٢) سورة الأعراف ١٨٧.
(٤) سورة الأعراف ١٨٨.
(٥) ، (٦) سورة الأعراف ١٨٩.
(٧) ، (٨) سورة الأعراف ١٩٠.
(٩) سورة الأعراف ١٩١.
(١٠) - (١٢) سورة الأعراف ١٩٢.

(**لا يتبعونكم**)(١) قطع حسن (**سواء عليكم أدعوتموهم**)(٢) ليس بتمام لأن أم حرف عطف والتقدير عند سيبويه سواء عليكم أدعوتموهم أم صمتم والتمام (**أم أنتم صامتون**)(٣)، (**عباد أمثالكم**)(٤) حسن وكذا (**إن كنتم صادقين**)(٥) وكذا (**أم لهم آذان يسمعون بها**)(٦) والتمام (**ثم كيدون فلا تنظرون**)(٧).

(**الذى نزل الكتاب**)(٨) قطع كاف إن جعلت ما /٨٤و/ بعده منقطعاً مما قبله (**يتولى الصالحين**)(٩) قطع كاف وكذا (**ولا أنفسهم ينصرون**)(١٠) وكذا (**لا يسمعوا**)(١١) والتمام (**وهم لا يبصرون**)(١٢)، (**وأعرض عن الجاهلين**)(١٣) قطع كاف، (**إنه سميع عليم**)(١٤) تمام.

(**إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا**)(١٥) ليس بتمام لأن المعنى تذكروا فأبصروا (**فإذا هم مبصرون**)(١٦) قطع كاف (**وإخوانهم يمدونهم فى الغى**)(١٧) قطع صالح أى وإخوان المشركين قال مجاهد هم الشياطين (**ثم لا يقصرون**)(١٨)

---

(١) - (٢) سورة الأعراف ١٩٣.
(٤) ، (٥) سورة الأعراف ١٩٤.
(٦) ، (٧) سورة الأعراف ١٩٥.
(٨) ، (٩) سورة الأعراف ١٩٦.
(١٠) سورة الأعراف ١٩٧.
(١١) ، (١٢) سورة الأعراف ١٩٨.
(١٣) سورة الأعراف ١٩٩.
(١٤) سورة الأعراف ٢٠٠.
(١٥) ، (١٦) سورة الأعراف ٢٠١.
(١٧) ، (١٨) سورة الأعراف ٢٠٢.

قطع كاف وكذا (**لولا اجتبيتها**)(١) وكذا (**قل إنما أتبع ما يوحى إلى من ربى هذا بصائر من ربكم**)(٢) ليس بقطع كاف لأن (**وهدى ورحمة**)(٣) معطوف على بصائر (**لقوم يؤمنون**)(٤) قطع كاف وكذا (**لعلكم ترحمون**)(٥) والتمام (**ولا تكن من الغافلين**)(٦) وكذا (**وله يسجدون**)(٧).

---

(١) - (٤) سورة الأعراف ٢٠٣.

(٥) سورة الأعراف ٢٠٤.

(٦) سورة الأعراف ٢٠٥.

(٧) سورة الأعراف ٢٠٦.

سورة الأنفال

(**يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول**)(١) قطع حسن على تقديرات سنذكرها والتمام (**إن كنتم مؤمنين**)(٢) (**وعلى ربهم يتوكلون**) ليس بتمام لأن (**الذين يقيمون الصلاة**)(٣) بدل من الذى قبله (**ومما رزقناهم ينفقون**)(٤) قطع حسن.

قال أحمد بن موسى (**أولئك هم المؤمنون حقا**)(٥) تمام وهو قول نافع، وقال أبو حاتم هو كاف (**مغفرة ورزق كريم**)(٦) قطع حسن.

قال أبو جعفر: وهذا الذى مضى من أول السورة إلى ها هنا على تقديرات فى (**كما أخرجك**)(٧) أن يكون التقدير كما أخرجك ربك على كراهة من فريق من المؤمنين (**يجادلونك فى الحق بعد ما تبين**)(٨) وهذا معنى قول مجاهد وهو اختيار الطبرى.

والتقدير الثانى أن يكون فى الكلام حذف، أى مضى لما أمرت به فى أمر الغنائم وإن كرهوا ذلك (**كما أخرجك ربك من بيتك بالحق**)(٩) وقد كرهه فريق منهم.

---

(١) ، (٢) سورة الأنفال ١.
(٣) ، (٤) سورة الأنفال ٣.
(٥) ، (٦) سورة الأنفال ٤.
(٧) سورة الأنفال ٥.
(٨) سورة الأنفال ٦.
(٩) سورة الأنفال ٥.

والتقدير الثالث أن يكون كما قسما مثل (**والسماء وما بناها**)(١) / ٨٤ظ / فجعل الكاف بمعنى(٢) الواو وهذا مذهب أبى عبيدة.

وفى (كما) تقديرات ثلاثة غير هذه فعليها لا يتم الكلام على ما قبل (كما) منها أن يكون التقدير: وأصلحوا ذات بينكم فإن ذلك خير لكم وإن كرهتموه كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وقد كرهوه، وهذا معنى قول عكرمة وأحد قولى الأخفش.

والتقدير الثانى: أولئك هم المؤمنون حقاً كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وهو قول الأخفش الثانى.

والقول الثالث أن يكون التقدير: يسألونك عن الأنفال كراهة لما جرى فيها كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فكرهوه وهذا المعنى قول أبى اسحاق.

قال يعقوب: ومن الوقف (**كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون**)(٣) فهذا الوقف الكافى ثم قال جل وعز مخبراً (**يجادلونك فى الحق بعد ما تبين**)، قال أبو جعفر: فأما على قول مجاهد فلا يوقف على (بالحق) لأن يجادلونك جواب، والقطع التام على قول (**كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون**)(٤).

(**وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم**)(٥) قطع حسن (**ولو**

---

(١) سورة الشمس ٥.

(٢) وفى نسخة (ب) مثل الواو.

(٣) سورة الأنفال ٥.

(٤) سورة الأنفال ٦.

(٥) سورة الأنفال ٧.

كره المجرمون)(١) قطع حسن إن قطعت (إذ) مما قبلها وكذا (**مردفين**)(٢) (**ولتطمئن به قلوبكم**)(٣) قطع حسن وكذا (**إن الله عزيز حكيم**)(٤).

قال أحمد بن جعفر (**فثبتوا الذين آمنوا ..... واضربوا منهم كل بنان**)(٥) قطع حسن والتمام (**وبئس المصير**)(٦) (**إن الله سميع عليم**)(٧) قطع حسن والتمام (**وأن الله موهن كيد الكافرين**)(٨).

قال أحمد بن موسى (**ولو كثرت**)(٩) تمام، قال أبو جعفر وهذا على قراءة من قرأ (**وأن الله**)(١٠) بكسر الهمزة ومن قرأ (**وأن الله**) فقدره: واعلموا أن الله وهو قول الفراء كان قطعه على (ولو كثرت) حسناً، ومن جعل المعنى: ولأن وقف على (**مع المؤمنين**)(١١) (**ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون**)(١٢) ليس بتمام لأن (**ولا تكونوا**)(١٣) معطوف على ولا تولوا إلا أنه قطع صالح على أن يبتدىء /٨٥و/ النهى والتمام (**ولا تكونوا كالذين قالوا**

---

(١) سورة الأنفال ٨.
(٢) سورة الأنفال ٩.
(٣) ، (٤) سورة الأنفال ١٠.
(٥) سورة الأنفال ١٢.
(٦) سورة الأنفال ١٦.
(٧) سورة الأنفال ١٧.
(٨) سورة الأنفال ١٨.
(٩) - (١١) سورة الأنفال ١٩.
(١٢) سورة الأنفال ٢٠.
(١٣) سورة الأنفال ٢١.

سمعنا وهم لا يسمعون)(١) (**الذين لا يعقلون**)(٢) قطع حسن والتمام (**لتولوا وهم معرضون**)(٣) (**لما يحييكم**)(٤) قطع حسن وكذا (**وأنه إليه تحشرون**)(٥) وكذا (**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**)(٦) وكذا (**واعلموا أن الله شديد العقاب**)(٧).

(**فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون**)(٨) قطع تام (**وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون**)(٩) قطع كاف والتمام (**وأن الله عنده أجر عظيم**)(١٠) (**ويغفر لكم**)(١١) قطع كاف (**والله ذو الفضل العظيم**)(١٢) قطع حسن والتمام (**والله خير الماكرين**)(١٣) ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى (**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**)(١٤) فإنه قطع حسن على قول الضحاك وعطية لأن قولهما أن هذا للكفار،

---

(١) سورة الأنفال ٢١.
(٢) سورة الأنفال ٢٢.
(٣) سورة الأنفال ٢٣.
(٤) . (٥) سورة الأنفال ٢٤.
(٦) . (٧) سورة الأنفال ٢٥.
(٨) سورة الأنفال ٢٦.
(٩) سورة الأنفال ٢٧.
(١٠) سورة الأنفال ٢٨.
(١١) . (١٢) سورة الأنفال ٢٩.
(١٢) سورة الأنفال ٣٠.
(١٤) سورة الأنفال ٣٣.

وانقطع الكلام ثم قال جل وعز **(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)** (١) يعنى المؤمنين ثم انقطع الكلام عندهما فقال عز وجل للكافرين **(وما لهم ألا يعذبهم الله)** (٢) فهذا قول.

فأما على ما روى عن ابن عباس وقتادة والسدى وأبو زيد فإن الكلام كله متصل للكافرين روى ابن أبى طلحة عن ابن عباس **(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)** قال يقول وما كان الله معذبهم، ومنهم من قد سبق له الدخول فى الإيمان وهو الاستغفار وما لهم ألا يعذبهم الله يوم بدر بالسيف، قال أبو جعفر: وقول قتادة والسدى وابن زيد أن المعنى: وما كان الله معذبهم لو استغفروا وكان محمد بن جرير يميل إلى هذا القول وما كان الله ليعذبهم وأنت بين أظهرهم مقيم لأنه لا يهلك قرية وفيها نبيها وما كان الله معذبهم لو استغفروا من شركهم وذنوبهم وما لهم لا يعذبهم الله وهم يستغفرون من كفرهم بل هم مصرون على الكفر والذنوب.

قال أحمد بن موسى: /٨٥ظ/ **(وما كانوا أولياءه)** (٣) تمام وهو قول أبى حاتم **(إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون)** (٤) قطع تمام وكذا **(بما كنتم تكفرون)** (٥) وكذا **(ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون)** (٦) ليس بتمام لأن اللام متعلقة بما قبلها والتمام **(أولئك هم الخاسرون)** (٧) وكذا

---

(١) سورة الأنفال ٣٣.
(٢) - (٤) سورة الأنفال ٣٤.
(٥) سورة الأنفال ٣٥.
(٦) سورة الأنفال ٣٦.
(٧) سورة الأنفال ٣٧.

(**فقد مضت سنت الأولين**)(١) (**ويكون الدين كله لله**)(٢) قطع حسن وكذا (**فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير**)(٣) والتمام (**نعم المولى ونعم النصير**)(٤) (**والله على كل شىء قدير**)(٥) ليس بتمام لأن إذ متعلقة بما قبلها، قال أبو عبدالله (**والركب أسفل منكم**)(٦) تمام (**ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد**)(٧) قطع كاف والتقدير ولكن جمعكم هنالك ليقضى الله أمراً كان مفعولا وليس هذا قطعاً كافياً لأن (**ليهلك**)(٨) مردود على (**ليقضى الله أمراً كان مفعولا**)(٩) (**وإن الله لسميع عليم**)(١٠) ليس بقطع كاف لأن (**إذ**)(١١) متعلقة بما قبلها أى وان الله لسميع عليم (**إذ يريكهم الله فى منامك قليلا**)(١٢) والقطع الكافى (**ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور**)(١٣) ليس بتمام إن عطفت وإذ على ما قبلها وإن جعلت المعنى واذكروا جاز الوقوف على ما قبلها والتمام (**وإلى الله ترجع الأمور**)(١٤) وليس بعده تمام إلى (**والله شديد العقاب**)(١٥) فإنه قطع كاف إن جعلت التقدير واذكر إذ (**فإن الله عزيز حكيم**)(١٦) قطع تمام.

---

(١) سورة الأنفال ٣٨.
(٢) ، (٣) سورة الأنفال ٣٩.
(٤) سورة الأنفال ٤٠.
(٥) سورة الأنفال ٤١.
(٦) - (١٠) سورة الأنفال ٤٢.
(١١) - (١٣) سورة الأنفال ٤٣.
(١٤) سورة الأنفال ٤٤.
(١٥) سورة الأنفال ٤٨. (١٦)سورة الأنفال ٤٩.

قال أبو جعفر: وفيما رويناه عن نافع (**ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا**)(١) ثم قال أبو جعفر: وهذا له وجه حسن وقد شرحه نصير النحوى قال: إن كان التفسير: ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا، سكت على الذين كفروا ثم ابتدأ (**الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم**)(٢) ويدل عليه (**الله يتوفى الأنفس حين موتها**)(٣) وإن كان التفسير على أن الملائكة تتوفى الذين كفروا قلت يتوفى الذين كفروا الملائكة كما قال جل وعز (**توفته رسلنا**)(٤) وقال (**قل يتوفاكم ملك الموت**)(٥) وأحب إلى أن يقف (**يضربون وجوههم** /٨٦و/ **وأدبارهم**) فهذا الكافى من الوقف.

وقال أحمد بن جعفر يضربون وجوههم وأدبارهم تمام وروى عن مجاهد: ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يوم بدر (**وذوقوا عذاب الحريق**)(٦) على قول الفراء بإضمار القول وهو تمام إن قدرت الكاف فى كذاب متعلقة بقوله (**ذلك بما قدمت أيديكم**)(٧) أى ذلك بما قدمت أيديكم من الكفر والعناد ورد البراهين وجريكم على عادات السوء كدأب آل فرعون وكذا إن جعلت التقدير على إضمار أى العادة من تعذيبكم كدأب آل فرعون لم يقف على (**عذاب**

---

(١) ، (٢) سورة الأنفال ٥٠.
(٣) سورة الزمر ٤٢.
(٤) سورة الأنعام ٦١.
(٥) سورة السجدة ١١.
(٦) سورة الأنفال ٥٠.
(٧) سورة الأنفال ٥١.

الحريق).

قال أحمد بن جعفر **(كدأب آل فرعون والذين من قبلهم)**(١) تم **(إن الله قوى شديد العقاب)**(٢) قطع تام **(حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم)**(٣) ليس بتمام إن جعلت كدأب متعلقاً بما قبله ويكون التقدير **(حتى يغيروا ما بأنفسهم)** بتكذيب الرسل ورد البراهين كما فعل آل فرعون والذين من قبلهم، وإن جعلت التقدير عادتهم كعادة آل فرعون جاز الوقوف على **(وإن الله سميع عليم)** **(وكل كانوا ظالمين)**(٤) قطع تام **(الذين كفروا فهم لا يؤمنون)**(٥) ليس بتمام لأن **(الذين عاهدت منهم)**(٦) بدل من الذين كفروا والتمام **(وهم لا يتقون)**(٧) وكذا **(لعلهم يذكرون)**(٨).

قال أحمد بن جعفر **(فانبذ إليهم على سواء)**(٩) تم **(إن الله لا يحب الخائنين)**(١٠) قطع تام، قال يعقوب: ومن الوقف **(ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا)**(١١) فهذا الكافى من الوقف وقال أبو عبيده **(ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا)** فهذا تمام الكلام، أى لا تحسبنهم سبقونا لا تسبنهم فاتونا، ثم استأنف **(إنهم لا يعجزون)**(١٢).

---

(١) ، (٢) سورة الأنفال ٥٢.

(٣) سورة الأنفال ٥٣.

(٤) سورة الأنفال ٥٤.

(٥) سورة الأنفال ٥٥.

(٦) ، (٧) سورة الأنفال ٥٦.

(٨) سورة الأنفال ٥٧.

(٩) ، (١٠) سورة الأنفال ٥٨. (١١) ، (١٢) سورة الأنفال ٥٩.

قال أبو جعفر: وعلى قراءة عبدالله بن عامر: /٨٦ظ/ التمام **(لا يعجزون)** لأنه يقرأ أنهم بفتح الهمزة **(ترهبون به عدو الله وعدوكم)**(١) تمام عند الأخفش وتقديره على قوله أن يكون **(وآخرين)**(٢) غير معطوف على ما قبله ويكون منصوباً على إضمار فعل لأن النفى بالفعل أولى إن جعلته معطوفاً على **(وأعدوا لهم)**(٣) أى: واتقوا آخرين، لم تقف على ما قبله، وكذا إن جعلته معطوفاً على **(وعدوكم)** أى: وترهبون آخرين، وكلام أهل التفسير على هذا التقدير، قال مجاهد **(وآخرين من دونهم)**(٤) بنو قريظة، وقال السدى، هم فارس، وقال مقاتل بن حيان وابن زيد: هم المنافقون **(لا تعلمونهم)**(٥) لأنهم يقولون: لا إله إلا الله ويقرون معكم وقيل **(وآخرين من دونهم لا تعلمونهم)**، هم الجن، ويقال: إن الجن تفر من صهيل الخيل، وأنها لا تقرب داراً فيها فرس، والتقدير على هذا: وترهبون آخرين لا تعلمونهم وهم الجن، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، لأن بنى قريظة وفارس هم تعلمونهم لأنهم كفار وهم حزب لهم، قال أبو عبدالله **(لا تعلمونهم)** تم الكلام، قال أبو حاتم **(الله يعلمهم)**(٦) كاف، ثم الوقوف على رؤوس الآيات حسن إلى **(ما ألفت بين قلوبهم)**(٧) والتمام **(إنه عزيز حكيم)**(٨) قال أحمد بن موسى **(يا أيها النبى حسبك الله)**(٩) هذا، ثم قال الله جل وعز **(ومن اتبعك من المؤمنين)**(١٠) فحسبهم الله، قال يعقوب **(يا أيها النبى حسبك**

---

(١) - (٦) سورة الأنفال ٦٠.

(٧) ، (٨) سورة الأنفال ٦٢.

(٩) ، (١٠) سورة الأنفال ٦٤.

الله) فهذا الكافى من الوقف، ثم قال مخبراً **(ومن اتبعك من المؤمنين)** قال أبو جعفر: فهذا صحيح على قول الفراء لأنه أجاز كلمت زيداً وعمرو أى وعمرو كذلك، كما قال:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحتاً أو مجلف

قال أبو جعفر: قرأت على على بن سليمان: قلبت الفرو وكذلك الثوب بالرفع، فأما على قول الكسائى والأخفش فالتمام **(ومن اتبعك من المؤمنين)** /٨٧و/ وللكسائى فيه تقديران: أحدهما أن يكون معطوفاً على تأويل الكاف، ويكون **(من)** فى موضع نصب، أى يكفيك الله، وتكفى من اتبعك من المؤمنين، كما قال:

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

فحسبك والضحاك سيف مهند

والتقدير الآخر: حسبك الله وحسبك من اتبعك من المؤمنين قال الكسائى والله جل وعز أعلم بما أراد، **(وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون)**(١) قطع كاف لأن المعنى: انهم لا يقاتلون رجاء الثواب ولا طالباً الأجر، فهم يكرهون القتل، لأن دنياهم تزول ولا يطمعون فى عوض، **(وعلم أن فيكم ضعفا)**(٢) عن نافع وقال: تم، وقال غيره: هو قطع كاف، والتمام **(والله مع الصابرين)**(٣) قال أبو عبدالله **(تريدون عرض الدنيا)**(٤) تمام الكلام وقال غيره: هو كاف، وكذا **(حتى يثخن**

---

(١) سورة الأنفال ٦٥.

(٢) ، (٣) سورة الأنفال ٦٦.

(٤) سورة الأنفال ٦٧.

فى الأرض)(١) لأن المعنى: حتى يقتل من بها من المشركين، ويغلب عليها، ويقال: أثخن فى الأمر إذا بالغ فيه، وأثخنته علماً، أى عرفته، والتمام (**والله عزيز حكيم**)(٢) وكذا رؤوس الآيات إلى (**أولئك بعضهم أولياء بعض**)(٣) فإنه تمام عند الأخفش وأحمد بن موسى، والتمام على ما روينا عن نافع (**حتى يهاجروا**)(٤) (**والله بما تعملون بصير**)(٥) قطع تام، والتمام عند الأخفش وأبى حاتم (**والذين كفروا بعضهم أولياء بعض**)، (**وفساد كبير**)(٦) قطع تام، والتمام على ما روينا عن نافع (**أولئك هم المؤمنون حقا**)(٧)، (**ورزق كريم**)(٨) قطع تام، والتمام عند أحمد بن موسى (**فأولئك منكم**)(٩) (**فى كتاب الله**)(١٠) قطع كاف، والتمام (**إن الله بكل شىء عليم**)(١١).

---

(١) . (٢) سورة الأنفال ٦٧.
(٣) - (٥) سورة الأنفال ٧٢.
(٦) سورة الأنفال ٧٣.
(٧) . (٨) سورة الأنفال ٧٤.
(٩) - (١١) سورة الأنفال ٧٥.

سورة التوبة

قال الأخفش سعيد **(براءة من الله ورسوله)**(١) التمام فيه إلى **(الذين عاهدتم من المشركين)**(٢) قال أبو جعفر: وهذا خطأ على قول الفراء، وكذا الوقف (على)(٣) **(واعلموا أنكم غير معجزى الله وأن الله مخزى الكافرين)**(٤) لأنه زعم أن **(وأذان من الله)**(٥) تابع لقوله **(براءة)** **(إلى الناس يوم الحج الأكبر)**(٦) قيل: هذا وقف كاف على قراءة الحسن، لأنه قرأ (إن) بكسر الهمزة، قال يعقوب: ومن الوقف **(أن الله برىء من المشركين)**(٧) فهذا الوقف الكافى، وقال أحمد بن موسى **(إن الله برىء من المشركين)** تمام الكلام، ثم قال الله جل وعز **(ورسوله)**(٨) أى ورسوله برىء منهم، قال أبو جعفر: وإذا جعلت **(ورسوله)** مرفوعاً بالابتداء على ما قال أحمد بن موسى، صلح الوقف على ما قبله، وإن جعلته معطوفاً على الموضع لم تقف على ما قبله، وكذا إن نصبت على قراءة ابن أبى اسحاق: والوقف عند نافع والأخفش **(إن الله برىء من المشركين ورسوله)** **(واعلموا أنكم غير معجزى الله)** قطع كاف على قول بعض العلماء، فأما **(وبشر الذين كفروا بعذاب أليم)**(٩) فليس بكاف عند أحد علمته، لأن بعده استثناء، ومن الناس من يقول: ليس من

---

(١) . (٢) سورة التوبة ١.

(٣) سقطت من الأصل والإضافة من (ب).

(٤) سورة التوبة ٢.

(٥) - (٩) سورة التوبة ٣.

أول السورة إلى ها هنا تمام، لأن الاستثناء مما قبله لأن المعنى: برىء الله ورسوله من المشركين **(إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحدا)**(١) ويجعل البراءة إنما هى من الذين نقضوا العهد وظاهروا المشركين، وكان محمد بن جرير يذهب إلى هذا، والتمام **(إن الله يحب المتقين)**(٢)، **(واقعدوا لهم كل مرصد)**(٣) قطع كاف، والتمام **(إن الله غفور رحيم)**(٤) **(ثم أبلغه مأمنه)**(٥) قطع كاف، والتمام **(ذلك بأنهم قوم لا يعلمون)**(٦) **(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)**(٧) قطع كاف، والتمام **(إن الله يحب المتقين)**(٨) والتمام بعده عند الأخفش **(لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة)**(٩) **(وأكثرهم فاسقون)**(١٠) قطع تام **(فصدوا عن سبيله)**(١١) قطع كاف، والتمام **(إنهم ساء ما كانوا يعملون)**(١٢) **(وأولئك هم المعتدون)**(١٣) قطع تام، وكذا **(فإخوانكم فى الدين)**(١٤) ثم الوقوف على رؤوس /٨٨و/ الآيات حسن إلى **(وهم بدءوكم أول مرة)**(١٥) فإنه تمام عند

---

(١) ، (٢) سورة التوبة ٤.
(٣) ، (٤) سورة التوبة ٥.
(٥) ، (٦) سورة التوبة ٦.
(٧) ، (٨) سورة التوبة ٧.
(٩) ، (١٠) سورة التوبة ٨.
(١١) ، (١٢) سورة التوبة ٩.
(١٣) سورة التوبة ١٠.
(١٤) سورة التوبة ١١.
(١٥) سورة التوبة ١٣.

الأخفش والوقوف عند أبى حاتم (**أتخشونهم**)(١) وخولف فى هذا لأن (**فالله أحق أن تخشوه**)(٢) متعلق بما قبله، والتمام (**إن كنتم مؤمنين**)(٣) قال يعقوب: ومن الوقف (**ويذهب غيظ قلوبهم**)(٤) ثم قال الله جل وعز (**ويتوب الله على من يشاء**)(٥) قرأ ابن أبى إسحاق (**ويتوب الله**) بالنصب، فعلى هذه القراءة لا تقف على ما قبله، لأنه منصوب على الظرف(٦) أو على إضمار (أن) والتمام (**والله عليم حكيم**)(٧)، قال أبو عبدالله (**ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة**)(٨) تم الكلام، قال أبو جعفر: ثم الوقوف على رؤوس الآيات إلى (**وجاهد فى سبيل الله**)(٩) فإنه قطع صالح، (**ولا يستوون عند الله**)(١٠) قطع كاف، والتمام (**والله لا يهدى القوم الظالمين**)(١١)، (**أعظم درجة عند الله**)(١٢) قطع كاف والتمام (**وأولئك هم الفائزون**)(١٣)، (**وجنات لهم فيها نعيم مقيم**)(١٤) ليس بوقف كاف لأن (**خالدين**)(١٥) منصوب على

---

(١) - (٢) سورة التوبة ١٣.
(٤) ، (٥) سورة التوبة ١٥.
(٦) فى الأصل ، (ب) الظرف وهو تحريف والصواب «الصرف».
(٧) سورة التوبة ١٥.
(٨) سورة التوبة ١٦.
(٩) - (١١) سورة التوبة ١٩.
(١٢) ، (١٣) سورة التوبة ٢٠.
(١٤) سورة التوبة ٢١.
(١٥) سورة التوبة ٢٢.

الحال، أو يكون نعتاً لـ (**جنات**) فلا ينبغى أن يوقف على (**مقيم**) ولكن يصلح الوقوف على (**خالدين فيها أبدا**)(١) والتمام (**إن الله عنده أجر عظيم**)(٢)، (**إن استحبوا الكفر على الإيمان**)(٣) قطع صالح، والتمام (**ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون**)(٤) قال الأخفش (**قل إن كان آباؤكم**)(٥) التمام فيه (**فتربصوا حتى يأتى الله بأمره**)(٦) لأن(٧) هذا جواب (**إن كان**)(٨) وهذا مجازاة (**والله لا يهدى القوم الفاسقين**)(٩) قطع تام، تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**بعد عامهم هذا**)(١٠) فإنه تمام عند أحمد بن موسى (**فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء**)(١١) قطع كاف، والتمام (**إن الله عليم حكيم**)(١٢) وكذا (**حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون**)(١٣)، والتمام عند نافع (**يضاهئون قول الذين كفروا من قبل**)(١٤) وعند غيره (**أنى يؤفكون**)(١٥) قال أبو عبيدالله (**والمسيح ابن مريم**)(١٦) تمام الكلام، ثم القطع على رؤوس

---

(١) - (٢) سورة التوبة ٢٢.
(٣) ، (٤) سورة التوبة ٢٣.
(٥) ، (٦) سورة التوبة ٢٤.
(٧) فى (ب) ولأن.
(٨) ، (٩) سورة التوبة ٢٤.
(١٠) - (١٢) سورة التوبة ٢٨.
(١٣) سورة التوبة ٢٩.
(١٤) ، (١٥) سورة التوبة ٣٠.
(١٦) سورة التوبة ٣١.

الآيات حسن إلى (**ويصدون عن سبيل الله**)(١) فإنه تمام عند أحمد بن موسى

(**فبشرهم بعذاب أليم**)(٢) /٨٨ظ/ ليس بتمام لأن المعنى: بعذاب أليم فى ذلك اليوم، والتمام (**فذوقوا ما كنتم تكنزون**)(٣) والقطع الكافى عند أبى حاتم (**ذلك الدين القيم**)(٤) وعند نافع والأخفش (**فلا تظلموا فيهن أنفسكم**)(٥) قال أبو جعفر: الضمير الذى فى (فيهن) اختلف العلماء فيه، فمن جعله يعود على الإثنى عشر وقف على (**ذلك الدين القيم**) فى مذهب يعقوب، ومن جعله يعود على الأربعة وقف على (**فيهن أنفسكم**) وممن قال: هو يعود على الإثنى عشر ابن عباس ومقاتل بن حبان والضحاك، كما حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبدالله بن صالح: حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس (**فلا تظلموا فيهن أنفسكم**) قال فى كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً، وعظم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم، وفى رواية حماد بن سلمة عن على بن يزيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس (**فلا تظلموا فيهن أنفسكم**) فى الكل، وكذا روى جويبر عن الضحاك، وقال مقاتل بن حبان: منهن أربعة حرم: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة، (**فلا تظلموا فيهن أنفسكم**) قال فى الاثنى عشر، وروى سعيد بن جبير عن قتاده: ان الظلم فى الأربعة الحرم أعظم خطيئة ووزراً منه فيما

---

(١) ، (٢) سورة التوبة ٣٤.

(٣) سورة التوبة ٣٥.

(٤) ، (٥) سورة التوبة ٣٦.

سواهن، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول، أن يكون الضمير يعود على الحرم لقوله جل وعز **(فيهن)** ولو كان للإثنى عشر لكان (فيها)(١)، كما قال جل وعز **(منها)**(٢) قال أبو جعفر: والذى قاله حسن لأنها اللغة الفصيحة، **(واعلموا أن الله مع المتقين)**(٣) قطع تام، **(فيحلوا ما حرم الله)**(٤) قطع كاف عند أبى حاتم **(زين لهم سوء أعمالهم)**(٥) قطع صالح، والتمام **(والله لا يهدى القوم الكافرين)**(٦) **(أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة)**(٧) قطع كاف، والتمام **(إلا قليل)**(٨) **(ولا تضروه شيئا)**(٩) قطع كاف، والتمام **(والله على كل شىء قدير)**(١٠) **(إن الله معنا)**(١١) قطع كاف، **(وجعل كلمة الذين كفروا السفلى)**(١٢) قطع تام على قراءة العامة لأنهم يقرأون **(وكلمة الله هى العليا)**(١٣) وقرأ علقمة /٨٩و/ والحسن ويعقوب **(وكلمة الله هى العليا)** بالنصب، فعلى هذه القراءة الوقف على هى (العليا)، وزعم أبو حاتم: أن القراءة بالرفع حسن لأنك لو قلت: وجعل الله كلمة الله هى العليا ولم تكن فى حسن **(وجعل الله كلمته هى العليا)**، ولذلك قرأت العامة بالرفع، وكذا كان مذهبه كمذهب أهل العلم: إن اجتماع العامة هو الحق، وإن فى خلافه الطعن،

---

(١) فى الأصل «فيهما» والصواب «فيها».
(٢) ، (٣) سورة التوبة ٣٦.
(٤) - (٦) سورة التوبة ٣٧.
(٧) ، (٨) سورة التوبة ٣٨.
(٩) ، (١٠) سورة التوبة ٣٩.
(١١) - (١٣) سورة التوبة ٤٠.

(**والله عزيز حكيم**)(١) على القراءتين جميعاً، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**عفا الله عنك**)(٢)، فإنه قطع كاف على قول من قال: هو افتتاح كلام كما تقول: الله أعزك الله أليس قد كان كذا، والتمام (**وتعلم الكاذبين**)(٣) (**أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم**)(٤) قطع كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى قوله (**وفيكم سماعون لهم**)(٥) فإنه قطع كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ولا تفتنى**)(٦) فإنه قطع كاف، ثم قال الله جل وعز (**ألا فى الفتنة سقطوا**)(٧) أى فى التخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**هو مولانا**)(٨) والتمام (**وعلى الله فليتوكل المؤمنون**)(٩) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم**)(١٠) فإن أبا حاتم زعم أن هذا كاف، وخولف فى ذلك لأن أهل التأويل منهم ابن عباس يقولون: المعنى: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا، فإن أبا حاتم زعم أن هذا فى الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الآخرة، قال أبو جعفر: فالقطع على هذا (**فى الحياة الدنيا**)(١١) كاف، وقد يجوز ما قال أبو حاتم على أن يكون المعنى: إنما يريد الله ليعذبهم

---

(١) سورة التوبة ٤٠.
(٢) ، (٣) سورة التوبة ٤٣.
(٤) سورة التوبة ٤٤.
(٥) سورة التوبة ٤٧.
(٦) ، (٧) سورة التوبة ٤٩.
(٨) ، (٩) سورة التوبة ٥١.
(١٠) ، (١١) سورة التوبة ٥٥.

بأموالهم فى الحياة الدنيا، لأنهم ينفقونها فيما لا يجرى عليهم، وأمر الله جل وعز غالب فهم متعذبون بها ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**سيؤتينا الله من فضله ورسوله**)(١) فإنه قطع صالح، والتمام (**إنا إلى الله راغبون**)(٢) (**وفى سبيل الله وابن السبيل**)(٣) قطع صالح (**فريضة من الله**)(٤) كاف، والتمام (**والله عليم حكيم**)(٥) (**ويقولون هو أذن**)(٦) قطع كاف، /٨٩ظ/ ومن قرأ (**قل أذن خير لكم**)(٧) كذا هذا وقفه الكافى، ومن قرأ (**قل أذن خير لكم**) كان وقفه، (**ورحمة للذين آمنوا منكم**)(٨) لأن (**ورحمة**) معطوف على (**أذن**) ، وكذا من قرأ (**أذن خير لكم**) وقرأ (**ورحمة**) بالخفض، لأنه يعطف (**ورحمة**) على (**خير**) والمعنى عند الفراء: انا نقول ما شئنا ثم نأتى فنعتذر إليه، فيقبل منا، فقال الله جل وعز (**قل أذن خير لكم**) أى إن كان الأمر على ما تقولون فهو خير لكم، فليس الأمر على ما تقولون ولكنه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين إنما يصدق المؤمنين (**ورحمة للذين آمنوا منكم**)(٩) قطع كاف، والتمام (**والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم**)(١٠) ثم القطع على رؤوس الآيات إلى (**إنما كنا نخوض ونلعب**)(١١) فإنه قطع كاف، قال الله جل وعز (**قل أبالله وآياته ورسوله كنتم**

---

(١) ، (٢) سورة التوبة ٥٩.
(٣) - (٥) سورة التوبة ٦٠.
(٦) - (١٠) سورة التوبة ٦١.
(١١) سورة التوبة ٦٥.

تستهزئون)(١)، (**لا تعتذروا**)(٢) قال أبو عبدالله: قال قوم: الوقف (**لا تعتذروا**)، وقال نصير: الوقف على رأس الآية أحب إلى، قال أبو جعفر: والأمر قال لأن الابتداء ليس بحسن، (**إن المنافقين هم الفاسقون**)(٣) قطع كاف، (**خالدين فيها هى حسبهم**)(٤) قطع تام على ما روينا عن نافع، (**ولهم عذاب مقيم**)(٥) قطع كاف إن قطعت الكاف مما قبلها، (**أولئك هم الخاسرون**)(٦) قطع تام، (**قوم نوح وعاد وثمود**)(٧) ليس بتمام ولا كاف لأن ما بعده معطوف عليه، وهو (**وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات**)(٨) والتمام (**فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون**)(٩) وكذا (**أولئك سيرحمهم الله**)(١٠) وكذا (**إن الله عزيز حكيم**)(١١) قال يعقوب: ومن الوقف قوله جل وعز (**وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن**)(١٢) فهذا تام من الوقف ثم قال الله جل وعز (**ورضوان من الله أكبر**)(١٣) تمام، وقال غيره:

---

(١) سورة التوبة ٦٥.
(٢) سورة التوبة ٦٦.
(٣) سورة التوبة ٦٧.
(٤) . (٥) سورة التوبة ٦٨.
(٦) سورة التوبة ٦٩.
(٧) - (٩) سورة التوبة ٧٠.
(١٠) . (١١) سورة التوبة ٧١.
(١٢) . (١٣) سورة التوبة ٧٢.

التمام (**ذلك هو الفوز العظيم**)(١)، (**جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم**)(٢) قطع كاف، وكذا (**ومأواهم جهنم**)(٣) والتمام (**وبئس المصير**)(٤) (**وهموا بما لم ينالوا**)(٥) قطع كاف وكذا (**إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله**)(٦) وكذا (**يك خيراً لهم**)(٧) والتمام (**وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير**)(٨) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ولا تعجبك أموالهم وأولادهم**)(٩) فإن أبا حاتم يذهب: إلى أنه وقف كاف، وغيره يذهب: إلى أن الوقف الكافى عنده (**إنما يريد الله أن يعذبهم بها فى الدنيا**)(١٠) لأن المعنى: ولا تعجبك أموالهم وأولادهم فى الدنيا، ثم القطع /٩٠و/ على رؤوس الآيات حسن إلى (**مع الخوالف**)(١١) فإنه قطع كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ليؤذن لهم**)(١٢) فإنه فيما روينا عن نافع أنه قال: تم، قال غيره: ليس بتمام لأن (**وقعد**)(١٣) معطوف على (**وجاء**)(١٤) والقطع الكافى (**وقعد الذين كذبوا الله ورسوله**)(١٥) والتمام (**سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم**)(١٦)، قال أحمد بن موسى (**إذا نصحوا لله**

---

(١) سورة التوبة ٧٢.
(٢) - (٤) سورة التوبة ٧٣.
(٥) - (٨) سورة التوبة ٧٤.
(٩) ، (١٠) سورة التوبة ٨٥.
(١١) سورة التوبة ٨٧.
(١٢) - (١٦) سورة التوبة ٩٠.

ورسوله)(١) تمام، وقال غيره: التمام (**ما على المحسنين من سبيل**)(١) وكذا (**والله غفور رحيم**)(٣) وكذا (**ألا يجدوا ما ينفقون**)(٤) (**رضوا بأن يكونوا مع الخوالف**)(٥) قطع كاف، (**وسيرى الله عملكم ورسوله**)(٦) قطع صالح، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**عليهم دائرة السوء**)(٧) فإنه قطع كاف، والتمام (**والله سميع عليم**) (٨) (**ألا إنها قربة لهم**)(٩) قطع كاف، (وكذا (**سيدخلهم الله فى رحمته**)(١٠) والتمام (**إن الله غفور رحيم**)(١١) (**خالدين فيها أبدا**)(١٢) قطع كاف)(١٣) والتمام (**ذلك الفوز العظيم**)(١٤)، (**وممن حولكم من الأعراب منافقون**)(١٥) قطع كاف إن جعلت التقدير: ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق، وإن جعلت التقدير: وممن حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق ويكون (**مردوا**)(١٦) نعتاً لـ (**منافقين**) لم يحسن الوقوف على (**منافقون**)(١٧)، وكان الوقف الكافى (**ثم يردون إلى عذاب عظيم**)(١٨)، ثم يبتدىء (**وآخرون اعترفوا بذنوبهم**)(١٩) قال ابن عباس: هم سبعة تخلفوا عن الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، فندموا وربطوا أنفسهم إلى سوارى المسجد

---

(١) - (٣) سورة التوبة ٩١.
(٤) سورة التوبة ٩٢. (٥) سورة التوبة ٩٣.
(٦) سورة التوبة ٩٤. (٧) . (٨) سورة التوبة ٩٨.
(٩) - (١١) سورة التوبة ٩٩. (١٢) سورة التوبة ١٠٠.
(١٢) فى نسخة (ب). (١٤) سورة التوبة ١٠٠.
(١٥) - (١٨) سورة التوبة ١٠١.
(١٩) سورة التوبة ١٠٢.

(**خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم**)(١) قطع صالح، (**إن الله غفور رحيم**)(٢) قطع كاف فلما تاب الله جل وعز عليهم قالوا: يا رسول الله خذ أموالنا فتصدق بها، فقال: ما أمرت فى أموالكم بشىء /٩٠ظ/ فأنزل الله جل وعز (**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم**)(٣) قطع كاف والتمام (**والله سميع عليم**)(٤) على قول ابن زيد لأنه قال لما تاب الله جل وعز عليهم قال الذين تخلفوا عن رسول الله: ألم يكن هؤلاء معنا تخلفوا كما تخلفنا، فأنزل الله جل وعز (**ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم**)(٥) قطع كاف وكذا (**فينبئكم بما كنتم تعملون**)(٦) ثم قال جل وعز (**وآخرون مرجون لأمر الله**)(٧) وهم ثلاثة آخرون سوى السبعة على قول ابن عباس: قبلت توبة السبعة لاعترافهم بذنوبهم ومبادرتهم، وخلف الثلاثة عن قبول التوبة، قال الله جل وعز (**إما يعذبهم وإما يتوب عليهم**)(٨) أى: إما يخذلهم حتى لا تتم توبتهم، فيعذبهم، وإما أن يوفقهم فتتم توبتهم، والتمام (**والله عليم حكيم**)(٩) على قراءة من قرأ (**الذين**)(١٠) بغير واو ومن قرأ

---

(١) ، (٢) سورة التوبة ١٠٢.
(٣) ، (٤) سورة التوبة ١٠٣.
(٥) سورة التوبة ١٠٤.
(٦) سورة التوبة ١٠٥.
(٧) - (٩) سورة التوبة ١٠٦.
(١٠) سورة التوبة ١٠٧.

بقراءة الكوفيين (**والذين**) بمعنى: ومنهم الذين، أو ممن ذكر الذين وسيبويه يقدر مثل هذا: (**وفيما نقص عليكم**) فيكون (**والله عليم حكيم**) قطعاً كافياً على هذه التقديرات (**وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل**)(١) عن نافع: تم، قال أبو جعفر: ان قدرت (**الذين**) مبتدأ على أن خبره (**لا يزال بنيانهم**)(٢) لم يكن هذا تماماً ولا كافياً وكذا إن قدرته على قول الكسائى لأنه يجعل الخبر (**لا تقم فيه**) أى لا تقم فى مسجدهم، وإن جعلت التقدير: ومنهم الذين جاز أن تقف على (**وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل**) وعلى (**والله يشهد إنهم لكاذبون**)(٣) وعلى (**لا تقم فيه أبدا**)(٤) كما قال يعقوب: قال (**لا تقم فيه أبدا**) فهذا التمام من الوقف ثم يقول (**لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه**)(٥) قال: فهذا التمام، قال أبو جعفر: فهذا يصح على تقدير منهم /٩١و/ الذين وهو حسن لان الضمير(٦) مختلفة، قد حكى يحيى بن أيوب بن بادى قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: لا يحل لأحد أن يجترىء على كتاب الله جل وعز على الكلام فيه إلا بعلم ودراية، ألا ترى إلى قوله جل وعز (**لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم**

---

(١) سورة التوبة ١٠٧.
(٢) سورة التوبة ١١٠.
(٣) سورة التوبة ١٠٧.
(٤) ، (٥) سورة التوبة ١٠٨.
(٦) وفى (ب) بخط مغاير: الضميرات مختلفات.

أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا)(١)، كل ضمير فيه مخالف لصاحبه وكيف يتكلم على هذا من غير علم، قال أبو جعفر: والأمر فى هذا كما قال (**لا تقم فيه أبدا**) هو مسجد الضرار، قال محمد بن إسحاق: هو مسجد بنى عوف عمرو بن عوف (**لمسجد أسس على التقوى من أول يوم، أحق أن تقوم فيه**) هو مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة، جاء بذلك التوقيف، قال أبو سعيد الخدرى وسهل بن سعد سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن هذا المسجد فقال: هو مسجدى هذا فيه رجال يحبون أن يتطهروا، مسجد قباء، كذا روى داود بن أبى هند عن شهر بن حوشب (**والله يحب المطهرين**) قطع تام على ما تقدم، وكذا (**والله لا يهدى القوم الظالمين**)(٢) (**إلا أن تقطع قلوبهم**) قطع كاف، والتمام (**والله عليم حكيم**)(٣) قال أحمد بن موسى (**فى التوراة والإنجيل والقرآن**)(٤) كاف (**ومن أوفى بعهده من الله**)(٥) قطع كاف، وكذا (**بايعتم به**)(٦) (**وذلك هو الفوز العظيم**)(٧) قطع حسن، والتقدير: هم (**التائبون**)(٨) وعلى قراءة ابن مسعود (**التائبين**) إن جعلته نصباً على المدح، كان كالأول، وإن جعلته فى موضع خفض نعتاً للمؤمنين لم تقف على ما قبله، وكان الوقف التام (**وبشر المؤمنين**)(٩) (**من بعد ما تبين**

---

(١) سورة التوبة ١٠٨.
(٢) سورة التوبة ١٠٩.
(٣) سورة التوبة ١١٠.
(٤) - (٧) سورة التوبة ١١١.
(٨) ، (٩) سورة التوبة ١١٢.

لهم أنهم أصحاب الجحيم)(١) قطع كاف (**إلا عن موعدة وعدها إياه**) عند نافع: تم وكذا قال أحمد بن جعفر (**تبرأ منه**)(٢) قطع صالح /٩١ظ/ والتمام (**إن ابراهيم لأواه حليم**)(٣) (**حتى يبين لهم ما يتقون**)(٤) قطع كاف وعن نافع: تم (**إن الله بكل شيء عليم**)(٥) قطع حسن وكذا (**من ولى ولا نصير**)(٦)، (**ثم تاب عليهم**)(٧) قطع حسن، وكذا (**ثم تاب عليهم ليتوبوا**)(٨) والتمام (**إن الله هو التواب الرحيم**)(٩) ثم ابتدأ (**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**)(١٠) قطع تام، قال أبو جعفر: حدثنا على بن الحسن قال: الحسن بن محمد حدثنا يحيى بن عباد وشبابة وعفان(١١)، واللفظ ليحيى قالوا: حدثنا شعبة قال: أخبرنى عمرو بن مرة عن أبى عبيدة قال: قال عبدالله: لا يحل الكذب فى جد ولا هزل واقرأوا إن شئتم (**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**) قال أحمد بن موسى (**ولا يرغبوا بأنفسهم عن**

---

(١) سورة التوبة ١١٢.
(٢) ، (٣) سورة التوبة ١١٤.
(٤) ، (٥) سورة التوبة ١١٥.
(٦) سورة التوبة ١١٦.
(٧) سورة التوبة ١١٧.
(٨) ، (٩) سورة التوبة ١١٨.
(١٠) سورة التوبة ١١٩.
(١١) فى الأصل ، (ب) «غفار» وهو تصحيف.

نفسه)(١) تمام (**إلا كتب لهم به عمل صالح**)(٢) ليس بتمام ولا كاف، وقد غلط فيه بعض القراء فجعله كافياً، وكذا (**إن الله لا يضيع أجر المحسنين**)(٣) وليسا بتمام لأن (**ولا ينفقون نفقة**)(٤) معطوف على (**يصيبهم**) وكذا (**ولا يقطعون واديا**)(٥) معطوف أيضاً، وزعم أبو حاتم: أن (**ألا كتب لهم**) وقف، وجعل (**ليجزيهم**)(٦) لام قسم وحذفت منه النون استخفافاً ثم كسرت اللام فأشبهت لام كى فنصب بها، قال أبو جعفر: وهذا كله غلط ليس (**إلا كتب لهم**) وقفاً لأن اللام متعلقة به، وليست هذه لام قسم، ورأيت أبا الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبى حاتم ويخطئه فيه، ولو جاز ما قال أبو حاتم لجاز: والله ليقوم زيد، ولا معنى لحذف النون ولا لكسر اللام، وهذا لا يوجد فى كلام العرب أعنى: كسر لام القسم وقد شبهه أبو حاتم بقول العرب: أكرم بزيد وأنبل به، أى ما أكرمه وأنبله، لما أشبه الأمر جزموا، قال أبو جعفر: وهذا غلط والفرق بينهما أن هذا موجود فى كلام العرب، وكسر لام القسم /٩٢و/ غير موجود، والوقف (**ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون**)(٧)، (**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**)(٨) قطع كاف، والتمام (**لعلهم يحذرون**)(٩) (**وليجدوا فيكم غلظة**)(١٠) قطع كاف عند أبى حاتم، (**واعلموا أن الله**

---

(١) - (٢) سورة التوبة ١٢٠.

(٤) - (٧) سورة التوبة ١٢١.

(٨) ، (٩) سورة التوبة ١٢٢.

(١٠) سورة التوبة ١٢٢.

مع المتقين)(١) قطع حسن (**زادته هذه إيمانا**)(٢) قطع كاف، قال أحمد بن موسى (**وهم يستبشرون**)(٣) تمام، (**وماتوا وهم كافرون**)(٤) غير تمام لان (**أو لا**)(٥) واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام (**وهم يذكرون**)(٦) ليس بتمام، لان ما بعده معطوف عليه (**ثم انصرفوا**)(٧) قطع كاف عند الفراء لأن المعنى عنده (**وإذا ما أنزلت سورة**)(٨) فيها ذكرهم وعيبهم قال بعضهم لبعض (**هل يراكم من أحد**)(٩) إن أقمتم، فإن قالوا: نعم، قاموا بذلك: ثم انصرفوا والتمام (**بأنهم قوم لا يفقهون**)(١٠)، (**حريص عليكم**)(١١) تمام عند الأخفش وأحمد بن موسى، وليس بتمام عند غيرهما لأن (**رؤوف رحيم**)(١٢) نعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة للأخفش وأحمد بن موسى أن قوله جل وعز (**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم**)(١٣) مخاطبة لأهل مكة وقوله (**بالمؤمنين رؤوف رحيم**)(١٤) لجميع الناس، فيكون التقدير: وبالمؤمنين رؤوف رحيم أى من أهل مكة وغيرهم، (**عليه توكلت**)(١٥) قطع صالح والتمام (**وهو رب العرش العظيم**)(١٦).

---

(١) سورة التوبة ١٢٣.
(٢) ، (٣) سورة التوبة ١٢٤.
(٤) سورة التوبة ١٢٥.
(٥) ، (٦) سورة التوبة ١٢٦.
(٧) - (١٠) سورة التوبة ١٢٧.
(١١) - (١٤) سورة التوبة ١٢٨.
(١٥) ، (١٦) سورة التوبة ١٢٩.

سورة يونس عليه السلام

(**الر تلك آيات الكتاب الحكيم**)(١) قطع تام، قال الأخفش (**أكان للناس عجبا**)(٢) التمام فيه، والله جل وعز علم (**أن لهم قدم صدق عند ربهم**)(٣) تم، استأنف فـ (**قال الكافرون**)(٤) هذا أيضاً قول أبى حاتم وخولفا فى ذلك فقيل هو كاف وليس بتمام لأن (**قال الكافرون إن هذا لساحر مبين**) جواب للوحى، فهذا إشارة إلى الوحى، والتمام (**مبين**)(٥) /٩٢ظ/ (**ما من شفيع إلا من بعد إذنه**)(٦) قطع كاف وكذا (**فاعبدوه**)(٧) وكذا (**أفلا تذكرون**)(٨) وكذا (**إليه مرجعكم جميعا**)(٩) (**وعد الله حقا**)(١٠) على قراءة من قرأ (إنه) بكسر الهمزة وعلى قراءة أبى جعفر (أنه) بفتح الهمزة لا يتم الكلام ولا يكفى على وعد الله حقا، وفى التقدير اختلاف عند النحويين.

فمنهم من يقول أن فى موضع نصب يعنى لأنه، ومنهم من يقول إن فى موضعها خفض على إضمار اللام، وقال أبو حاتم: موضعها نصب

---

(١) سورة يونس ١.
(٢) - (٥) سورة يونس ٢.
(٦) - (٨) سورة يونس ٣.
(٩) ، (١٠) سورة يونس ٤.

أى وعد الله أنه يبدى الخلق وقال الفراء: موضعها رفع بحق.
قال أحمد بن يحيى أى ابتدوه، وفى نصب (حق) اختلاف أيضاً، فذهب سيبويه أن المعنى: فى حق تم حذفت فى فنصب، قال أبو جعفر: وسمعت أبا إسحاق يقول: ما يصح عندى غير قول سيبويه فى هذا المعنى وسمعت على بن سليمان يقول: التقدير وقت حق وأنشد النحويون:

أحقاً عباد الله أن لست خارجاً
ولا والجاً إلا على رقيب

(**ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط**)(١) قطع كاف وليس بتمام لأنه اخبار عما يجزى به المؤمنون تم عطف عليه ما يجزى به الكافرون، والتمام (**والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون**)(٢)، (**لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق**)(٣) قطع حسن على قراءة من قرأ نفصل بالنون ومن قرأ بقراءة أبى عمر ويفصل بالياء وقف على (**يفصل الآيات لقوم يعلمون**)(٤) تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**يهديهم ربهم بإيمانهم**)(٥) فإنه تمام عند أبى حاتم.
قال أحمد بن موسى (**فى جنات النعيم**)(٦) تمام (**دعواهم فيها سبحانك اللهم**)(٧) تمام عند أحمد بن جعفر وحكى سيبويه

---

(١) ، (٢) سورة يونس ٤.
(٣) ، (٤) سورة يونس ٥.
(٥) ، (٦) سورة يونس ٩.
(٧) سورة يونس ١٠.

دعوى بمعنى: دعاء وفسر ذلك سفيان فأحسن، قال: إذا أراد الرجل من أهل الجنة أن يدعو بالشيء /٩٣و/ إليه قال سبحانك اللهم، فإذا قالها مثل بين يديه (**وتحيتهم فيها سلام**)(١) قطع حسن والتمام (**أن الحمد لله رب العالمين**)(٢).

قال يعقوب: ومن الوقف (**ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم**)(٣) فهذا الكافى من الوقف ثم قال الله جل وعز (**فنذر الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم يعمهون**)(٤)، (**دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائما**)(٥) قطع صالح، (**مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه**)(٦) قطع كاف، والتمام (**كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون**)(٧) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**أو بدله**)(٨) فإنه كاف.

وعن نافع (**ولا أدراكم به**)(٩) تم وقال غيره التمام (**أفلا تعقلون**)(١٠) (**أو كذب بآياته**)(١١) قطع كاف وكذا (**إنه لا يفلح المجرمون**)(١٢)، وعن نافع (**هؤلاء شفعاؤنا عند الله**)(١٣) تم وقال التمام (**سبحانه وتعالى عما يشركون**)(١٤) (**وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا**)(١٥) قطع صالح

---

(١) . (٢) سورة يونس ١٠.
(٣) . (٤) سورة يونس ١١.
(٥) - (٧) سورة يونس ١٢.
(٨) سورة يونس ١٥.
(٩) . (١٠) سورة يونس ١٦.
(١١) . (١٢) سورة يونس ١٧.
(١٣) . (١٤) سورة يونس ١٨.
(١٥) سورة يونس ١٩.

(**فيما فيه يختلفون**)(١) قطع كاف لأن المعنى: لأهلك الله جل وعز أهل الباطل وأنجى أهل الحق (**لقضى بينهم فيما فيه يختلفون**)(٢)، والتمام (**فانتظروا إنى معكم من المنتظرين**)(٣) لأن المعنى فانتظروا نصر الله جل وعز أهل الحق وخذلان أهل الباطل إنى منتظر معكم، (**قل الله أسرع مكرا**)(٤) قطع كاف والتمام (**إن رسلنا يكتبون ما تمكرون**)(٥)، (**هو الذى يسيركم فى البر والبحر**)(٦) قطع كاف (**حتى إذا كنتم فى الفلك**)(٧) ليس بتمام وإن كانت المخاطبة بعده قد خولت لأن جواب إذا بعده، والتمام (**لنكونن من الشاكرين**)(٨).

(**إذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق**)(٩) قطع كاف، قال يعقوب: ومن الوقف (**إنما بغيكم على أنفسكم**)(١٠) ثم قال جل وعز (**متاع الحياة الدنيا**)(١١)، قال أبو جعفر: قول يعقوب إن جعلت (**على أنفسكم**) خبر (**بغيكم**) ويكون التقدير: ذلك متاع الحياة الدنيا / ٩٣ظ/ وهو متاع الحياة الدنيا أو متاعكم متاع الحياة الدنيا.

وعلى قول أبى عبيدة: لا يتم الكلام حتى نقول(١٢): متاع الحياة الدنيا، لأنه قال: أراد أن البغى متاع الحياة الدنيا لأن عقوبته تعجل

---

(١) ، (٢) سورة يونس ١٩.
(٣) سورة يونس ٢٠.
(٤) - (٥) سورة يونس ٢١.
(٦) - (٨) سورة يونس ٢٢.
(٩) - (١١) سورة يونس ٢٣.
(١٢) وفى نسخة (أ) يقول.

لصاحبه فى الدنيا، كما قيل: البغى مصرعه، وقال جل وعز **(ثم بغى عليه لينصرنه الله)**(١)، **(فننبئكم بما كنتم تعملون)**(٢) قطع تام.

وحكى اسماعيل بن عبدالله المقرىء قال: قال يعقوب يعنى الأزرق المقرىء **(إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط)**(٣) وفى الكهف **(فاختلط)**(٤) تمام الكلام **(مما يأكل الناس والأنعام)**(٥) قطع كاف، وكذا **(كأن لم تغن بالأمس)**(٦) والتمام **(كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)**(٧) **(ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم)**(٨) قطع حسن **(للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)**(٩) قطع كاف عند أبى حاتم، وقال أحمد بن جعفر: وزيادة تم وعن نافع **(ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة)**(١٠) تم وقال غيره التمام **(أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)**(١١).

وعن نافع **(وترهقهم ذلة)**(١٢) تم وقال غيره التمام **(أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)**(١٣)، **(فزيلنا بينهم)**(١٤)

---

(١) سورة الحج ٦٠.
(٢) سورة يونس ٢٣.
(٣) سورة يونس ٢٤.
(٤) سورة الكهف ٤٥.
(٥) - (٧) سورة يونس ٢٤.
(٨) سورة يونس ٢٥.
(٩) - (١١) سورة يونس ٢٦.
(١٢) . (١٣) سورة يونس ٢٧.
(١٤) سورة يونس ٢٨.

كاف، وعن نافع **(ما كنتم إيانا تعبدون)**(١) تم وقال غيره لم يتم لأن ما بعده متصل **(إن كنا عن عبادتكم لغافلين)**(٢) قطع كاف والتمام **(وضل عنهم ما كانوا يفترون)**(٣)، **(ومن يدبر الأمر فسيقولون الله)**(٤) قطع كاف وكذا **(فقل أفلا تتقون)**(٥) وكذا **(فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون)**(٦) والتمام **(كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون)**(٧)، **(من يبدأ الخلق ثم يعيده)**(٨) قطع كاف والتمام **(فأنى تؤفكون)**(٩) **(قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق)**(١٠) قطع كاف، وكذا **(إلا أن يهدى)**(١١) قال أبو حاتم **(فما لكم)**(١٢) وقف جيد قال: والتمام **(كيف تحكمون)**(١٣) قال أبو إسحاق **(فما لكم)** تم الكلام، /٩٤و/ فالمعنى: فأى شيء لكم فى عبادة الأوثان **(إن الظن لا يغنى من الحق شيئا)**(١٤) تمام عند نافع والتمام عند غيره **(بما يفعلون)**(١٥) **(لا ريب فيه)**(١٦) تمام عند نافع والتمام عند

---

(١) سورة يونس ٢٨.
(٢) سورة يونس ٢٩.
(٣) سورة يونس ٣٠.
(٤) ، (٥) سورة يونس ٣١.
(٦) سورة يونس ٣٢.
(٧) سورة يونس ٣٣.
(٨) ، (٩) سورة يونس ٣٤.
(١٠) - (١٣) سورة يونس ٣٥.
(١٤) ، (١٥) سورة يونس ٣٦.
(١٦) سورة يونس ٣٧.

غيره **(من رب العالمين)**(١) **(ولما يأتهم تأويله)**(٢) كاف عند أبى حاتم وتمام عند أحمد بن جعفر، **(فانظر كيف كان عاقبة الظالمين)**(٣) قطع حسن والتمام عند **(وربك أعلم بالمفسدين)**(٤) والقطع على رؤوس الآيات بعد هذا حسن إلى رأس الخمسين إلا أن فيه موضعين غير رؤوس الآيات أحدهما **(يتعارفون بينهم)**(٥) كاف عند أبى حاتم وتمام عند الأخفش.

نافع قال **(إلا ما شاء الله)**(٦) كاف عند أبى حاتم ثم سائر ذلك القطع على رؤوس الآيات إلى **(ماذا يستعجل منه المجرمون)**(٧) فإنه قطع صالح،ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى **(قل إى وربى)**(٨) فإنه كاف كما تقول نعم والله والتمام عند أحمد بن موسى **(إنه لحق)**(٩) **(بمعجزين)**(١٠) قطع تام **(لافتدت به)**(١١) قطع كاف وكذا **(ألا أن لله ما فى السموات والأرض)**(١٢) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى قوله جل وعز **(وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم**

---

(١) سورة يونس ٣٧.
(٢) ، (٣) سورة يونس ٣٩.
(٤) سورة يونس ٤٠.
(٥) سورة يونس ٤٥.
(٦) سورة يونس ٤٩.
(٧) سورة يونس ٥٠.
(٨) - (١٠) سورة يونس ٥٣.
(١١) سورة يونس ٥٤.
(١٢) سورة يونس ٥٥.

القيامة)(١) فإنه تمام عند أحمد بن جعفر (**ولكن أكثرهم لا يشكرون**)(٢) قطع تام تم التمام بعده عند الأخفش ويعقوب وأبى حاتم وأحمد بن جعفر.

(**إذ تفيضون فيه**) (**إلا فى كتاب مبين**)(٣) قطع تام (**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**)(٤) ليس بقطع كاف، إن جعلت (**الذين آمنوا**)(٥) من نعت أولياء الله على اللفظ أو على الموضع وإن جعلته بمعنى: هم الذين آمنوا وأعنى الذين آمنوا كان كافياً وإن جعلت الذين فى موضع رفع بالابتداء والخبر (**لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة**)(٦) كان (**ولا هم يحزنون**) تماماً (**لا تبديل لكلمات الله**)(٧) قطع كاف والتمام (**ذلك هو الفوز العظيم**)(٨)، (**ولا يحزنك قولهم**)(٩) قطع تام عند أحمد بن موسى وهو قول الفراء قال: كسرت (إن) على الاستئناف /٩٤ظ/ ولم يقولوا هم (**إن العزة لله جميعاً**)(١٠) وهو قول أبى حاتم، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**لا يفلحون**)(١١) فإنه تمام عند أحمد بن موسى وهو قول الفراء وقدر معناه ذلك متاع الحياة الدنيا (**بما كانوا**

---

(١) ، (٢) سورة يونس ٦٠.
(٣) سورة يونس ٦١.
(٤) سورة يونس ٦٢.
(٥) سورة يونس ٦٣.
(٦) - (٨) سورة يونس ٦٤.
(٩) ، (١٠) سورة يونس ٦٥.
(١١) سورة يونس ٦٩.

يكفرون)(١) قطع تام.

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز (**فأجمعوا أمركم**)(٢) على قراءة من قرأ بالرفع (**وشركاؤكم**)(٣) أى وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم، ومن قرأ (**وشركاءكم**) بالنصب أضمر: وادعوا شركاءكم، وفى قراءة أبى (**وادعوا شركاءكم**) فيما بلغنى.

قال أبو جعفر (**فأجمعوا أمركم**) ليس بقطع كاف على قراءة من قرأ بالرفع أو بالنصب لأنه إذا رفع فإنما عطف على المضمر الذى فى (فأجمعوا) وهى أيضاً قراءة شاذة رويت عن الحسن وهى مخالفة للمصحف الذى يقوم به الحجة، ومن قرأ وشركاءكم جعله مفعولا معه أو أضمر وادعوا.

وقال محمد بن يزيد: هو معطوف على المعنى لأن معنى أجمعوا واحد، قال أبو جعفر: فمن هذه الجهات كلها لا يتم القطع على ما قبل وشركاءكم، والتمام (**ولا تنظرون**)(٤) تم القطع على رؤوس الايات حسن إلى قوله (**قال موسى ما جئتم به السحر**).

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز (**قال موسى ما جئتم به السحر**)(٥) فهذا كاف، ومن الوقف قال أبو جعفر: وقول مجاهد وأبى عمر والسحر فالقطع على هذه القراءة (**قال موسى ما جئتم به**) والمعنى: أى شىء جئتم به، ثم ابتدأ هو السحر وعلى القراءة الأولى الذى جئتم به السحر مبتدأ أو خبره.

قال أبو جعفر: فإن قيل كلام العرب فى مثل هذا بغير ألف ولام

---

(١) سورة يونس ٧٠.

(٢) - (٤) سورة يونس ٧١.

(٥) سورة يونس ٨١.

يقولون ما جئت به باطل والذى جئت به حق، ولعل أبا عمرو تجنب هذا لما ذكرناه والجواب عنه أن الألف واللام جاءت فى موضعها لأنها للعهد وذلك أنهم قالوا لموسى صلى الله عليه وسلم أنت ساحر وقد جئت بالسحر فقال لهم الذى جئتم به هو السحر /٩٥و/ على الحقيقة **(إن الله سيبطله)**(١) فأبطله الله جل وعز فى تقلب العصا حية فتلقفت حبالهم وعصيهم.

(إن الله لا يصلح عمل المفسدين)(٢) قطع تام وكذا **(ولو كره المجرمون)**(٣) **(فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم أن يفتنهم)**(٤) قطع كاف وفى المضمر إختلاف لقوله جل وعز **(من فرعون وملئهم)** وكذا **(من قومه)** فروى ابن أبى طلحة عن ابن عباس: إلا ذرية من قومه هم بنى إسرائيل، فعلى هذه الرواية إلا ذرية من قوم موسى وفى رواية أخرى إلا ذرية من قوم فرعون آمنت امرأته آسيه ومؤمن آل فرعون وجارته.

والقول الأول أولى، لأن الضمير يلى ذكر موسى ولو كان الضمير لفرعون لكان على خوف منه، وملأهم قبل الضمير يعود على فرعون لأنه جبار فنخبر عنه بأخبار الجماعة وقيل المعنى: على خوف من أصحابه وقيل الضمير يعود على فرعون مثل اسأل القرية وقيل الضمير يعود على الذرية وهذا أبينها.

---

(١) ، (٢) سورة يونس ٨١.

(٣) سورة يونس ٨٢.

(٤) سورة يونس ٨٣.

(**وإن فرعون لعال فى الأرض وإنه لمن المسرفين**)(١) قطع تام أى: وأنه لجبار مستكبر فى أرض الله مسرف أى متجاوز طاعات الله جل وعز إلى معاصيه ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ربنا ليضلوا عن سبيلك**)(٢) فإنه تمام عند نافع وأحمد بن موسى وهو قول الفراء قال: ثم استأنف موسى صلى الله عليه الدعاء فقال (**ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم**)(٣).

قال أبو العالية: طمس الله أموالهم فجعلها حجارة، قال مجاهد: أهلكها، وقال محمد بن كعب: جعل شكهم حجارة قال يعقوب: ومن الوقف (**واشدد على قلوبهم**) فهذا الكافى من الوقف ثم قال (**فلا يؤمنوا**)(٤) جواباً، قال أبو جعفر: ليس هذا وقفاً كافياً لأن فلا يؤمنوا إن كان جواباً وهو متعلق بما قبله، وقد ذكر الفراء هذا القول وأنشد: /٩٥ظ/

يا ناق سيرى عنقاً فسيحا

إلى سليمان فنستريحا

قال أبو إسحاق: فلا تؤمنوا عطف على ليضلوا، وقول أبى عبيده أنه دعاء قد ذكره الفراء وهو قول أهل التأويل قاله الضحاك والتمام (**حتى يروا العذاب الأليم**)(٥) وكذا (**ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون**)(٦).

قال الأخفش (**قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنوا**

---

(١) سورة يونس ٨٣.

(٢) - (٥) سورة يونس ٨٨.

(٦) سورة يونس ٨٩.

إسرائيل)(١) هذا التمام، ومن قرأ أنه فالتمام عنده قال (**آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين**)(٢) قطع تام لأن ما بعده ليس من كلامه.

قال السدى: بعث الله جل وعز ميكائيل صلى الله عليه وسلم فقال له (**الآن وقد عصيت قبل**)(٣) (**فاليوم ننجيك ببدنك**)(٤) ليس بقطع تام وإن كان ظاهره حسناً لأن اللام التى بعده متعلقة بما قبلها لأن المعنى على ما قال أهل التفسير: فاليوم نلقيك على صخرة من الأرض أى موضع مرتفع كما قال:

فمن بعقوبة كمن بنجوته

والمستكين كمن يمشى بقرواح

ببدنك: أى بجسدك لا روح فيه، لتكون لمن خلفك آية أى: ليعتبر بك من يجىء بعدك، وهذا الوقف الكافى والتمام (**وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون**)(٥) والوقف الكافى بعده عند أبى حاتم (**ورزقناهم من الطيبات**)(٦) والكافى بعده عنده (**حتى جاءهم العلم**) (**فيما كانوا فيه يختلفون**)(٧) والتمام (**فيما كانوا فيه يختلفون**)(٨) والتمام بعده على ما روى عن نافع (**فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك**) (**فلا تكونن من الممترين**)(٩) قطع كاف إن ابتدأت النهى بعده، والتمام (**فتكون من الخاسرين**)(١٠)

---

(١) ، (٢) سورة يونس ٩٠.

(٣) سورة يونس ٩١.

(٤) ، (٥) سورة يونس ٩٢.

(٦) - (٨) سورة يونس ٩٣.

(٩) سورة يونس ٩٤. (١٠) سورة يونس ٩٥.

وكذا (**ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم**)(١).

قال يعقوب: ومن الوقف الكافى (**فلولا كانت قرية آمنت**)(٢) فهذا الكافى من الوقف، ثم قال الله جل وعز (**فنفعها إيمانها إلا قوم يونس**)(٣) وخولف يعقوب فى هذا لأن الكلام بعضه متصل ببعض ولكن (إلا قوم يونس) قطع صالح، /٩٦و/ والتمام (**ومتعناهم إلى حين**)(٤) (**ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا**)(٥) قطع كاف، وكذا (**أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**)(٦) (**وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله**)(٧) وقف حسن عند أبى عبدالله، والتمام (**ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون**)(٨)، (**قل انظروا ماذا فى السموات والأرض**)(٩) قطع كاف إن جعلت (**وما**) للنهى، وإن جعلتها استفهاماً لم يكن الوقوف على ما قبلها لأنها معطوفة على (**ما**) الأولى، والتمام (**عن قوم لا يؤمنون**)(١٠).

(**فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم**)(١١) قطع كاف عند أبى حاتم (**إنى معكم من المنتظرين**)(١٢) قطع حسن على أن يجعل (**ثم**)(١٣) الاخبار (**ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا**)(١٤) قطع كاف عند أبى حاتم، والتمام عند محمد بن

---

(١) سورة يونس ٩٧.
(٢) - (٤) سورة يونس ٩٨.
(٥) . (٦) سورة يونس ٩٩.
(٧) . (٨) سورة يونس ١٠٠.
(٩) . (١٠) سورة يونس ١٠١.
(١١) . (١٢) سورة يونس ١٠٢.
(١٣) . (١٤) سورة يونس ١٠٣.

عيسى وأحمد بن جعفر، وزعم عبدالله بن مسلم أن التمام (**ثم ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك**) ثم قال جل وعز (**حقاً علينا ننج المؤمنين**)(١) (**ولكن أعبد الله الذى يتوفاكم**)(٢) قطع صالح (**وأمرت أن أكون من المؤمنين**)(٣) ليس بتمام ولا كاف لأن (**وأن أقم وجهك للدين حنيفا**)(٤) معطوفاً على ما قبله والتمام (**ولا تكونن من المشركين**)(٥) وكذا (**إذاً من الظالمين**)(٦). (**فلا كاشف له إلا هو**)(٧) على ما روى عن نافع (**فلا راد لفضله**)(٨) تمام عند أحمد بن جعفر (**وهو الغفور الرحيم**)(٩) قطع تام (**ومن ضل فإنما يضل عليها**)(١٠) قطع صالح (**وما أنا عليكم بوكيل**)(١١) قطع كاف والتمام آخر السورة والله أعلم.

---

(١) سورة يونس ١٠٣.
(٢) . (٣) سورة يونس ١٠٤.
(٤) . (٥) سورة يونس ١٠٥.
(٦) سورة يونس ١٠٦.
(٧) - (٩) سورة يونس ١٠٧.
(١٠) . (١١) سورة يونس ١٠٨.

سورة هود عليه السلام

(الر)قطع كاف إن لم تجعله رافعاً لـ (كتاب)(٢) (ألا تعبدوا إلا الله)(٣) قطع صالح (إننى لكم منه نذير وبشير)(٤) ليس بوقف لأن (وأن استغفروا ربكم)(٥) معطوف على (ألا تعبدوا إلا الله).

قال أحمد بن جعفر (ثم توبوا إليه)(٦) ها هنا تمام الكلام وهذا غلط لأن يمتعكم جواب الأمر (ويؤت كل ذى فضل فضله)(٧) وقف كاف حسن عند أبى حاتم وتمام عند الأخفش. /٩٦ظ/

(وإن تولوا فإنى أخاف عليكم عذاب يوم كبير)(٨) قطع تام (إلى الله مرجعكم)(٩) قطع صالح والتمام (وهو على كل شىء قدير)(١٠) (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين)(١١) تمام عند نافع وأحمد بن جعفر، (يعلم ما يسرون وما يعلنون)(١٢) قطع صالح والتمام (إنه عليم بذات الصدور)(١٣).

---

(١) ، (٢) سورة هود ١.
(٢) ، (٤) سورة هود ٢.
(٥) - (٨) سورة هود ٣.
(٩) ، (١٠) سورة هود ٤.
(١١) - (١٢) سورة هود ٥.

(**إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها**)(١) قطع صالح والتمام (**كل فى كتاب مبين**)(٢)، (**ليبلوكم أيكم أحسن عملا**)(٣) قطع صالح (**ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين**)(٤) قطع كاف (**ليقولن ما يحبسه**)(٥) تمام عند نافع وكاف عند أبى حاتم، (**وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون**)(٦) قطع كاف، (**ليقولن ذهب السيئات عنى إنه لفرح فخور**)(٧) ليس بقطع كاف وإن كان رأس العشر لأن بعده استثناء (**إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات**)(٨) قطع صالح والتمام (**أولئك لهم مغفرة وأجر كبير**)(٩).

(**وضائق به صدرك**)(١٠) ليس بقطع كاف لأن (إن) متعلقة بما قبلها (**أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك**)(١١) تمام عند أحمد بن موسى (**إنما أنت نذير**)(١٢) تمام عند أبى حاتم، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وحبط ما صنعوا فيها**)(١٣) فإن يعقوب قال هذا الكافى من الوقف.

قال الله جل وعز (**وباطل ما كانوا يعملون**)(١٤) يرفعه بالابتداء (**أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه**)(١٥) تمام عند

---

(١) . (٢) سورة هود ٦.
(٣) . (٤) سورة هود ٧.
(٥) . (٦) سورة هود ٨.
(٧) سورة هود ١٠.
(٨) . (٩) سورة هود ١١.
(١٠) - (١٢) سورة هود ١٢.
(١٣) . (١٤) سورة هود ١٦.
(١٥) سورة هود ١٧.

نافع، قال أحمد بن جعفر: ويتلوه شاهد تم أى ويتلوا القرآن شاهد من الله جل وعز قال وهو جبريل صلى الله عليه وسلم، قال أبو جعفر: هذا على قراءة من قرأ **(ومن قبله كتاب موسى)**(١) بالرفع ومن وقف نصب **(إماماً ورحمة)**(٢) لأن المعنى: ويتلوا القرآن وكتاب موسى شاهد من الله وهو جبريل صلى الله عليه، **(أولئك يؤمنون به)**(٣) قطع كاف، **(فالنار موعده فلا تك فى مرية منه)**(٤) قطع صالح وكذا **(إنه الحق من ربك)**(٥) والتمام **(ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)**(٦).

(ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على /٩٧و/ **ربهم)**(٧) قال محمد بن جرير: تم الكلام ثم قال الله جل وعز **(ألا لعنة الله على الظالمين)**(٨) أى غضب الله على الكافرين المعتدين وعلى قوله لا يجوز أن يوقف على **(ألا لعنة الله على الظالمين)** لأن الله جل وعز إنما لعن الظالمين الذين وصفهم خاصة فقال **(الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون)**(٩) فهذا تمام الكلام ويدلك على ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح سنده وهو ما حدثنا(١٠) أحمد بن على بن سهل المروزى قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوانى عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله

---

(١) - (٦) سورة هود ١٧.

(٧) ، (٨) سورة هود ١٨.

(٩) سورة هود ١٩.

(١٠) وفى نسخة (ب) ما حدثنا به.

عليه وسلم يقول فى النجوى، قال: سمعته يقول يلاقى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كتفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب أعرف فيقول أنا سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسابه، وأما الكافر أو قال الآخر فيناديهم على رؤوس الأشهاد.

(هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) (وما كان لهم من دون الله من أولياء) (١) تمام عند نافع **(يضاعف لهم العذاب)** (٢) وقف كاف إن جعلت **(ما)** (٣) نافية.

وإذا كانت نافية ففى معناه ثلاثة أقوال يروى عن ابن عباس منها أن الضمير للأصنام وهى لا تسمع ولا تبصر، ومنها أن الله جل وعز ختم على قلوبهم وأبصارهم بكفرهم والقول الثالث هو اختيار محمد بن جرير أنهم لا يسمعون سماعاً يفهم ولا يبصرون إبصاراً قابل لإبغاضهم الإسلام وأنسهم بما هم عليه من الكفر.

ومن جعل المعنى: يضاعف لهم العذاب بهذا لم يقف على يضاعف لهم العذاب والوقف الكافى فى القولين جميعاً **(وما كانوا يبصرون)** (٤)، ثم القطع على رؤوس /٩٧ظ/ الآيات حسن إلى **(هل يستويان مثلا)** (٥) فإنه تمام على ما روينا عن نافع وكاف عند أبى حاتم **(أفلا تذكرون)** (٦) قطع تام، **(ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه)** (٧) قطع كاف على قراءة شيبة ونافع وعاصم وحمزة لأنهم يقرءون **(إنى)** (٨) بكسر الهمزة وعلى أن يكون

---

(١) - (٤) سورة هود ٢٠.

(٥) ، (٦) سورة هود ٢٤.

(٧) ، (٨) سورة هود ٢٥.

(**أن لا تعبدوا**)(١) متعلقاً بما بعد إن، فإن جعلته متعلقاً بـ (أرسلنا) لم يقف على (**إلى قومه**) وكذا إن قرأت بقراءة أبى عمرو وأبى جعفر والكسائى لأنهم يقرأون أنى بفتح الهمزة بمعنى أرسلنا نوحاً بأنى لكم نذير مبين وجعل (**أن لا تعبدوا**) بدلا من (**إنى لكم نذير مبين**) وتجعل ان لا تعبدوا وإن شئت قدرته بمعنى نذير بأن لا تعبدوا إلا الله وكان هذا صالحاً من الوقف (**إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم**)(٢) قطع تام، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً**)(٣) فإنه تمام على ما روى عن نافع وأبى عبدالله وأحمد بن جعفر ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**إن شاء**)(٤) فإنه كاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**إن كان الله يريد أن يغويكم**)(٥) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**من قد آمن**)(٦) فإنه كاف (**فلا تبتئس بما كانوا يفعلون**)(٧) قطع كاف على قول من جعل الأمر بمعنى خلاف معنى النهى كذا (**بأعيننا ووحينا**)(٨) وكذا (**ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون**)(٩) (**وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه**)(١٠) قطع كاف (**كما تسخرون**)(١١) قطع صالح والتمام (**يحل عليه عذاب**

---

(١) . (٢) سورة هود ٢٦.
(٣) سورة هود ٣١.
(٤) سورة هود ٣٣.
(٥) سورة هود ٣٤.
(٦) . (٧) سورة هود ٣٦.
(٨) . (٩) سورة هود ٣٧.
(١٠) . (١١) سورة هود ٣٨.

مقيم)(١)، (**وفار التنور**)(٢) ليس بقطع كاف لأن بعده جواب إذا.

قال أبو حاتم (**وأهلك**)(٣) وقف، وقال أحمد بن موسى (**قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك**)(٤) هذا تمام الكلام، قال أبو جعفر: وهذا غلط لأن بعده استثناء.

قال يعقوب: ومن الوقف (**إلا من سبق عليه القول ومن آمن**)(٥) فهذا الكافى من الوقف، قال أبو جعفر: وهذا تمام عند نافع، وقال /٩٨و/ أحمد بن جعفر رحمه الله (**ومن آمن**) تم حمل معه امرأته سوى التى هلكت وثلاثة بنين وثمانين إنساناً (**وما آمن معه إلا قليل**)(٦) قطع تام (**وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها**)(٧) قطع صالح.

قال الضحاك: كان نوح صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجرى بالسفينة قال بسم الله فجرت، وإذا أراد أن يرسى قال بسم الله فأرست، (**إن ربى لغفور رحيم**)(٨) قطع كاف وكذا (**وهى تجرى بهم فى موج كالجبال**)(٩) والتمام (**ولا تكن مع الكافرين**)(١٠).

قال ومن الوقف (**لا عاصم اليوم من أمر الله**)(١١) فهذا الوقف الكافى، قال أحمد بن جعفر (**قال لا عاصم اليوم من أمر الله**)

---

(١) سورة هود ٣٩.
(٢) - (٦) سورة هود ٤٠.
(٧) . (٨) سورة هود ٤١.
(٩) . (١٠) سورة هود ٤٢.
(١١) سورة هود ٤٣.

ثم قال أبو جعفر: وهذا ليس بتمام ولا كاف لأن بعده استثناء وللعلماء فيه ثلاثة أقوال ذكر يعقوب منها اثنين أحدهما أن يكون عاصم بمعنى معصوم مثل (**ماء دافق**)(١) أى لا يعصم اليوم من الغرق إلا من رحمه الله فهو على هذا استند بالأول، والثانى لا عاصم اليوم من أمر الله لكن من رحمه الله فإنه يعصم، والاستثناء المنقطع لا يتم الكلام على ما قبله لأنه لابد أن يكون الثانى فيه سبب، والقول الثالث أن المعنى لا يعصم اليوم ولا ننجى من الغرق إلا من رحم أى إلا الله كما تقول لا يخلصنا مما نحن فيه إلا الله فهذا أيضاً أشد اتصالا بما قبله وهو اختيار محمد بن جرير فى المعنى.

قال يعقوب: الاستقصاء يعنى فى الوقف إلا من رحم، والوقف الكافى عند أبى حاتم بعد هذا (**واستوت على الجودى**)(٢) وقد غلط فى هذا لأن (**وقيل**)(٣) معطوف على ما قبله ولو جاز الوقف على (الجودى) على أنه كاف لكان هكذا(٤) (**وقيل يا أرض ابلعى ماءك**)(٥) وكذا (**أقلعى**)(٦) وكذا (**وغيض الماء**)(٧) وكذا (**وقضى الأمر**)(٨) لأن بعض الكلام معطوف على بعض.

قال أحمد بن جعفر (**إنه ليس من أهلك**)(٩) ثم قال أبو جعفر: من قرأ (**إنه عمل** /٩٨ظ/ **غير صالح**)(١٠) لم يقف على من أهلك لأن الهاء التى فى أنه عمل غير صالح تعود على الضمير الذى

---

(١) سورة الطارق ٦.

(٢) . (٣) سورة هود ٤٤.

(٤) وفى نسخة (ب) كذا.

(٥) - (٨) سورة هود ٤٤.

(٩) . (١٠) سورة هود ٤٦.

فى أنه ليس من أهلك فبعض الكلام متصل ببعض وهذه قراءة شاذة خارجة عن الجماعة قرأ بها الكسائى وهى تروى عن عكرمة ومن أعجب الأشياء حجة من زعم أنها قراءة النبى صلى الله عليه وسلم والحديث لا يصح لأنه من رواية شهر بن حوشب عن أم سلمه ولا نعلم(١) أن شهراً لقى أم سلمه، ومنهم من يقول عن شهر عن أسماء بنت يزيد عن أم سلمه ولا نعرف(٢) أسماء بنت يزيد، ومن قرأ أنه عمل غير صالح صلح أن يقف على أنه ليس من أهلك وهذه قراءة ابن مسعود والحسن والشعبى وأبى عمرو وابن كثير وأبى جعفر وشيبة ونافع والأعمش وعاصم وحمزة، وقال أحمد بن جعفر: أى سؤالك إياى عمل غير صالح، **(إنى أعظك أن تكون من الجاهلين)**(٣) قطع كاف وكذا **(وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين)**(٤).

قال يعقوب: ومن الوقف **(وبركات عليك وعلى أمم ممن معك)**(٥) ثم قال الله جل وعز **(وأمم سنمتعهم)**(٦) وقال الأخفش: وعلى أمم ممن معك: تمام، وهو قول أبى حاتم **(ثم يمسهم منا عذاب أليم)**(٧) قطع تام وكذا **(فاصبر إن العاقبة للمتقين)**(٨).

---

(١) وفى نسخة (ب) يعلم.
(٢) وفى نسخة (ب) يعرف.
(٣) سورة هود ٤٦.
(٤) سورة هود ٤٧.
(٥) - (٧) سورة هود ٤٨.
(٨) سورة هود ٤٩.

(**إن أنتم إلا مفترون**)(١) ليس بتمام ولكنه قطع صالح وكذا (**أفلا تعقلون**)(٢) والتمام (**ولا تتولوا مجرمين**)(٣) وكذا (**بسوء**)(٤) وكذا (**إن ربى على صراط مستقيم**)(٥) وكذا (**ولا تضرونه شيئاً إن ربى على كل شيء حفيظ**)(٦) وكذا (**ونجيناهم من عذاب غليظ**)(٧) قال الأخفش سعيد (**ويوم القيامة**)(٨) ها هنا التمام وهو قول أبى حاتم (**ألا بعداً لعاد قوم هود**)(٩) قطع تام (**وإلى ثمود أخاهم صالحا**)(١٠) قطع كاف، لأن المعنى وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً، والتمام (**إن ربى قريب مجيب**)(١١) وكذا /٩٩و/ (**إليه مريب**)(١٢) والوقف بعد هذا عند أبى حاتم أيضاً (**فمن ينصرنى من الله إن عصيته**)(١٣) والوقف بعد هذا عند أبى حاتم أيضاً (**ومن خزى يومئذ**)(١٤)، (**هو القوى العزيز**)(١٥) قطع صالح قال أحمد بن

---

(١) سورة هود ٥٠.
(٢) سورة هود ٥١.
(٣) سورة هود ٥٢.
(٤) سورة هود ٥٤.
(٥) سورة هود ٥٦.
(٦) سورة هود ٥٧.
(٧) سورة هود ٥٨.
(٨) ، (٩) سورة هود ٦٠.
(١٠) ، (١١) سورة هود ٦١.
(١٢) سورة هود ٦٢.
(١٣) سورة هود ٦٣.
(١٤) ، (١٥) سورة هود ٦٦.

موسى: هو (**كأن لم يغنوا فيها**)(١) تمام (**ألا بعداً لثمود**)(٢) قطع تام، (**قالوا سلاماً قال سلام**)(٣) قطع صالح وكذا (**بعجل حنيذ**)(٤) (**قالوا لا تخف**)(٥) قطع تام عند نافع وخولف فيه لأن الكلام متصل.

(**وامرأته قائمة فضحكت**)(٦)، قال أحمد بن جعفر: تم، وهو عنده على أن لا يكون فى الكلام تقديم ولا تأخير ويكون المعنى: أنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم فلما تبينوا ذلك فى وجهه قالوا لا تخف فضحكت امرأته سروراً بالبشارة بزوال الخوف، وكذا على قول من قال ضحكت تعجباً من خوف إبراهيم لأنه كان يقوم لمائة رجل فتعجبت لخوفه من نفر ومن قال المعنى: فبشرناها بإسحاق فضحكت سروراً، ولم يقف على فضحكت. فأما أن يكون المعنى فضحكت فحاضت فغير موجود فى كلام العرب ولا عن أحد ممن (يوثق به) من أهل التفسير (**فبشرناها بإسحاق**)(٧) تمام عند الأخفش وأبى حاتم على قراءة من قرأ (**ومن وراء إسحاق يعقوب**)(٨) بالرفع ومن قرأ يعقوب بالنصب لم يقف عند أبى حاتم على بإسحاق وهى عنده قراءة غير مختارة لأنه لم يبشر إلا بواحد قال جل وعز (**وبشروه بغلام عليم**)(٩)

---

(١) . (٢) سورة هود ٦٨.
(٣) . (٤) سورة هود ٦٩.
(٥) سورة هود ٧٠.
(٦) - (٨) سورة هود ٧١.
(٩) سورة الذاريات ٢٨.

وكذا (**فبشرناه بغلام حليم**)(١) وقد ذكر يعقوب القراءة بالنصب وزعم أن تفسيرها وبشرناها بيعقوب قال وهذا تفسير مظلم.

قال أبو جعفر: الذى تأوله أبو حاتم ويعقوب غلط عند الحذاق من أهل العربية، لا يجوز عندهم مررت بزيد ومن بعده عمرو ولضعف الخافض ولكن إن قرأت يعقوب بالفتح جاز أن تقف على فبشرناها بإسحاق ويكون /٩٩ظ/ قطعاً صالحاً والتقدير فيه ووهبنا له يعقوب فيكون هذا جائز فى العربية كما قال:

جئنى بمثل بنى بدر لقومهم

أو مثل أسرة منظور بن سيار

أو عامر بن طفيل فى مركبه

أو حارثاً يوم نادى القوم يا حار

والقطع التام (**ومن وراء إسحاق يعقوب**)، (**إن هذا لشىء عجيب**)(٢) قطع كاف والوقف بعده عند أبى حاتم (**قالوا أتعجبين من أمر الله**)(٣) والتمام (**إنه حميد مجيد**)(٤).

قال أبو حاتم (**يجادلنا فى قوم لوط**)(٥) تمام ورأس آية (**إن إبراهيم لحليم أواه منيب**)(٦) قطع تام وكذا (**وإنهم آتيهم عذاب غير مردود**)(٧) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى

---

(١) سورة الصافات ١٠١.

(٢) سورة هود ٧٢.

(٣) ، (٤) سورة هود ٧٢.

(٥) سورة هود ٧٤.

(٦) سورة هود ٧٥.

(٧) سورة هود ٧٦.

(**ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك**)(١) بالنصب والرفع فإنه كاف (**إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح**)(٢) وقف عند أبى حاتم واحتج لما روى من أن لوطاً صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تؤخروهم إلى الصبح فقالوا (**أليس الصبح بقريب**)(٣).

(**حجارة من سجيل منضود**)(٤) تمام عند الأخفش وأبى عبدالله ونافع وغلطوا فى ذلك لأن (**مسومة**)(٥) نعت لحجارة فلا يتم الكلام من قبل أن يؤتى به، والتمام عند أبى حاتم (**مسومة عند ربك**)(٦) وعند غيره (**وما هى من الظالمين ببعيد**)(٧) والقطع على رؤوس الآيات صالح إلى (**قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا**)(٨)، قال يعقوب: فهذا الوقف الكافى وغلط فى هذا لأن بعض الكلام متصل ببعض والمعنى عند الفراء أو نترك أن نفعل فى أموالنا ما نشاء وله فيه قول آخر على قول من قال الأمر كالنهى فيكون المعنى أو تنهانا أن نفعل فى أموالنا ما نشاء وشبهه بقولهم أضربك أن تسىء أى أنهاك أن تسىء.

(**إنك لأنت الحليم الرشيد**)(٩) قطع تام وأهل التفسير يقولون هذا على التهزىء وحقيقة المعنى والله أعلم إنك لأنت الحليم الرشيد عند نفسك، والوقف بعد هذا /١٠٠و/ عند أبى حاتم (**ورزقنى منه رزقاً حسنا**)(١٠) وفى الكلام حذف أى ورزقنى منه رزقاً حسناً

---

(١) - (٢) سورة هود ٨١.
(٤) سورة هود ٨٢.
(٥) - (٧) سورة هود ٨٣.
(٨) ، (٩) سورة هود ٨٧.
(١٠) سورة هود ٨٨.

أفتأمروننى أن أعصيه (**إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت**)(١) عن نافع تم، وخولف فى هذا لأن الكلام متصل بعضه ببعض والتمام عند أبى حاتم (**أو قوم صالح**)(٢) والتمام بعده (**إن ربى رحيم ودود**)(٣) والتمام بعده (**وما أنت علينا بعزيز**)(٤) (**إن ربى بما تعملون محيط**)(٥) قطع صالح وليس بتمام لأن ما بعده متصل بما قبله.

قال العباس بن الفضل (**سوف تعلمون**)(٦) كاف وهو رأس الآية، قال أبو جعفر: وليس بكاف وهو رأس آية لأن (**من**)(٧) لا تخلوا من إحدى جهتين: إما أن تكون فى موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها والجملة فى موضع نصب متعلقة بتعلمون، وإما أن يكون فى موضع نصب بتعلمون مثل (**والله يعلم المفسد من المصلح**)(٨) فمن الجهتين لا يصلح الوقوف على (تعلمون) والتمام (**وارتقبوا إنى معكم رقيب**)(٩) وكذا (**فأصبحوا فى ديارهم جاثمين**)(١٠).

قال أبو حاتم: ومن التمام (**كأن لم يغنوا فيها**)(١١) قال غيره

---

(١) سورة هود ٨٨.
(٢) سورة هود ٨٩.
(٣) سورة هود ٩٠.
(٤) سورة هود ٩١.
(٥) سورة هود ٩٢.
(٦) . (٧) سورة هود ٩٣.
(٨) سورة البقرة ٢٢٠.
(٩) سورة هود ٩٣.
(١٠) سورة هود ٩٤.
(١١) سورة هود ٩٥.

التمام (**كما بعدت ثمود**)(١) (**فاتبعوا أمر فرعون**)(٢) قطع كاف وكذا (**فأوردهم النار**)(٣) (**وأتبعوا فى هذه لعنة ويوم القيامة**)(٤) تمام عند أحمد بن موسى (**بئس الرفد المرفود**)(٥) قطع تام كاف وكذا (**نقصه عليك منها قائم وحصيد**)(٦) وكذا (**وما زادوهم غير تتبيب**)(٧) وكذا (**إذا أخذ القرى وهى ظالمة**)(٨) والتمام (**إن أخذه أليم شديد**)(٩) (**لمن خاف عذاب الآخرة**)(١٠) قطع كاف والتمام (**وذلك يوم مشهود**)(١١) وعن نافع (**يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه**)(١٢) ثم (**فمنهم شقى وسعيد**)(١٣) قطع حسن (**إلا ما شاء ربك**)(١٤) الأول والثانى قطع كاف عند أبى حاتم.

قال أبو عبدالله (**وأما الذين سعدوا ففى الجنة**)(١٥) إن شئت وقفت ها هنا وإن شئت وقفت إلا (**ما شاء ربك**) قال /١٠٠ظ/ أبو جعفر: الوقوف على ففى الجنة ليس بتمام لأن (**خالدين**)(١٦)

---

(١) سورة هود ٩٥.
(٢) سورة هود ٩٧.
(٣) سورة هود ٩٨.
(٤) ، (٥) سورة هود ٩٩.
(٦) سورة هود ١٠٠.
(٧) سورة هود ١٠١.
(٨) ، (٩) سورة هود ١٠٢.
(١٠) ، (١١) سورة هود ١٠٣.
(١٢) ، (١٣) سورة هود ١٠٥.
(١٤) سورة هود ١٠٧.
(١٥) ، (١٦) سورة هود ١٠٨.

يعمل فيه ما قبله، فإن وقفت على إلا ما شاء ربك فى قصة أهل النار فهو كاف وليس بكاف فى قصة أهل الجنة لأن بعده (**عطاء**)(١) منصوب على المصدر يعمل فيه معنى ما قبله إلا أن تنصبه بإضمار فعل فيكون الوقوف على ما قبله صالحاً وإن كان ظاهره حسناً لأنه كلام كأنه مستوفى بذلك على ذلك إن الضحاك قال: يدخل قوم النار من الموحدين ثم يخرجهم الله جل وعز منها فذلك قوله (**فأما الذين شقوا ففى النار**) قال (**إلا ما شاء ربك**) أى من إخراجهم قال وكذا (**وأما الذين سعدوا ففى الجنة**) ثم قال (**إلا ما شاء ربك**) أى من مقامهم فى النار بذنوبهم ثم أدخلوا الجنة.

وكذا روى عن جابر بن عبدالله وفى الآية أقوال: هذا أولاها، لأنه قال به صحابى ولا يعرف عن أحد من الصحابة خلافه وأكثر الأقوال بعده أقوال المتأخرين (**عطاء غير مجذوذ**) قطع تام وكذا (**غير منقوص**)(٢) (**فاختلف فيه**)(٣) قطع صالح والتمام (**لفى شك منه مريب**)(٤) وكذا (**إنه بما يعملون خبير**)(٥) (**ولا تطغوا**)(٦) قطع كاف وكذا (**إنه بما تعملون بصير**)(٧) وكذا (**فتمسكم النار**)(٨) وكذا (**ثم لا تنصرون**)(٩) وكذا (**وزلفاً**

---

(١) سورة هود ١٠٨.
(٢) سورة هود ١٠٩.
(٣) . (٤) سورة هود ١١٠.
(٥) سورة هود ١١١.
(٦) . (٧) سورة هود ١١٢.
(٨) . (٩) سورة هود ١١٣.

من الليل)(١) وكذا (**ذكرى للذاكرين**)(٢) والتمام (**فإن الله لا يضيع أجر المحسنين**)(٣)، (**أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض**)(٤) وقف عند أبى حاتم وخولف فيه لأن بعده استثناء أو الوقف (**إلا قليلا ممن أنجينا منهم**)(٥) والتمام (**وكانوا مجرمين**)(٦).

قال أبو عبدالله (**وأهلها مصلحون**)(٧) تمام الكلام وهو مذهب الفراء أى ما كان ليهلكهم بالشرك وهذه حالهم وقد قال غيره: إن المعنى أن الله جل وعز لا يهلكهم بالشرك وجعل معنى (**بظلم**)(٨) بشرك حتى يفسدوا مع ذلك ويظلموا (**ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم**)(٩) قطع تام /١٠١و/ إن جعلت ولذلك خلقهم متصلا بما قبله وإن قدرته بمعنى (**وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين**)(١٠) ولذلك خلقهم وصلت بعض الكلام ببعض (**ما نثبت به فؤادك**)(١١) قطع كاف وكذا (**ذكرى للمؤمنين**)(١٢) والتمام (**وانتظروا إنا منتظرون**)(١٣) (**فاعبده وتوكل عليه**)(١٤) قطع كاف والتمام آخر السورة والله أعلم.

---

(١) ، (٢) سورة هود ١١٤.
(٢) سورة هود ١١٥.
(٤) - (٦) سورة هود ١١٦.
(٧) ، (٨) سورة هود ١١٧.
(٩) سورة هود ١١٨، ١١٩.
(١٠) سورة هود ١١٩.
(١١) ، (١٢) سورة هود ١٢٠.
(١٣) سورة هود ١٢١. (١٤) سورة هود ١٢٣.

سورة يوسف عليه السلام

(**الر تلك آيات الكتاب المبين**)(١) قطع تام وكذا (**لعلكم تعقلون**)(٢)، (**بما أوحينا إليك هذا القرآن**)(٣) قطع صالح (**وإن كنت من قبله لمن الغافلين**)(٤) ليس بتمام لأنه يجوز أن يكون (**إذ**)(٥) داخلة فى الصلة أى لمن الغافلين ذلك الوقف ولا يتم الكلام على الموصول دون الصلة، ويجوز أن يكون متعلقة بكنت فلا يتم الكلام أيضاً، والتمام (**رأيتهم لى ساجدين**)(٦)، (**فيكيدوا لك كيدا**)(٧) قطع كاف وكذا (**عدو مبين**)(٨)، (**كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق**)(٩) عن نافع قال: تم، والتمام عند غيره (**إن ربك عليم حكيم**)(١٠).

(**آيات للسائلين**)(١١) ليس بتمام لأن (**إذ**)(١٢) متعلقة بما قبلها

---

(١) سورة يوسف ١.
(٢) سورة يوسف ٢.
(٣) . (٤) سورة يوسف ٣.
(٥) . (٦) سورة يوسف ٤.
(٧) . (٨) سورة يوسف ٥.
(٩) . (١٠) سورة يوسف ٦.
(١١) سورة يوسف ٧.
(١٢) سورة يوسف ٨.

والتمام (**وتكونوا من بعده قوماً صالحين**)(١) وكذا (**إن كنتم فاعلين**)(٢)، (**وإنا له لحافظون**)(٣) وكذا (**وأنتم عنه غافلون**)(٤) وكذا (**إنا إذاً لخاسرون**)(٥) وكذا رؤوس الآيات إلى (**بل سولت لكم أنفسكم أمرا**)(٦).

قال يعقوب: فهذا الوقف الكافى ثم قال الله جل وعز (**فصبر جميل**)(٧) قال ويجوز (**فصبراً جميلا**) وفى(٨) حرف أبى بن كعب هذا الأول (**فصبر جميل**) ويقرأ الثانى (**فصبراً جميلا**) والتمام عند غير يعقوب والتمام (**والله المستعان على ما تصفون**)(٩) والوقف الكافى عند أبى حاتم (**قال يا بشرى هذا غلام**)(١٠) وكذا عنده (**وأسروه بضاعة**)(١١) /١٠١ظ/ والتمام (**والله عليم بما يعملون**)(١٢).

(**وشروه بثمن بخس دراهم معدودة**)(١٣) عند نافع تم والتمام عند غيره (**وكانوا فيه من الزاهدين**)(١٤) (**أو نتخذه**

---

(١) سورة يوسف ٩.
(٢) سورة يوسف ١٠.
(٣) سورة يوسف ١٢.
(٤) سورة يوسف ١٣.
(٥) سورة يوسف ١٤.
(٦) ، (٧) سورة يوسف ١٨.
(٨) وفى نسخة (ب) «وفى حرف أبى بن كعب قرأ».
(٩) سورة يوسف ١٨.
(١٠) - (١٢) سورة يوسف ١٩.
(١٣) ، (١٤) سورة يوسف ٢٠

ولدا)(١) كاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**من تأويل الأحاديث**)(٢) والتمام (**ولكن أكثر الناس لا يعلمون**)(٣) وكذا (**وكذلك نجزى المحسنين**)(٤) (**وغلقت الأبواب**)(٥) عن نافع تم وقال أحمد بن جعفر (**وقالت هيت لك**)(٦) وهو كما قال لأن (وقالت) معطوف على (وغلقت) (**إنه لا يفلح الظالمون**)(٧) قطع تام (**ولقد همت به**)(٨) على قول من قال إنه لم يهم بها وذهب إلى أن التقدير: ولولا أن رأى برهان ربه هم بها، قال أبو حاتم: قال لى أبو عبيدة وأنا أقرأ عليه كتابه فى القرآن هو على التقديم والتأخير أى لولا أن رأى برهان ربه لهم بها أى لم يهم.

قال أبو جعفر: وخولف أبو عبيدة فى هذا وقيل كان ضعيفاً فى العربية لأنه لا يجوز الاستثناء بالفعل الماضى لا يجوز قام زيد لولا عمرو ولا قام زيد إن شاء الله، حتى قال بعض النحويين: لو كان كما قال لكان ولهم بها، وقيل الوقف (**ولقد همت به وهم بها**)(٩).

منهم من جعل الهم الثانى كالهم الأول وهذا قول أبى عبيدة قال ولم يذكر الله جل وعز معاصى الأنبياء ليذمهم بها ولكن لئلا ييأس الناس واحتج بما روى عن ابن عباس وغيره من أئمة المسلمين إنما هو ما يخطر بالأنبياء والصالحين من اجتيال(١٠) الشياطين وهوى النفس

---

(١) - (٣) سورة يوسف ٢١.
(٤) سورة يوسف ٢٢.
(٥) - (٧) سورة يوسف ٢٣.
(٨) ، (٩) سورة يوسف ٢٤.
(١٠) وفى نسخة (ب) اختيال.

كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: إنه ليغان على قلبى، فأستغفر الله جل وعز فى اليوم والليلة مائة مرة وقال أبو حاتم (**ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه**)(١) وقف جيد (**إنه من عبادنا المخلصين**)(٢) قطع حسن وكذا (**إلا أن يسجن** /١٠٢و/ **أو عذاب أليم**)(٣) وكذا (**قال هى راودتنى عن نفسى**)(٤) قال أبو عبدالله (**إن كيدكن عظيم**)(٥) تمام الكلام عند نافع.

(**يوسف أعرض عن هذا**)(٦) تم، وهو قول أبى حاتم قال: ثم أقبل على المرأة فقال (**واستغفرى لذنبك إنك كنت من الخاطئين**)(٧) قطع تام وكذا (**إنا لنراها فى ضلال مبين**)(٨) (**فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن**)(٩) ليس بتمام لأن (**وأعتدت**)(١٠) معطوف على أرسلت وكذا (**متكئا**)(١١) لأن وآتت معطوف.

وعن نافع (**ما هذا بشرا**)(١٢) تم وقال غيره التمام (**إن هذا إلا ملك كريم**)(١٣) قال أبو حاتم ومن الكافى (**فاستعصم**)(١٤) تم

---

(١) . (٢) سورة يوسف ٢٤.
(٣) سورة يوسف ٢٥.
(٤) سورة يوسف ٢٦.
(٥) سورة يوسف ٢٨.
(٦) . (٧) سورة يوسف ٢٩.
(٨) سورة يوسف ٣٠.
(٩) - (١٢) سورة يوسف ٣١.
(١٤) سورة يوسف ٣٢.

القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**قبل أن يأتيكما**)(١) فإنه كاف عند أبى حاتم، قال الأخفش (**ذلكما مما علمنى ربى**)(٢) ها هنا تم الكلام (**واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب**)(٣) كاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**ما كان لنا أن نشرك بالله من شىء**)(٤) والكافى عند غيره (**ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس**)(٥) فالتمام (**لا يشكرون**)(٦) ثم القطع على رؤوس الآيات صالح إلى (**فتأكل الطير من رأسه**)(٧) فإنه تمام عند الأخفش واحتج بالحديث فلما عبر لهما الرؤية قالا: كذبنا، ما رأينا شيئاً، قال لهما (**قضى الأمر الذى فيه تستفتيان**)(٨) قال أبو جعفر: وهذا المعنى يروى عن ابن مسعود ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**فأرسلون**)(٩) فإنه تمام عند نافع وأبى عبدالله وأحمد بن جعفر قال: ثم ابتدأ النداء فقال (**يوسف أيها الصديق ... لعلهم يعلمون**)(١٠) قطع كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات صالح إلى (**وفيه تعصرون**)(١١) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وإنه لمن الصادقين**)(١٢) فإنه تمام على قول من قال: المعنى فقال يوسف (**ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب**)(١٣) وليس بوقف على قول ابن جريج إنه ذكر أن

---

(١) ، (٢) سورة يوسف ٣٧.
(٣) - (٦) سورة يوسف ٣٨.
(٧) ، (٨) سورة يوسف ٤١.
(٩) سورة يوسف ٤٥.
(١٠) سورة يوسف ٤٦.
(١١) سورة يوسف ٤٩.
(١٢) سورة يوسف ٥١. (١٣) سورة يوسف ٥٢.

فى الكلام تقديماً وتأخيراً وأن المعنى: أن بكيدهن عليم ذلك لنعلم.
قال يعقوب: ومن الوقف (**ذلك ليعلم أنى لم** /١٠٢ظ/ **أخنه بالغيب**) فهذا الكافى من الوقف وخولف فى هذا لأنه لو كان كافياً لكسرت إن قال والاستقصاء (**وأن الله لا يهدى كيد الخائنين**)(١) وهذا تمام عند الأخفش وأبى حاتم واحتجا بالحديث أن يوسف صلى الله عليه لما قال ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين قال له جبريل صلى الله عليه: ولا حين هممت بها.
فقال (**وما أبرىء نفسى**)(٢) وهذا القول يروى عن أبى صالح وغيره من أهل التأويل ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**يتبوأ منها حيث يشاء**)(٣) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن (**إلا أن يحاط بكم**)(٤) فإنه كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات أيضاً حسن (**إلا أن يشاء الله**)(٥) فإنه كاف على قراءة من قرأ (**نرفع درجات من نشاء**)(٦) ومن قرأ يرفع بالياء فإن وقفه الكافى (**وفوق كل ذى علم عليم**)(٧) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ما نبغى**)(٨) فإنه كاف إن جعلت (**ما**) نافيه

---

(١) سورة يوسف ٥٢.
(٢) سورة يوسف ٥٣.
(٣) سورة يوسف ٥٦.
(٤) سورة يوسف ٦٦.
(٥) - (٧) سورة يوسف ٧٦.
(٨) سورة يوسف ٦٥.

وإن جعلتها استفهاماً وقدرت المعنى أى شىء نبغى (**وهذه بضاعتنا**)(١) لم يكن كافياً وكان الكافى فى ذلك (**كيل يسير**)(٢) والكافى بعده (**إلا أن يحاط بكم**)(٣) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**قد أخذ عليكم موثقاً من الله**)(٤) فإنه كاف إن جعلت (ما) زائدة للتوكيد أو مصدراً وإن جعلتها معطوفة فى موضع نصب على إن وقفت على (**أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين**)(٥) وكان هذا كافياً وليس بتمام لأن ما بعده متصل به والتمام (**وإنا لصادقون**)(٦).

قال الأخفش (**فصبر جميل**)(٧) هو تام، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**إنما أشكوا بثى وحزنى إلى الله**)(٨) عن نافع ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**قد من الله علينا**)(٩) عن نافع تم، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**لا تثريب عليكم اليوم**)(١٠) فإن الأخفش زعم أن ها هنا القطع قال: ثم قال (**اليوم يغفر الله لكم**)(١١) على الدعاء.

وفيما روينا عن نافع قال (**لا تثريب عليكم اليوم**) تم وتابعه على هذا محمد بن عيسى وأحمد /١٠٣و/ بن جعفر قال (**لا تثريب**

---

(١) . (٢) سورة يوسف ٦٥.
(٣) سورة يوسف ٦٦.
(٤) . (٥) سورة يوسف ٨٠.
(٦) سورة يوسف ٨٢.
(٧) سورة يوسف ٨٣.
(٨) سورة يوسف ٨٦.
(٩) سورة يوسف ٩٠.
(١٠) . (١١) سورة يوسف ٩٢.

عليكم اليوم) تم، ثم دعا لهم فقال: اليوم يغفر الله لكم، والتفسير يدل على هذا وقال محمد بن إسحاق: أى لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم، تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**قال سوف أستغفر لكم ربى**)(١) فإنه كاف، ويروى أنه إنما أخر الاستغفار لهم حتى استغفر لهم ليلة الجمعة وقت السحر، والتمام (**إنه هو الغفور الرحيم**)(٢) (**وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين**)(٣) عن نافع تم، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وكأين من آية فى السموات**)(٤) فيما رويناه عن نافع تم قال أبو جعفر: وهذا لا وجه له فى العربية ولا فى المعنى وهو أيضاً يقرأ والأرض بالخفض وقال الأخفش (**وكأين من آية فى السموات**) انقطع الكلام على قراءة من رفع (**الأرض**) قال أبو جعفر: هذه قراءة لا يعلم أحداً قرأ بها وليس معناه بالصحيح، والقطع الكافى (**وهم عنها معرضون**)(٥) إلا على قراءة السدى فإنه يقرأ (**والأرض يمرون عليها**)(٦) فعلى هذه القراءة يصلح الوقوف على (**وكأين من آية فى السموات**) لأنه ينصب الأرض بإضمار فعل، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله**)(٧) فإنه تمام عند الأخفش وتابعه عليه أبو حاتم وهو مروى عن نافع ثم يبتدىء (**الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى**)(٨) قال غيره التمام (**وما أنا من المشركين**)(٩) وجعلوا (على بصيرة) متصلا بأدعوا وجعلوا

---

(١) . (٢) سورة يوسف ٩٨.

(٣) سورة يوسف ٩٩.

(٤) - (٦) سورة يوسف ١٠٥. (٧) - (٩) سورة يوسف ١٠٨.

(**أنا**) توكيداً للمضمر الذى فى أدعوا (**من أهل القرى**)(١) قطع كاف وكذا (**ولدار الآخرة خير للذين اتقوا**)(٢) والتمام (**أفلا تعقلون**)(٣) (**فننجى من نشاء**)(٤) قطع صالح، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى آخر السورة.

---

(١) - (٢) سورة يوسف ١٠٩.

(٤) سورة يوسف ١١٠.

سورة الرعد

(**المر**)(١) قطع كاف إذا لم ترفع به ما بعده (**تلك آيات الكتاب**)(٢) تمام عند الأخفش وأبى حاتم، قال أبو جعفر: وكذا يجب على قول مجاهد لأنه قال: تلك آيات الكتاب: التوراه والإنجيل (**والذى أنزل إليك من ربك بالحق**)(٣): القرآن.

قال أبو جعفر: والتمام على هذا: تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك مبتدأ، والحق خبره، وفيه وجه آخر يكون (الذى) فى موضع خفض أى هذا تلك آيات الكتاب وآيات الذى أنزل إليك من ربك الحق فيكون هذا الوقف تم قلت: الحق، أى: هو الحق، أو ذلك الحق، تمام عند الأخفش ونافع وكاف عند أبى حاتم (**ولكن أكثر الناس لا يؤمنون**)(٤) قطع تام (**الله الذى رفع السموات**)(٥) قطع كاف إن جعلت التقدير (**ترونها بغير عمد**) أى ترون السموات بغير عمد كما روى عن ابن عباس: لها عمد لا ترونها، وإن جعلت المعنى على ما قال الأخفش: ليس عمد ترى، ولا عمد لا ترى فالوقف (**بغير عمد ترونها**)(٦) صالح وكذا (**وسخر الشمس والقمر**)(٧) وكذا (**كل يجرى لأجل مسمى**)(٨) وكذا

---

(١) - (٤) سورة الرعد ١.

(٥) - (٨) سورة الرعد ٢.

(**يدبر الأمر**)(١) على أن يكون اخباراً بعد اخبار، والتمام (**لعلكم بلقاء ربكم توقنون**)(٢) (**وجعل فيها رواسى وأنهارا**)(٣) قطع كاف، وكذا (**ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين**)(٤) والتمام (**إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون**)(٥).

قال الأخفش (**وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب**)(٦) وهذا وقف إن شاء الله إذا قرأت (**وزرع ونخيل**)(٧) بالرفع، وإذا جررت فالتمام (**يسقى بماء واحد**)(٨).

قال أبو جعفر: وإن جعلت وزرع ونخيل معطوف على (قطع) لم يكن الوقف على (من أعناب) وإن قطعته مما قبله جاز ما قال، وقد قرأ الحسن وجنات من أعناب فأولى ما فيه أن يكون معناه وجعل فيها رواسى وجنات من أعناب ويجوز أن يكون معناه وجعل فيها رواسى وجنات من أعناب ويجوز أن يكون تقديره: وسخر الشمس والقمر وجنات من أعناب، وإن قرأت (**ونفضل**)(٩) بالنون صلح الوقف على (تسقى بماء واحد)، وإن قرأت ويفضل بالياء وقفت على (**فى الأكل**)(١٠) /١٠٤و/ التمام، (**إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون**)(١١).

قال الأخفش (**وإن تعجب فعجب قولهم أإذا كنا ترابا**)(١٢) هذا التمام، وخولف فى هذا لأن الكلام متصل (**أإنا لفى خلق جديد**)(١٣) قطع حسن وكذا (**هم فيها خالدون**)(١٤) (**وقد**

---

(١) ، (٢) سورة الرعد ٢.
(٣) - (٥) سورة الرعد ٣.
(٦) - (١١) سورة الرعد ٤.
(١٢) - (١٤) سورة الرعد ٥.

خلت من قبلهم المثلات)(١) كاف عند أبى حاتم والتمام (**إن ربك لشديد العقاب**)(٢) قال أبو حاتم (**إنما أنت منذر**)(٣) تام قال (**ولكل قوم هاد**)(٤) وهو مذهب نافع (**وما تغيض الأرحام وما تزداد**)(٥) قطع كاف وكذا (**كل شيء عنده بمقدار**)(٦) والتمام (**الكبير المتعال**)(٧)، (**سواء منكم من أسر القول ومن جهر به**)(٨) قال الأخفش: هذا التمام وقال أبو حاتم كاف (**ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار**)(٩) قال الأخفش تمام، قال أبو حاتم كاف (**له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله**)(١٠) قال الأخفش تمام قال: تم، قال (**من أمر الله**) أى هم من أمر الله، قال أبو جعفر: وكذا قال مجاهد يحفظه من أمر الله وقال غيره حفظهم إياه من أمر الله وقول الفراء: إن المعنى: له معقبات من أمر الله فعلى هذا لا يتم الكلام على يحفظونه وكذا على قول من قال هم الشرط والسلاطين لهم أعوان يحفظونهم من قضاء الله على ما يتوهمون والتمام عند نافع (**من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**)(١١) قطع تام (**فلا مرد له**)(١٢) قطع صالح والتمام (**وما لهم من دونه من وال**)(١٣).

---

(١) ، (٢) سورة الرعد ٦.
(٣) ، (٤) سورة الرعد ٧.
(٥) ، (٦) سورة الرعد ٨.
(٧) سورة الرعد ٩.
(٨) ، (٩) سورة الرعد ١٠.
(١٠) - (١٢) سورة الرعد ١١.

قال أبو عبدالله (**وهو شديد المحال**)(١) (**له دعوة الحق**)(٢) تمام (**وما هو ببالغه**)(٣) تمام عند الأخفش وأحمد بن موسى (**وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال**)(٤) قطع تام (**طوعاً وكرها**)(٥) ليس بكاف لأن (**وظلالهم**)(٦) معطوف على (**من**)(٧) أى لله ينقاد من فى السموات والأرض وكذا (**ظلالهم**) والتمام عند الأخفش (**بالغدو والآصال**)(٨) والتمام بعده (**قل من رب السموات والأرض قل الله**)(٩) /١٠٤ظ/ والتمام بعده عنده (**لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرا**)(١٠) وبعده (**قل هل يستوى الأعمى والبصير**)(١١) وبعده (**هل تستوى الظلمات والنور**)(١٢) وبعده (**فتشابه الخلق عليهم**)(١٣) هذا كله عن الأخفش (**وهو الواحد القهار**)(١٤) قطع حسن.

قال يعقوب: ومن الوقف (**فاحتمل السيل زبداً رابيا**)(١٥) وهذا الكافى من الوقف (**أو متاع زبد مثله**)(١٦)، قال أحمد بن جعفر: تم كذلك (**يضرب الله الحق والباطل**)(١٧) قطع كاف (**وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض**)(١٨).

قال أحمد بن جعفر تم وقال الأخفش (**كذلك يضرب الله الأمثال**)(١٩) تمام (**للذين استجابوا لربهم الحسنى**)(٢٠) قال

---

(١) سورة الرعد ١٣.
(٢) - (٤) سورة الرعد ١٤.
(٥) - (٨) سورة الرعد ١٥.
(٩) - (١٤) سورة الرعد ١٦.
(١٥) - (١٩) سورة الرعد ١٧.
(٢٠) سورة الرعد ١٨.

الأخفش: تمام أى للذين استجابوا لربهم الجنة، قال أبو حاتم: ومن الكافى **(ومأواهم جهنم)**(١) ثم قال جل وعز **(وبئس المهاد)**(٢).

قال أبو حاتم: ومن التمام **(أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى)**(٣) وهو قول أحمد بن موسى **(إنما يتذكر أولوا الألباب)**(٤) كاف عند العباس بن الفضل وخولف فى ذلك لأن **(الذين يوفون بعهد الله)**(٥) بدل من **(أولوا الألباب)**(٦) فلا يكفى الوقوف على المبدل منه **(ولا ينقضون الميثاق)**(٧) وقف عند أبى حاتم وخولف فيه لأن **(والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل)**(٨) عطف من صلة الأول **(ويخافون سوء الحساب)**(٩) وقف عند أبى حاتم وخولف فيه لأن **(والذين)**(١٠) بعده داخل فيما دخل فيه الأول **(أولئك لهم عقبى الدار)**(١١).

قال العباس بن الفضل: عقبى الدار تمام فإن كان أراد هذا فليس بتمام لأن **(جنات عدن)**(١٢) بدل من **(عقبى)**[1] **(ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم)**(١٣) تمام عند نافع وأبى عبدالله **(والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)**(١٤) تمام عند الأخفش وأحمد بن

---

(١) ، (٢) سورة الرعد ١٨.
(٣) ، (٤) سورة الرعد ١٩.
(٥) سورة الرعد ٢٠.
(٦) سورة الرعد ١٩.
(٧) سورة الرعد ٢٠.
(٨) ، (٩) سورة الرعد ٢١.
(١٠) ، (١١) سورة الرعد ٢٢. (١٢) - (١٤) سورة الرعد ٢٣.

موسى (**فنعم عقبى الدار**)(١) قطع تام (**سوء** /١٠٥و/ **الدار**)(٢) قطع تام (**الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر**)(٣) تمام عند نافع، (**وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع**)(٤) قطع تام (**ويهدى إليه من أناب**)(٥) تمام عند العباس بن الفضل وكذا عنده (**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**)(٦) وخولف فيهما لأن (**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله**)(٧) بدل من (**أناب**) وكذا (**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**)(٨) وقد يجوز أن يكون (**ويهدى إليه من أناب**) تماماً ثم يبتدىء (**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله**) ثم يجعل (**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**) بدلا من (**الذين**) الأول ويكون خبر المبتدأ (**طوبى لهم**)(٩) يجوز أن يجعل الأول بدلا من (**من**) ويكون التمام (**تطمئن القلوب**) ثم يبتدىء: الذين آمنوا ويكون الخبر (**طوبى لهم وحسن مآب**)(١٠) تمام.

قال أحمد بن موسى (**كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم**)(١١) تمام وخولف فى هذا لأن لام كى متعلقة بما قبلها والتمام عند نافع (**لتتلوا عليهم الذى أوحينا إليك**)(١٢) وهو كاف عند

---

(١) سورة الرعد ٢٤.
(٢) سورة الرعد ٢٥.
(٣) . (٤) سورة الرعد ٢٦.
(٥) سورة الرعد ٢٧.
(٦) . (٧) سورة الرعد ٢٨.
(٨) - (١٠) سورة الرعد ٢٩.
(١١) . (١٢) سورة الرعد ٣٠.

أبى حاتم وكذا **(وهم يكفرون بالرحمن)**(١) وكذا **(قل هو ربى لا إله إلا هو)**(٢) والتمام عند **(عليه توكلت وإليه متاب)**(٣). **(ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى)**(٤) تمام عند الأخفش مع المضمر الذى فيه وهو قول أبى حاتم، أى: لكان لهذا القرآن، ومذهب الفراء أن المعنى **(وهم يكفرون بالرحمن)** ولو أن قرآناً فعل به هذا ومذهب الكسائى أن معنى **(لو)** معنى: وددنا، فلا يحتاج إلى جواب وفيه قول رابع يكون المعنى لو فعل به هذا لما آمنوا **(بل لله الأمر جميعا)**(٥) تمام.

وكذا **(أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا)**(٦) تمام عند الأخفش **(حتى يأتى وعد الله)**(٧) قطع كاف والتمام **(إن الله لا يخلف الميعاد)**(٨) **(فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم)**(٩) وقف عند أبى حاتم والتمام **(فكيف كان عقاب)**(١٠) / ١٠٥ظ/ **(أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت)**(١١) تمام عند الأخفش وفيه حذف أى فمن هو قائم على كل نفس يحفظها ويحفظ عليها عملها كآلهتكم التى لا تنفع ولا تضر.

(وجعلوا لله شركاء قل سموهم)(١٢) تمام عند أحمد بن جعفر أى سموهم يخلق أو ينفع **(أم تنبؤنه بما لا يعلم فى الأرض)**(١٣) قطع كاف وكذا **(وصدوا عن السبيل)**(١٤) **(ومن**

---

(١) - (٢) سورة الرعد ٣٠.

(٤) - (٨) سورة الرعد ٣١.

(٩) . (١٠) سورة الرعد ٣٢.

(١١) - (١٤) سورة الرعد ٣٣.

يضلل الله فما له من هاد)(١) قطع حسن وكذا (**ولعذاب الآخرة أشق**)(٢) والتمام (**وما لهم من الله من واق**)(٣) (**مثل الجنة التى وعد المتقون**)(٤) تمام عند الأخفش، والمعنى عنده: ومما وصف لكم مثل الجنة التى وعد المتقون، وعلى قول الفراء ليس بتمام لأن الخبر بعده وهو (**تجرى من تحتها الأنهار**)(٥) قال كما تقول: حلية فلان أسمر، وكذا على قول من قال المعنى: مثل الجنة التى وعد المتقون جنة تجرى من تحتها الأنهار.

قال أبو حاتم: ومن التمام (**أكلها دائم وظلها ... وعقبى الكافرين النار**)(٦) قطع تام، (**ومن الأحزاب من ينكر بعضه**)(٧) قطع كاف والتمام (**وإليه مآب**)(٨) (**حكماً عربيا**)(٩) قطع كاف والتمام (**ولا واق**)(١٠).

قال أبو حاتم: ومن التمام (**لكل أجل كتاب**)(١١) قال ومن الكافى (**يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**)(١٢) قطع تام وكذا (**وعلينا الحساب**)(١٣) (**والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب**)(١٤) قطع حسن (**فلله المكر**

---

(١) سورة الرعد ٣٣.
(٢) . (٣) سورة الرعد ٣٤.
(٤) - (٦) سورة الرعد ٣٥.
(٧) . (٨) سورة الرعد ٣٦.
(٩) . (١٠) سورة الرعد ٣٧.
(١١) سورة الرعد ٣٨.
(١٢) سورة الرعد ٣٩.
(١٣) سورة الرعد ٤٠.
(١٤) سورة الرعد ٤١.

جميعا)(١) قطع كاف، والتمام (**وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار**)(٢)، قال الأخفش: ومن قرأ (**ومن عنده**)(٣) فتمامه (**بينى وبينكم**)(٤) ومن قرأ ومن عنده وهو عبدالله بن سلام فتمامه آخر السورة.

---

(١) . (٢) سورة الرعد ٤٢.

(٣) . (٤) سورة الرعد ٤٣.

سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم

قال أحمد بن موسى **(بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)**(١) وقف، التمام فيمن رفع ومن خفض فوقفه التام **(ما فى السموات وما فى الأرض)**(٢) وهذا /١٠٦و/ وقف التمام فى القراءتين جميعاً، **(وويل للكافرين من عذاب شديد)**(٣) ليس بتمام لأن **(الذين)**(٤) نعت للكافرين والقطع الكافى **(ويبغونها عوجا)**(٥) والتمام **(أولئك فى ضلال بعيد)**(٦).

قال أبو حاتم: ومن الوقف **(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)**(٧)، قال يعقوب: ومن الوقف **(فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء)**(٨) فهذا الكافى من الوقف واستقصاؤه آخر الآية **(وذكرهم بأيام الله)**(٩) قطع كاف والتمام **(إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور)**(١٠) تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى **(ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد**

---

(١) سورة ابراهيم ١.
(٢) . (٣) سورة ابراهيم ٢.
(٤) - (٦) سورة ابراهيم ٣.
(٧) . (٨) سورة ابراهيم ٤.
(٩) . (١٠) سورة ابراهيم ٥.

وثمود)(١) فإن هذا تمام عند أبى حاتم.

وقال أحمد بن جعفر (**والذين من بعدهم**)(٢) وعن نافع (**لا يعلمهم إلا الله**)(٣) ثم تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ولنسكننكم الأرض من بعدهم**)(٤) فإنه تمام، قال أبو جعفر: على ما روينا عن نافع وأبى حاتم والتمام بعده (**وخاف وعيد**)(٥)، (**وما هو بميت**)(٦) قطع كاف والتمام (**ومن ورائه عذاب غليظ**)(٧) والتمام بعده على قول الأخفش وهو يشبه قول سيبويه (**مثل الذين كفروا بربهم**)(٨)، والتقدير: ومما نقص عليكم مثل الذين كفروا بربهم.

ومن جعل الخبر فيما بعده كان وقفه التام (**ذلك هو الضلال البعيد**)(٩) (**ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق**)(١٠) قطع كاف، قال أبو حاتم: وكذا إن قرأت (**خلق السموات والأرض بالحق**) فإن قرأت خلق السموات بالنصب كان الوقف (**ويأت بخلق جديد**)(١١)، قال أبو جعفر: والقول كما قال لأن خلق السموات نعت والخبر (**إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد**) والتمام (**وما ذلك على الله بعزيز**)(١٢) تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**بما أشركتنمون من قبل**)(١٣) فهذا

---

(١) - (٢) سورة ابراهيم ٩.
(٤) ، (٥) سورة ابراهيم ١٤.
(٦) ، (٧) سورة ابراهيم ١٧.
(٨) ، (٩) سورة ابراهيم ١٨.
(١٠) ، (١١) سورة ابراهيم ١٩.
(١٢) سورة ابراهيم ٢٠.
(١٣) سورة ابراهيم ٢٢.

كاف والتمام (**إن الظالمين لهم عذاب أليم**)(١) (**خالدين فيها بإذن** / ١٠٦ظ/ **ربهم**)(٢) كاف.

والتمام (**تحيتهم فيها سلام**)(٣) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة**)(٤) فإنه كاف على أن تجعل الذين بعده خبراً بعد خبر وكذا (**ويضل الله الظالمين**)(٥)، والتمام (**ويفعل الله ما يشاء**)(٦) (**وأحلوا قومهم دار البوار**)(٧) عن نافع قال: تم وكذا قال أحمد بن جعفر وهو غلط لأن (**جهنم**)(٨) بدل من (**دار البوار**) ولكن القطع الكافى (**جهنم يصلونها**)(٩) والتمام (**وبئس القرار**)(١٠).

(**وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله**)(١١) كاف عند أبى حاتم ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وآتاكم من كل**)(١٢) على قراءة سلام أبى المنذر فإنه يقرأ (**من كل**) منوناً فيكون قطعاً كافياً ثم يبتدىء (**ما سألتموه**)(١٣) يجعل (**ما**) نافية لأن الله جل وعز قد أعطانا أشياء لم نسألها مثل الشمس والقمر وما لا يحصى ومن لم ينون كان قطعه الكافى (**وآتاكم من كل ما**

---

(١) سورة ابراهيم ٢٢.
(٢) . (٣) سورة ابراهيم ٢٣.
(٤) - (٦) سورة ابراهيم ٢٧.
(٧) سورة ابراهيم ٢٨.
(٨) - (١٠) سورة ابراهيم ٢٩.
(١١) سورة ابراهيم ٣٠.
(١٢) . (١٣) سورة ابراهيم ٣٤.

سألتموه) والتمام على ما روينا عن نافع (**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**)(١) وعند غيره (**إن الإنسان لظلوم كفار**)(٢).
(**رب إنهن أضللن كثيراً من الناس**)(٣) كاف عند أبى حاتم، والتمام عن نافع (**فمن تبعنى فإنه منى**)(٤) وقال نصير إذا كان خبر (**إن**) مختلفين، لم استحسن الوقوف على أحدهما حتى يأتى بالآخر نحو (**فريقاً تقتلون**) فلا يستحسن الوقوف عليه حتى أقول (**وتأسرون فريقا**)(٥) وكذا (**فمن تبعنى فإنه منى**) لا يستحسن الوقوف عليه حتى يقرأ (**ومن عصانى فإنك غفور رحيم**)(٦).
(**عند بيتك المحرم**)(٧) ليس بوقف لأن (**ليقيموا**)(٨) متعلق بما قبله ولكن (**لعلهم يشكرون**)(٩) قطع صالح وكذا (**ما نخفى وما نعلن**)(١٠) والتمام عند أبى حاتم (**وما يخفى على الله من شىء فى الأرض ولا فى السماء**)(١١) (**رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى**)(١٢) قال أحمد بن جعفر: والمعنى: واجعل من ذريتى من يقيم الصلاة وقال /١٠٧و/ العباس بن الفضل: التمام (**ربنا وتقبل دعاء**)(١٣) (**يوم يقوم الحساب**)(١٤) قطع كاف

---

(١) . (٢) سورة ابراهيم ٣٤.
(٣) . (٤) سورة ابراهيم ٣٦.
(٥) سورة الأحزاب ٢٦.
(٦) سورة ابراهيم ٣٦.
(٧) - (٩) سورة ابراهيم ٣٧.
(١٠) . (١١) سورة ابراهيم ٣٨.
(١٢) . (١٣) سورة ابراهيم ٤٠.
(١٤) سورة ابراهيم ٤١.

وكذا (**ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون**)(١).

فأما (**ليوم تشخص فيه الأبصار**)(٢) فليس بتمام لأن (**مهطعين**)(٣) حال مما قبله والمعنى عند أبى إسحاق: فيه أبصارهم مهطعين (**مقنعى رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم**)(٤) تمام عند أبى حاتم وكذا عنده (**وأفئدتهم هواء**)(٥) (**يوم يأتيهم العذاب**)(٦) قطع كاف إن جعلت (**فيقول**)(٧) مستأنفاً وإن جعلته معطوفاً على (**يأتيهم**)(٨) فالوقف الكافى (**ونتبع الرسل**)(٩).

(**أقسمتم من قبل ما لكم من زوال**)(١٠) ليس بتمام لأن (**وسكنتم**)(١١) معطوف على أقسمتم (**وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال**)(١٢)، قال يعقوب: وهذا الوقف الكافى من الوقف قال الله جل وعز (**وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال**)(١٣) قطع تام.

(**فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله**)(١٤) قطع كاف (**إن الله عزيز ذو انتقام**)(١٥) ليس بكاف لأن (**يوم تبدل الأرض**)(١٦) العامل فيه انتقام، والتمام فيه على ما روينا عن نافع وأحمد بن

---

(١) ، (٢) سورة ابراهيم ٤٢.
(٢) - (٥) سورة ابراهيم ٤٢.
(٦) - (١٠) سورة ابراهيم ٤٤.
(١١) ، (١٢) سورة ابراهيم ٤٥.
(١٣) سورة ابراهيم ٤٦.
(١٤) ، (١٥) سورة ابراهيم ٤٧.
(١٦) سورة ابراهيم ٤٨.

جعفر (**يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار**)(١) قطع كاف، لأن (**وترى**)(٢) فعل مستقبل (**وبرزوا**) ماض فى اللفظ (**مقرنين فى الأصفاد**)(٣) ليس بتمام لأن (**سرابيلهم من قطران**)(٤) فى موضع الحال (**وتغشى**)(٥) معطوف على وترى (**ليجزى**)(٦) متعلق بما قبله (**ما كسبت**)(٧) قطع صالح والتمام (**إن الله سريع الحساب**)(٨) ثم آخر السورة.

---

(١) سورة ابراهيم ٤٨.
(٢) . (٣) سورة ابراهيم ٤٩.
(٤) . (٥) سورة ابراهيم ٥٠.
(٦) - (٨) سورة ابراهيم ٥١.

سورة الحجر

قال أبو جعفر: أكثر من عمل كتاباً فى التمام يقلل التمام فى هذه السورة فلم يذكر نافع منها إلا خمسة مواضع ولم يذكر أحمد بن جعفر فيها إلا /١٠٧ظ/ موضعاً واحداً، قال أبو جعفر وما علمت أن يعقوب ذكر منها إلا موضعاً واحداً، فأما أبو حاتم فحكى أن بعض المفسرين ذكر أنه ليس فيها تمام وغلطه فى ذلك وذكر أن الغلط إنما وقع فى ذلك لقصر آياتها، قال أبو جعفر: وسنذكر من ذلك ما فيه الكفاية إن شاء الله تعالى.

(**الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين**)(١) تمام عند أبى حاتم (**ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**)(٢) قطع كاف (**ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل**)(٣) تمام عند أبى حاتم وخولف فى ذلك لأن بعده تهديداً متصلا بما قبله، والتمام (**فسوف يعلمون**)(٤) وكذا (**إلا ولها كتاب معلوم**)(٥) عند نافع تم (**ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون**)(٦) قطع كاف (**وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون**)(٧) ليس بتمام.

---

(١) سورة الحجر ١.
(٢) سورة الحجر ٢.
(٣) ، (٤) سورة الحجر ٣.
(٥) سورة الحجر ٤.
(٦) سورة الحجر ٥.
(٧) سورة الحجر ٦.

قال أبو حاتم (**إن كنت من الصادقين**)(١) انقضى الكلام فقال جل وعز (**ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذاً منظرين**)(٢) قطع تام (**إنا نحن نزلنا الذكر**)(٣) فيه قولان: فأهل التفسير على أن المعنى إنا نحن نزلنا القرآن وإنا للقرآن لراعون حتى لا يزاد التفسير فيه ولا ينقص منه فالوقف على هذا (**وإنا له لحافظون**)(٤) وحكى العباس بن الفضل أن الضمير فى (إنا له) يعود على النبى صلى الله عليه وسلم فعلى هذا القول يكون الوقف الكافى (**إنا نحن نزلنا الذكر**) إلا أنه قول شاذ وفيه أيضاً أنه لم يتقدم ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فيعود عليه الضمير.

(**ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين**)(٥) قطع صالح وكذا (**إلا كانوا به يستهزءون**)(٦) والتمام عند نافع (**لا يؤمنون به**)(٧) وكذا قال أحمد بن جعفر (**وقد خلت سنة الأولين**)(٨) قطع كاف (**فظلوا فيه يعرجون**)(٩) ليس بكاف لأنه لم يأت جواب (**لو**)(١٠) والتمام (**بل نحن** /١٠٨و/ **قوم مسحورون**)(١١)، (**وزيناها للناظرين**)(١٢) ليس بتمام لأن

---

(١) سورة الحجر ٧.
(٢) سورة الحجر ٨.
(٣) . (٤) سورة الحجر ٩.
(٥) سورة الحجر ١٠.
(٦) سورة الحجر ١١.
(٧) . (٨) سورة الحجر ١٢.
(٩) . (١٠) سورة الحجر ١٤.
(١١) سورة الحجر ١٥.
(١٢) سورة الحجر ١٦.

(**وحفظناها**)(١) معطوف وكذا (**من كل شيطان رجيم**)(٢) لأن بعده استثناء.

عن نافع (**إلا من استرق السمع**)(٣) تم (**فأتبعه شهاب مبين**)(٤) قطع كاف، (**وأنبتنا فيها من كل شيء موزون**)(٥) ليس بتمام لأن (**وجعلنا**)(٦) معطوف على وأنبتنا قال يعقوب: ومن الوقف (**وجعلنا لكم فيها معايش**)(٧) وهذا الكافى من الوقف قال أبو جعفر: هذا غلط لأن (**ومن**) لا تخلوا من إحدى جهتين، اما أن تكون فى موضع نصب معطوفة على معايش أى وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والإماء فلا يكفى الوقوف على ما قبلها، أو تكون فى موضع خفض عطفاً على الكاف والميم وإن كان هذا بعيداً وقد أجازه جماعة من النحويين كما قرأ حمزة (**تساءلون به والأرحام**)(٨) وكما قال:

هلا سألت بذى الجماجم عنهم
وأبى نعيم ذى اللواء المخرق

وقال الآخر:

تعلق فى مثل السوارى سيوفنا
وما بينها والكعب عوط نقانف

وقال الآخر:

---

(١) . (٢) سورة الحجر ١٧.
(٣) . (٤) سورة الحجر ١٨.
(٥) سورة الحجر ١٩.
(٦) . (٧) سورة الحجر ٢٠.
(٨) سورة النساء ١.

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا

فاذهب فما بك والأيام من عجب

قال أبو جعفر: القول كما قال الأخفش وأبو حاتم إن التمام **(ومن لستم له برازقين)**(١) **(وإن من شيء إلا عندنا خزائنه)**(٢) قطع صالح والتمام رأس الآية وكذا الآيات التى بعدها إلى **(فسجد الملائكة كلهم أجمعون)**(٣) إلى **(ونزعنا ما فى صدورهم من غل)**(٤) فإنه تمام على ما روينا عن نافع وتابعه على ذلك العباس بن الفضل وخولفا فى ذلك لأن **(إخوانا)**(٥) منصوب على الحال مما قبله وسيبويه ربما سمى الحال خبراً لما فيها من الفائدة / ١٠٨ظ / والتمام **(وما هم منها بمخرجين)**(٦).

(الغفور الرحيم)(٧) ليس بتمام لأن بعده **(وأن)**(٨) معطوفة على ما قبلها **(هو العذاب الأليم)**(٩) قطع صالح ليس بتمام لأن الظاهر فى **(ونبئهم)**(١٠) إنه معطوف على **(نبىء)** تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى **(قالوا إنا أرسلنا إلى قوم**

---

(١) سورة الحجر ٢٠.

(٢) سورة الحجر ٢١.

(٣) سورة الحجر ٣٠.

(٤) سورة الحجر ٤٧.

(٥) سورة الحجر ٤٧.

(٦) سورة الحجر ٤٨.

(٧) سورة الحجر ٤٩.

(٨) . (٩) سورة الحجر ٥٠.

(١٠) سورة الحجر ٥١.

مجرمين)(١) فإنه ليس بتمام لأن بعده استثناء وكذا (**إنا لمنجوهم أجمعين**)(٢) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**وما بينهما إلا بالحق**)(٣) فإنه تمام على ما رويناه عن نافع (**فاصفح الصفح الجميل**)(٤) قطع تام وكذا (**إن ربك هو الخلاق العليم**)(٥).

(**والقرآن العظيم**)(٦) وقف عند أبى حاتم وكذا عنده (**لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم**)(٧) وخولف فى هذا لأن بعده نهياً معطوفاً على النهى الذى قبله فالوقف (**ولا تحزن عليهم**)(٨) (**للمؤمنين**)(٩) ليس بتمام لأن (**وقل**)(١٠) معطوف على (**واخفض**)(١١) (**وقل إنى أنا النذير المبين**)(١٢) ليس بتمام ولا كاف ويبين هذا التفسير.

فعن ابن عباس والحسن ومجاهد أن المقتسمين هم اليهود والنصارى آمنوا ببعض القرآن وكفروا ببعض ومذهب الفراء أن المقتسمين عظماء كفار قريش اقتسموا على طرق مكة يصدون الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول الذى جاء به سحر ومنهم من

---

(١) سورة الحجر ٥٨.
(٢) سورة الحجر ٥٩.
(٣) . (٤) سورة الحجر ٨٥.
(٥) سورة الحجر ٨٦.
(٦) سورة الحجر ٨٧.
(٧) - (٩) سورة الحجر ٨٨.
(١٠) سورة الحجر ٨٩.
(١١) سورة الحجر ٨٨.
(١٢) سورة الحجر ٨٩.

يقول هو أساطير الأولين ومنهم من يقول هو كهانة فأنزل الله جل وعز لهم خزى وأنزل **(وقل إنى أنا النذير المبين)** **(كما أنزلنا على المقتسمين)**(١) إنى أنذرتكم كما نزل على المقتسمين فالتقدير على هذا أنذركم عذاباً مثل العذاب الذى نزل على المقتسمين فعلى هذا **(وقل إنى أنا النذير المبين)** ليس بوقف.

وسمى السدى هؤلاء /١٠٩و/ المقتسمين الذين كثر أذاهم للنبى صلى الله عليه وسلم فعجل الله لهم العقوبة وحذر قريشاً مثل ما نزل بهم قال هم: الأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والعاص بن وائل والحارث بن قيس بن العياطل والوليد بن المغيرة، والتقدير على قول ابن عباس والحسن ومجاهد **(ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم)**(٢) **(كما أنزلنا على المقتسمين)** وليس هذا بتمام أيضاً لأن **(الذين)** من نعت المقتسمين والتمام عند أبى حاتم **(الذين جعلوا القرآن عضين)**(٣) وهو كاف عند غيره لأن بعده تهديداً لهم **(فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون)**(٤) قطع كاف وكذا **(وأعرض عن المشركين)**(٥) وزعم العباس بن الفضل أن الوقف الكافى **(إنا كفيناك المستهزئين)**(٦) قال أبو جعفر: وهذا غلط لأن الذين نعت للمستهزئين والتمام عند أبى حاتم

---

(١) سورة الحجر ٩٠.
(٢) سورة الحجر ٨٧.
(٣) سورة الحجر ٩١.
(٤) سورة الحجر ٩٢. ٩٣.
(٥) سورة الحجر ٩٤.
(٦) سورة الحجر ٩٥.

(**الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر**)(١) وخولف فى هذا لأن بعده تهديداً لهم، والتمام (**فسوف يعلمون**)(٢) ثم آخر السورة.

---

(١) ، (٢) سورة الحجر ٩٦.

سورة النحل

(أتى أمر الله فلا تستعجلوه)(١) تمام عند أبى حاتم (سبحانه وتعالى عما يشركون)(٢) قطع كاف على أن بعده مستأنف (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده)(٣) عن نافع تم وهو غلط لأن (أن)(٤) متعلقة بما قبلها والتمام عند الأخفش وأبى حاتم (فاتقون)(٥) (فإذا هو خصيم مبين)(٦) ليس بتمام عند الأخفش وهو مذهب سيبويه لأن (الأنعام)(٧) منصوبة بإضمار فعل معطوف على ما قبله وهو تمام على قول الكوفيين لأنهم ينصبون والأنعام بـ (خلقها)(٨) إذا جعلوا الواو ظرفاً للفعل (والأنعام / ١٠٩ظ/ خلقها) تمام عند نافع وأبى عبدالله وكاف عند يعقوب، (ومنها تأكلون)(٩) قطع كاف إن جعلت ما بعدها خبراً مستأنفاً وكذا (وحين تسرحون)(١٠).

(إلا بشق الأنفس)(١١) قطع صالح وكذا (إن ربكم لرؤوف

---

(١) ، (٢) سورة النحل ١.
(٢) - (٥) سورة النحل ٢.
(٦) سورة النحل ٤.
(٧) - (٩) سورة النحل ٥.
(١٠) سورة النحل ٦.
(١١) سورة النحل ٧.

رحيم)(١) إلا أن الأخفش ليس هذا عنده بوقف لأن (**والخيل**)(٢) معطوفاً على ما قبله أى وخلق الخيل وهو قول غيره هو وقف ويجعل المعنى وسخر الخيل (**والبغال والحمير لتركبوها**)(٣) وهذا أيضاً وقف عند الأخفش ويكون المعنى وزينة فعل ذلك.

قال نصير (**وزينة**)(٤) أى يتزينون بها والتمام عند نافع ويعقوب وأبى حاتم وأحمد بن جعفر (**لتركبوها وزينة**)(٥)، (**ما لا تعلمون**)(٦) قطع تام (**وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر**)(٧) قطع تام عند أبى حاتم ويعقوب وكذا على مذهب أهل التأويل قال عطاء بن يسار: قصد السبيل طريق الجنة ومنها جائر طريق النار، وقال قتادة: قصد السبيل حلاله وحرامه وطاعته ومنها جائر سبيل الشيطان، وقال غيرهما: قصد السبيل الإسلام ومنها جائر اليهودية والنصرانية، قال مجاهد: قصد السبيل: الحق، وقال الضحاك: ومنها ومن السبيل، ويروى عن ابن مسعود: ومنكم جائر، وكذا يروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه رواه شعبة عن أبى إسحاق عن من سمع علياً يقرأ: ومنكم جائر، قال أبو جعفر: وهذا من القراءات المخالفة للشواذ فأكثرها ما يصح ولا يوجد إلا معلولا إلا تراه عن من قال وهذا لا تقوم به حجة وكذا ما روى عن أبى عياض لتركبوها زينة بغير واو (**ولو شاء لهداكم**

---

(١) سورة النحل ٧.

(٢) - (٦) سورة النحل ٨.

(٧) سورة النحل ٩.

أجمعين)(١) قطع تام ومنه (**شجر فيه تسيمون**)(٢) قطع كاف (**ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات**)(٣) قطع كاف والتمام (**إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون**)(٤)، (**والنجوم مسخرات بأمره**)(٥) قطع كاف والتمام (**إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون**)(٦).

(**مختلفاً ألوانه**)(٧) قطع كاف والتمام (**إن فى ذلك لآية لقوم يذكرون**)(٨) قال /١١٠و/ يعقوب ومن الوقف (**وترى الفلك مواخر فيه**)(٩) وهذا الوقف الكافى، ثم قال جل وعز (**ولتبتغوا من فضله**)(١٠) (**تشكرون**)(١١) قطع كاف.

قال الأخفش (**لعلكم تهتدون**)(١٢) (**وعلامات**)(١٣) هذا تمام الكلام وقال غيره التمام (**وبالنجم هم يهتدون**)(١٤) كما قال مجاهد: النجم يهتدى به وقال أبو إسحاق النجم بمعنى النجوم، قال السدى: النجم: الجدى، والفرقدان (**أفمن يخلق كمن لا يخلق**)(١٥) قطع كاف (**أفلا تذكرون**)(١٦) والقطع الكافى بعده (**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**)(١٧).

---

(١) سورة النحل ٩.
(٢) سورة النحل ١٠.
(٣) . (٤) سورة النحل ١١.
(٥) . (٦) سورة النحل ١٢.
(٧) . (٨) سورة النحل ١٣.
(٩) - (١١) سورة النحل ١٤.
(١٢) سورة النحل ١٥.
(١٣) - (١٤) سورة النحل ١٦.
(١٥) . (١٦) سورة النحل ١٧. (١٧) سورة النحل ١٨.

والتمام (**إن الله لغفور رحيم**)(١) والقطع الكافى بعده عند أبى حاتم (**والله يعلم ما تسرون وما تعلنون**)(٢)، قال غيره هو تمام على قراءة عاصم لأنه يقرأ (**والذين يدعون**)(٣) بالياء وعلى قراءة الحسن والأعمش وحمزة وأبى عمرو وأهل الحرمين ليس بتمام لأنهم يقرأون والذين تدعون بالتاء فالكلام متصل بعضه ببعض والكافى بعده عند أبى حاتم (**وهم يخلقون**)(٤) وقول أبى حاتم صحيح إن قدرته بمعنى هم أموات وإن قدرته (**والذين تدعون من دون الله أموات**) كان خبر الذين ولم تقف على ما قبله، والتمام بعده عند أبى حاتم (**أيان يبعثون**)(٥) وبعده عنده (**إلهكم إله واحد**) (**وهم مستكبرون**)(٦) قطع كاف وكذا (**يعلم ما يسرون وما يعلنون**)(٧) والتمام (**إنه لا يحب المستكبرين**)(٨).

(**قالوا أساطير الأولين**)(٩) قطع كاف إن قدرت (**ليحملوا**) أمراً فيه معنى التهديد، وإن كانت اللام لام كى لم يقف على ما قبلها وكان القطع الكافى (**ألا ساء ما يزرون**)(١٠).

وعن نافع (**أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم**)(١١) تم (**إن**

---

(١) سورة النحل ١٨.
(٢) سورة النحل ١٩.
(٣) ، (٤) سورة النحل ٢٠.
(٥) سورة النحل ٢١.
(٦) سورة النحل ٢٢.
(٧) ، (٨) سورة النحل ٢٣.
(٩) سورة النحل ٢٤.
(١٠) سورة النحل ٢٥.
(١١) سورة النحل ٢٧.

الخزى اليوم والسوء على الكافرين)(١) ليس بتمام لأن (الذين) نعت للكافرين، والتمام عند الأخفش (**ما كنا نعمل من سوء**)(٢) وهو قول أبى حاتم وأحمد بن جعفر وعن نافع (**ما كنا نعمل من سوء بلى**) ثم قال أبو جعفر: والأول /١١٠ظ/ أولى لأنه قد انقضى كلامهم وتم، ثم قال الله جل وعز رداً عليهم (**بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون**)(٣) أى بل علمتم (**فلبئس مثوى المتكبرين**)(٤) قطع تام.

قال يعقوب: ومن الوقف (**وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا**)(٥) تمام عند الأخفش وكاف عند أبى حاتم وكذا عنده (**للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة**)(٦) وكذا عنده (**ولدار الآخرة خير**)(٧).

وأما (**ولنعم دار المتقين**)(٨) فهو قطع كاف إن قطعت ما بعده منه فقلت (**جنات عدن**)(٩) مرفوعة بالابتداء وخبره (**يدخلونها**)(١٠)، وإن قلت جنات عدن مرفوعة بالابتداء ينوى بها التقديم لم يقف على المتقين وكذا إن قلت جنات عدن مرفوعة بنعم دار لم يقف أيضاً على المتقين هذا قول محمد بن سعدان إذا قلت نعم الرجل زيد رفع زيداً بنعم الرجل وإن رفعت جنات بإضمار مبتدأ صلح الوقوف على المتقين (**كذلك يجزى الله المتقين**)(١١)

---

(١) سورة النحل ٢٧.
(٢) . (٣) سورة النحل ٢٨.
(٤) سورة النحل ٢٩.
(٥) - (٨) سورة النحل ٣٠.
(٩) - (١١) سورة النحل ٣١.

ليس بتمام لأن (**الذين تتوفاهم الملائكة**)(١) نعت للمتقين والتمام (**بما كنتم تعلمون**)(٢).

(**هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى أمر ربك**)(٣) كاف عند أبى حاتم وكذا (**كذلك فعل الذين من قبلهم**)(٤)، قال أبو جعفر: وهذا تمام على ما رويناه عن نافع والتمام عند غيره (**ولكن كانوا أنفسهم يظلمون**)(٥) وكذا (**فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون**)(٦)، والقطع الكافى بعده (**وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء**)(٧) والتمام (**فهل على الرسل إلا البلاغ المبين**)(٨) (**أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت**)(٩) قطع كاف وكذا (**ومنهم من حقت عليه الضلالة**)(١٠) والتمام (**فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين**)(١١) والتمام بعده عند أحمد بن موسى (**فإن الله لا يهدى من يضل**)(١٢) وعند غيره (**وما لهم من ناصرين**)(١٣) والتمام بعده عند الأخفش /١١١و/ وأبى حاتم وأحمد بن جعفر (**وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت**)(١٤) والتمام عند نافع وأبى عبدالله (**بلى**).

---

(١) ، (٢) سورة النحل ٣٢.
(٣) - (٥) سورة النحل ٣٣.
(٦) سورة النحل ٣٤.
(٧) ، (٨) سورة النحل ٣٥.
(٩) - (١١) سورة النحل ٣٦.
(١٢) ، (١٣) سورة النحل ٣٧.
(١٤) سورة النحل ٣٨.

قال أبو جعفر: فالأول أولى بالصواب من ثلاث جهات: أحدها أنه قد انقضى كلامهم والجهة الأخرى حديث أبى هريرة (كذبنى ابن آدم ولم يكن ينبغى له أن يكذبنى)(١) (**وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت**)، والجهة الثالثة أن (بلى) ليس بكاف ولا تمام وكذا (**وعداً عليه حقا**) وكذا (**ولكن أكثر الناس لا يعلمون**)(٢) لأن المعنى عند أهل التفسير: بلى يبعث الله جل وعز الرسول ليبين لهم الذى يختلفون فيه.

والتمام (**وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين**)(٣) (**إذا أردناه أن نقول له كن فيكون**)(٤) تمام على قول سيبويه لأن المعنى عنده: فهو يكون، منقطع مما قبله، فإن قرأت بالنصب على قراءة ابن محيصن وابن عامر والكسائى، فالتمام فيكون (**لنبوئنهم فى الدنيا حسنة**)(٥) كاف عند أبى حاتم والتمام على ما روينا عن نافع فأما غيرهما فيقول ليس بتمام ولا كاف وكذا (**ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون**)(٦) لأن (**الذين صبروا**)(٧) يكون فى موضع رفع بدلا من الذين أو فى موضع نصب بدلا من المضمر فى

---

(١) الحديث عن أبى هريرة وابن عباس فى البخارى ١٠٦/٤ كتاب بدء الخلق، وفى سنن النسائى بشرح السيوطى ٩١/٤ كتاب الجنائز، وفى المسند للإمام أحمد ط (الحلبى) ٢١٧/٢ ٢٥٠- ٢٥١، ٢٩٢- ٢٩٤.

(٢) سورة النحل ٣٨.

(٣) سورة النحل ٣٩.

(٤) سورة النحل ٤٠.

(٥) . (٦) سورة النحل ٤١.

(٧) سورة النحل ٤٢.

لنبوئنهم.

قال أبو جعفر: وقد يجوز على قول أبى حاتم على أن يقدره هم الذين أو أعنى (**الذين صبروا**) (**وعلى ربهم يتوكلون**)(١) قطع تام (**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**)(٢) ليس بتمام لأن (**بالبينات والزبر**)(٣) متعلق بما قبله (**وبالبينات والزبر**) كاف عند أبى حاتم وتمام عند نافع (**ولعلهم يتفكرون**)(٤) قطع تام ولا وقف بعده إلى (**على تخوف**)(٥) فإنه قطع كاف والتمام (**فإن ربكم لرؤوف رحيم**)(٦) (**سجداً لله وهم داخرون**)(٧) قطع تام (**وهم لا** /١١١ظ/ **يستكبرون**)(٨) ليس بتمام، إن جعلت (**يخافون**)(٩) فى موضع الحال وإن جعلته مستأنفاً صلح الوقوف على ما قبله والتمام (**ويفعلون ما يؤمرون**)(١٠) وعن نافع (**وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين**)(١١) تم، تم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**إذا فريق منكم بربهم يشركون**)(١٢) فإنه ليس بوقف لأن لام كى متعلقة بما قبلها والوقف عند أبى حاتم (**ليكفروا**

---

(١) سورة النحل ٤٢.
(٢) سورة النحل ٤٢.
(٣) . (٤) سورة النحل ٤٤.
(٥) . (٦) سورة النحل ٤٧.
(٧) سورة النحل ٤٨.
(٨) سورة النحل ٤٩.
(٩) . (١٠) سورة النحل ٥٠.
(١١) سورة النحل ٥١.
(١٢) سورة النحل ٥٤.

بما أتيناهم)(١) ثم قال على التهدد (**فتمتعوا فسوف تعلمون**)(٢).

(**تالله لتسألن عما كنتم تفترون**)(٣) ليس بتمام لأن بعده (**ويجعلون**)(٤) معطوفاً على (**ويجعلون**) قبله والتمام (**ويجعلون لله البنات سبحانه**)(٥) إلا على قول الفراء فإنه أجاز أن يكون معطوفاً على ما قبله بمعنى ويجعلون لهم ما يشتهون وهذا عند أبى إسحاق خطأ ولو كان كما قال عنده لكان يجعلون لأنفسهم، لأن العرب لا تقول جعل فلان له كذا وإنما تقول جعل فلان لنفسه، وكذا يقولون: أكرمت نفسى ولا يقولون أكرمنى.

(**وهو كظيم**)(٦) ليس بكاف إن جعلت (**يتوارى**)(٧) فى موضع الحال وإن جعلته مستأنفاً صلح الوقوف على (**كظيم**) والوقف الكافى (**أم يدسه فى التراب**)(٨) والتمام (**ألا ساء ما يحكمون**)(٩) (**ولله المثل الأعلى**)(١٠) قطع صالح والتمام (**وهو العزيز الحكيم**)(١١)..

(**ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى**)(١٢) قطع كاف والتمام (**ولا يستقدمون**)(١٣) والكافى بعده (**ويجعلون لله ما**

---

(١) ، (٢) سورة النحل ٥٥.
(٣) سورة النحل ٥٦.
(٤) سورة النحل ٦٢.
(٥) سورة النحل ٥٧.
(٦) سورة النحل ٥٨.
(٧) - (٩) سورة النحل ٥٩.
(١٠) ، (١١) سورة النحل ٦٠.
(١٢) ، (١٣) سورة النحل ٦١.

يكرهون)(١) وكذا (**وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى**)(٢) والتمام (**وأنهم مفرطون**)(٣) ثم القطع على رؤوس الآيات تمام إلى (**وإن لكم فى الأنعام لعبرة**)(٤) فإنه كاف وكذا (**سائغاً للشاربين**)(٥) وكذا (**ورزقاً حسنا**)(٦).

والتمام (**إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون**)(٧) والكافى بعده (**فاسلكى سبل ربك ذللا**)(٨) فعلى قول الفراء: ذللا للسبل /١١٢و/ وعلى قول غيره: ذللا للنحل (**يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه**)(٩) قطع كاف على قول من قال (**فيه شفاء للناس**)(١٠) يعنى به القرآن كما روى منصور عن الحسن فيه شفاء للناس، قال: فى القرآن وكذا قال مجاهد والضحاك أى: فى القرآن من بيان الحلال والحرام والعلوم شفاء، ومن جعل المعنى فى الشراب شفاء للناس وقف على الناس كما روى عن عبدالله قال: فى اثنين شفاء للناس فى العسل شفاء قال الله جل وعز (**فيه شفاء للناس**) وفى القرآن قال الله جل وعز (**وشفاء لما فى الصدور**)(١١) والتمام (**إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون**)(١٢).

(**لكى لا يعلم بعد علم شيئا**)(١٣) قطع كاف والتمام (**إن الله**

---

(١) - (٢) سورة النحل ٦٢.
(٤) . (٥) سورة النحل ٦٦.
(٦) . (٧) سورة النحل ٦٧.
(٨) - (١٠) سورة النحل ٦٩.
(١١) سورة يونس ٥٧.
(١٢) سورة النحل ٦٩.
(١٣) سورة النحل ٧٠.

عليم قدير)(١)، (**فهم فيه سواء**)(٢) قطع تام على ما رويناه عن نافع ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**كلمح البصر أو هو أقرب**)(٣) فإنه قطع كاف ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**مسخرات فى جو السماء**)(٤) فإنه تمام عند العباس بن الفضل وأتم منه عنده (**ما يمسكهن إلا الله**)(٥) والتمام عند غيره (**إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون**)(٦) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن تام إلى (**ويوم نبعث فى كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم**)(٧) فإنه تمام على ما رويناه عن نافع والكافى بعده عند أبى حاتم (**وجئنا بك شهيداً على هؤلاء**)(٨) والتمام (**هدى ورحمة وبشرى للمسلمين**)(٩).

(**وإيتاء ذى القربى**)(١٠) تمام على ما رويناه عن نافع وكاف عند أبى حاتم، قال أبو حاتم ومن التمام (**وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى**)(١١) ثم قال (**يعظكم**)(١٢) أى يعظكم الله (**لعلكم تذكرون**)(١٣).

(**ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا**)(١٤) قطع كاف والتمام (**إن الله يعلم ما تفعلون**)(١٥)

---

(١) سورة النحل ٧٠.
(٢) سورة النحل ٧١.
(٣) سورة النحل ٧٧.
(٤) - (٦) سورة النحل ٧٩.
(٧) - (٩) سورة النحل ٨٩.
(١٠) - (١٢) سورة النحل ٩٠.
(١٤) ، (١٥) سورة النحل ٩١.

والوقف بعده عند أبى حاتم (**أنكاثا**)(١) وبعده (**أن تكون أمة هى أربى من أمة**)(٢) وبعده (**إنما يبلوكم الله به**)(٣) وهذا تمام عند نافع، والتمام عند غيره (**وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم** /١١٢ظ/ **فيه تختلفون**)(٤) والكافى بعده عند أبى حاتم (**ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء**)(٥).

والتمام (**ولتسألن عما كنتم تعملون**)(٦) على أن يبتدىء النهى، ثم القطع على رؤوس الآيات تام إلى (**ما عندكم ينفد**)(٧) فإن من القراء من يقول هو تمام، وكان نصير يقول: لا أحب الوقوف على ينفذ لأن الكلام موصول معناه ما عندكم ينفذ وما عند الله على خلاف ذلك.

والتمام (**وما عند الله باق**)(٨)، ثم القطع على رؤوس الآيات تمام إلى (**قالوا إنما أنت مفتر**)(٩) فإنه كاف ثم القطع على رؤوس الآيات تمام إلى (**إنما يعلمه بشر**)(١٠).

قال يعقوب: ومن الوقف قوله جل وعز (**ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر**)(١١) فهذا الوقف التام ثم قال جل وعز (**لسان الذى يلحدون إليه أعجمى**)(١٢) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب**)(١٣).

---

(١) - (٤) سورة النحل ٩٢.

(٥) . (٦) سورة النحل ٩٣.

(٧) . (٨) سورة النحل ٩٦.

(٩) سورة النحل ١٠١.

(١٠) - (١٢) سورة النحل ١٠٣. (١٣) سورة النحل ١١٦.

فإن بعض النحويين حكى عن أبى حاتم أنه جعله وقفاً وغلطه لأن هذا حلال وهذا حرام متصل بالقول، قال أبو جعفر: ولا أعرف هذا عن أبى حاتم إلا من حكاية هذا الرجل وإنما قال أبو حاتم الوقف (**لتفتروا على الله الكذب**)(١) وهذا صواب.

والتمام (**إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون**)(٢) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**شاكراً لأنعمه**)(٣) فإنه كاف، ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى (**إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه**)(٤) فإنه تمام على ما روينا عن نافع والتمام عند غيره (**وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون**)(٥).

(**وجادلهم بالتى هى أحسن**)(٦) قطع كاف والتمام (**إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين**)(٧)، قال أبو حاتم (**وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به**)(٨) كاف حسن ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى آخر السورة.

---

(١) ، (٢) سورة النحل ١١٦.

(٣) سورة النحل ١٢١.

(٤) ، (٥) سورة النحل ١٢٤.

(٦) ، (٧) سورة النحل ١٢٥.

(٨) سورة النحل ١٢٦.

سورة بنى اسرائيل

/ ١١٣و / أول ما فيها من الوقف عند أبى حاتم (**لنريه من آياتنا**)(١) والتمام عنده (**إنه هو السميع البصير**)(٢)، قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز (**ألا تتخذوا من دونى وكيلا**)(٣) فهذا الكافى من الوقف، ثم قال الله جل وعز (**ذرية من حملنا مع نوح**)(٤) قال مجاهد: أى: يا ذرية من حملنا مع نوح، قال أبو جعفر: إن جعلته بمعنى أن لا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلا على أنهما مفعولان لم يكف الوقوف على وكيلا وكذا إن جعلت ذرية بدلا من وكيل.

والتمام عند أبى حاتم (**إنه كان عبداً شكورا**)(٥)، (**ولتعلن علواً كبيرا**)(٦) قطع كاف وكذا (**وكان وعداً مفعولا**)(٧) والتمام (**وجعلناكم أكثر نفيرا**)(٨) (**وإن أسأتم فلها**)(٩) قطع كاف.

---

(١) ، (٢) سورة الإسراء ١.
(٣) سورة الإسراء ٢.
(٤) ، (٥) سورة الإسراء ٣.
(٦) سورة الإسراء ٤.
(٧) سورة الإسراء ٥.
(٨) سورة الإسراء ٦.
(٩) سورة الإسراء ٧.

(**فإذا جاء وعد الآخرة**)(١) ليس بكاف لأنه لم يأت جواب إذا والتقدير عند الفراء فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسوء الله وجوهكم أو ليسوء العذاب وجوهكم، وعلى قراءة أبى (**ليسوؤا وجوهكم**)(٢) بفتح اللام يصلح الوقف على ليسوؤا وجوهكم، وتكون فى موضع جواب (إذا) وتكون لام كى متعلقة بفعل بعدها والتمام (**وليتبروا ما علوا تتبيرا**)(٣) والتمام بعد هذا عند الأخفش (**عسى ربكم أن يرحمكم**)(٤) وقال: المعنى عسى ربكم أن يرحمكم إن فعلتم ذلك.

(**وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا**)(٥) قطع تام (**أن لهم أجراً كبيرا**)(٦) ليس بتمام لأن بعده (**وأن**)(٧) وهى معطوفة على (**أن**) التى قبلها، والتمام (**أعتدنا لهم عذاباً أليما**)(٨) (**وكان الإنسان عجولا**)(٩) قطع تام، (**عدد السنين والحساب**)(١٠) قطع كاف إذا نصبت (**كل**) بإضمار فعل، فإن نصبته على قول الكوفيين بالنعل الذى بعده كان والحساب تماماً وكذا (**فصلناه تفصيلا**)(١١) (**وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه**)(١٢) قطع كاف، والتمام (**كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**)(١٣)،

---

(١) - (٢) سورة الإسراء ٧.
(٤) . (٥) سورة الإسراء ٨.
(٦) سورة الإسراء ٩.
(٧) . (٨) سورة الإسراء ١٠.
(٩) سورة الإسراء ١١.
(١٠) . (١١) سورة الإسراء ١٢.
(١٢) سورة الإسراء ١٣.
(١٣) سورة الإسراء ١٤.

(**ولا تزر وازرة وزر أخرى**)(١) قطع كاف والتمام (**وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا**)(٢) ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى (**كلا نمد**)(٣) فإن يعقوب زعم أنه يجوز أن يكون هذا كافياً، قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز (**كلا نمد هؤلاء وهؤلاء**)(٤) فهذا الكافي التمام، ثم قال جل وعز (**من عطاء**)(٥) أي: والمنن عطاء ربك.

قال أبو جعفر (**وكلا نمد**) كاف ولا هؤلاء وهؤلاء لأن عطاء ربك موصول /١١٣ظ/ بما قبله والمعنى عند الفراء: يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك (**وهؤلاء**) بدل من (**كل**) فلا يوقف على ما قبله والقول ما قال أبو حاتم إن الوقف الكافي من عطاء ربك، والتمام (**وما كان عطاء ربك محظورا**)(٦).

(**وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا**)(٧) قطع تام وكذا (**فتقعد مذموماً مخذولاً**)(٨)، (**وبالوالدين إحسانا**)(٩) قطع كاف والتمام (**وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا**)(١٠) فإنه كاف (**للأوابين غفورا**)(١١) قطع كاف والتمام (**لا تبذر تبذيرا**)(١٢) وكذا (**وكان الشيطان لربه**

---

(١) ، (٢) سورة الإسراء ١٥.
(٣) - (٦) سورة الإسراء ٢٠.
(٧) سورة الإسراء ٢١.
(٨) سورة الإسراء ٢٢.
(٩) سورة الإسراء ٢٣.
(١٠) سورة الإسراء ٢٤.
(١١) سورة الإسراء ٢٥.
(١٢) سورة الإسراء ٢٦.

كفورا)(١)، (**فقل لهم قولا ميسورا**)(٢) قطع كاف والتمام (**فتقعد ملوماً محسورا**)(٣) (**إنه كان بعباده خبيراً بصيرا**)(٤) قطع كاف وكذا (**إن قتلهم كان خطئاً كبيرا**)(٥) (**إنه كان فاحشة وساء سبيلا**)(٦) قطع كاف، (**ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق**)(٧) قطع كاف عند أبى حاتم وتام عند العباس بن الفضل.

(**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا**)(٨) قطع كاف على قراءة من قرأ (**فلا يسرف فى القتل**)(٩) بالتاء لأن المعنى على ما قال مجاهد للقاتل الأول لأنه إذا قتل فقد أسرف، (**إنه كان منصورا**)(١٠) يعنى الولى، ومن قرأ فلا يسرف بالياء فوقفه الكافى (**إنه كان منصورا**) وفسره ابن عباس أن معناه فلا يسرف ولى المقتول فيقتص لنفسه من غير أن يذهب إلى السلطان فيعمل بحمية الجاهلية ويخالف أمر الله، وقال غيره فلا يسرف ولى المقتول فيقتل غير القاتل ويقتل اثنين بواحد وعن الكسائى إن فى قراءة أبى: ان وليهم كان منصوراً ويروى عنه أن وليها كان منصوراً أى ولى النفس.

قال أبو جعفر: وهذه على قراءة التفسير ولا يجوز أن يقرأ بها

---

(١) سورة الإسراء ٢٧.
(٢) سورة الإسراء ٢٨.
(٣) سورة الإسراء ٢٩.
(٤) سورة الإسراء ٣٠.
(٥) سورة الإسراء ٣١.
(٦) سورة الإسراء ٣٢.
(٧) - (١٠) سورة الإسراء ٣٣.

لمخالفتها المصحف (**ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده**)(١) قطع كاف ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى (**كل ذلك كان سيئه عند ربك**)(٢) قال يعقوب قال ومن الوقف قول الله جل وعز (**كل ذلك كان سيئه عند ربك**) وهذا الوقف /١١٤و/ الكافى ثم عطف عليه فقلت (**مكروهاً**)(٣) ونصبه أى كان مكروهاً، ومن قرأ كان سيئه فرفع فالوقف (**كان سيئه عند ربك مكروها**).

قال أبو جعفر قوله والوقف الكافى كان سيئه عند ربك خطأ لأن مكروهاً خبر ثان عن كاف فالوقف الكافى عليه (**ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة**)(٤) كاف عند أبى حاتم وتمام عند العباس بن الفضل، ثم القطع على رؤوس الآيات تام إلى (**تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن**)(٥) فإنه تمام عند العباس بن الفضل.

قال نصير (**ولكن لا تفقهون تسبيحهم**)(٦) وقف صالح، قال الحسن: وإن من شىء فيه الروح، والتمام. (**إنه كان حليماً غفوراً**)(٧) (**وفى آذانهم وقر**)(٨) قطع كاف ثم القطع على رؤوس الآيات تمام إلى (**أو حديدا**)(٩) فإنه ليس بتمام ولا كاف

---

(١) سورة الإسراء ٣٤.
(٢) ، (٣) سورة الإسراء ٣٨.
(٤) سورة الإسراء ٣٩.
(٥) - (٧) سورة الإسراء ٤٤.
(٨) سورة الإسراء ٤٦.
(٩) سورة الإسراء ٥٠.

لأن ما بعده معطوف والكافى **(أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم)** (١).

قال ابن عمر: الموت، والكافى بعده **(قل الذى فطركم أول مرة)** (٢) والتمام بعده عند العباس بن الفضل **(ويقولون متى هو)** **(أن يكون قريبا)** (٣) ليس بتمام لأن ما بعده متصل به والتمام **(إن لبثتم إلا قليلا)** (٤) وكذا **(إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبينا)** (٥) **(إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم)** (٦) قطع كاف وكذا **(وما أرسلناك عليهم وكيلا)** (٧) والتمام **(وربك أعلم بمن فى السموات والأرض)** (٨) وكذا **(وآتينا داود زبورا)** (٩).

(فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) (١٠) قطع كاف، والتمام **(إن عذاب ربك كان محذورا)** (١١) وكذا **(كان ذلك فى الكتاب مسطورا)** (١٢) **(وما نرسل بالآيات إلا تخويفا)** (١٣) قطع كاف **(وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس)** (١٤) قطع كاف **(وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة**

---

(١) - (٢) سورة الإسراء ٥١.
(٤) سورة الإسراء ٥٢.
(٥) سورة الإسراء ٥٣.
(٦) . (٧) سورة الإسراء ٥٤.
(٨) . (٩) سورة الإسراء ٥٥.
(١٠) سورة الإسراء ٥٦.
(١١) سورة الإسراء ٥٧.
(١٢) سورة الإسراء ٥٨.
(١٣) سورة الإسراء ٥٩.
(١٤) سورة الإسراء ٦٠.

الملعونة فى القرآن)(١) قطع كاف.

قال مجاهد: هى الرؤيا التى رآها حين أسرى به، قال: والشجرة الملعونة شجرة الزقوم، وقال /١١٤ظ/ عكرمة هى رؤيا يقظة لا رؤيا منام (**ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيرا**)(٢) قطع كاف، (**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس**)(٣) قطع كاف والتمام (**قال أأسجد لمن خلقت طينا**)(٤) وكذا (**لأحتنكن ذريته إلا قليلا**)(٥)، (**جزاء موفورا**)(٦) ليس بتمام لأن (**واستفزز**)(٧) معطوف على اذهب والتمام (**وعدهم**)(٨) وأتم منه (**وما يعدهم الشيطان إلا غرورا**)(٩)، (**ليس لك عليهم سلطان**)(١٠) قطع كاف والتمام (**وكفى بربك وكيلا**)(١١)، (**لتبتغوا من فضله**)(١٢) كاف والتمام (**إنه كان بكم رحيما**)(١٣).

(**ضل من تدعون إلا إياه**)(١٤) كاف والتمام (**وكان الإنسان كفورا**)(١٥) (**ثم لا تجدوا لكم وكيلا**)(١٦) ليس بتمام لأن ما بعده معطوف على ما قبله، والتمام (**ثم لا تجدوا لكم علينا به**

---

(١) ، (٢) سورة الإسراء ٦٠.

(٣) ، (٤) سورة الإسراء ٦١.

(٥) سورة الإسراء ٦٢.

(٦) سورة الإسراء ٦٣.

(٧) - (٩) سورة الإسراء ٦٤.

(١٠) ، (١١) سورة الإسراء ٦٥.

(١٢) ، (١٣) سورة الإسراء ٦٦.

(١٤) ، (١٥) سورة الإسراء ٦٧.

(١٦) سورة الإسراء ٦٨.

تبيعا)(١) وكذا (**وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**)(٢) إذا نصبت يوم بمعنى اذكر (**يوم ندعوا كل أناس بإمامهم**)(٣) كاف والتمام (**ولا يظلمون فتيلا**)(٤) وكذا (**وأضل سبيلا**)(٥) (**لتفترى علينا**)(٦) غير كاف والتمام (**وإذاً لاتخذوك خليلا**)(٧)، (**لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا**)(٨) قطع كاف والتمام (**ثم لا تجد لك علينا نصيرا**)(٩) (**ليخرجوك منها**)(١٠) كاف.

قال سعيد بن جبير: قالت اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم كانت الأنبياء بالشام، فمالك وللمدينة؟ فهم النبى صلى الله عليه وسلم بالخروج فأنزل الله جل وعز (**وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها**) الآيتين (**وإذاً لا يلبثون خلافك إلا قليلا**)(١١) قطع صالح إن جعلت (**سنة**)(١٢) مصدراً وإن جعلتها على قول الفراء أن المعنى كسنة كان التمام (**ولا تجد لسنتنا تحويلا**)(١٣)، (**إلى غسق الليل**)(١٤) ليس بكاف على قول أهل التفسير وأكثر

---

(١) سورة الإسراء ٦٩.
(٢) سورة الإسراء ٧٠.
(٣)، (٤) سورة الإسراء ٧١.
(٥) سورة الإسراء ٧٢.
(٦)، (٧) سورة الإسراء ٧٣.
(٨) سورة الإسراء ٧٤.
(٩) سورة الإسراء ٧٥.
(١٠)، (١١) سورة الإسراء ٧٦.
(١٢)، (١٣) سورة الإسراء ٧٧.
(١٤) سورة الإسراء ٧٨.

النحويين لأن المعنى وأقم قرآن الفجر أى صلاة الفجر وفى الحديث: يشهد صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار، إلا أن الأخفش كان يقول (**وقرآن الفجر**)(١) منصوب على الإغراء أى الزموا قرآن /١١٥و/ الفجر فعلى قوله يصلح الوقوف على غسق الليل (**كان مشهودا**)(٢) ليس بتمام لأن (**فتهجد**)(٣) معطوف على أقم إلا أن نقطعه مما قبله لأنها جملة، قال أبو حاتم: والتمام (**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا**)(٤) (**واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيرا**)(٥) ليس بكاف إلا أن تقطع (**وقل**)(٦) مما قبله والتمام (**إن الباطل كان زهوقا**)(٧) وكذا (**ولا يزيد الظالمين إلا خسارا**)(٨) وكذا (**كان يؤسا**)(٩) (**يعمل على شاكلته**)(١٠) قطع صالح وليس بتمام لأن ما بعده يبين معناه والتمام (**فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا**)(١١) وكذا (**وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**)(١٢) (**ثم لا تجد لك به علينا وكيلا**)(١٣) ليس بتمام لأن بعده استثناء والتمام (**إن فضله كان عليك كبيرا**)(١٤) وكذا (**ولو كان بعضهم لبعض**

---

(١) ، (٢) سورة الإسراء ٧٨.
(٣) ، (٤) سورة الإسراء ٧٩.
(٥) ، (٦) سورة الإسراء ٨٠.
(٧) سورة الإسراء ٨١.
(٨) سورة الإسراء ٨٢.
(٩) سورة الإسراء ٨٢.
(١٠) ، (١١) سورة الإسراء ٨٤.
(١٢) سورة الإسراء ٨٥.
(١٣) سورة الإسراء ٨٦. (١٤)سورة الإسراء ٨٧.

ظهيرا)(١) (**فأبى أكثر الناس إلا كفورا**)(٢) قطع صالح ولا وقف بعده إلى (**أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه**)(٣) والتمام (**قل سبحان ربى هل كنت إلا بشراً رسولا**)(٤) إلى (**أن قالوا أبعث الله بشراً رسولا**)(٥) قطع كاف، (**لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولا**)(٦) قطع حسن والتام (**إنه كان بعباده خبيراً بصيرا**)(٧).

(**ومن يهد الله فهو المهتد**)(٨) كاف (**كلما خبت زدناهم سعيرا**)(٩) كاف وكذا (**إنا لمبعوثون خلقاً جديدا**)(١٠) والتمام (**فأبى الظالمون إلا كفورا**)(١١) وكذا (**وكان الإنسان قتورا**)(١٢) (**فقال له فرعون إنى لأظنك يا موسى مسحورا**)(١٣) قطع كاف وكذا (**وإنى لأظنك يا فرعون مثبورا**)(١٤) فالوقف الكافى بعده (**وقلنا من بعده لبنى اسرائيل**

---

(١) سورة الإسراء ٨٨.
(٢) سورة الإسراء ٨٩.
(٣) . (٤) سورة الإسراء ٩٣.
(٥) سورة الإسراء ٩٤.
(٦) سورة الإسراء ٩٥.
(٧) سورة الإسراء ٩٦.
(٨) . (٩) سورة الإسراء ٩٧.
(١٠) سورة الإسراء ٩٨.
(١١) سورة الإسراء ٩٩.
(١٢) سورة الإسراء ١٠٠.
(١٣) سورة الإسراء ١٠١. (١٤) سورة الإسراء ١٠٢.

اسكنوا الأرض)(١) والتمام (**فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا**)(٢) قال مجاهد: جميعاً والتمام بعده (**وبالحق أنزلناه وبالحق نزل**)(٣) قال يعقوب: ومن الوقف (**وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيرا**)(٤) وهو قول أبى حاتم، قال أبو جعفر: إن قدرته على قول الكوفيين إن (**قرآنا**)(٥) منصوباً بـ (**فرقناه**)(٦) وقفت عليه وإن قدرته على مذهب سيبويه إنه منصوب بإضمار فعل لم يكن ما قبله تاماً لأنه معطوف (**ونزلناه تنزيلا**)(٧) /١١٥ظ/ والتمام بعده عند الأخفش (**قل آمنوا به أو لا تؤمنوا**)(٨) والتمام بعده (**ويزيدهم خشوعا**)(٩) والكافى بعده (**أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى**)(١٠) وكذا (**وابتغ بين ذلك سبيلا**)(١١) إن ابتدأت الأمر والتمام آخر السورة.

---

(١) ، (٢) سورة الإسراء ١٠٤.
(٣) ، (٤) سورة الإسراء ١٠٥.
(٥) - (٧) سورة الإسراء ١٠٦.
(٨) سورة الإسراء ١٠٧.
(٩) سورة الإسراء ١٠٩.
(١٠) ، (١١) سورة الإسراء ١١٠.

سورة الكهف

كان عاصم يقول: يستحب أن يقف على قوله (**الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا**)(١)، وكذا الرواية عن نافع تم، وهو قول محمد بن عيسى قال هو رأس الآية.

وقال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز (**الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا**) قال: وهذا التمام الكافى من الوقف ثم قال الله جل وعز (**قيما**)(٢) قال: فنصباه لأنه جرى مجرى المصادر، أى أنزله قيماً.

قال أبو جعفر: فهؤلاء أربعة من القراء يقفون هكذا، وخالفهم جماعة منهم الأخفش وأبو حاتم، قال أبو حاتم: (**عوجا**) رأس آية والتمام (**قيما**) وكذا قال أحمد بن جعفر وأبو محمد القتبى وجعلوه على التقديم والتأخير، والمعنى عندهم الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً، وهو قول نصير، وروى ابن أبى طلحة عن ابن عباس قال: يقول جل وعز (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب عدلا قيماً ولم يجعل له عوجاً ملتبساً).

قال مجاهد: هو التقديم والتأخير، أى الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب (**قيما**) ولم يجعل له عوجاً، وكذا قال سفيان، قال أبو جعفر: أما أقوال أهل التأويل المتقدمين فإنما هى التفسير، وليست بتوقيف على التمام، وليس يجوز أن يكون التمام (**قيما**) لأن بعده

---

(١) سورة الكهف ١.

(٢) سورة الكهف ٢.

لام كى، لابد أن تكون متعلقة بما قبلها، ولست أدرى كيف أغفل هذا من النحويين من ذكرناه والذى قاله عاصم ونافع (ومن)(١) /١١٦و/ تابعهما أبين وأولى ويكون التقدير (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)، ثم قال جل وعز (**قيما**) أى أنزله قيماً فإن لم يفسر هذا لم يكن التمام إلا على قوله جل وعز (**وينذر الذين قالوا إتخذ الله ولدا**)(٢) فإنه تمام عند أبى حاتم وعند غيره من أهل العلم، ولا تلتفت إلى قول من يقول أكره الوقوف على مثل هذا، فإنه مخالف لأهل العلم (**ما لهم به من علم ولا لآبائهم**)(٣) تمام عند أبى حاتم وأحمد بن موسى (**إن يقولون إلا كذبا**)(٤) قطع حسن، والتمام (**إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا**)(٥) وكذا (**وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا**)(٦) (**كانوا من آياتنا عجبا**)(٧) تمام عند العباس بن الفضل، وخالفه غيره لأن (**إذ**)(٨) متعلقة بما قبلها، والكافى (**وهىء لنا من أمرنا رشدا**)(٩) والتمام بعده (**أحصى لما لبثوا أمدا**)(١٠) والكافى بعده (**نحن نقص عليك نبأهم بالحق**)(١١) (**لقد قلنا**

---

(١) وفى نسخة (أ) و(ب) فيمن وهو تصحيف.
(٢) سورة الكهف ٤.
(٣) . (٤) سورة الكهف ٥.
(٥) سورة الكهف ٦.
(٦) سورة الكهف ٨.
(٧) سورة الكهف ٩.
(٨) . (٩) سورة الكهف ١٠.
(١٠) سورة الكهف ١٢. (١١) سورة الكهف ١٣.

إذا شطط)(١) صالح، وليس بتمام، لأن ما بعده متصل به وكذا "**اتخذوا من دونه آلهة**"(٢) وكذا "**بسلطان بين**"(٣) وكذا "**وما يعبدون إلا الله**"(٤) إلا أن على قول الفراء ليس هذا الوقف البتة، لأن (**فأووا**)(٥) عنده جواب (**إذ**)(٦)، والتمام "**ويهيء لكم من أمركم مرفقا**"(٧) "**وهم فى فجوة منه**"(٨) تمام عند أبى حاتم وكذا "**ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد**"(٩) ليس بتمام على قول نصير حتى يأتى بالجنس الآخر فيقول "**ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا**"(١٠) "**وهم رقود**"(١١) كاف عند أبى حاتم وكذا "**ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال**"(١٢) كذا "**وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد**"(١٣) والتمام "**ولملئت منهم رعبا**"(١٤).

"**ليتساءلوا بينهم**"(١٥) كاف، وكذا "**كم لبثتم**"(١٦) وكذا "**يوماً أو بعض يوم**"(١٧) تم الكلام متصل إلى "**إذاً أبدا**"(١٨) فإنه تمام تم التمام عند أبى حاتم "**ربهم أعلم بهم**"(١٩) وكذا عنده "**لنتخذن عليهم مسجدا**"(٢٠). /١١٦ظ/

---

(١) سورة الكهف ١٤.
(٢) ، (٣) سورة الكهف ١٥.
(٤) - (٧) سورة الكهف ١٦.
(٨) - (١٠) سورة الكهف ١٧.
(١١) - (١٤) سورة الكهف ١٨.
(١٥) - (١٧) سورة الكهف ١٩.
(١٨) سورة الكهف ٢٠.
(١٩) ، (٢٠) سورة الكهف ٢١.

قال محمد بن عيسى: "**وثامنهم كلبهم**" (١) تمام الكلام.

قال أبو جعفر: ويجوز الوقوف على قول أبى اسحاق عند "**ويقولون سبعة**" (٢) لأن (**الواو**) إنما جيء بها عنده ها هنا لتدل على أن ثامنهم كلبهم.

قال يعقوب: ومن الوقف "**ما يعلمهم إلا قليل**" (٣) ثم قال الله جل وعز "**فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا**" (٤) "**إلا أن يشاء الله**" (٥) كاف، على قول من جعل الأمر خلاف النهى "**وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هذا رشدا**" (٦) قطع تام.

قال أحمد بن موسى: "**ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة**" (٧) تمام، ثم قال الله جل وعز "**سنين**" (٨).

قال أبو جعفر: وهذا غلط فى قول النحويين، لأن قول الكسائى والفراء أن المعنى ولبثوا فى كهفهم سنين ثلاث مائة، وعلى قول البصريين أن (**سنين**) بدل من (**ثلاث**) أو من (**مائة**) لأن مائة بمعنى منين، وعلى قول من قال أن المعنى ويقولون لبثوا فى كهفهم هذا الوقف على "**وازدادوا تسعا**" (٩) ولا يتم على هذا القول الوقف على "**رشدا**" والقول بأن التمام (**رشدا**) أولى، ويكون هذا إخباراً من الله جل وعز حقيقة ما لبثوا، فهذا أبلغ فى الفائدة على أنهم مخالفون أيضاً لهذا عند أنفسهم ويزعمون أن فى التوراة أن أهل الكهف أقاموا ثلاث مائة وعشرين سنة وإن كان هذا غير مبدل وكانوا

---

(١) - (٣) سورة الكهف ٢٢.

(٤) سورة الكهف ٢٢.

(٥) ، (٦) سورة الكهف ٢٤.

(٧) - (٩) سورة الكهف ٢٥.

عرفوا فى التوراة أنهم يلبثون ثلاث مائة وعشرين سنة، لأنه قد روى أن أصحاب الكهف كانوا بعد عيسى، على أن القتبى قد ذكر أن أصحاب الكهف كانوا قبل عيسى، فليس ما أنزله الله جل وعز مخالف له، لأنهم إن كانوا أقاموا ثلاث مائة وعشرين سنة فثلاث مائة وتسع داخلة فيها، وليس هذا ناقضاً لذلك، ولم يقل الله عز وجل لم يلبثوا إلا هذا، وأيضاً قال: سنين العرب مخالفة لسنينهم، فيجوز /١١٧و/ أن يكون ثلاث مائة وتسع كثلاث مائة وعشرين، والتمام على القولين جميعاً **"وإزدادوا تسعا"**.

"أبصر به وأسمع"(١) قطع كاف، والتمام **"ولا يشرك فى حكمه أحدا"**(٢) **"لا مبدل لكلماته"**(٣) كاف، والتمام **"ولن تجد من دونه ملتحدا"**(٤) وكذا **"وكان أمره فرطا"**(٥) **"ومن شاء فليكفر"**(٦) عن نافع تم، وخولف فى هذا لأنه تهديد وما بعده يدل عليه وهو **"إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها"**(٧) كاف، والتمام **"بئس الشراب"**(٨) وأتم منه **"وساءت مرتفقا"**(٩).

"إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا"(١٠) تام، إن قدرت خبر **(إن)** فى إنا وما بعدها وإن جعلت خبر **(إن)** **"أولئك لهم**

---

(١) ، (٢) سورة الكهف ٢٦.

(٣) ، (٤) سورة الكهف ٢٧.

(٥) سورة الكهف ٢٨.

(٦) - (٩) سورة الكهف ٢٩.

(١٠) سورة الكهف ٣٠.

جنات عدن"(١) فلا تمام، إلى "**نعم الثواب**"(٢) وأتم منه "**وحسنت مرتفقا**"(٣)، "**وجعلنا بينهما زرعا**"(٤) كاف، عند أبى حاتم، وكذا "**ولم تظلم منه شيئا**"(٥) وكذا "**وفجرنا خلالهما نهرا**"(٦) "**وأعز نفرا**"(٧) كاف.

والتمام "**لأجدن خيراً منها منقلبا**"(٨) "**ولا أشرك بربى أحدا**"(٩) قطع صالح، وكذا "**ما شاء الله لا قوة إلا بالله**"(١٠).

والتمام "**أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلبا**"(١١).

والتمام بعده "**ويقول يا ليتنى لم أشرك بربى أحدا**"(١٢)

والكافى بعده "**ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله**"(١٣).

والتمام "**وما كان منتصرا**"(١٤) ان ابتدأت "**هنالك**"(١٥) وإن جعلتها ظرفاً لمنتصر فالتمام (**هنالك**) والكافى بعده "**الولاية لله**

---

(١) ، (٢) سورة الكهف ٣١.

(٣) سورة الكهف ٣١.

(٤) سورة الكهف ٣٢.

(٥) ، (٦) سورة الكهف ٣٣.

(٧) سورة الكهف ٣٤.

(٨) سورة الكهف ٣٦.

(٩) سورة الكهف ٣٨.

(١٠) سورة الكهف ٣٩.

(١١) سورة الكهف ٤١.

(١٢) سورة الكهف ٤٢.

(١٣) ، (١٤) سورة الكهف ٤٢.

(١٥) سورة الكهف ٤٤.

الحق" (١).

والتمام "**وخير عقبا**" (٢) "**فأصبح هشيماً تذروه الرياح**" (٣) قطع كاف.

والتمام "**وكان الله على كل شيء مقتدرا**" (٤) والكافى بعده "**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**" (٥) والتمام "**والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا**" (٦).

"**وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا**" (٧) كاف، إن استأنفت الخبر، وكذا "**وعرضوا على ربك صفا**" (٨) وكذا "**بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا**" (٩) وكذا "**إلا أحصاها**" (١٠).

/ ١١٧ظ /

والتمام "**ولا يظلم ربك أحدا**" (١١).

"**ففسق عن أمر ربه**" (١٢) قطع كاف، وكذا "**وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا**" (١٣) قطع حسن، وكذا "**ولا خلق أنفسهم**" (١٤).

والتمام "**وما كنت متخذ المضلين عضدا**" (١٥).

ثم القطع على رؤوس الآيات كاف، إلى "**ونسى ما قدمت**

---

(١) ، (٢) سورة الكهف ٤٤.

(٣) ، (٤) سورة الكهف ٤٥.

(٥) ، (٦) سورة الكهف ٤٦.

(٧) سورة الكهف ٤٧.

(٨) ، (٩) سورة الكهف ٤٨.

(١٠) ، (١١) سورة الكهف ٤٩.

(١٢) ، (١٣) سورة الكهف ٥٠.

(١٤) ، (١٥) سورة الكهف ٥١.

يداه"(١) فإنه كاف، عند أبى حاتم والتمام عنده "**وفى آذانهم وقرا**"(٢) وكذا عنده "**فلن يهتدوا إذا أبدا**"(٣) وكذا عنده "**لعجل لهم العذاب**"(٤).

تم القطع على رؤوس الآيات حسن، إلى "**وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره**"(٥) فإنه كاف.

والتمام عند عيسى بن عمر (**وإتخذ سبيله فى البحر**)(٦) وقال الحسن (**وإتخذ سبيله فى البحر**) ثم قال (**عجبا**)(٧) أى من سيره فى البحر.

وقال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز "**وإتخذ سبيله فى البحر**" قال بعضهم هذا الوقف التام ثم نصب (**عجبا**) على القطع والتعجب، قال بعضهم (**عجبا**) فجعله مفعولين ويجوز أن يكون نصبه على المصدر.

قال أبو حاتم: قال أهل التفسير "**وإتخذ سبيله فى البحر**" تمام ثم قال (**عجبا**) أى أعجب عجبا قال: وأنا أظنه واتخذ سبيله فى البحر يفعل شيئاً عجباً.

قال أبو جعفر: إذا وقفت على (**عجبا**) فلا اختلاف فيه أنه تمام، وقد اختلف فى الأول فما لا يختلف فيه أولى.

وقد قال مجاهد: فاتخذ موسى عليه السلام سبيله فى البحر ينظر إلى الحوت ويعجب من تغيبه عجباً، فعلى قول مجاهد التمام (**عجبا**)

---

(١) - (٢) سورة الكهف ٥٧.

(٤) سورة الكهف ٥٨.

(٥) - (٧) سورة الكهف ٦٣.

ويكون مصدراً، ويروى إنما (عجب)(١) من الحوت حين مر فى البحر وقد كان مشوياً.

قال الأخفش: "**قال ذلك ما كنا نبغ**"(٢) تمام، وهو قول أبى حاتم وهو قول سيبويه إلا أنه جعله رأس آية.

قال أبو جعفر: قلت لأبى اسحاق: لم يعد هذا (أحد)(٣) آية، قال: قد عدها سيبويه قال الأخفش: "**فارتدا على آثارهما**"(٤) تم الكلام قال "**قصصا**"(٥) أى يقصان قصصاً.

ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**أن يرهقهما طغياناً وكفرا**"(٦) فإنه ليس بتمام، لأن /١١٨و/ الكلام متصل، والتمام "**وأقرب رحما**".

قال أبو حاتم: ومن الوقف "**فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما**"(٨) تم قال (**رحمة من ربك**)(٩) أى فعلته رحمة من ربك "**وما فعلته عن أمرى**"(١٠).

وعن نافع (**وما فعلته عن أمرى**) تم، ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى (**لم نجعل لهم من دونها سترا**)(١١) كذلك قال أحمد بن موسى تم.

---

(١) وفى نسخة (ب) تعجب.
(٢) سورة الكهف ٦٤.
(٣) فى نسخة (ب) آخر.
(٤) ، (٥) سورة الكهف ٦٤.
(٦) سورة الكهف ٨٠.
(٧) سورة الكهف ٨١.
(٨) - (١٠) سورة الكهف ٨٢.
(١١) سورة الكهف ٩٠.

وقال أبو حاتم: قال أهل التفسير "**لم نجعل لهم من دونها سترا**" تمام الكلام ثم قال "**وقد أحطنا بما لديه خبرا**" (١).

قال أبو جعفر: فى المعنى على أن هذا تمام القولين، قال أحمد بن موسى: أى ولم يجعل لهم من دونها سترا كذلك كان أخبرهم.

وقال غيره قال جل وعز "**حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة**" (٢) وقال جل ثناؤه "**حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا**" (٣) "**كذلك**" (٤) أى كذلك الذى تقدم، ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**قال ما مكنى فيه ربى خير**" (٥) فإنه تمام عند نافع وأحمد بن جعفر والكلام عند أبى حاتم قال "**آتونى أفرغ عليه قطرا**" (٦) والتمام "**وما إستطاعوا له نقبا**" (٧).

قال أحمد بن موسى: "**قال هذا رحمة من ربى**" (٨) تمام "**وكان وعد ربى حقا**" (٩) قطع صالح، وكذا "**يموج فى بعض**" (١٠) وكذا "**فجمعناهم جمعا**" (١١) "**للكافرين عرضا**" (١٢) ليس

---

(١) سورة الكهف ٩١.
(٢) سورة الكهف ٨٦.
(٣) سورة الكهف ٩٠.
(٤) سورة الكهف ٩١.
(٥) سورة الكهف ٩٥.
(٦) سورة الكهف ٩٦.
(٧) سورة الكهف ٩٧.
(٨) ، (٩) سورة الكهف ٩٨.
(١٠) ، (١١) سورة الكهف ٩٩.
(١٢) سورة الكهف ١٠٠.

بتمام، لأن "**الذين**"(١) نعت للكافرين، والتمام عند الأخفش "**وكانوا لا يستطيعون سمعا**"(٢).

وعن نافع "**أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء**"(٣) تم والتمام عند غيره "**إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا**"(٤) "**قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا**"(٥) ليس بتمام ولا كاف إن جعلت الذين نعت للأخسرين أو بدلا، وإن جعلته بمعنى هم الذين أو أعنى الذين صلح الوقوف على /١١٨ظ/ "**الأخسرين أعمالا**".

"**وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا**"(٦) قطع حسن، وكذا "**فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا**"(٧) والتمام "**واتخذوا آياتى ورسلى هزوا**"(٨).

"**كانت لهم جنات الفردوس نزلا**"(٩) ليس بكاف، لأن "**خالدين**"(١٠) خبر كان، ونزلا مصدر وكذا إن نصبت نزلا على أنه خبر كان وخالدين على الحال، والتمام "**لا يبغون عنها حولا**"(١١).

---

(١) ، (٢) سورة الكهف ١٠١.

(٣) ، (٤) سورة الكهف ١٠٢.

(٥) سورة الكهف ١٠٣.

(٦) سورة الكهف ١٠٤.

(٧) سورة الكهف ١٠٥.

(٨) سورة الكهف ١٠٦.

(٩) سورة الكهف ١٠٧.

(١٠) ، (١١) سورة الكهف ١٠٨.

قال أبو عبدالله: "**ولو جئنا بمثله مددا**"(١) تمام الكلام "**قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما الهكم إله واحد**"(٢) والتمام آخر السورة.

---

(١) سورة الكهف ١٠٩.

(٢) سورة الكهف ١١٠.

سورة مريم

"**كهيعص**" (١) تمام على قول الأخفش، والمعنى عنده: وفيما يقص عليكم "**ذكر رحمة ربك**" والتقدير عند غيره هذا ذكر رحمة ربك.

وعلى قول الفراء ليس (**كهيعص**) بتمام ولا كاف لأنه يرافع به "**ذكر رحمة ربك عبده زكريا**" (٢) ليس بتمام لأن "**إذ**" (٣) متعلق بما قبلها "**إذ نادى ربه نداء خفيا**" (٤) قطع كاف.

قال يعقوب: ومن الوقف "**فهب لى من لدنك وليا**" (٥) وهذا الكافى من الوقف.

وقال أبو جعفر: ليس هذا بكاف لأنك إن قرأت "**يرثنى**" (٦) بالجزم فهو جواب، فلا يكن القطع على ما قبله، وإن قرأت (**يرثنى**) بالرفع فهو نعت لولى، والنعت تابع للمنعوت، والتمام عند أبى حاتم "**وإجعله رب رضيا**" (٧) "**لم نجعل له من قبل سميا**" (٨) قطع كاف.

---

(١) سورة مريم ١.
(٢) سورة مريم ٢.
(٣) ، (٤) سورة مريم ٣.
(٥) سورة مريم ٥.
(٦) ، (٧) سورة مريم ٦. (٨) سورة مريم ٧.

قال أحمد بن موسى: "**قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال**" (١) تمام، ثم قال "**سويا**" (٢) أى أنت سوى ليس بك مرض.

قال أبو جعفر: "**ثلاث ليال**" ليس بتمام، ولو كان كما قال لكان (**سوى**) مرفوعاً والقول كما قال الأخفش وأبو حاتم أن فى الكلام تقديماً وتأخيراً أى أن لا يكلم الناس سوياً ثلاث ليال.

قال أبو حاتم: والتمام "**أن سبحوا بكرة** /١١٩و/ **وعشيا**" (٣) "**وآتيناه الحكم صبيا**" (٤) ليس بكاف لأن "**وحنانا**" (٥) معطوف على (**الحكم**) والكافى "**وحناناً من لدنا وزكاة**" (٦).

قال قتادة: (**وزكاة**) صدقة، وقال عطية: الدين وقال الضحاك: العمل الصالح الزاكى "**وكان تقيا**" (٧) ليس بكاف لأن "**وبراً بوالديه**" (٨) معطوف على (**تقيا**) والكافى "**ولم يكن جباراً عصيا**" (٩) والتمام "**ويوم يبعث حيا**" (١٠) "**مكاناً شرقيا**" (١١) قطع صالح.

"**فتمثل لها بشراً سويا**" (١٢) قطع كاف وكذا "**إن كنت تقيا**" (١٣) وكذا القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**هو على**

---

(١) ، (٢) سورة مريم ١٠.
(٣) سورة مريم ١١.
(٤) سورة مريم ١٢.
(٥) - (٧) سورة مريم ١٣.
(٨) ، (٩) سورة مريم ١٤.
(١٠) سورة مريم ١٥.
(١١) سورة مريم ١٦.
(١٢) سورة مريم ١٧.
(١٣) سورة مريم ١٨.

هين" (١)، فإن أبا حاتم زعم أنه تمام وزعم أن "**ولنجعله**" (٢) لام قسم أى ولنجعلنه، فقال أبو جعفر: ورأيت أبا الحسن بن كيسان يخطئه فى مثل هذا أو يستقبح قوله فيه لأن لام كى قد نصبت ما بعدها ولا نون فيها للقسم وإن فيها مضمرة عند الخليل وسيبويه وأصلها لام الجر هذا حقيقتها.

والوقف الكافى "**ورحمة منا**" (٣) والتمام "**وكان أمراً مقضيا**" (٤) ثم القطع على رؤوس الآيات صالح إلى "**فأشارت إليه**" (٥) فإنه كاف والتمام "**قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا**" (٦).

قال أحمد بن موسى: "**وجعلنى مباركاً أينما كنت**" (٧) تمام، قال أبو جعفر: وهذا ليس بتمام ولا كاف على قراءة الجماعة.

"**وبراً بوالدتى**" (٨) معطوف على (**مباركاً**) فلا يتم القطع على ما قبله إلا على قراءة من قرأ "**وبر بوالدتى**".

فعلى هذه القراءة يحسن القطع على "**وجعلنى مباركاً أينما كنت**" ثم يبتدىء "**وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتى**" فيكون هذا أيضاً كافياً.

والتمام "**ولم يجعلنى جباراً شقيا**" (٩) وأتم منه "**والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا**" (١٠).

---

(١) - (٤) سورة مريم ٢١.

(٥) ، (٦) سورة مريم ٢٩.

(٧) سورة مريم ٣١.

(٨) ، (٩) سورة مريم ٣٢.

(١٠) سورة مريم ٣٣.

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز "**ذلك عيسى بن مريم**"(١) أى ذلك قول الحق، قال أبو جعفر: على قول الكسائى ليس هذا بكاف لأنه قال "**قول الحق**"(٢) بدل من عيسى ولا يمنع ما قال يعقوب يكون ذلك /١١٩ظ/ عيسى بن مريم كلاماكافياً أى ذلك المذكور والمتواضع لله جل وعز الذى أخبر بما أوصاه الله به عيسى بن مريم، ثم قال جل وعز "**قول الحق**" أى هذا الكلام قول الحق لا ما تدعونه على عيسى صلى الله عليه وسلم.

قال أبو حاتم: ومن قرأ قول الحق فالوقف "**ذلك عيسى بن مريم**" وقد خولف أبو حاتم فى هذا لأن قول الحق مصدر قد عمل فيه ما قبله، والكافى باجماع "**الذى فيه يمترون**"(٣) والتمام عند نافع "**ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه**"(٤) هذا كاف عند أبى حاتم.

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز "**إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون**"(٥) ثم قال مبتدأ مخبراً "**وإن الله ربى وربكم**"(٦) (بكسر)(٧) على الابتداء ومن قرأ (**وإن الله**) ففتح عطفه أى وأوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربى وربكم.

قال أبو جعفر: إذا كسر فالقول كما قال، وإذا فتح فقوله كقول

---

(١) - (٢) سورة مريم ٣٤.
(٤) سورة مريم ٣٥.
(٥) سورة مريم ٣٥.
(٦) سورة مريم ٣٦.
(٧) وفى نسخة (أ) كسره (أى بكسر إن).

الفراء إنه معطوف، ولا يكفى الوقوف على **(فيكون)** وكذا على قول أبى عمرو بن العلا لا يكفى الوقوف على **(فيكون)** لأنه يقدره بمعنى: وقضى أن الله ربى وربكم.

وعلى قول الخليل وسيبويه يكفى الوقوف على **(فيكون)** لأن التقدير عندهما، ولأن الله، وعلى قول الكسائى أيضاً يكفى الوقوف على **(فيكون)** لأن تقديره وإلا أن الله ربى وربكم.

والتمام عند أبى حاتم "**فاعبدوه**"(١) وعند غيره "**هذا صراط مستقيم**"(٢) "**من بينهم**"(٣) قطع صالح والكافى "**من مشهد يوم عظيم**"(٤).

قال أبو حاتم: ومن الوقف الجيد "**أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا**"، "**فى ضلال مبين**"(٥) قطع حسن "**وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر**"(٦) يكون القطع كافياً إن قدرت المعنى: وهم الساعة فى غفلة، وإن جعلته فى موضع الحال، فالكافى "**وهم فى غفلة**"(٧) والتمام "**وهم لا يؤمنون**"(٨) وكذا "**وإلينا يرجعون**"(٩) "**إنه كان** /١٢٠و/ **صديقاً نبيا**"(١٠) ليس بكاف لأن (إذ) متعلقة بما قبلها، والقطع على رأس الآيات صالح إلى "**قال أراغب أنت عن آلهتى يا ابراهيم**"(١١) فإنه تمام عند

---

(١) ، (٢) سورة مريم ٣٦.
(٣) ، (٤) سورة مريم ٣٧.
(٥) سورة مريم ٣٨.
(٦) - (٨) سورة مريم ٣٩.
(٩) سورة مريم ٤٠.
(١٠) سورة مريم ٤١.
(١١) سورة مريم ٤٦.

نافع وأحمد بن جعفر.

وقال أحمد: وإن شئت وقفت على (**قال أراغب أنت عن آلهتى**"(١) ثم ابتدأت (**يا ابراهيم**)، والتمام عند غيرهما "**واهجرنى مليا**"(٢)، والكافى عند أبى حاتم بعده "**قال سلام عليك**"(٣) وعند غيره "**سأستغفر لك ربى**"(٤) وكذا "**إنه كان بى حفيا**"(٥) والتمام "**عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا**"(٦).

"**وهبنا له اسحاق ويعقوب**"(٧) قطع كاف وكذا "**وكلا جعلنا نبيا**"(٨) والتمام "**وجعلنا لهم لسان صدق عليا**"(٩) "**وكان رسولا نبيا**"(١٠) قطع صالح وكذا "**وقربناه نجيا**"(١١) والتمام "**ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا**"(١٢).

"**وكان رسولا نبيا**"(١٣) قطع صالح والتمام "**وكان عند ربه مرضيا**"(١٤).

---

(١) . (٢) سورة مريم ٤٦.
(٣) - (٥) سورة مريم ٤٧.
(٦) سورة مريم ٤٨.
(٧) . (٨) سورة مريم ٤٩.
(٩) سورة مريم ٥٠.
(١٠) سورة مريم ٥١.
(١١) سورة مريم ٥٢.
(١٢) سورة مريم ٥٢.
(١٣) سورة مريم ٥٤.
(١٤) سورة مريم ٥٥.

"**إنه كان صديقاً نبيا**"(١) قطع صالح والتمام "**ورفعناه مكاناً عليا**"(٢) والتمام بعده عند أبى حاتم "**وممن هدينا واجتبينا**"(٣) وعند غيره "**خروا سجداً وبكيا**"(٤) "**فسوف يلقون غيا**"(٥) ليس بقطع كاف، لأن بعده إستثناء "**فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا**"(٦) ليس بقطع كاف، لأن "**جنات عدن**"(٧) بدل من الجنة إلا أن أبا اسحاق أجاز الرفع فعلى قوله يكفى الوقف على قول من رفع "**التى وعد الرحمن عباده بالغيب**"(٨) قطع كاف والتمام "**إنه كان وعده مأتيا**"(٩) على أن يبتدى الخبر بعده.

ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك**"(١٠) فإنه تمام عند الأخفش وأبى حاتم "**وما كان ربك نسيا**"(١١) ليس بكاف لأن "**رب السموات والأرض**"(١٢) بدل من قولك رب، والتمام عند أبى حاتم "**فأعبده واصطبر لعبادته**"(١٣) وعند غيره "**هل تعلم له سميا**"(١٤) "**لسوف أخرج حيا**"(١٥) ليس بتمام لأن بعده واو عطف دخلت

---

(١) سورة مريم ٥٦.
(٢) سورة مريم ٥٧.
(٣) ، (٤) سورة مريم ٥٨.
(٥) سورة مريم ٥٩.
(٦) سورة مريم ٦٠.
(٧) - (٩) سورة مريم ٦١.
(١٠) ، (١١) سورة مريم ٦٤.
(١٢) - (١٤) سورة مريم ٦٥.
(١٥) سورة مريم ٦٦.

ألف الاستفهام ولكنه صالح والتمام "**ولم** /١٢٠ظ/ **يك شيئا**"(١).
وقال أبو عبدالله: "**فوربك لنحشرنهم والشياطين**"(٢) تم الكلام، وخولف فى هذا، لأن "**لنحضرنهم**"(٣) معطوف على (**لنحشرنهم**) إلا أنه صالح فجعله عطف جملة على جملة.
وكذا رؤوس الآيات بعده إلى "**ونذر الظالمين فيها جثيا**"(٤) فإنه قطع تام وكذا "**وأحسن نديا**"(٥) وكذا "**هم أحسن أثاثاً ورئيا**"(٦).
"**فليمدد له الرحمن مدا**"(٧) ليس بتمام لأن (**حتى**) متعلقة بما قبلها والتمام عند أبى حاتم.
"**ويزيد الله الذين اهتدوا هدى**"(٨) "**وخير مردا**"(٩) قطع تام، "**وقال لأوتين مالا وولدا**"(١٠) قطع كاف "**أطلع الغيب أم إتخذ عند الرحمن عهدا**"(١١)، قال نصير إذا كان ما قبل (**كلا**) و(**بلى**) رأس آية فإن وقفت عليه لم أكره ذلك، والتمام عند نافع ومحمد بن عيسى وسهل بن محمد وأحمد بن جعفر "**عهدا**،

---

(١) سورة مريم ٦٧.
(٢)، (٣) سورة مريم ٦٨.
(٤) سورة مريم ٧٢.
(٥) سورة مريم ٧٣.
(٦) سورة مريم ٧٤.
(٧) سورة مريم ٧٥.
(٨)، (٩) سورة مريم ٧٦.
(١٠) سورة مريم ٧٧.
(١١) سورة مريم ٧٨.

كلا "(١).

قال أبو جعفر: واختلف أهل التفسير وأهل اللغة فى (**كلا**) وفى الوقوف عليها وعلى ما بعدها وعلى ما قبلها، فأكثر أهل التفسير يقول معناه: حقاً، ومن أهل اللغة من يقول معناها: إلا، وقد ذكر سيبويه أن (**إلا**) يعنى (**حقاً**) فقد صار القولان متفقين.

فأما الوقوف ففيه خمسة أقوال: فمن النحويين من يقول لا يوقف على (**كلا**) فى جميع القرآن لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها، وهو قول أبى العباس أحمد بن يحيى.

ومنهم من يقول يوقف على (**كلا**) فى جميع القرآن.

قال أحمد بن جعفر: "**عهدا كلا**" هذا الوقف وكذلك كل (**كلا**) فى القرآن إذا كانت مثلها.

ومنهم من قال يوقف على ما قبلها بكل حال.

والقول الخامس أن (**كلا**) تنقسم قسمين: أحدهما أن يكون ردعاً وزجراً وهذا قول الخليل وأبو حاتم يقول بمعنى (**إلا**) فإذا كانت كذا كانت /١٢١و/ مبتدأ كقوله جل وعز "**كلا والقمر**"(٢) وكذا "**كلا سوف تعلمون**"(٣) ويكون ردعاً وزجراً ورداً لكلام تقدم فيكون الوقوف عليها حسناً كقوله جل وعز "**أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا**" قال أبو حاتم: أى لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهداً.

قال أبو جعفر: وهذا من أحسن الأقوال وهو قول الخليل ثم أتبعه

---

(١) سورة مريم ٧٨ - ٧٩.

(٢) سورة المدثر ٣٢.

(٣) سورة التكاثر ٤.

على ذلك الأخفش فقال: كلا ردع وزجر ثم أتبعه أبو حاتم وهو قول الفراء قال: كلا صلة بمنزلة سوف يعنى التى لا يوقف عليها، قال ويكون بمنزلة **(لا ونعم)** وقول ابن سعدان كقول الفراء وهذا كله راجع إلى قول الخليل.

وأما قول من قال لا يوقف عليها فى جميع القرآن فقول مخالف لأقوال المتقدمين وإن كان المعنى يصح بالوقوف عليها لم يمنع ذلك إلا لحجة قاطعة.

وأما من قال: الوقوف عليها فى جميع القرآن فهو أقبح من ذلك، لأن قوله جل وعز "**كلا والقمر**" لا يعلم بين النحويين فيه إختلافاً إذ والقمر متعلق بكلا بما قبله من التنبيه وقوله جل وعز "**حتى زرتم المقابر كلا**"(١) ليس هذا موضع وقف وكذا **(ثم كلا)** وكذا التالية.

وأما من قال: الوقوف على ما قبلها فى جميع القرآن فقوله شاذ قبيح لا يجوز لأحد أن يقف على "**قال أصحاب موسى إنا لمدركون**"(٢) قال لأنه لم يأت بما بعد القول فهذا ما لا يعرف معناه سواء كان قبله رأس آية أو غير ذلك.

فثبت أن كلا تنقسم قسمين كما قال الخليل ومن تابعه ويدلك على صحة ذلك ما روى عن جعفر بن محمد أنه سئل عن كلا لم لم تقع فى السور المتقدمة؟، فقال معناها الوعيد والتهديد فلم تنزل إلا بمكة ابعاداً للكفار وقول الخليل نحو هذا وقال الأعشى:

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

---

(١) سورة التكاثر ٢ - ٣.

(٢) سورة الشعراء ٦١.

/ ١٢١ظ / فهذا ردع وزجر، وهى عند أبى حاتم ها هنا مبتدأ لا بمعنى إلا وإذا تدبرت ما فى القرآن من (**كلا**) استتب على قول الخليل وحسن وتبين لك معناه فيما يحسن الوقوف فيه على (**كلا**) لأنه رد لكلام متقدم.

قوله جل وعز "**أم اتخذ عند الرحمن عهدا**" وكذا "**واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا**" (١) وكذا "**لعلى أعمل صالحاً فيما تركت كلا**" (٢) وكذا "**ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون قال كلا**" (٣) لأن المعنى ليس الأمر كذا.

ومثله "**قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا**" (٤) أى لا يدركونكم وكذا "**ومن فى الأرض جميعاً ثم ينجيه كلا**" (٥) تمام لأن المعنى لا يكون ما يرد، وكذا "**أيطمع كل امرىء منهم أن يدخل جنة نعيم كلا**" ٦) وكذا "**أن يؤتى صحفاً منشرة كلا**" (٧).

وأما "**يقول الإنسان يومئذ أين المفر كلا**" (٨) (الوقوف) (٩) عليها صالح والأحسن أن يقف على (**المفر**) ثم يبتدى "**كلا لا**

---

(١) سورة مريم ٨١.
(٢) سورة المؤمنون ١٠٠.
(٣) سورة الشعراء ١٤.
(٤) سورة الشعراء ٦١ - ٦٢.
(٥) سورة المعارج ١٤ - ١٥.
(٦) سورة المعارج ٣٨ - ٣٩.
(٧) سورة المدثر ٥٢ - ٥٣.
(٨) سورة القيامة ١٠.
(٩) وفى نسخة (ب) فالوقوف.

وزر" (١) أى حقاً، والتمام "**لا وزر**".

وأما "**قال أساطير الأولين كلا**" (٢) فوقف حسن أى ليس الأمر له كما يقول، وإن شئت وقفت على (**الأولين**) ثم ابتدأت كلا والتمام "**ما كانوا يكسبون**" (٣) والوقوف على (**كلا**) ها هنا لا يجوز وكذا "**ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون**" (٤) ثم يبتدى كلا أى حقاً.

وأما "**فيقول رب أهانن كلا**" (٥) فجيد أى ليس الأمر كما تظن وكذا "**وتحبون المال حباً جما كلا**" (٦) أى ليس الأمر كما تظنون فى محبته، وإن شئت وقفت على (**جما**).

وأما "**يحسب أن ماله أخلده كلا**" (٧) فجيد، أى لم يخلده ويجوز الوقف على أخلده.

وأما قوله جل وعز "**إن علينا بيانه**" فهذا الوقف فيه ثم يبتدى "**كلا بل تحبون العاجلة**" (٨) أى حقاً وكذا "**تظن أن يفعل بها فاقرة**" (٩) وكذا "**الذى هم فيه مختلفون**" (١٠) ثم يبتدى

---

(١) سورة القيامة ١٠.
(٢) سورة المطففين ١٣ - ١٤.
(٣) سورة المطففين ١٤.
(٤) سورة المطففين ١٧ - ١٨.
(٥) سورة الفجر ١٦ - ١٧.
(٦) سورة الفجر ٢٠ - ٢١.
(٧) سورة الهمزة ٣ - ٤.
(٨) سورة القيامة ٢٠.
(٩) سورة القيامة ٢٥.
(١٠) سورة النبأ ٣ - ٤.

"**كلا سيعلمون**" ولا يقف على (**ثم**) وهذا يبطل قول من قال يقف على ما قبل كلا، وكذا "**فأنت عنه تلهى**"(١) وقد يجوز الوقف على (**كلا**) ها هنا على بعد أى ليس ينبغى أن يكون هذا هكذا.

وأما /١٢٢و/ "**ثم إذا شاء أنشره**"(٢) فلا يقف على (**كلا**) ومثله "**فى أى صورة ما شاء ركبك**"(٣) ومثله "**يوم يقوم الناس لرب العالمين**"(٤) هذا الوقف "**ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون**"(٥) وكذا "**ألم يعلم بأن الله يرى**"(٦) وكذا "**سندع الزبانية**"(٧).

قال أبو حاتم: وفى الحديث أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم بنمط فيه مكتوب "**إقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق**"(٨) إلى قوله "**علم الإنسان ما لم يعلم**"(٩) فلما تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بقوله ما لم يعلم طوى النمط ثم نزل بعد ذلك كلا.

وفى سورة "**الهاكم**" ثلاثة مواضع، القطع فيهن ما قبل كلا حسن، لأن معناهن حقاً، وأبو حاتم يقول المعنى إلا قال الخليل والأخفش

---

(١) سورة عبس ١٠ - ١١.
(٢) سورة عبس ٢٢ - ٢٣.
(٣) سورة الانفطار ٨ - ٩.
(٤) سورة المطففين ٦.
(٥) سورة المطففين ١٧.
(٦) سورة العلق ١٤.
(٧) سورة العلق ١٨.
(٨) سورة العلق ١ - ٢.
(٩) سورة العلق ٥.

أنها للردع والزجر والمعانى متقاربة.

"**ونمد له من العذاب مدا**"(١) ليس بتمام لأن "**ونرثه**"(٢) معطوف على ما قبله ولكن يكفى الوقوف على "**يأتينا فردا**"(٣) لأن "**واتخذوا**"(٤) ماض وما قبله مستقبل.

"**ليكونوا لهم عزاً كلا**"(٥) تمام عند نافع وأحمد بن جعفر ثم القطع على الآيات تام إلى "**يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا**"(٦) فإنه ليس بتمام لأن "**ونسوق**"(٧) معطوف على (نحشر) إلى "**المجرمين إلى جهنم وردا**"(٨) ليس بتمام لأن "**لا يملكون**"(٩) فى موضع نصب على الحال ما قبله والتمام عند أبى عبدالله.

"**إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا**"(١٠) "**ولدا**"(١١) قطع صالح "**لقد جئتم شيئاً إدا**"(١٢) ليس بتمام لأن "**تكاد السموات يتفطرن منه**"(١٣) من نعت شىء "**وتخر الجبال**"(١٤) هذا ليس بتمام لأن التقدير لـ"**أن دعوا للرحمن**

---

(١) سورة مريم ٧٩.
(٢) . (٣) سورة مريم ٨٠.
(٤) سورة مريم ٨١.
(٥) سورة مريم ٨١ - ٨٢.
(٦) سورة مريم ٨٥.
(٧) . (٨) سورة مريم ٨٦.
(٩) . (١٠) سورة مريم ٨٧.
(١١) سورة مريم ٨٨.
(١٢) سورة مريم ٨٩.
(١٣) . (١٤) سورة مريم ٩٠.

ولدا "(١) وهذا التمام عند أحمد بن موسى ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى آخر السورة.

---

(١) سورة مريم ٩١.

سورة طه

/١٢٢ظ/ إن قدرت (**طه**) على ما رواه هشيم عن منصور عن الحسن فى قوله جل وعز "**طه**"(١) قال: يا رجل، فعلى هذا لا يقف على (**طه**) لأن النداء إنما يؤتى به تنبيهاً على ما بعده.

وقال أبو حاتم "**طه**" إفتتاح سورة ثم استقبل الكلام فخاطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال "**ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى**"(٢) قال: تم الكلام.

قال أحمد بن جعفر: "**تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى**"(٣) ثم قال أبو جعفر: وهذا يحتاج إلى شرح.

إن قلت "**الرحمن**"(٤) فرفعته بالابتداء والقول كما قال وإن رفعته على إضمار مبتدأ كان (**العلى**) كافياً وكذا إن نصبته على المدح، وإن رفعته وجعلته بدلا من المضمر الذى فى (**خلق**) لم يكف الوقوف على (**العلى**) وكذا إن خفضت وجعلته بدلا من "**على العرش استوى**"(٥) تمام إلا أن تجعل ما بعده خبراً الإبتداء فيكون الوقف "**وما بينهما وما تحت الثرى**"(٦).

"**فإنه يعلم السر وأخفى**"(٧) تمام، إن رفعت ما بعده بالابتداء وفيه ما ذكرناه فى الأول وكذا فيما بعده والتمام "**له الأسماء**

---

(١) سورة طه ١.
(٢) سورة طه ٢ - ٣.
(٣) سورة طه ٤.
(٤) . (٥) سورة طه ٥.
(٦) سورة طه ٦. (٧) سورة طه ٧.

الحسنى" (١) والتمام بعده.

"**أو أجد على النار هدى**" (٢)، والكافى بعده عند أبى حاتم "**إنك بالواد المقدس طوى**" (٣) وغير أبى حاتم يذهب إلى أن هذا تمام على قراءة من قرأ "**وأنا اخترناك**" (٤) لأن المعنى ولأنا اخترناك ليس بتمام على قراءة من قرأ "**وإنا إخترتك**" لأن (**وانا**) معطوف على (**انى**)، والكافى بعده عند أبى حاتم.

"**أكاد أخفيها**" (٥) وجعل "**لتجزى**" (٦) بمعنى لتجزين وخطىء فى هذا لأن لام كى ناصبة لما بعدها متعلقة بما قبلها ولكن يصلح الوقوف على "**فتردى**" (٧).

والتمام "**وما تلك بيمينك يا موسى**" (٨) ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى "**سنعيدها سيرتها الأولى**" (٩) فإن الوقوف عليه ليس بحسن لأن "**واضمم**" (١٠) /١٢٣و/ معطوف على (**خذها**).

والكافى عند أبى حاتم "**من آياتنا الكبرى**" (١١) ولا تمام بعده

---

(١) سورة طه ٨.
(٢) سورة طه ١٠.
(٣) سورة طه ١٢.
(٤) سورة طه ١٣.
(٥) . (٦) سورة طه ١٥.
(٧) سورة طه ١٦.
(٨) سورة طه ١٧.
(٩) سورة طه ٢١.
(١٠) سورة طه ٢٢.
(١١) سورة طه ٢٣.

إلى "**إنك كنت بنا بصيرا**" (١) والكافى بعده عند أبى حاتم "**قال قد أوتيت سؤلك يا موسى**" (٢) والتمام بعده عند نافع "**يأخذه عدو لى وعدو له**" (٣).

قال أحمد بن موسى: "**كى تقر عينها ولا تحزن**" (٤) تم الكلام "**وفتناك فتونا**" (٥) قطع كاف ولا تمام بعده إلى "**فقولا له قولا لينا**" (٦) فإن فيه قولين أحدهما أن يكون تماماً على قول الحسن قال: قال الله جل وعز "**فقولا له قولا لينا**" فقال هارون لموسى صلى الله عليهما "**لعله يتذكر أو يخشى**" (٧).

قال أبو جعفر: وهذا القول شاذ خارج عن أقوال أهل التأويل لأن منهم من يقول أمرهما الله جل وعز أن يقولا له قولا ليناً فكناه موسى.

قال السدى: أوحى الله جل وعز إلى موسى وهارون (**فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى**) فقال له موسى صلى الله عليه: هل لك أن يرد الله جل وعز عليك شبابك ويرد عليك مناكحك ومشاربك وإذا مت دخلت الجنة وتؤمن، فكان هذا القول اللين فركن إليه وقال مكانك حتى يأتى هامان.

وقال غير السدى: دخل إلى آسية امرأته فشاورها فيما قاله موسى، فقالت: ما ينبغى لأحد أن يرد هذا، فقال له هامان: أتعبد بعد أن

---

(١) سورة طه ٢٥.
(٢) سورة طه ٢٦.
(٣) سورة طه ٣٩.
(٤) ، (٥) سورة طه ٤٠.
(٦) ، (٧) سورة طه ٤٤.

كنت تعبد، أنا أردك شاباً فخضبه بالسواد، فكان أول من خضب، ودخل إلى آسيه فقالت له: حسن إن لم يتصل، وفى الرواية أنه ليس فى القرآن من الله جل وعز لعل ولا عسى إلا وقد كانا.

فلما قال الله جل وعز "**لعله يتذكر أو يخشى**" تذكر وخشى وكذا "**قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى**"(١) ولا تمام بعده إلى "**والسلام على من اتبع الهدى**"(٢) فإنه قطع صالح والتمام "**على من كذب وتولى**"(٣).

وكذا "**قال فمن ربكما يا موسى**"(٤) وكذا "**الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى**"(٥) وكذا "**قال فما بال القرون الأولى**"(٦) /١٢٣ظ/ "**فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى**"(٧) ليس بتمام "**لأن**"(٨) "**الذى**"(٩) فى موضع خفض نعت لربى والتمام "**إن فى ذلك لآيات لأولى النهى**"(١٠).

وأتم منه "**ومنها يخرجكم تارة أخرى**"(١١) وكذا "**فكذب**

---

(١) سورة طه ٤٥.
(٢) سورة طه ٤٧.
(٣) سورة طه ٤٨.
(٤) سورة طه ٤٩.
(٥) سورة طه ٥٠.
(٦) سورة طه ٥١.
(٧) سورة طه ٥٢.
(٨) . (٩) سورة طه ٥٣.
(١٠) سورة طه ٥٤.
(١١) سورة طه ٥٥.

وأبى"(١) وكذا "**مكاناً سوى**"(٢) وكذا "**وإن يحشر الناس ضحى**"(٣) وكذا "**ثم أتى**"(٤) وكذا "**فيسحتكم بعذاب**"(٥) وكذا "**وقد خاب من افترى**"(٦).

ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**والذى فطرنا**"(٧) فإنه تمام على ما روينا.

وعن نافع وأحمد بن جعفر وهو كاف عند أبى حاتم والكافى بعده عند أبى حاتم "**فاقض ما أنت قاض**" وكذا عنده "**إنما تقضى هذه الحياة الدنيا**"(٨) "**إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا**"(٩) ليس بكاف على قول الأخفش والفراء لأنهما يذهبان إلى أن المعنى: ويغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر ومن جعل "**ما**" نافية فوقفه الكافى خطايانا، والتمام عند أبى حاتم "**من السحر**"(١٠) وكذا عنده "**والله خير وأبقى**"(١١).

"**فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى**"(١٢) ليس بتمام على قول نصير حتى يأتى بالجنس الآخر وهو حسن عند غيره أن يفرق ما بين أهل الجنة وأهل النار بالوقف.

---

(١) سورة طه ٥٦.
(٢) سورة طه ٥٨.
(٣) سورة طه ٥٩.
(٤) سورة طه ٦٠.
(٥) . (٦) سورة طه ٦١.
(٧) . (٨) سورة طه ٧٢.
(٩) - (١١) سورة طه ٧٣.
(١٢) سورة طه ٧٤.

"**فأولئك لهم الدرجات العلى**" (١) ليس بتمام لأن "**جنات**" (٢) بدل من درجات والوقف الكافى "**خالدين فيها**" (٣) والتمام "**ذلك جزاء من تزكى**" (٤).

"**فأضرب لهم طريقاً فى البحر يبسا**" (٥) عن نافع تم، وهذا إذا استأنف "**لا تخاف دركا**" (٦).

فإن جعلته نعتاً بمعنى لا تخاف فيه لم يكف الوقوف على (**يبسا**) وعلى قراءة الأعمش وحمزة "**لا تخف دركا**" قطع كاف ثم يبتدى "**ولا تخشى**" (٧) أى ولست تخشى.

وإن جعلت تخشى فى موضع جزم على قول الفراء لم يقف على (**دركا**) والتمام على القراءتين جميعاً ولا تخشى.

"**ما غشيهم**" (٨) كاف عند أبى حاتم والتمام عنده "**وأضل فرعون قومه وما هدى**" (٩) "**فيحل عليكم غضبى**" (١٠) كاف عند أبى حاتم والتمام عنده "**فقد هوى**" (١١) وكذا /١٢٤و/ عنده "**ثم اهتدى**" (١٢) ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**فنسى**" (١٣) فإنه تمام عند أبى عبدالله ويعقوب وأبى حاتم والقتبى.

---

(١) سورة طه ٧٥.
(٢) - (٤) سورة طه ٧٦.
(٥) - (٧) سورة طه ٧٧.
(٨) سورة طه ٧٨.
(٩) سورة طه ٧٩.
(١٠) ، (١١) سورة طه ٨١.
(١٢) سورة طه ٨٢.
(١٣) سورة طه ٨٨.

"**ولا يملك لهم ضراً ولا نفعا**" (١) قطع حسن ثم القطع على رؤوس الآيات كاف إلى "**خالدين فيه**" (٢) فإنه قطع حسن.

"**وساء لهم يوم القيامة حملا**" (٣) ليس بتمام، لأن "**يوم ينفخ فى الصور**" (٤) بدلا من يوم القيامة.

"**ونحشر المجرمين يومئذ زرقا**" (٥) ليس بتمام إن جعلت "**يتخافتون**" (٦) فى موضع الحال، فإن استأنفته حسن الوقف على (**زرقا**) والكافى عند أبى حاتم "**إن لبثتم إلا عشرا**" (٧) والتمام عنده "**إن لبثتم إلا يوما**" (٨).

"**فقل ينسفها ربى نسفا**" (٩) كاف إن استأنف "**فيذرها**" (١٠) "**لا ترى فيها عوجا ولا أمتا**" (١١) ليس بكاف إن جعلت "**يومئذ**" (١٢) بدلا من ما قبله وإن جعلته متعلقاً بـ "**يتبعون**" (١٣) صلح الوقف على ما قبله.

وكذا "**إلا همسا**" (١٤) كاف إن قطعت ما بعده من ما قبله "**ورضى له قولا**" (١٥) قطع كاف "**ولا يحيطون**

---

(١) سورة طه ٨٩.

(٢) ، (٣) سورة طه ١٠١.

(٤) ، (٥) سورة طه ١٠٢.

(٦) ، (٧) سورة طه ١٠٣.

(٨) سورة طه ١٠٤.

(٩) سورة طه ١٠٥.

(١٠) سورة طه ١٠٦.

(١١) سورة طه ١٠٧.

(١٢) - (١٤) سورة طه ١٠٨.

(١٥) سورة طه ١٠٩.

به علما "(١) قطع حسن والتمام عند أبى حاتم "**وقد خاب من حمل ظلما** "(٢).

وكذا "**فلا يخاف ظلماً ولا هضما** "(٣) وكذا "**أو يحدث لهم ذكرا** "(٤) وكذا "**فتعالى الله الملك الحق**"(٥) "**من قبل أن يقضى إليك وحيه**"(٦) قطع صالح والتمام "**وقل رب زدنى علما** "(٧) "**فنسى**"(٨) قطع كاف.

قال الحسن: (**فنسى**)، أى فترك ولو كان من النسيان لم يكن عليه شىء وهو قول مجاهد والتمام "**ولم نجد له عزما** "(٩).

"**إلا ابليس أبى**"(١٠) قطع حسن "**فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى**"(١١) قطع كاف وليس بتمام، لأن الكلام متصل وكذا "**إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى**"(١٢) على قراءة من قرأ "**وإنك**"(١٣) بالكسر وأما من قرأ (**وأنك**) فلا يكفيه الوقوف على ما قبله لأنه معطوف على أن لا تجوع والتمام على القراءتين "**ولا تضحى**"(١٤).

---

(١) سورة طه ١١٠.
(٢) سورة طه ١١١.
(٣) سورة طه ١١٢.
(٤) سورة طه ١١٣.
(٥) - (٧) سورة طه ١١٤.
(٨) . (٩) سورة طه ١١٥.
(١٠) سورة طه ١١٦.
(١١) سورة طه ١١٧.
(١٢) سورة طه ١١٨.
(١٣) . (١٤) سورة طه ١١٩.

"**وملك لا يبلى**"(١) قطع حسن "**وعصى آدم ربه فغوى**"(٢) كاف والتمام "**وهدى**"(٣) والوقف بعده /١٢٤ظ/ عند أبى حاتم "**قال اهبطا منها جميعا**"(٤) ورد عليه هذا أحمد بن جعفر لأن قوله جل وعز "**بعضكم لبعض عدو**"(٥) فى موضع الحال أى اهبطوا فى هذه الحال والتمام عنده "**بعضكم لبعض عدو**".

"**منى هدى**"(٦) ليس بكاف لأنه لم يأت جواب الشرط "**فلا يضل ولا يشقى**"(٧) ليس بتمام على قول نصير وتمام على قول غيره والوقف الكافى بعده "**ونحشره يوم القيامة أعمى**"(٨) وكذا "**وقد كنت بصيرا**"(٩) والتمام "**وكذلك اليوم تنسى**"(١٠).

وقال أحمد بن موسى: "**وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه**"(١١) تمام وقال غيره "**ولعذاب الآخرة أشد وأبقى**"(١٢)، "**إن فى ذلك لآيات لأولى النهى**"(١٣) قطع تام.

قال يعقوب: ومن الوقف قول الله جل وعز "**ولولا كلمة سبقت**

---

(١) سورة طه ١٢٠.
(٢) سورة طه ١٢١.
(٣) سورة طه ١٢٢.
(٤) - (٧) سورة طه ١٢٣.
(٨) سورة طه ١٢٤.
(٩) سورة طه ١٢٥.
(١٠) سورة طه ١٢٦.
(١١) . (١٢) سورة طه ١٢٧.
(١٣) سورة طه ١٢٨.

من ربك لكان لزاما "(١) فهذا الكافى من الوقف، ثم قال "**وأجل مسمى**" (٢) فعطف به على الكلمة قال أبو جعفر: إذا كان معطوفاً على ما قبله والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزاماً، والتمام كما قال القتبى "**وأجل مسمى**" وعن نافع "**قبل طلوع الشمس وقبل غروبها**" (٣) تم وخولف فى هذا لأن بعض الكلام متصل ببعض "**لعلك ترضى**" (٤) كاف على أن تبتدى النهى. وعن نافع "**لنفتنهم فيه**" (٥) تم وقال الأخفش: "**نحن نرزقك**" (٦) تمام وهو قول نافع ثم القطع على رؤوس الآيات حسن إلى "**فتربصوا**" (٧) فإنه وقف عند أبى حاتم وخولف فى ذلك لأن بعده تهديد، والتمام آخر السورة.

---

(١) . (٢) سورة طه ١٢٩.
(٣) . (٤) سورة طه ١٣٠.
(٥) سورة طه ١٣١.
(٦) سورة طه ١٣٢.
(٧) سورة طه ١٣٥.